شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

المقامات الحريرية

المؤلف

القاسم بن علي بن محمد (الحريري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

ادب
٣
مقامات الحريري
الحريري

وزارة الحج والأوقاف
مكتبة مكة المكرمة
الرقم العام
الرقم الخاص
تاريخ الوصول

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الرئيس • أبو محمد القاسم ابن علي
بن محمد ابن عثمان الحريري • البصري • رحمه الله
تعالى ورضي عنه • اللهم انا نحمدك على
ما علمت من البيان • والهمت من التبيان •
كما نحمدك على ما اسبغت من العطاء • واسبلت
من الغطاء • ونعوذ بك اللهم من شرة اللسن •

وفضول الهذر • كما نعوذ بك من معرة اللكن •
وفضوح الحصر • ونستكفي بك الافتتان باطراء
المادح • واغضاء المسامح • كما نستكفيك الانتصاف
لازراء القادح • وهتك الفاضح • ونستغفرك
من سوق الشهوات • الى سوق الشبهات • كما نستغفرك
من نقل الخطوات • الى خطط الخطيئات • ونستوهب
منك توفيقا قائدا الى الرشد • وقلبا متقلبا مع الحق •
ولسانا متحليا بالصدق • ونطقا مؤيدا بالحجة •
واصابة ذائدة عن الزيغ • وعزيمة قاهرة هوى
النفس • وبصيرة تدرك بها عرفان القدر • وان تسعدنا

بِالْهِدَايَةِ إِلَى الدِّرَايَةِ • وَتَعْضُدَنَا بِالْإِعَانَةِ • عَلَى
الْأَبَانَةِ • وَتَعْصِمَنَا مِنَ الْغِوَايَةِ • فِي الرِّوَايَةِ • وَتَصْرِفَنَا
عَنِ السَّفَاهَةِ • فِي الْفُكَاهَةِ • حَتَّى نَأْمَنَ مِنْ حَصَائِدِ الْأَلْسِنَةِ •
وَنُكْفَى غَوَائِلَ الزَّخْرَفَةِ • فَلَا نَرِدُ مَوْرِدَ مَأْثَمَةٍ • وَلَا نَقِفُ
مَوْقِفَ مَنْدَمَةٍ • وَلَا نُرْهَقُ بِتَبِعَةٍ وَلَا مَعْتَبَةٍ • وَلَا نَلْجَأُ
إِلَى مَعْذِرَةٍ عَنْ بَادِرَةٍ • اللَّهُمَّ فَحَقِّقْ لَنَا هَذِهِ الْمُنْيَةَ •
وَأَنِلْنَا هَذِهِ الْبُغْيَةَ • وَلَا تُضِحْنَا عَنْ طِلْبَتِكَ السَّابِغَةِ •
وَلَا تَجْعَلْنَا مُضْغَةً لِلْمَاضِغِ • فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ يَدَ الْمَسْأَلَةِ •
وَنَخَعْنَا بِالْاِسْتِكَانَةِ لَكَ وَالْمَسْكَنَةِ • وَاسْتَنْزَلْنَا كَرَمَكَ الْجَمَّ •
وَمَنَّكَ الَّذِي عَمَّ • بِضَرَاعَةِ الطَّلَبِ • وَبِضَاعَةِ الْأَمَلِ •

ثُمَّ بِالتَّوَسُّلِ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَشَرِ • وَالشَّفِيعِ الْمُشَفَّعِ فِي الْمَحْشَرِ •
الَّذِي خَتَمَتْ بِهِ النَّبِيِّينَ • وَأَعْلَيْتَ دَرَجَتَهُ فِي عِلِّيِّينَ •
وَوَصَفْتَهُ فِي كِتَابِكَ الْمُبِينِ • وَأَنْتَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ • إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ
كَرِيمٍ • ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ • مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ •
اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْهَادِينَ • وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ
شَادُوا الدِّينَ • وَاجْعَلْنَا لِهَدْيِهِ وَهَدْيِهِمْ مُتَّبِعِينَ •
وَانْفَعْنَا بِمَحَبَّتِهِ وَمَحَبَّتِهِمْ أَجْمَعِينَ • إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ •
وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ • وَبَعْدُ فَإِنَّهُ جَرَى بِبَعْضِ أَنْدِيَةِ
الْأَدَبِ الَّذِي رَكَدَتْ فِي هَذَا الْعَصْرِ رِيحُهُ • وَخَبَتْ مَصَابِيحُهُ •
ذِكْرُ الْمَقَامَاتِ الَّتِي ابْتَدَعَهَا بَدِيعُ الزَّمَانِ • وَعَلَّامَةُ هَمَذَانَ •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى • وَعَزَى إِلَى أَبِي الْفَتْحِ الْأَسْكَنْدَرِيِّ
نَشْأَتَهَا • وَإِلَى عِيسَى ابْنِ هِشَامٍ رِوَايَتَهَا • وَكِلَاهُمَا مَجْهُولٌ
لَا يُعْرَفُ • وَنَكِرَةٌ لَا تَتَعَرَّفُ • فَأَشَارَ مَنْ إِشَارَتُهُ حُكْمٌ •
وَطَاعَتُهُ غُنْمٌ • إِلَى أَنْ أُنْشِئَ مَقَامَاتٍ • أَتْلُو أَتْلُوا الْبَدِيعَ •
وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْ الطَّالِعُ شَأْوَ الضَّلِيعِ • فَذَاكَرْتُهُ فِيمَنْ أَلْفَيْتُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ •
وَنَظَمْتُ بَيْتًا أَوْ بَيْتَيْنِ • وَاسْتَفْلَتُّ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ الَّذِي فِيهِ يُحَارُ الْفَهْمُ •
وَيَفْرُطُ الْوَهْمُ • وَيُسْبَرُ غَوْرُ الْعَقْلِ • وَتَبِينُ فِيهِ قِيمَةُ الْمَرْءِ •
وَيَضْطَرُّ صَاحِبُهُ إِلَى أَنْ يَكُونَ صَاحِبَهُ كَحَاطِبِ لَيْلٍ • أَوْ جَالِبِ
رَجْلٍ وَخَيْلٍ • وَقَلَّ مَا سَلِمَ مِكْثَارٌ • أَوْ قِيلَ لَهُ عِثَارٌ • فَلَمَّا لَمْ يُسْعِفْ
بِالْإِقَالَةِ • وَلَا أَغْنَى عَنِ الْمَقَالَةِ • لَبَّيْتُ دَعْوَةَ تَلْبِيَةِ الْمُطِيعِ • وَبَذَلْتُ

في وطاوعته

فِي مُطَاوَعَتِهِ جُهْدَ الْمُطِيعِ • وَأَنْشَأْتُ عَلَى مَا أُعَانِيهِ مِنْ قَرِيحَةٍ
جَامِدَةٍ • وَفِطْنَةٍ خَامِدَةٍ • وَرَوِيَّةٍ نَاضِبَةٍ • وَهُمُومٍ نَاصِبَةٍ •
خَمْسِينَ مَقَامَةً تَحْتَوِي عَلَى جِدِّ الْقَوْلِ وَهَزْلِهِ • وَرَقِيقِ اللَّفْظِ
وَجَزْلِهِ • وَغُرَرِ الْبَيَانِ وَدُرَرِهِ • وَمُلَحِ الْأَدَبِ وَنَوَادِرِهِ • إِلَى
مَا وَشَّحْتُهَا بِهِ مِنَ الْآيَاتِ • وَمَحَاسِنِ الْكِنَايَاتِ • وَرَصَّعْتُهُ فِيهَا مِنَ
الْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ • وَاللَّطَائِفِ الْأَدَبِيَّةِ • وَالْأَحَاجِي النَّحْوِيَّةِ •
وَالْفَتَاوِي اللُّغَوِيَّةِ • وَالرَّسَائِلِ الْمُبْتَكَرَةِ • وَالرَّسَائِلِ الْمُحَبَّرَةِ •
وَالْمَوَاعِظِ الْمُبْكِيَةِ • وَالْأَضَاحِيكِ الْمُلْهِيَةِ • مِمَّا أَمْلَيْتُ جَمِيعَهُ عَلَى
لِسَانِ أَبِي زَيْدٍ السُّرُوجِيِّ • وَأَسْنَدْتُ رِوَايَتَهُ إِلَى الْحَارِثِ ابْنِ هَمَّامٍ
الْبَصْرِيِّ • وَمَا قَصَدْتُ بِالْإِرْخَاصِ فِيهِ • إِلَّا تَنْشِيطَ قَارِئِيهِ •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَتَكْثِيرِ سَوَادِ طَالِبِيهِ • وَلَمْ أُودِعْهُ مِنَ الْأَشْعَارِ الْأَجْنَبِيَّةِ إِلَّا
بَيْتَيْنِ فَذَّيْنِ • أَسَّسْتُ عَلَيْهِمَا بِنْيَةَ الْمَقَامَةِ الْحُلْوَانِيَّةِ • وَآخَرَيْنِ
تَوَءَمَيْنِ ضَمَّنْتُهُمَا خَوَاتِمَ الْمَقَامَةِ الْكَرَجِيَّةِ • وَمَا عَدَى ذَلِكَ فَخَاطِرِي
أَبُو عُذْرِهِ • وَمُقْتَضَبُ حُلْوِهِ وَمُرِّهِ • هَذَا مَعَ اعْتِرَافِي بِأَنَّ الْبَدِيعَ
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى سَبَّاقُ غَايَاتٍ • وَصَاحِبُ آيَاتٍ • وَأَنَّ الْمُتَصَدِّيَ
بَعْدَهُ لِإِنْشَاءِ مَقَامَةٍ • وَلَوْ أُوتِيَ بَلَاغَةَ قُدَامَةَ • لَا يَعْتَرِفُ إِلَّا مِنْ فُضَالَتِهِ •
وَلَا يَسْرِي ذَلِكَ الْمَسْرِيَ إِلَّا بِدَلَالَتِهِ • وَلِلّٰهِ دَرُّ الْقَائِلِ شعر

فَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً	بِسُعْدَى شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ
وَلَكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَيَّجَ لِي الْبُكَا	بُكَاهَا فَقُلْتُ الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ

وَأَرْجُو أَنْ لَا أَكُونَ فِي هَذَا الْهِذْرِ الَّذِي أَوْرَدْتُهُ • كَالْبَاحِثِ عَنْ حَتْفِهِ
بِظِلْفِهِ • وَالْجَادِعِ مَارِنَ أَنْفِهِ بِكَفِّهِ • فَأَلْحَقَ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ
ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا •
عَلَيَّ أَنِّي وَإِنْ أَغْمَضْتُ لِي الْغَطِنَ الْمُتَغَابِي • وَنَصَحَ عَنِّي الْمُحِبُّ الْمُحَابِي •
لَا أَكَادُ أَخْلُصُ مِنْ غُمْرِ جَاهِلٍ • أَوْ دِرْيِ غُمْرٍ مُتَجَاهِلٍ • يَضَعُ مِنِّي لِهَذَا
الْوَضْعِ • وَيَنْدُدُ بِأَنَّهُ مِنْ مَنَاهِي الشَّرْعِ • وَمَنْ نَعَدَ الْأَشْيَاءَ بِعَيْنِ الْمَعْقُولِ •
وَأَمْعَنَ النَّظَرَ فِي مَبَانِي الْأُصُولِ • نَظَمَ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ فِي سِلْكِ الْإِفَادَاتِ •
وَسَلَكَهَا مَسْلَكَ الْمَوْضُوعَاتِ • عَنِ الْعَجْمَاوَاتِ وَالْجَمَادَاتِ • وَلَمْ يُسْمِعْ زَمَنَ
نَبِيِّ سَمْعُهُ عَنْ تِلْكَ الْحِكَايَاتِ • أَوْ أَثَّمَرَ رُوَاتُهَا فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ •
ثُمَّ إِذَا كَانَتِ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ • وَبِهَا انْعِقَادُ الْعُقُودِ الدِّينِيَّاتِ • فَأَيُّ
حَرَجٍ عَلَيَّ مَنْ أَنْشَأَ مُلَحًا لِلتَّنْبِيهِ • لَا لِلتَّمْوِيهِ • وَنَحَى بِهَا مَنْحَى التَّهْذِيبِ •

شبكة الألوكة www.alukah.net

لَا الْأَكَاذِيبِ • وَهَلْ هُوَ فِي ذَلِكَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ مَنِ انْتَدَبَ لِتَعْلِيمِ • أَوْ هَدَبَ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ • عَلَى أَنَّنِي رَاضٍ بِأَنْ أَحْمِلَ الْهَوَى • وَأَخْلُصَ مِنْهُ لَا عَلَيَّ
وَلَا لِيَا • وَبِاللَّهِ أَعْتَضِدُ فِيمَا أَعْتَمِدُ • وَأَعْتَصِمُ مِمَّا يَصُمُّ وَأَسْتَرْشِدُ
إِلَى مَا يُرْشِدُ • فَمَا الْفَزَعُ إِلَّا إِلَيْهِ • وَلَا الْإِلْهَاءُ اسْتِعَانَةً إِلَّا بِهِ • وَلَا التَّوْفِيقُ
إِلَّا مِنْهُ • وَلَا الْمُوَئِّلُ إِلَّا هُوَ • عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أَنَبْتُ •

• الْمَقَامَةُ الْأُولَى الصَّنْعَانِيَّةُ •

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ • قَالَ لَمَّا اقْتَعَدْتُ غَارِبَ الْإِغْتِرَابِ •
وَأَنَأَتْنِي الْمُتْرَبَةُ عَنِ الْإِثْرَابِ • طَوَّحَتْ بِي طَوَائِحُ الزَّمَنِ • إِلَى صَنْعَاءَ
الْيَمَنِ • فَدَخَلْتُهَا خَاوِيَ الْوِفَاضِ • بَادِيَ الْإِنْفَاضِ • لَا أَمْلِكُ بُلْغَةً
وَلَا أَجِدُ فِي جِرَابِي مُضْغَةً • فَطَفِقْتُ أَجُوبُ طُرُقَاتِهَا مِثْلَ الْهَائِمِ •

وَأَجُولُ فِي حَوْمَاتِهَا جَوَلَانَ الْحَائِمِ • وَأَرُودُ فِي مَسَارِحِ الْمَحَاتِي •
وَمَسَايِحِ غَدَوَاتِي وَرَوْحَاتِي • كَرِيمًا أُخْلِقُ لَهُ دِيبَاجَتِي • وَأَبُوحُ
إِلَيْهِ بِحَاجَتِي • أَوْ أَدِيبًا تُفَرِّجُ رُؤْيَتُهُ غُمَّتِي • وَتُرْوِي رِوَايَتُهُ
غُلَّتِي • حَتَّى أَدَّتْنِي خَاتِمَةُ الْمَطَافِ • وَهَدَتْنِي فَاتِحَةُ
الْإِلْطَافِ • إِلَى نَادٍ رَحِيبٍ • مُحْتَوٍ عَلَى زِحَامٍ وَنَحِيبٍ • فَوَلَجْتُ غَابَةَ
الْجَمْعِ • لِأَسْبُرَ مَجْلَبَةَ الدَّمْعِ • فَرَأَيْتُ فِي بُهْرَةِ الْحَلْقَةِ شَخْصًا شَاخَتْ
الْخِلْقَةِ • عَلَيْهِ إِهْبَةُ السَّيَاحَةِ • وَلَهُ رَنَّةُ النِّيَاحَةِ • وَهُوَ يَطْبَعُ
الْأَسْجَاعَ بِجَوَاهِرِ لَفْظِهِ • وَيُقْرِعُ الْأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ وَعْظِهِ •
وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ أَخْلَاطُ الزُّمَرِ • إِحَاطَةَ الْهَالَةِ بِالْقَمَرِ •
وَالْأَكَمَامِ بِالثَّمَرِ • فَدَلَفْتُ إِلَيْهِ لِأَقْتَبِسَ مِنْ فَوَائِدِهِ • وَالْتَقِطَ مِنْ فَرَائِدِهِ •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ حِينَ خَبَّ فِي مَجَالِهِ • وَهَدَرَتْ شَقَائِقُ ارْتِجَالِهِ •

أَيُّهَا السَّادِرُ فِي غُلَوَائِهِ • السَّادِلُ ثَوْبَ خُيَلَائِهِ • الْجَامِحُ فِي جَهَالَاتِهِ •

الْجَانِحُ إِلَى خَرْعَبَلَاتِهِ • إِلَامَ تَسْتَمِرُّ عَلَى غَيِّكَ • وَتَسْتَمْرِئُ مَرْعَى

بَغْيِكَ • وَحَتَّى مَتَى تَتَنَاهَى فِي زَهْوِكَ • وَلَا تَنْتَهِي عَنْ لَهْوِكَ •

تُبَادِرُ بِمَعْصِيَتِكَ • مَالِكَ نَاصِيَتِكَ • وَتَجْتَرِي بِقُبْحِ سِيرَتِكَ •

عَلَى عَالِمِ سَرِيرَتِكَ • وَتَتَوَارَى عَنْ قَرِيبِكَ • وَأَنْتَ بِمَرْأَى رَقِيبِكَ •

وَتَسْتَخْفِي مِنْ مَمْلُوكِكَ • وَمَا تَخْفَى خَافِيَةٌ عَلَى مَلِيكِكَ • أَتَظُنُّ أَنْ

سَيَنْفَعُكَ حَالُكَ • إِذَا آنَ ارْتِحَالُكَ • أَوْ يُنْقِذُكَ مَالُكَ •

حِينَ تُوبِقُكَ أَعْمَالُكَ • أَوْ يُغْنِي عَنْكَ نَدَمُكَ • إِذَا زَلَّتْ بِكَ

قَدَمُكَ • أَوْ يَعْطِفُ عَلَيْكَ مَعْشَرُكَ • يَوْمَ يَضُمُّكَ مَحْشَرُكَ •

هلو

١

هَلَّا انْتَهَجْتَ مَحَجَّةَ اهْتِدَائِكَ • وَعَجَّلْتَ مُعَالَجَةَ دَائِكَ •

وَقَلَّلْتَ شَيْئًا اعْتِدَائِكَ • وَقَدْ عَتَتْ نَفْسُكَ فَهِيَ أَكْبَرُ أَعْدَائِكَ •

أَمَا الْحِمَامُ مِيعَادُكَ • فَمَا أَعْدَادُكَ • وَبِالشَّيْبِ إِنْذَارُكَ •

فَمَا أَعْذَارُكَ • وَفِي اللَّحْدِ مَقِيلُكَ • فَمَا قِيلُكَ • وَإِلَى اللَّهِ مَصِيرُكَ •

فَمَنْ نَصِيرُكَ • طَالَمَا أَيْقَظَكَ الدَّهْرُ فَتَنَاعَسْتَ • وَحَدَبَ بِكَ

الْوَعْظُ فَتَقَاعَسْتَ • وَتَجَلَّتْ لَكَ الْعِبَرُ فَتَعَامَيْتَ • وَحَصْحَصَ لَكَ

الْحَقُّ فَمَارَيْتَ • وَأَذْكَرَكَ الْمَوْتُ فَتَنَاسَيْتَ • وَأَمْكَنَكَ أَنْ تُوَاسِيَ فَمَا

أَسَيْتَ • تُوثِرُ فَلْسًا تُوعِيهِ • عَلَى ذِكْرِ تَعِيهِ • وَتَخْتَارُ قَصْرًا

تُعْلِيهِ • عَلَى بِرٍّ تُولِيهِ • وَتَرْغَبُ عَنْ هَادٍ تَسْتَهْدِيهِ • إِلَى زَادٍ

تَسْتَهْدِيهِ • وَتُغْلِبُ حُبَّ ثَوْبٍ تَشْتَهِيهِ • عَلَى ثَوَابٍ تَشْتَرِيهِ •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ • اَعْلَقُ بِقَلْبِكَ مِنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ •
وَمُغَالَاتُ الصَّدُقَاتِ • اَثَرُ عِنْدَكَ مِنْ مُغَالَاتِ الصَّدَقَاتِ • وَصِحَافُ
الْأَلْوَانِ • اَشْهَى اِلَيْكَ مِنْ صَحَائِفِ الْأَدْيَانِ • وَدُعَابَةُ الْأَقْرَانِ •
آنَسُ لَكَ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ • تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْتَهِكُ حِمَاهُ •
وَتَحْمِي عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَا تَتَحَامَاهُ • وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشَاهُ •

ثُمَّ اَنْشَدَ فَقَالَ

• تِبَّا لِطَالِبِ دُنْيَا ، ثَنَا اِلَيْهَا النَّصَبَا •	
• وَلَوْ دَرَى لَكَفَاهُ ، مِمَّا يَرُومُ صُبَابَه •	

ثُمَّ اِنَّهُ لَبَدَّ عَجَاجَتَهُ • وَغَيَّضَ مُجَاجَتَهُ • وَاعْتَضَدَ تَسَكُّوتَهُ •
وَتَأَبَّطَ هِرَاوَتَهُ • فَلَمَّا رَنَّتِ الْجَمَاعَةُ اِلَى تَحَفُّزِهِ • وَرَاَتْ تَأَهُّبَهُ

لِمُزَابَلَةِ مَرْكَزِهِ • اَدْخَلَ كُلٌّ مِنْهُمْ يَدَهُ فِي جَيْبِهِ • فَاَفْعَمَ لَهُ
سَجْلًا مِنْ سَيْبِهِ • وَقَالَ اصْرِفْ هٰذَا فِي نَفَقَتِكَ • اَوْ فَرِّقْهُ عَلَى
رُفْقَتِكَ • فَقَبِلَهُ مِنْهُمْ مُغْضِيًا • وَاَثْنَى عَنْهُمْ مُثْنِيًا • وَجَعَلَ يُوَدِّعُ
مَنْ يُشَيِّعُهُ • لِيَخْفَى عَلَيْهِمْ مَهْيَعُهُ • وَيُسَرِّبَ مَنْ يَتْبَعُهُ • لِكَيْ يُجْهِلَ مَرْبَعُهُ
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَاَتْبَعْتُهُ مُوَارِيًا عَنْهُ عِيَانِي • وَقَفَوْتُ
اَثَرَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَانِي • حَتَّى انْتَهَى اِلَى مَغَارَةٍ • فَانْسَابَ فِيهَا عَلَى غِرَارَةٍ •
فَاَمْهَلْتُهُ رَيْثَمَا خَلَعَ نَعْلَيْهِ • وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ • ثُمَّ هَجَمْتُ عَلَيْهِ • فَوَجَدْتُهُ
مُحَاذِيًا لِتِلْمِيذٍ • عَلَى خُبْزٍ سَمِيذٍ • وَقُبَالَتَهُمَا حَابِيَةُ نَبِيذٍ • فَقُلْتُ يَا هَذَا
يَكُونُ ذَاكَ خَبَرَكَ • وَهَذَا مُخْبَرَكَ • فَرَفَرَزَ فَرْفَرَةَ الْغَيْطِ • وَكَادَ يَتَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ •
وَلَمْ يَزَلْ يُحَمْلِقُ اِلَيَّ • حَتَّى خِفْتُ اَنْ يَسْطُوَ عَلَيَّ • فَلَمَّا اَنْ خَبَتْ نَارُهُ • وَتَوَارَى اُوَارُهُ •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انشد

لبست الخميصة ابغي الخميصه ● وانشبت شعصي في كل شيصه ●

وصيرت وعظي احبولة ● اريغ القنيص به والقنيصه ●

والجأني الدهر حتى ولجت ● بلطو احتيالي على الليث عيصه ●

على انني لم اهب صرفه ● ولا نبضت لي منه فريصه ●

ولا شرعت لي على مورد ● يدنس عرضي نفس حريصه ●

ولو انصف الدهر في حكمه ● لما ملك الحكم اهل النقيصه ●

ثم قال لي ادن فكل ● وان شئت فقم وقل ● فالتفت الى تلميذه ● وقلت

عزمت عليك بمن تستدفع به الاذى ● لتخبرني من ذا ● فقال هذا ابو زيد

السروجي سراج الغربا ● وتاج الادبا ● فانصرفت من حيث اتيت ●

وقضيت

وقضيت العجب مما رويت ● ● ● ● ● ●

المقامة الثانية عشرية الحلوانية

حكي الحارث بن همام ● قال كلفت مذ ميطت عني التمائم ●

وتنيطت بي الغمائم ● بأن اغشى معان الادب ● وانضي اليه

ركاب الطلب ● لا علق منه بما يكون لي زينة بين الانام ● ومزنة

عند الاوام ● وكنت لفرط اللهج باقتباسه ● والطمع في تقمص لباسه ●

اباحث كل من قل وجل ● واستسقي الوبل والطل ● واتعلل بعسى

ولعل ● فلما حللت حلوان ● وقد بلوت الاخوان ● وسبرت الاوزان ●

وخبرت ماشان وزان ● الفيت بها ابا زيد السروجي يتقلب في قوالب

الانتساب ● وينخبط في اساليب الاكتساب ● فيدعي تارة انه من اهل ساسان

وَيَعْتَرِي مَرَّةً إِلَى أَقْيَالِ غَسَّان • وَيُبْرِزُ طَوْرًا فِي شِعَارِ الشُّعَرَا • وَيَلْبَسُ
حِينًا كِبْرَ الْكُبَرَا • بَيْدَ أَنَّهُ مَعَ تَلَوُّنِ حَالِهِ • وَتَبَيُّنِ مُحَالِهِ • يَتَحَلَّى بِرِوَاءِ
وَرِوَايَةٍ • وَمُدَارَاتٍ وَدِرَايَةٍ • وَبَلَاغَةٍ رَابِعَةٍ • وَبَدِيهَةٍ مُطَاوِعَةٍ
وَآدَابٍ بَارِعَةٍ • وَقَدَمٍ لِأَعْلَامِ الْعُلُومِ فَارِعَةٍ • فَكَانَ لِمَحَاسِنِ آلَاتِهِ •
يُلْبَسُ عَلَى عَلَّاتِهِ • وَلِسَعَةِ رِوَايَتِهِ • يُصْبِي إِلَى رُؤْيَتِهِ • وَلِخَلَابَةٍ عَارِضَتِهِ •
يَرْغَبُ عَنْ مُعَارَضَتِهِ • وَلِعُذُوبَةِ إِيرَادِهِ • يُسْعَفُ بِمُرَادِهِ •
فَتَعَلَّقْتُ بِأَهْدَابِهِ • لِخَصَائِصِ آدَابِهِ • وَنَافَسْتُ فِي مُصَافَاتِهِ •

شعر

لِنَفَائِسِ صِفَاتِهِ • فَكُنْتُ بِهِ أَجْلُو هُمُومِي وَأَجْتَلِي • زَمَانِي طَلْقَ الْوَجْهِ
مُلْتَمِعَ الضِّيَا • أَرَى قُرْبَهُ قُرْبِي وَمَغْنَاهُ غُنْيَةً • وَرُؤْيَتَهُ رِيًّا وَمَحْيَاهُ لِي حَيَا
وَلِيَ ثَنَا عَلَى ذَلِكَ بُرْهَةً • يُنْشِئُ فِي كُلِّ يَوْمٍ نُزْهَةً • وَيَذَرُ عَنْ قَلْبِي شُبْهَةً

إِلَى أَنْ جَدَحَتْ لَهُ يَدُ الْإِمْلَاقِ • كَأْسَ الْفِرَاقِ • وَأَعْزَاهُ عَدَمُ
الْعِرَاقِ • وَلَفَظَتْهُ مَعَاوِزُ الْإِرْفَاقِ • إِلَى مَفَاوِزِ الْآفَاقِ •
وَنَظْمُهُ فِي سِلْكِ الرِّفَاقِ • خُفُوقُ رَأْيِهِ الْأَخْفَاقِ • فَشَحَذَ لِلرِّحْلَةِ
عَزَائِمَ عَزْمَتِهِ • وَظَعَنَ يَقْتَادُ الْقَلْبَ بِأَزِمَّتِهِ • فَمَا رَاقَنِي
مَنْ لَاقَنِي بَعْدَ بُعْدِهِ • وَلَا سَاقَنِي مَنْ سَاقَنِي لِوِصَالِهِ • وَلَا لَاحَ لِي مُذْ
لَذَّ بِنَدِّ لِفَضْلِهِ • وَلَا ذُو خِلَالٍ حَازَ مِثْلَ خِلَالِهِ • وَاسْتَسَرَّ عَنِّي حِينًا
لَا أَعْرِفُ لَهُ عَرِينًا • وَلَا أَجِدُ عَنْهُ مُبِينًا • فَلَمَّا أَبْتُ مِنْ غُرْبَتِي •
إِلَى مَنْبِتِ شُعْبَتِي • حَضَرْتُ دَارَ كُتُبِهَا الَّتِي هِيَ مُنْتَدَى الْمُتَأَدِّبِينَ •
وَمُلْتَقَى الْقَاطِنِينَ مِنْهُمْ وَالْمُتَفَرِّقِينَ • فَدَخَلَ ذُو لِحْيَةٍ كَثَّةٍ • وَهَيْئَةٍ
رَثَّةٍ • فَسَلَّمَ عَلَى الْجُلَّاسِ • وَجَلَسَ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ • ثُمَّ أَخَذَ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يُبْدِي مَا فِي وِطَابِهِ • وَيُعْجِبُ الْحَاضِرِينَ بِفَصْلِ خِطَابِهِ •
فَقَالَ لِلَّذِي يَلِيهِ • مَا الْكِتَابُ الَّذِي تَنْظُرُ فِيهِ • فَقَالَ دِيوَانُ أَبِي
عُبَادَةَ الْمَشْهُودُ لَهُ بِالْأَجَادَةِ • فَقَالَ هَلْ عَثَرْتَ فِيمَا لَحَنَهُ • عَلَى
بَدِيعٍ أَسْتَمْلَحَتْهُ • قَالَ نَعَمْ قَوْلُهُ •

كَأَنَّمَا تَبَسَّمَ عَنْ لُؤْلُؤٍ • مُنَضَّدٍ أَوْ بَرَدٍ أَوْ أَقَاحِ •

فَإِنَّهُ أَبْدَعُ فِي التَّشْبِيهِ الْمُودَعِ فِيهِ • فَقَالَ لَهُ يَا لَلْعَجَبِ • وَلِضَيْعَةِ
الْأَدَبِ • لَقَدِ اسْتَسْمَنْتَ يَا هَذَا ذَا وَرَمٍ • وَنَفَخْتَ فِي غَيْرِ ضَرَمٍ •
أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْبَيْتِ النَّدْرِ الْجَامِعِ مُشْتَبَهَاتِ الثَّغْرِ • وَأَنْشَدَ

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِثَغْرٍ رَاقَ مَبْسِمُهُ • وَزَانَهُ شَنَبٌ يَاهِيكَ مِنْ شَنَبِ •
يَفْتَرُّ عَنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ وَعَنْ بَرَدٍ • وَعَنْ أَقَاحٍ وَعَنْ طَلٍّ وَعَنْ حَبَبِ •

فَاسْتَجَادَهُ مَنْ حَضَرَ وَاسْتَحْلَاهُ • وَاسْتَعَادَهُ مِنْهُ وَاسْتَمْلَاهُ •
وَسُئِلَ لِمَنْ هَذَا الْبَيْتُ • وَهَلْ حَيٌّ قَائِلُهُ أَمْ مَيِّتٌ • فَقَالَ أَيْمُ اللَّهِ
لَلْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ • وَلِلصِّدْقِ حَقِيقٌ بِأَنْ يُسْتَمَعَ • إِنَّهُ يَا قَوْمِ
لَنَجِيُّكُمْ مُذُ الْيَوْمِ • قَالَ فَكَأَنَّ الْجَمَاعَةَ ارْتَابَتْ بِعُزُوبِهِ • وَأَبَتْ
تَصْدِيقَ دَعْوَتِهِ • فَتَوَجَّسَ مَا هَجَسَ فِي أَفْكَارِهِمْ • وَفَطِنَ لِمَا بَطَنَ
مِنْ اسْتِنْكَارِهِمْ • وَحَاذَرَ أَنْ يَفْرُطَ إِلَيْهِ ذَمٌّ • فَقَرَّرَ أَنَّ بَعْضَ الظَّنِّ
إِثْمٌ • ثُمَّ قَالَ يَا رُوَاةَ الْقَرِيضِ • وَأُسَاةَ الْقَوْلِ الْمَرِيضِ •
إِنَّ خُلَاصَةَ الْجَوْهَرِ تَظْهَرُ بِالسَّبْكِ • وَيَدَ الْحَقِّ تَصْدَعُ
رِدَاءَ الشَّكِّ • وَقَدْ قِيلَ فِيمَا غَبَرَ مِنَ الزَّمَانِ • عِنْدَ الْأِمْتِحَانِ
يُكْرَمُ الرَّجُلُ أَوْ يُهَانُ • وَهَا أَنَا قَدْ عَرَضْتُ خَبِيئَتِي لِلْأِخْتِبَارِ •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعرضت حقيبتي على الاعتبار • فابتدر احد من حضر فقال اعرف
بيتا لم ينسج على منواله • ولا سمحت قريحة بمثاله • فان اشرت
اختلاب القلوب • فان نظم على هذا الاسلوب • فانشد

فامطرت لؤلؤا من نرجس فسقت	وزادا وعضت على العناب بالبرد
فلم يكن الا كلمح البصر او اقرب	حتى انشد فاغرب •
سألتها حين زارت نضو برقعها	القابي وابداع سمعي اطيب الخبر
فرحرحت شفقا غشي سنا قمر	وساقطت لؤلؤا من خاتم عطر

فحار الحاضرون لبداهته • فلما انس استيناسهم بكلامه •
وانصبابهم الى شعب اكرامه • اطرق كطرفة العين •
ثم قال ودونكم بيتين آخرين • وانشد

واقبلت

• واقبلت يوم جد البين في خلل • سود تعض بنان النادم الحصر •
• فلاح ليل على صبح اقلهما • غصن وضرست البلور بالدرر •

فحينئذ استسنا القوم قيمته • واستغزروا ديمته •
واجملوا عشرته • وجملوا قشرته • قال المخبر بهذه الحكاية
فلما رايت تلهب جذوته • وتالق جلوته • امعنت النظر
في توسمه • وسرحت الطرف في ميسمه • فاذا هو شيخنا
ابو زيد السروجي • وقد اقمر ليله الدجوجي • فهنات نفسي بمورده •
وابتدرت استلام يده • وقلت له ما الذي حال صفتك • حتى
جهلت معرفتك • واي شيء شيب لحيتك • حتى انكرت
طينتك • فانشا يقول

وَقْعُ الشَّوَائِبِ شَيَّبْ ... وَالدَّهْرُ بِالنَّاسِ قُلَّبْ

إِنْ دَانَ يَوْمًا لِشَخْصٍ ... فَفِي غَدٍ يَتَغَلَّبْ

فَلَا تَشِقْ بِوَمِيضٍ ... مِنْ بَرْقِهِ فَهُوَ خُلَّبْ

وَاصْبِرْ إِذَا هُوَ ضَرَّي ... بِكَ الْخُطُوبَ وَأَلَّبْ

فَمَا عَلَى التِّبْرِ عَارٌ ... فِي النَّارِ حِينَ يُعَلَّبْ

ثُمَّ نَهَضَ مُفَارِقًا مَوْضِعَهُ وَمُسْتَصْحِبًا الْقُلُوبَ مَعَهُ

الْمَقَامَةُ الثَّالِثَةُ الدِّينَارِيَّةُ

رَوَى الْحَارِثُ ابْنُ هَمَّامٍ قَالَ نَظَمَنِي وَإِخْدَانًا لِي نَادٍ

لَمْ يَخِبْ فِيهِ مُنَادٍ ... وَلَا كَبَا قَدْحُ زِنَادٍ وَلَا دَكَتْ نَارُ عِنَادٍ

فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَجَاذَبُ أَطْرَافَ الْأَنَاشِيدِ وَنَتَوَارَدُ طُرَفَ الْأَسَانِيدِ

اوقر

إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا شَخْصٌ عَلَيْهِ سَمَلٌ وَفِي مِشْيَتِهِ قَزَلٌ فَقَالَ

يَا أَخَايِرَ الذَّخَايِرِ وَيَا شَايِرَ الْعَشَايِرِ عُمُوا صَبَاحًا وَانْعِمُوا

اصْطِبَاحًا وَانْظُرُوا إِلَى مَنْ كَانَ ذَا نَدِيٍّ وَنَدِيٍّ وَجِدَةٍ

وَجِدَتِي وَعَقَارٍ وَقَرِّي وَمَقَارٍ وَقَرِّي فَمَا زَالَ بِهِ قُطُوبُ

الْخُطُوبِ وَحُرُوبُ الْكُرُوبِ وَشَرُّ شَرِّ الْحُسُودِ وَانْتِيَابُ

النُّوَبِ السُّودِ حَتَّى صَفِرَتِ الرَّاحَةُ وَقَرِعَتِ السَّاحَةُ وَغَارَ

الْمَنْبَعُ وَنَبَا الْمَرْبَعُ وَأَقْوَى الْمَجْمَعُ وَأَقْفَرَ الْمَضْجَعُ

وَاسْتَحَالَتِ الْحَالُ وَأَعْوَلَ الْعِيَالُ وَخَلَتِ الْمَرَابِطُ

وَرَحِمَ الْغَابِطُ وَأَوْدَى النَّاطِقُ وَالصَّامِتُ وَرَثَى لَنَا

الْحَاسِدُ وَالشَّامِتُ وَأَلْنَا لِلدَّهْرِ الْمَوَاقِعِ وَالْفَقْرِ الْمُدْقِعِ

شبكة الألوكة www.alukah.net

إلى أن اخذنا الوجاء واعتذينا السجي واستبطنا الجوي
وطوينا الأحشاء على الطوي • واكتحلنا السهاد • واستوطنا
الوهاد • واستوطأنا القتاد • وتناسينا الأقتاد • واستطبنا
الحين المحتاج • فهل من حر آس • أو سمح مواس • فوالذي استخرجني
من قيله • لقد أمسيت أخا عيله • لا أملك بيت ليله • قال
الحارث بن همام فأويت لمفاقره • ولويت إلى استنباط فقره
فأبرزت له دينارا • وقلت له اختبارا • إن مدحته نظما • فهو لك
حتما • فأنبري ينشد في الحال • من غير انتحال • شعر

أكرم به أصفر راقت صفرته • جواب آفاق ترامت سفرته
مأثورة سمعته وشهرته • قد ودعت سر الغني أسرته

وقارنت نجح المساعي خطرته • وحببت إلى الأنام غرته
كأنما من القلوب نقرته • به يصول من حوته صرته
وإن تفانت أو توانت عترته • يا حبذا نضاره ونضرته
وحبذا معناته ونصرته • كم آمر به استتبت أمرته
ومترف لولاه دامت حسرته • وجيش كم هزمته كرته
وبدر تم أنزلته بدرته • ومستشيط انتظمت عمرته
أسر بنجواه فلانت شسرته • وكم أسير أسلمته أسرته
أنقذه حتى صفت مسرته • وحق مولا ابتدعته فطرته

لولا التقي لقلت جلت قدرته •

ثم بسط يده بعد ما أنشد • وقال ابخر حر ما وعد • وسح خال

شبكة الألوكة www.alukah.net

إذ رعد • فنبذت الدينار إليه • وقلت خذه غير مأسوف عليه •
فوضعه في فيه • وقال بارك اللهم فيه • ثم شمر للأنثنا •
بعد توفيه الثنا • فنشأت لي من فكاهته نشوة غرام • سهلت
علي ائتناف اغترام • فجردت دينارا آخر • فقلت هل لك في أن تذمه
ثم ترضمه • فأنشد مرتجلا • وشدا معجلا • شعر

تبا له من خادع مماذق • أصفر ذي وجهين كالمنافق •
يبدو لبوصفين لعين الراقي • زينة معشوق ولون عاشق •
وحبه عند ذوي الحقائق • يدعو الى ارتكاب سخط الخالق •
لولاه لم تقطع يمين السارق • ولا بدت مظلمة من فاسق •
ولا اشمأز باخل من طارق • ولا شكي المطول مظل العايق •

ولا استعيذ

ولا استعيذ من حسود راشق • وشر ما فيه من الخلايق •
إن ليس يغني عنك في المضايق • إلا إذا فر فرار الآبق •
واها لمن يقذفه من حالق • ومن إذا ناجاه نحو الوامق •
قال له قول المحق الصادق • لا رأي في وصلك لي ففارق •

فقلت له ما أغزر وبلك • فقال والشرط أملك • ففحته بالدينار
الثاني • وقلت له عوذهما بالمثاني • فألقاه في فمه •
وقرنه بتوءمه • وانكفأ يحمد مغداه • ويمدح النادي
وناداه • قال الحارث بن همام • فما جاني قلبي أنه أبو زيد •
وأن تعارجه لكيد • فاستعدته وقلت له قد عرفت بوشيك •
فاستقم في مشيك • فقال إن كنت بن همام • وحييت بين كرام •

فقلت أنا الحارث • فكيف حالك والحوادث • فقال انقلب في الحالين •
بؤس ورخاء وانقلب مع الريحين • زعزع ورخاء • فقلت كيف
ادعيت الفزل • وما مثلك من هزل • فاستبشر بشره الذي كان يحلي •
ثم انشد حين ولي • شعر

• تعارجت لا رغبة في العرج	• ولكن لأقرع باب الفرج •
• وألقي حبلي على غاربي	• وأسلك مسلك من قد مرج •
• فإن لامني القوم قلت اعذروا	• فليس على أعرج من حرج •

المقامة الرابعة الدمياطية

أخبر الحارث بن همام • قال ظعنت إلى دمياط • عام هياط ومياط •
وأنا يومئذ مرفوق الرخاء • موموق الإخاء • أسحب مطارف الثراء •

واجتلي

١٥

واجتلي معارف السراء • فرافقت صحبا قد شقوا عصا الشقاق •
وارتضعوا أفاويق الوفاق • حتى لاحوا كأسنان المشط في الاستواء •
وكالنفس الواحدة في التئام الأهواء • وكنا مع ذلك نسير النجاء •
ولا نرحل إلا كل هوجاء • وإذا نزلنا منزلا أو وردنا منهلا • اختلسنا
اللبث • ولم نطل المكث • فعن لنا إعماله الركاب • في ليلة فقيت الشباب •
غداف يمة الإهاب • فأسرينا إلى أن نضا الليل شبابه • وسلت الصبح
خضابه • فحين ملمنا السري • وملنا إلى الكري • صادفنا أرضا
مخضلة الربا • معتلة الصبا • فتخيرناها مناخا للعيس • ومحطا
للتعريس • فلما حللها الخليط • وهدأ بها الأطيط والغطيط •
سمعت صبيا من الرجال • يقول لسمير في الرحال • كيف حكم سيرتك •

شبكة الألوكة www.alukah.net

مَعَ جِيلِكَ وَجِيرَتِكَ • فَقَالَ أَرْعَى الْجَارَ وَلَوْ جَارَ • وَأَبْذُلُ الْوِصَالَ
لِمَنْ صَالَ • وَأَحْتَمِلُ الْخَلِيطَ • وَلَوْ أَبْدَى التَّخْلِيطَ • وَأَوَدُّ الْحَمِيمَ
وَلَوْ جَرَّ عَنِّي الْحَمِيمَ • وَأُفَضِّلُ الشَّفِيقَ عَلَى الشَّقِيقِ • وَآتِي لِلْعَشِيرِ
وَإِنْ لَمْ يُكَافِئْ بِالْعَشِيرِ • وَأَسْتَمِلُّ الْجَزِيلَ لِلتَّزْيِيلِ • وَأَغْمُرُ الزَّمِيلَ
بِالْجَمِيلِ • وَأُنْزِلُ سَمِيرِي • مَنْزِلَةَ أَمِيرِي • وَأُحِلُّ أَنِيسِي
مَحَلَّ رَئِيسِي • وَأُودِعُ مَعَارِفِي • عَوَارِفِي • وَأُولِي مُرَافِقِي
وَالِينَ مَقَالِي • لِلْقَالِي • وَأُدِيمُ تَسَأُّلِي • عَنِ السَّالِي • وَأَرْضَى مِنَ الْوَفَاءِ
بِاللَّفَاءِ • وَأَقْنَعُ مِنَ الْجَزَاءِ • بِأَقَلِّ الْأَجْزَاءِ • وَلَا أَتَظَلَّمُ حِينَ أُظْلَمُ
وَلَا أَنْقِمُ • وَلَوْ لَدَغَنِي الْأَرْقَمُ • فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَيْكَ يَا بُنَيَّ
إِنَّمَا يُضَنُّ بِالضَّنِينِ • وَيُنَافَسُ فِي الثَّمِينِ • لَكِنَّ نَالَا آتِي • غَيْرُ الْمُوَاتِي

وَلَا اسْمُ الْعَاتِي • مِمَّنْ رَاعَاتِي • وَلَا أُصَابِي • مِنْ يَأْبَى إِنْصَافِي • وَلَا أُوَاخِي
مَنْ يُلْغِي الْأَوَاخِي • وَلَا أُمَالِي • مَنْ يُخَيِّبُ آمَالِي • وَلَا أُبَالِي • بِمَنْ صَرَمَ
حِبَالِي • وَلَا أُدَارِي • مَنْ جَهِلَ مِقْدَارِي • وَلَا أُعْطِي زِمَامِي
وَلَا أُعْطِي زِمَامِي • مَنْ يُحْقِرُ زِمَامِي • وَلَا أُبْذِلُ وِدَادِي
لِأَضْدَادِي • وَلَا أَدَّعُ إِبْعَادِي • لِمُعَادِي • وَلَا أُغْرِسُ لِأَيَادِي
فِي أَرْضِ الْأَعَادِي • وَلَا أَسْمَحُ بِمُوَاسَاتِي • لِمَنْ يَفْرَحُ بِمُسَاءَتِي
وَلَا أَرْعَى الْتِفَاتِي • إِلَى مَنْ يَشْمَتُ بِوَفَاتِي • وَلَا أَخُصُّ بِحِبَائِي
إِلَّا أَحِبَّائِي • وَلَا أَسْتَطِيبُ لِإِهَائِي • غَيْرَ أَوِدَّائِي • وَلَا أَمْلِكُ
لِخُلَّتِي • مَنْ لَا يَسُدُّ خَلَّتِي • وَلَا أَصْفِي نِيَّتِي • لِمَنْ يَتَمَنَّى مَنِيَّتِي
وَلَا أُخْلِصُ دُعَائِي • لِمَنْ لَا يُفْعِمُ وِعَائِي • وَلَا أُفْرِغُ ثَنَائِي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكل من يطلب عندي جنيً ٭ فماله الا جنيً غرسه
لا ابتغي الغبن ولا انشب ٭ بصفقة المغبون في حسه
ولست بالموجب حقاً لمن ٭ لا يوجب الحق علي نفسه
ورب مذاق الهوى خالني ٭ اصدقه الود علي لبسه
وما درى من جهله انني ٭ اقضي غريمي الدين من جنسه
فاهجر من استعبك هجر القلي ٭ وهبه كالمحمود في رمسه
والبس لمن في وصله لبسة ٭ لباس من يرغب في انسه
ولا ترجي الود ممن يري ٭ انك محتاج الي فلسه

قال الحارث بن همام فلما وعيت ما دار بينهما تقت الي ان اعرف عينهما فلما لاح بن ذكاء والحف الجو الضياء غدوت

على من يفرغ انائي ٭ ومن حكم بان ابذل ويخزن ٭ والين ويخشن
واذوب ويحمد ٭ واذكر او يحمد ٭ لا والله بل نتوازن في المقال ٭
وزن المثقال ٭ ونتحاذي في الفعال ٭ حذو النعال ٭ حتى نأمن
التغابن ٭ ونكفي التضاغن ٭ والا فلم اعلك وتعلني ٭ واقلك
وتستقلني ٭ واجترح لك وتجرحني ٭ واسرح اليك وتسرحني
وكيف يجتلب انصاف بضيم ٭ والي تشرق شمس مع غيم ٭
ومتى اصحب ودي بعسف ٭ واي حر رضي بخطة خسف ٭ ٭ ٭
ولله ابوك اذ يقول ٭ شعر ٭ ٭ ٭

وكلت للنحل كما كال لي ٭ على وفاء الكيل او بخسه
ولم اخسره وشر الورى ٭ من يومه اخسر من امسه

قبل استقلال الركاب • ولا اغتلاء الغراب • وجعلت استقري
صوب الصوت الليلي • واتوسم الوجوه بالنظر الجلي • الى ان لمحت
ابازيد وابنه يتحادثان • وعليهما بردان رثان • فعلمت انهما
نجيان ليلتي • وصاحبا روايتي • فقصدتهما قصد كلف
بدماثتهما • راث لرثاثتهما • وابحتهما التحول الى رحلي •
والتحكم في كثري وقلي • وطفقت اسير بين السيارة فضلهما •
واهز الاعواد المثمرة لهما • حتى غمرا بالنحلان • واتخذا من الخلان •
وكنا بمعرس نتبين منه بنيان القري • ونتنون بين ان القري •
فلما رأى ابو زيد امتلاء كيسه • وانجلاء بوسه • قال لي ان بدني
قد انسخ • ودرني قد رسخ • افتأذن لي في قصد قرية لاستجم •

واقفي

وأقضي هذا المهم • فقلت اذا شئت فالسرعة السرعة • والرجعة
الرجعة • فقال ستجد مطلعي عليك • اسرع من ارتداد طرفك اليك •
ثم استن استنان الجواد في المضمار • وقال لابنه بدر بدار •
ولم نحل انه غر • وطلب المفر • فلبثنا نرقبه • رقبة اهلة الاعياد •
واستطلعه بالطلائع والروادف • الى ان هرم النهار • وكاد جرف
اليوم ينهار • فلما طال امد الانتظار • واحت الشمس في الاظمار •
قلت لاصحابي قد تناهينا في المهلة • وتمادينا في الرحلة • الى ان اضعنا
الزمان • وبان ان الرجل مان • فتأهبوا للظعن • ولا تلوا على خضراء
الدمن • ونهضت لاخدج راحلتي • واتحمل لرحلتي • فوجدت
ابازيد قد كتب على القتب

شعر

يا من غدا لي مساعدا دون البشر ، لا تحسبا اني نأيتك عن ملال او اشر

لكنني مذ لم ازل ممن اذا طمع انتشر

قال فأقرأت الجماعة العتب ، ليعتذر من كان عتب ، فأعجبوا بخرافته ، وتعوذوا من آفته ، ثم انا طعنا ولم ندر من اعتاض عنا ، ، ، ،

المقامة الخامسة الكوفية

حكى الحارث بن همام ، قال سمرت بالكوفة في ليلة اديمها ذو لونين ، وقمرها كتعويذ من لجين ، مع رفقة غذوا بلبان البيان ، وسحبوا على سحبان ذيل النسيان ، ما فيهم الا من يحفظ عنه ، ولا يحتفظ منه ، ويميل الرفيق اليه ولا يميل عنه ، فاستهوانا السمر الى ان غاب القمر ، وغلب السهر ، فلما رق الليل البهيم ، ولم يبق الا التهويم ، سمعنا من الباب

نبأة مستنبح ، ثم تلتها صكة مستفتح ، فقلنا من الملم في الليل المدلهم ، فقال يا اهل ذا المغنى ، وقيتم شرا ، ولا لقيتم ما بقيتم ضرا ، قد دفع الليل الذي اكفهرا ، الى ذراكم شعثا مغبرا ، اخا سفار طال واسبطرا ، حتى انثنى محفوقفا مصفرا ، مثل هلال الافق حين افترا ، وقد عرى فناكم معترا ، وامكم دون المقام طرا ، ينبغي قري منكم ومستقرا ، فدونكم ضيفا قنوعا حرا ، يرضى بما احلولا وما امرا ، وينشي عنكم ينبت البرا ، قال الحارث بن همام ، فلما خلبنا بعذوبة نطقه ، وعلمنا ما وراء برقه ، ابتدرنا فتح الباب ، وتلقيناه بالرحاب ، وقلنا للغلام هيا هيا ، وهلم ما تهيا ، فقال الضيف والذي احلاني ذراكم ، لا تلمظت

بقراكم • أو تضمنوني الآن تأخذوني كلا • ولا تخشوا لأجلي أكلا •
فرب أكلة هاضت الآكل • وحرمته مأكل • وشر الأضياف من
سام التكليف • وآذى المضيف • وخصوصا أدى يتعلق بالأجسام
ويفضي إلى الأسقام • وما قيل في المثل الذي سار سائره •
خير العشاء سوافره • إلا ليعجل التعشي • ويجتنب أكل الليل
الذي يغشي • اللهم إلا أن تفد نار الجوع • وتحول دون
الهجوع • قال فكأنه اطلع على إرادتنا • فرمى عن قوس
عقيدتنا • لأجرم أنا أنسناه بالتزام الشرط • وأثنينا على خلقه
السبط • ولما أحضر الغلام مارا ج • وأذكى بيننا السراج
تأملته فإذا هو أبو زيد • فقلت لصحبي ليهنكم الضيف الوارد •

بل المغنم البارد • فإن يكن أفل قمر الشعري • فقد طلع
قمر الشعرا • أو استسر بدر السنترة • فقد تبلج بدر النثرة • فسرت
حميا المسرة فيهم • وطارت السنة عن أماقيهم • ورفضوا
الدعة التي كانوا نووها • وثابوا إلى نشر الفكاهة بعد ما طووها
وأبو زيد مكب على أعمال يديه • حتى إذا استرفع ما لديه •
قلت له أطرفنا بغريبة من غرائب أسمارك • أو عجيبة
من عجائب أسفارك • فقال لقد بلوت من العجائب ما لم
يره الراؤون • ولا رواه الراوون • وإن من أعجبها ما عاينته
الليلة قبيل إتيانكم • ومصيري إلى بابكم • فاستخبرناه
عن طرفة مرآه • في مسرح مسراه • فقال إن مرامي الغربة •

شبكة الألوكة www.alukah.net

لفظتني إلى هذه التربة • وأناذوا بجماعة وبوسي • وجراب
كفؤاد أم موسى • فنهضت حين سجا الدجا على ما بي من الوجى •
لأرتاد مضيفا • أو أقتاد رغيفا • فساقني حادي المسغب •
والقضاء المكتبي أبا العجب • إلى أن وقفت على باب دار •

شعر

فقلت حييتم يا أهل المنزل • وعشتم في خفض عيش رفضل
ما عندكم لابن سبيل مرمل • نضو سري خابط ليل الليل
جوي الحشا على الطوي مشتمل • ما ذاق مذ يومان طعم المأكل
ولا له في أرضكم من موئل • وقد دجى جنح الظلام المسبل
وهو من الحيرة في تململ • فهل بهذا الربع عذب المنهل
يقول لي ألق عصاك وانزل • وابشر ببشر وقري معجل

قال فبرز إلي جؤذر • وعليه شؤذر • وقال وحرمة الشيخ
الذي سن القري • وأسر المنجوح في أم القري • ما عندنا لطارق
إذا عرى • سوى الحديث والمناخ في الذرى • وكيف يقري
من نفي عنه الكرى • طوى بر • أعظمه لما ان برا • فما تري
فيما ذكرت ما ترى • فقلت ما أصنع بمنزل قفر • ومنزل حلف
قفر • ولكن يا فتى ما اسمك • فقد فتنني فهمك • فقال اسمي
زيد • ومنشائي فيد • وورد إلى هذه المدرة أمس •
مع أخوالي من بني عبس • فقلت له زدني إيضاحا • • •
زادك الله صلاحا • فقال أخبرتني أمي برة • وهي كأسمها
برة • أنها ألكحت عام العارة بماوان • رجلا من سراة

سُرُوجَ وَغُسَّانَ • فَلَمَّا آنَسَ مِنْهَا الْأَثْقَالَ • وَكَانَ بَاقِعَةً
عَلَيَّ مَا يُقَالُ • ظَعَنَ عَنْهَا سِرًّا • وَهُلُمَّ جَرًّا • فَمَا يُعْرَفُ أَحَيٌّ
هُوَ فَيُتَوَقَّعُ • أَمْ أُودِعَ اللَّحْدَ الْبَلْقَعُ • قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَعَلِمْتُ بِصِحَّةِ
الْعَلَامَاتِ أَنَّهُ وَلَدِي • وَصَدَفَنِي عَنِ التَّعَرُّفِ إِلَيْهِ صِفْرُ
يَدِي • فَفَصَلْتُ عَنْهُ بِكَبِدٍ مَرْضُوضَةٍ • وَدُمُوعٍ مَفْضُوضَةٍ
فَهَلْ سَمِعْتُمْ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ • بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا الْعُجَابِ •
فَقُلْنَا لَا وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ • فَقَالَ اثْبُتُوهَا فِي عَجَايِبِ
الْاِتِّفَاقِ • وَخَلِّدُوهَا بُطُونَ الْأَوْرَاقِ • فَمَا سُيِّرَ مِثْلُهَا فِي الْآفَاقِ •
فَأَحْضَرْنَا الدَّوَاةَ وَأَسَاوِدَهَا • وَرَقَشْنَا الْحِكَايَةَ عَلَى مَا سَرَدَهَا
ثُمَّ اسْتَنْبَطْنَاهُ مِنْ مُرْتَأَاهُ • فِي اسْتِضْمَارِ فُتَاهُ • فَقَالَ إِذَا ثَقُلَ

دُرِّيِّي • خَفَّ عَلَيَّ أَنْ أَكْفُلَ ابْنِي • فَقُلْنَا إِنْ كَانَ يَكْفِيكَ
نِصَابٌ مِنَ الْمَالِ • أَلْفَنَاهُ لَكَ فِي الْحَالِ • فَقَالَ وَكَيْفَ لَا يَقْنَعُنِي
نِصَابٌ • وَهَلْ يَحْتَقِرُ قَدْرَهُ إِلَّا مُصَابٌ • قَالَ الرَّاوِي فَالْتَزَمَ كُلٌّ
مِنَّا قِسْطًا • وَكَتَبَ لَهُ قِطًّا • فَشَكَرَ عِنْدَ ذَلِكَ الصُّنْعَ وَاسْتَنْفَدَ
فِي الثَّنَاءِ الْوُسْعَ • حَتَّى أَنَّا اسْتَطَلْنَا الْقَوْلَ • وَاسْتَمْلَلْنَا الطُّولَ •
ثُمَّ اللَّهُ نَشَرَ مِنْ وَشْيِ السَّمَرِ • مَا أَزْرَى بِالْحِبَرِ • إِلَى أَنْ أَطَلَّ التَّنْوِيرُ •
وَحَشَرَ الصُّبْحُ الْمُنِيرُ • فَقَضَّيْنَاهَا لَيْلَةً غَابَتْ شَوَائِبُهَا •
إِلَى أَنْ شَابَتْ ذَوَائِبُهَا • وَكَمُلَ سُعُودُهَا • إِلَى أَنِ انْقَطَرَ
عُودُهَا • وَلَمَّا ذَرَّ قَرْنُ الْغَزَالَةِ • وَقَالَ انْهَضْ بِنَا لِنَقْبِضَ
الصِّلَاتِ • وَنَسْتَنِضَّ الْأَحْوَالَ • فَقَدِ اسْتَطَارَتْ صُدُوعُ

طُهْرِ طُهُورِ الْغَزَالَةِ ٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كَبِدِي • مِنَ الْحَنِينِ الَى وَلَدِي • فَوَصَلْتُ جَنَاحَهُ • حَتَّى
سَنَّيْتُ جَنَاحَهُ • فَحِينَ أَحْرَزَ الْعَيْنَ فِي مُسَرَّتِهِ • بَرَقَتْ أَسَارِيرُ
مَسَرَّتِهِ • وَقَالَ لِي جُزِيتَ خَيْرًا عَنْ خُطَاقَدَمَيْكَ • وَاللَّهِ
خَلِيفَتِي عَلَيْكَ • فَقُلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتْبَعَكَ لِأُشَاهِدَ وَلَدَكَ النَّجِيبَ
وَأُنَافِتُهُ لِكَيْ يُجِيبَ • فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظْرَةَ الْخَادِعِ إِلَى الْمَخْدُوعِ •
وَضَحِكَ حَتَّى تَغَرْغَرَتْ مُقْلَتَاهُ بِالدُّمُوعِ ثُمَّ انْشَدَ

يَا مَنْ تَظَنَّى السَّرَابَ مَاءً ، لَمَّا رَوَيْتُ الَّذِي رَوَيْتُ
مَا خِلْتُ أَنْ يَسْتَسِرَّ مَكْرِي ، وَأَنْ يُخِيلَ الَّذِي عَنَيْتُ
وَاللَّهِ مَا بَرَّةٌ بِعِرْسِي ، وَلَا إِلَى ابْنِهِ بِهِ اكْتَنَيْتُ
وَإِنَّمَا لِي فُنُونُ سِحْرٍ ، أَبْدَعْتُ فِيهَا وَمَا اقْتَدَيْتُ

لَمْ يَحْكِهَا الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا ، حَكَى وَلَا حَكَاهَا الْكُمَيْتُ
تَخِذْتُهَا وُصْلَةً إِلَى مَا ، تَجْنِيهِ كَفِّي مَتَى اشْتَهَيْتُ
وَلَوْ تَعَافَيْتُهَا الْحَالَتْ ، حَالِي وَلَمْ أَحْوِ مَا حَوَيْتُ
فَمَهِّدِ الْعُذْرَ أَوْ فَسَامِحْ ، إِنْ كُنْتُ أَجْرَمْتُ أَوْ جَنَيْتُ

ثُمَّ انَّهُ وَدَّعَنِي وَمَضَى • وَأَوْدَعَ قَلْبِي جَمْرَ الْغَضَا •

الْمَقَامَةُ السَّادِسَةُ الْمَرَاغِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حَضَرْتُ دِيوَانَ النَّظَرِ بِالْمَرَاغَةِ
وَقَدْ جَرَى بِهِ ذِكْرُ الْبَلَاغَةِ • فَأَجْمَعَ مَنْ حَضَرَ مِنْ فُرْسَانِ
الْبَرَاعَةِ • وَأَرْبَابِ الْبَرَاعَةِ • عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَنْ يَنْتَجِحُ
الْأَنْشَاءَ • وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ كَيْفَ شَاءَ • وَلَا خَلَفَ بَعْدَ السَّلَفِ •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مَنْ يَبْتَدِعُ طَرِيقَةً غَرَّاءَ • أَوْ يَخْتَرِعُ رِسَالَةً عَذْرَاءَ • وَأَنَّ الْمُخْلِقَ
مِنْ كِتَابِ هَذَا الْأَوَانِ • الْمُتَمَكِّنَ مِنْ أَزِمَّةِ الْبَيَانِ • كَالْعِيَالِ عَلَى
عَلَى الْأَوَائِلِ • وَلَوْ مَلَكَ فَصَاحَةَ سَحْبَانَ وَائِلَ • وَكَانَ بِالْمَجْلِسِ كَهُلٌ
جَالِسٌ فِي الْحَاشِيَةِ • فَكَانَ كُلَّمَا شَطَّ الْقَوْمُ فِي شَوْطِهِمْ • وَنَثَرُوا
الْعُجْوَةَ وَالنَّجْوَةَ مِنْ نَوْطِهِمْ • يُنْبِئُ تَخَازُرُ طَرْفِهِ • وَتَشَامُخُ
أَنْفِهِ • أَنَّهُ مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ • وَمُجَرْمِزٌ سَيَمُدُّ الْبَاعَ • وَنَابِضٌ
يَبْرِي النِّبَالَ • وَرَابِضٌ يَبْغِي النِّضَالَ • فَلَمَّا نَثَلَتِ الْكِنَايَةُ
وَفَأَيْتَ السَّكَائِنُ • وَرَكَدَتِ الزَّعَازِعُ • وَكَفَّ
الْمُنَازِعُ • أَقْبَلَ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَقَالَ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا •
وَجُرْتُمْ عَنِ الْقَصْدِ جِدًّا • وَعَظَّمْتُمُ الْعِظَامَ الرُّفَاتَ •

وَافَقْتُمْ فِي الْمَيْلِ إِلَى مَنْ فَاتَ • وَغَمَصْتُمْ جِيلَكُمُ الَّذِينَ
فِيهِمْ لَكُمُ اللَّذَّاتُ • وَمَعَهُمُ انْعَقَدَتِ الْمَوَدَّاتُ •
أَنَسِيتُمْ يَا جَهَابِذَةَ النَّقْدِ • وَمَوَابِذَةَ الْحِلِّ وَالْعَقْدِ •
مَا أَبْرَزَتْهُ طَوَارِفُ الْقَرَائِحِ • وَبَرَّزَ فِيهِ الْجَذَعُ
عَلَى الْقَارِحِ • مِنَ الْعِبَارَاتِ الْمُهَذَّبَةِ • وَالْأَشْعَارَاتِ
الْمُسْتَعْذَبَةِ • وَالرَّسَائِلِ الْمُوَشَّحَةِ • وَالْأَسَاجِيعِ
الْمُسْتَمْلَحَةِ • وَهَلْ لِلْمُقَدَّمِ إِذَا مَعَنَ النَّظَرَ • مِنْ حَضَرَ
غَيْرِ الْمَعَانِي الْمَطْرُوقَةِ الْمَوَارِدِ • الْمَعْقُولَةِ الشَّوَارِدِ
الْمَأْثُورَةِ عَنْهُمْ لِتَقَادُمِ الْمَوَالِدِ •
لَا لِلتَّنَقُّدِ مِنَ الصَّادِرِ عَلَى الْوَارِدِ •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَإِنِّي لَأَعْرِفُ الْآنَ مَنْ إِذَا أَنْشَاءَ وَشَّى
وَإِذَا عَبَّرَ حَبَّرَ وَإِذَا أَسْهَبَ أَذْهَبَ
وَإِذَا أَوْجَزَ أَعْجَزَ وَإِنْ بَدَهَ شَدَهَ
وَمَتَى اخْتَرَعَ خَرَعَ فَقَالَ لَهُ نَاظُورَةُ الدِّيوَانِ
وَعَيْنُ أُولَئِكَ الْأَعْيَانِ مَنْ قَارِعُ هَذِهِ الصِّفَاتِ
وَقَرِيعُ هَذِهِ الصِّفَاتِ فَقَالَ إِنَّهُ قَرْنُ
مَجَالِكَ وَقَرِينُ جِدَالِكَ وَإِنْ شِئْتَ فَرْضُ
نَجِيبًا وَادْعُ مُجِيبًا لِتَرَى عَجِيبًا
فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا إِنَّ الْبُغَاثَ بِأَرْضِنَا لَمْ يَسْتَنْسِرْ
وَالتَّمْيِيزُ عِنْدَنَا بَيْنَ الْفِضَّةِ وَالْقِضَّةِ مُتَيَسِّرٌ

وَقَلَّ مَنِ اسْتَهْدَفَ لِلنِّضَالِ فَخَلَصَ مِنَ الدَّاءِ
الْعُضَالِ أَوِ اسْتَشَارَ نَقْعَ الْأَمْتِحَانِ
فَلَمْ يُقْذَ بِالْأَمْتِهَانِ فَلَا تُعْرِضْ عَرْضَكَ لِلْمَفَاضِحِ
وَلَا تُعْرِضْ عَنْ نَصَاحَةِ النَّاصِحِ فَقَالَ
امْرِئٌ أَعْرِفُ بِوَسْمِ قِدْحِهِ وَسَيَنْكَشِفُ
اللَّيْلُ عَنْ مُبْيِحِهِ فَتَنَاجَتِ الْجَمَاعَةُ فِيمَا
يُسْبَرُ بِهِ قَلِيبُهُ وَيُعْمَدُ فِيهِ تَقْلِيبُهُ
فَقَالَ أَحَدُهُمْ ذَرُوهُ فِي حِصَّتِي
لِأَرْمِيَهِ بِحَجَرِ قِصَّتِي فَإِنَّهَا عُضَلَةُ الْعُقَدِ
وَمِحَكُّ الْمُنْتَقِدِ فَقَلَّدُوهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ الزَّعَامَةَ

تَقْلِيدَ الْخَوَارِجِ اِبَا نَعَامَةَ • فَأَقْبَلَ عَلَيَّ
الْكَهْلِ • وَقَالَ اِعْلَمْ اِنِّيَ اُوَالِي هَذَا الْوَالِي •
وَاُرَفِّحُ حَالِي بِالْبَيَانِ الْحَالِي • وَكُنْتُ اَسْتَعِينُ
عَلَى تَقْوِيمِ اَوَدِي • فِي بَلَدِي • بِسَعَةِ
ذَاتِ يَدِي • مَعَ قِلَّةِ عَدَدِي • فَلَمَّا تَقَلَّ
حَادِي • وَنَفِدَ زَادِي • اَمَمْتُهُ
مِنْ اَرْجَائِي • بِرَجَائِي • وَدَعَوْتُهُ
لِاِعَادَةِ رُوَائِي • فَهَشَّ لِلْوِفَادَةِ وَارْتَاحَ •
وَغَدَا بِالْاَفَادَةِ وَرَاحَ • فَلَمَّا اسْتَاْذَنْتُهُ
فِي الْمَرَاحِ • اِلَى الْمُرَاحِ • عَلَى كَاهِلِ الْمَرَاحِ •

قَالَ قَدْ اَزْمَعْتَ اَنْ لَا اَرُوَّدَكَ بَتَاتًا •
وَلَا اَجْمَعَ لَكَ شَتَاتًا • اَوْ تُنْشِيَ
لِي اَمَامَ اِرْتِحَالِكَ • رِسَالَةً تُودِعُهَا
شَرْحَ حَالِكَ • حُرُوفُ اِحْدَيِ
كَلِمَتَيْهَا يَعُمُّهَا النَّقْطُ • وَحُرُوفُ
الْاُخْرَي لَمْ يُعْجَمْنَ قَطُّ •
وَقَدِ اسْتَأْنَيْتُ بَيَانِي حَوْلًا •
فَمَا اَجَارَ قَوْلًا • وَنَبَّهْتُ فِكْرِي
سَنَةً • فَمَا ازْدَادَ اِلَّا سَنَةً •
وَاسْتَعَنْتُ بِقَاطِبَةِ الْكُتَّابِ •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فَكُلٌّ مِنْهُمْ قَطَّبَ وَتَابَ • فَإِنْ كُنْتَ
صَدَعْتَ عَنْ وَصْفِكَ بِالْيَقِينِ • فَأْتِ بِآيَةٍ
إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ • فَقَالَ لَهُ لَقَدِ اسْتَسْعَيْتَ
يَعْبُوبًا • وَاسْتَسْقَيْتَ أَسْكُوبًا • وَأَعْطَيْتَ
الْقَوْسَ بَارِيَهَا • وَأَنْزَلْتَ الدَّارَ بَانِيَهَا •
ثُمَّ فَكَّرَ بُرْهَةً اسْتَجَمَّ قَرِيحَتَهُ • وَاسْتَدَرَّ لِقْحَتَهُ •
وَقَالَ لَهُ أَلْقِ دَوَاتَكَ • وَخُذْ أَدَاتَكَ • وَاكْتُبْ
الْكَرِيمُ ثَبَّتَ اللَّهُ جَيْشَ سُعُودِكَ • يَزِينُ •
وَاللُّؤْمُ غَضَّ الدَّهْرِ جَفْنَ حَسُودِكَ • يَشِينُ •
وَالْأَوْرَعُ يُثِيبُ • وَالْمَغْوَرُ يَخِيبُ • وَالْحَلَالُ حِلٌّ

يضيف

يُضِيفُ • وَالْمَاحِلُ يَجِيفُ • وَالسَّمْحُ يُغْدِي •
وَالْمَاحِلُ يُقْدِي • وَالْعَطَاءُ يُنْجِي • وَالْمَاطِلُ يُشْجِي •
وَالدُّعَاءُ يَقِي • وَالْمَدْحُ يُنْقِي • وَالْحُرُّ يَجْزِي • •
وَالْإِلْطَاطُ يُخْزِي • وَاطِّرَاحُ ذِي الْحُرْمَةِ غَيٌّ •
وَمَحْرَمَةُ بَنِي الْآمَالِ بَغْيٌ • وَمَاضَنَّ الْآبِينَ • وَلَا غَبَنَ
الْأَضْنِينَ • وَلَا حَزَنَ الْأَشْقِيَّ • وَلَا قَبَضَ رَاحَهُ تَقِيٌّ •
وَمَا فَتَّ وَعْدُكَ يَفِي • وَآرَاؤُكَ تَشْفِي • وَحِلْمُكَ يُغْضِي •
وَهِلَالُكَ يُضِي • وَآلَاؤُكَ تُغْنِي • وَأَعْدَاؤُكَ تُشْنِي •
وَحُسَامُكَ يُفْنِي • وَسُؤْدُدُكَ يَبْنِي • وَمَوَاصِلُكَ يَجْتَنِي •
وَمَادِحُكَ يَقْتَنِي • وَسَمَاحُكَ يُغِيثُ • وَسَمَاؤُكَ تَغِيثُ •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَأَوْسَعْتُهُ جَفَاوَةً وَطَوْلَا ۞ تُرْسِيلُ مِنْ أَيِّ الشُّعُوبِ

بِجَارَةْ ۞ وَفِي أَيِّ الشِّعَابِ وِجَارَةْ ۞ فَقَالَ

غَسَّانُ أَسْرَبَتِ الضَّمِيمَةْ ۞ وَسَرُوجُ تُرْبِنِي الْقَدِيمَةْ

فَالْبَيْتُ مِثْلُ الشَّمْسِ إِشْرَاقًا ۞ وَمَتْنٍ لَهُ جَسِيمَةْ

وَالرَّبْعُ كَالْفِرْدَوْسِ مَطْيَبَةً ۞ وَمَتْنُهُ وَقِيمَةْ

وَاهًا لِعَيْشٍ كَانَ لِي ۞ فِيهَا وَلَذَّاتٍ عَمِيمَةْ

أَيَّامَ أَسْحَبُ مِطْرَفِي ۞ فِي رَوْضِهَا مَاضِي الْعَزِيمَةْ

أَخْتَالُ فِي بُرْدِ الشَّبَابِ ۞ وَأَجْتَلِي النِّعَمَ الْجَسِيمَةْ

لَا أَتَّقِي ثَوْبَ الزَّمَانِ ۞ وَلَا حَوَادِثَهُ الْمُلِيمَةْ

فَلَوْ أَنَّ رَيْبًا مُتْلِفٌ ۞ لَتَلِفْتُ مِنْ رَيْبِ الْمَقِيمَةْ

وَدَرَّكَ يَفِيضُ ۞ وَوَرْدَكَ يَغِيضُ ۞ وَمُؤَمِّلُكَ شَيْخٌ ۞ حَمَاهُ فِيءٌ ۞ وَلَمْ يَرِقْ

لَهُ شَيْءٌ ۞ أَمَكَّ بِظَنِينٍ حِرْصُهُ يَتْئِبُ ۞ وَمَدْحُكَ بِنُخْبٍ ۞ مُهُورُهَا تَجِبُ ۞

وَمَرَامُهُ يَخُوضُ ۞ وَأَوَامِرُهُ تَشُفُّ ۞ وَإِطْرَاؤُهُ يَجْتَذِبُ ۞ وَمَلَامُهُ يَجْتَنِبُ ۞

وَوَزَرُهُ ضَعْفٌ ۞ مَسُّهُمْ شَظَفٌ ۞ وَحَصُّهُمْ جَنَفٌ ۞ وَعَمُّهُمْ قَشْفٌ ۞ وَهُوَ فِي رَبْعٍ يَجِيبُ

وَوَلَهُ يُذِيبُ ۞ وَهَمٌّ يَضْنَفُ ۞ وَكَمَدٌ يَنُوفُ ۞ لِأُمُولٍ خَيَّبَ ۞ وَإِهْمَالٍ شَيَّبَ ۞ وَعَدُوٍّ

نَقَّبَ ۞ وَهَدٌّ وَتَعَبٌ ۞ وَلَمْ يَزِغْ وُدُّهُ فَيَغْضَبُ ۞ وَلَا أَخْبَتَ عَوْدُهُ فَيَقْضَبُ ۞ وَلَا

صَدْرُهُ فَيَنْضَحُ ۞ وَلَا نَشْرُ وَصْلِهِ فَيَبْضَحُ ۞ وَمَا يَقْضِي كَرَكَكَ بِنَدْحَرَمِهِ ۞ فَيَبِضَّ إِلَمُهُ

يَتَخَيَّفُ وَإِلَمُهُ ۞ يَنُتُّ حَمْدَكَ بَيْنَ عَالِمِهِ ۞ بَقِيَتْ لِمَاطَةِ شَجِيٍّ ۞ وَإِعْطَاءِ نَشِيبٍ

مِنْ إِمْلَاءِ رِسَالَتِهِ ۞ وَحَمِيٍّ فِي هَيْجَاءِ الْبَلَاغَةِ عَنْ بَسَالَتِهِ ۞ أَرْضَتْهُ الْجَمَاعَةُ

بَعْلًا وَقَوْلًا ۞

أَوْ يُفْتَدَى عَيْشٌ مَضَا ... لَفَدَتْهُ مُهْجَتِيَ الْكَرِيمَهْ

فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَا ... مِنْ عَيْشِهِ عَيْشَ الْبَهِيمَهْ

تَقْتَادُهُ بُرَةُ الصَّغَارِ ... إِلَى الْعَظِيمَةِ وَالْهَضِيمَهْ

وَرَأَى السِّبَاعَ تَنُوشُهَا ... أَيْدِي الضِّبَاعِ الْمُسْتَضِيمَهْ

وَالذِّئْبُ لِلْأَيَّامِ لَوْلَا ... شَوْهَاءُ لَمْ تَنْبُ شَمِيمَهْ

وَلَوِ اسْتَقَامَتْ كَانَتِ الْـ ... ـحَوْلَاءُ فِيهَا مُسْتَقِيمَهْ

ثُمَّ إِنْ خَبَرْتُمَا إِلَى ... الْوَالِي فَلَاقَاهُ بِاللَّأْلِي

وَسَامَهُ أَنْ يَنْضَوِي ... إِلَى احْتِشَامٍ وَلِي دِيوَانِ إِنْشَائِهِ

فَأَحْسَبَهُ أَجَبَا ... وَظَلَفَهُ عَنِ الْوِلَايَةِ الْإِبَا

قَالَ الرَّاوِي ... وَكُنْتُ عَرَفْتُ عُودَ شَجَرَتِهِ

قَبْلَ إِيْنَاعِ ثَمَرَتِهِ ... وَكُنْتُ آنِيَهُ عَلَى عُلُوِّ قَدْرِهِ

فَأَوْحَى إِلَيَّ مَاضِ جَفْنِهِ ... أَنْ لَا أُجَرِّدَ غَضَبَهُ مِنْ جَفْنِهِ

فَلَمَّا خَرَجَ بَطِينَ الْحَرَجِ ... وَفَصَلَ فَأَبَنْتُ الْفَلَجِ

شَيَّعْتُهُ قَاضِيًا حَقَّ الرِّعَايَهْ ... وَلَاجِيًا لَهُ عَلَى رَفْضِ الْوِلَايَهْ

فَأَعْرَضَ مُبْتَسِمًا ... وَأَنْشَدَ مُتَرَنِّمًا ... وَقَالَ

لَجُوبُ الْبِلَادِ مَعَ الْمُتْرَبَهْ ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمُرْتَبَهْ

لِأَنَّ الْوِلَاةَ لَهُمْ نَبْوَةٌ ... وَمَعْتَبَةٌ يَا لَهَا مَعْتَبَهْ

وَمَا فِيهِمْ مَنْ يَرُبُّ الصَّنِيعَ ... وَلَا مَنْ يُشِيدُ بِمَا رَتَّبَهْ

فَلَا يَجْدَ عَنْكَ مَلُوعُ الْقَرَا ... وَلَا تَأْتِ أَمْرًا إِذَا مَا نَشَبَهْ

فَكَمْ جَالِمٍ سَنَّ حَمْلَهُ ... وَأَدْرَكَهُ الرَّوْعُ لَمَّا انْتَبَهْ

المقامة السابعة البرقعيدية

حكى الحارث بن همام

قال: لما مُنعت الخصوص من برقعيد، وقد شممت برق عيد، فكرهت الرحلة عن تلك المدينة، أو أشهد بها يوم الزينة، فلما أظل بفرضه ونفله، وأجلب بخيله ورجله، اتبعت السنة في لبس الجديد، وبرزن مع من برز للتعييد، وحين التأم جمع المصلا، وانتظم وانتظم، وأخذ الزحام بالكظم، طلع منبج في شملتين مجوب المقلتين، وقد اعتضب شبه المخلة

البرق: ان ومعنى حتى اشتد اي حضر فرض الصلاة وهو الوجوب يعني حضر وقت الصلاة المفروضة وهو الظهر وقال الله تعالى فاذا برق البصر اي تحير من شدة الهول

الخصوص: جمع خصة وهي الشدة

برقعيد: موضع

الزينة: يعني يوم الزينة وهو يوم عيد كانوا يتزينون فيه بانواع الزينة

أظل: اشرف

بفرضه ونفله: صلاة الفرض والنفل

أجلب: جمع الخيل والرجل

بخيله ورجله: الخيل الفرسان والرجل المشاة

برز: خرج

للتعييد: للعيد

التأم: اجتمع

الكظم: مخرج النفس

طلع منبج: اسم رجل

الشملة: كساء يشتمل به

مجوب المقلتين: اي مخروق حدقتيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستفاد لعجوز السعلاة، فوقف وقفة متهافت، وحيا تحية خائف، فلما فرغ من دعائه، أجال خمسه في وعائه، فأبرز منه رقاعا قد كتبت بألوان الأصباغ، في أوان الفراغ، فناولهن عجوزه الحيزبون، وأمرها بأن تتوسم الزبون، فمن أنست منهم بذل يديه، ألقت ورقة منهن لديه، قال فأتاح لي القدر المعتوب، رقعة فيها مكتوب، لقد أصبحت موقوذا، بأوجاع وأوجال، وممنوا بمحتال ومحتال، ومغتال، وخوان من الأخوان، قال لي الأقلال، وأعمال من العمال في تضييع أعمال، فكم أصلي بأذحال وإمحال وترحال، وكم أخطر

في بالي • فليت الدهر لما جار أطفالي أطعالي • فلو أن أشبالي
أعلالي وأغلالي • لما جهزت آمالي إلى آل ولا والي •
ولا جرت أذيالي على مسحب إذ لالي •
فمحرابي أحداني وأسمالي أسمالي • فهل أحر
يري تخفيف أثقالي بمثقال • ويطفي حر بلبالي
بسر بال وسر وال • قال الحارث بن همام •
فلما استعرضت حلة الأبيات تقت إلى معرفة
ملحها • وراقم علمها • فناجاني الفكر بأن الوصلة
إليه العجوز • وأفتاني بأن حلوان العرف يجوز •
فرصدتها وهي تستقري الصفوف صفا صفا •

وتستوكف الأكف كفا كفا • وما أن ينيح لها عناء • ولا يرشح علي
يديها إناء • فلما أكدي استعطافها • وكدها مطافها • عاذت
بالاسترجاع • ومالت إلى ارتجاع الرقاع • وأنساها الشيطان
ذكر رقعتي • فلم تعج إلي بقعتي • وآبت إلى الشيخ
باكية شاكية تحامل الزمان • فقال إنا لله •
وأفوض أمري إلى الله • ولا حول ولا قوة إلا بالله •

ثم أنشد

• لم يبق صاف ولا مصافي • ولا معين ولا معين •
• وفي المساوي بدا التساوي • فلا أمين ولا ثمين •

ثم قالها مني النفس وعديها • واجمعي الرقاع وعديها •
فقالت لقد عددتها • لما استعدتها • فوجدت بدا الضياع •

شبكة الألوكة www.alukah.net

قد غالت احدي الرقاع • فقال تعسا لك يا لكاع •

انحرم ويحك القمص والحالة والقبس والذبالة •

انها لضغث علي اباله • فان صاعت تقمص مدرجها وتنشد

مدرجها • فلما دانتني قرنت بالرقعة • درهما وقطعة •

وقلت لها ان رغبت في المنشور المعلم • واشرت الي الدرهم •

فبوحي بالسر المبهم • وان ابيتي ان تشرحي • فخذي القطعة

واشرحي • فمالت الي استخلاص البدر التم • والابلج الهمم •

وقالت دع جدالك • وسل عما بدا لك • فاستطلعتها طلع الشيخ

وبلدته • والشعر وناسج بردته • فقالت ان الشيخ من اهل سروج •

وهو الذي وشي الشعر المنسوج • ثم خطفت الدرهم خطفة الباشق •

ومرقت مروق السهم الراشق • فخالج قلبي ان ابا زيد هو المشار اليه •

وتاجج كرزي لمصابه بناظريه • واثرت ان افاجيه وانا جيه لاعجم عود فراستي فيه •

وما كنت لاصل اليه الا بتحملي رقاب الجمع • المنهي عنه في الشرع • وعفت ان يتاذى بي قوم •

او يسري الي لوم • فسكت بمكاني • وجعلت شخصه عياني • الي ان انقضت الخطبة • وحقت

الوثبة • فحققت النظر اليه • وتوسمته علي التحام جفنيه • فاذ المعيتي المعية بن عباس •

والرقيب الذي لا يخفي عليه خافي • فلما استخلس وكنتي • واحضرته عجالة

مكثي • قال لي يا حارث • امعناتالث • فقلت ليس الا العجوز • فقال ما دونها

ستر مجوز • ثم رفع كرمتيه • ورأر أبتوامتيه • فاذ اسراجا

وجهه يقدان • كانهما الفرقدان • فابتهجت بسلامة

بصره • وعجبت من غرائب سيره في سفره •

وَلَمْ يُلْفِنِي فُرَارُهُ وَلَا طَاوَعَنِي اصْطِبَارُ حَتَّى
سَأَلْتُهُ مَا دَعَاكَ إِلَى التَّعَامِي مَعَ سَيْرِكَ فِي الْمَعَايِي
وَجُوبُكَ لِلْمَوَامِي وَإِيغَالُكَ فِي أَمْرَامِي فَقَطَاهُ بِاللَّكَّةِ
وَتَشَاغَلَ بِاللَّهْنَةِ حَتَّى إِذَا قَضَى وَطَرَهُ أَثَارَ إِلَيَّ نَظَرَهُ
وَأَنْشَدَ وَلَمَّا تَعَامَى الدَّهْرُ وَهُوَ أَبُو الْوَرَى عَنِ الرِّ
شْدِ فِي أَنْحَائِهِ وَمَقَاصِدِهِ تَعَامَيْتُ حَتَّى قِيلَ إِنِّي أَخُو
عَمًى وَلَا عَرْوَ أَنْ يَجْنُوا الْفَتَى جَدُّ وَالِدِهِ
ثُمَّ قَالَ انْهَضْ إِلَى الْمَخْدَعِ فَأْتِنِي بِفَسُولِ يَرْبُوعٍ وَقُرَادِ الظَّرْ
وَيَنْفِي الْكَفَّ وَيُنَعِّمُ الْبَشَرَةَ وَيُعَطِّرُ النَّكْهَةَ وَ
يَشُدُّ اللَّثَةَ وَيُقَوِّي الْمِعْدَةَ وَلْيَكُنْ نَضِيفَ الظَّرْفِ

أَرِيحُ الْحَرْفِ فَنِيُّ الْبَدَنِ نَاعِمُ السَّحْقِ يَحْسَبُهُ اللَّا
مِسُ دَرُورًا وَخَالُهُ النَّاشِقُ كَافُورًا وَأَقْرَنَ بِهِ
خِلَالَةً نَقِيَّةَ الْأَصْلِ مَحْبُوبَةَ الْوَصْلِ أَنْبَقَةَ الشَّكْلِ
مِدْعَاةً إِلَى الْأَكْلِ لَهَا تَحَافَةُ الضَّبِّ وَصِقَالُ
الْغَضَبِ وَآلَةُ الْحَرْبِ وَلَدَانَةُ الْغُصْنِ الرَّطْبِ قَالَ
فَنَهَضْتُ فِيمَا أَمَرَ لِأَدْرَأَ عَنْهُ الْغَمَّ وَلَمْ أَهِمَّ إِلَّا بِأَنَّهُ
قَصَدَ أَنْ يَخْدَعَ بِإِدْخَالِي الْمَخْدَعَ وَلَا تَطَنَّيْتُ
بِأَنَّهُ سَحَرَ مِنَ الرَّسُولِ بِأَسْنِدَاعِ الْخِلَالَةِ وَالْفَسُولِ
فَلَمَّا عُدْتُ بِالْمُلْتَمَسِ فِي أَقْرَبِ مِنْ رَجْعِ النَّفَسِ
وَجَدْتُ الْجَوَّ قَدْ خَلَا وَالشَّيْخَ وَالنَّبْخَةَ قَدْ أَحْفَلَا

المنشق ... الزرور ... النائق ... الخلالة ... نقية الاصل ... محبوبة الوصل ... الشكل ... مدعاة الى الاكل ... الضب ... الغضب ... الحرب ... الرطب ... فنهضت ... اغم ... اهم ... تطنيت ... سحر منه ... المخدع ... الجو ... الملتمس ... اشتاط ... احفل ... فسل ... اغتلت ... الواحد عنا

فاستنشطت من مكرّه غضبا ... وأوغلت في أثره طلبا

فكان كمن قبس بالماء ... أو عرج به إلى عنان السماء

المقامة الثامنة المعرية

حكى الحارث ابن همام

قال دأبت من أعاجيب الزمان أن تقدم خصمان إلى قاضي مرة النعمان أحدهما ذهب منه الأطيبان والآخر كأنه قضيب البان فقال الشيخ أيد الله القاضي كما أيد بالمنقاض إنه كان لي مملوكة رشيقة القد أسيلة الخد صبور على الكد تحب أحيانا كالنهد وترقد

أطوارا في المهد وتجد في نمو مس البرد

ذات عقل وعنان وجد وسنان وكف ببنان

وفم بلي أسنان تلدغ بلسان نضناض وترفل في ذيل فضفاض وتجلى في سواد وبياض

ولكن من غير جياض ناصحة خدعة خباة طلعة

مطبوعة على المنفعة ومطواعة في الضيق والسعة

إذا قطعت وصلت ومتى فصلتها عنك انفصلت

وطالما خدمتك فملت ورب ما جنت عليك فألمت ومللت وإنه هذا

الفتى استخدم منها لغرض فأخذ بضبعها لأرض

على أن يجتني نفعها ولا يكلفها وسعها
فأولج فيها مناعة وأطال بها استمتاعه
ثم أعادها علي وقد أفضاها وبذل عنها قيمة
لا أرضاها فقال الحدث أما الشيخ فأ
صلب في من القطاة وأما الإفراط مني عن
خطاء وقد رهنته على أرش ما أوهنته
مملولا كالي متناسب الطرفين منتسبا إلى القين
نقيا من الدرن والشين يقارن محله سواد العين
يفشي الإحسان وينشي الاستحسان ويغذي
الإنسان ويتحامى اللسان إن سود جاد أو

أجاده وإذا زود وهب الزاد ومتى استزيد
زاد ثم لا يستقر بمغنى وقلما ينكح إلا مثنى يسخو
بموجوده ويسمو عند جوده وينقاد مع قرينته
وإن لم تكن من طينته ويستمتع بزينته وإن لم
يطمع في لينته فقال لهما القاضي إما أن تبينا
وإلا فبينا فبادر الغلام وقال أعارني إبرة لأرفو
أطمارا عفاها البلى وسودها فانخرم في يدي على
خطاء مني لما جذبت مقودها فلم ير الشيخ أن يسا
محني بأرشها إذ رأى تأودها بل قال هات إبرة
مماثلها أو قيمة بعد أن تجودها واعناق ميلي

رهنا لديه ونا هيك سبة تزودها ... فالعين مرها
لرهنه ويدي ... تقصر عن ان تفك مرودها ... فاسترد يدا
الشرح غوره مسكنتي ... وارث لمن لم يكن تعودها

فاقبل القاضي على الشيخ وقال ايه يغير مونه حكاك

اقسمت بالمشعر الحرام ومن ... ضم لناسكين خيف منا
لو ساعدتني الايام لم ترني ... من تهنا ميلة الذي رهنا
ولا تصدت ابتغي بدلا ... من ابرة غالها ولا ثمنا
لكن قوس الخطوب سن شقيتي ... بمصيبات من هاهنا وهنا
وخبر جاني كخبر جاليه ... ضرا وبوسا وغربة وضنا
فقد عدل الدهر بيننا فانا ... نظير في الشقاء وهو انا

لا هو يستطيع فك مروده ... لما غدا في يدي مرتهنا
ولا محالي الضيق ذات يدي ... فيه اتساع للعفو حين حنا
فهاك قصتي وقصته ... فانظر الينا وبيننا ولنا
فلما وعا القاضي قصصهما ... وتبين خصاصتهما
وتخصصهما ابرز لهما دينارا من تحت مصلاه ... وقال
اقطعا به الخصام وافصلاه ... فتلقفه الشيخ دون
الجدث ... واستخلصه على وجه الجد لا العبث
وقال للجدث نصفه لي بسهم مبرتي ... وسهمك لي
عن ارش عابرتي ... ولست عن الحق اصيل ... فهم وخد الميل
فغر الجدث لما جدث ... اكتئاب وجم له قلب القاضي

وشرارة جمرته إنه لن يتم استخراج خبيئهما إلا بهما
فقفاهما عونا يرجعهما إليه فلما مثلا بين يديه قال
لهما أصدقاني من بكر كما ولكما الأمان من تبعة مكركما
فأخذ الحديث واستفاك وأقبل الشيخ وقال
أنا السروجي وهذا ولدي والسنبل في المخبر مثل الأسد
وما تعدت يده ولا يدي في إربة يوما ولا في مورد
وإنما الدهر المسيء المعتدي ما بيننا حتى عدا وتخادي
كل يدي الراحة غلب المورد وكل جعد الكف مغلول اليد
بكل فن وبكل مقصد بالجد ان أجدى والا بالبدد
لنجلب الربح إلى لحظ الصدى وننفق العمر بعيش أنكد

وهيج أسفه على الدينار الماضي إلا أنه جبر باك
ألفا وبلبالة بدرهمات رضخ بها له ووفاكهما
أجنبيا المعاملات وآدرا المخاصمات ولا تحضرني
في المحاكمات فما عندي بئس الغرامات فنهضا
من عنده فرحين برفده مفصحين بحمده والقاضي
يخبو اضجرة من نهض حجرة ولا ينصل كمده من
شيخ جلدة حتى إذا أفاق من غشيته أقبل على
غاشيته ووفال قد أشرب حسبي ونبأني بجدته
أنهما صاحبا دهاء لا خصما ادعاء فكيف السبيل إلى
سبرهما واستنباط سرهما فقال له نخير زمرته

والموت من بعد لنا بالمرصد ✻ إن لم يفاجئني اليوم فاجئني غد

فقال القاضي لله درك ✻ فما أعذب نفثات فيك ✻ ولواها لك ✻ لولا خداع فيك ✻ وإني لك من المنذرين ✻ وعليك من الحذرين ✻ فلا تماكر بعدها الحاكمين ✻ وتوق سطوة المتحكمين ✻ فما كل مسيطر يقيل ✻ ولا كل أن يسمع المقيل ✻ فعاهده الشيخ على ابتياع مشورته ✻ والابتداع عن تلبيس صورته ✻ وفصل عن جهته ✻ والخبر يلمع من جهته ✻ قال الحارث بن همام ✻ فلم أر أعجب منها في تصاريف الأسفار ✻ ولا أقرأ لمثلها في تضاعيف الأسفار

المقامة التاسعة الاسكندرية

حكى الحارث بن همام

قال طما بي مرح الشباب ✻ وهوى الاكتساب ✻ إلى أن جبت ما بين فرغانة وغانة ✻ أخوض الغمار لأجني الثمار ✻ وأقتحم الأخطار لكي أبلغ الأوطار ✻ وكنت لقيت من أفواه العلماء ✻ ونقفت من وصايا الحكماء ✻ أنه يلزم الأريب ✻ إذا دخل البلد الغريب ✻ أن يتميل قاضيه ✻ ويتخلص مراضيه ✻ ليشتد ظهره عند الخصام ✻ ويأمن في الغربة جور الحكام ✻ فاتخذت هذا الأدب لي إماما ✻ وجعلته لمصالحي زماما ✻ فما دخلت مدينة ✻ ولا لجت عرينة ✻ إلا وا

أمرتُ بحاكِمِها أن تراجَ الماءَ بالراحِ وتقويبِ بَعْنا

بيَدِهِ تقوّي الأجسادَ بالأرواحِ فبينما أنا عند خاكِمِ

الإسكندريّةِ في عشيّةٍ عَرِبَةٍ وقد أحضرَ مالَ

الصَّدَقاتِ ليفضَّه على ذوي الفاقاتِ إذ دخلَ شيخٌ

عِفريةٌ تعقِلُه امرأةٌ مُصِبّةٌ فقالتْ أيّدَ اللهُ

القاضيَ وأدامَ بِرَّ الترائضِ إنّي امرأةٌ من الرُّمِّ حرورةٌ

وأشرفِ حُوَّلةٍ وعُمومةٍ مُيَسِّمي الصُّونِ وشِيَمتي الهُونُ

وخُلُقي نَغْمُ العُونِ وبيني وبينَ جارِ أبي بُونٌ وكانَ

أبي إذا خطبَني بُناةُ المجدِ وأربابُ الجِدِّ سَكَنَهم وكَتَنَهم

وعافَ وصلَهم وصِلَتَهم وأحتجَّ بأنّه عاهدَ اللهَ

بجِلْفِهِ الأيصاهِرُ غيرَ ذي خَرَفٍ فقبضَ القدرَ لينصبَ

ووصّى أن حضرَ هذا الخِدْعَةَ نادِ أبي فأقسمَ

بينَ رهطِهِ أنّه وفقَ شرطِهِ وأدّعى أنّه طالما

نظمَ دُرّةً إلى دُرّةٍ فباعَهما ببَدْرةٍ فأغترَّ أبي

بمقالِهِ من خَرَفٍ بكلامِهِ وزوّجَني قبلَ اختبارِ حالِهِ فلمّا

استخرجَني من كناسي وزحلَني عن أناسي ونقلَني إلى

كِسرٍ وحصّلني تحتَ أسرٍ وجدتُ قُعْدَ جُمّةٍ

وألفيتُه صُجَعَةً يومَه وكنتُ صَجيعَه بِرَيّاشٍ وَرِيٍّ

وأناثٍ وَرِيٍّ فما برحَ يبيعُه في سوقِ الهَضْمِ ويتلفُ

ثمنَه في الخَضْمِ والقَضْمِ إلى أن أتلفَ مالي بأسرِهِ

وأنفق مالي في غمره ... فلما أتاني طعم الراحة وغادر
بيني أنقام الراحة ... قلت له باهد إنه لا مخبا بعد بؤس
ولا عطر بعد عروس ... فانهض للاكتساب بضعنا عنك
واجتن ثمرة براعتك ... فمن عم الله صنا عنه قد رضيه
بالكساد لما ظهر في الأرض من الفساد ولم ينله
سلاله كانثر خلاله ... وكلانا ما ينال معه شبعة
ولا ترقاله من الطوا دمعه ... وقد قد تراه إليك
وأحضرته لديك ... لتعجم عود دعواه وتحلم بيننا بما
أراك الله ... فأقبل القاضي عليه وقال
له قد وعيت قصص عرسك ... فبرهن عن نفسك

وإلا كشفت عن لبسك ... وأمرت بحبسك فأطرق الشيخ
إطراق الأفعوان ... ثم تمثل للجواب العوان وقال
اسمع حديثي فإنه عجب ... يضحك من شرحه ويطرب
أنا امرؤ ليس في خصايصه ... عيب ولا في فخاره ريب
سروج دار التي نشأت بها ... والأصل غسان خير أنتسب
وشغلي الدرس والتبحر في ... العلم طلابي وجد الطلب
وراس مالي سحر الكلام الذي ... يصاغ منه القريض والخطب
أغوص في لجة البيان فاختار ... اللآلي منها وانتخب
وأجتني اليانع الجني من القول ... وغيري للعود يحتطب
وأخذ الفضة فضة فإذا ... ما صغته قيل إنه ذهب

اللبس الخلط وتعمية الأمر إذا اشتبه على السامع أو الناظر ... أطرق الرجل إذا سكت فلم يتكلم ولم يرفع رأسه إلى من يخاطبه ... الأفعوان ذكر الأفاعي ... العوان النصف من كل شيء وهي من الدواب التي قد ولدت بطنا بعد بكر ... ينتخب أي يختار ... والتحب العلم عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعلم أحد قط ولا تحفظ ولا تعلم إلا لغم الله له ... القريض الشعر كأنه قطع من القرض وهو القطع ... الخطب الأمر العظيم يقع فيه التخاطب ... اليانع الجني من الثمر الجاني ... المحتطب جامع الحطب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أُقْرِي نَسْبًا ... بِالْأَدَبِ الْمُجْتَلَى وَأَجْتَلِبُ

وَهَبْطِيَ أَخْمِصِي الْحِجْرَ مُنْدُ ... مَرَاتِبًا لَيْسَ فَوْقَهَا نَبَبُ

وَطَالَمَا رُفِّقَ الصَّلَاةَ إِلَى ... رَبِّي فَلَمْ أَرْضَ كُلَّ مَرْهَبُ

فَالْيَوْمَ مَنْ يَعْلَقُ الْأَجَادِبَ ... أَكْسَدُ شَيْءٍ فِي سُوقِهِ الْأَدَبُ

لَا عِرْضَ أَبْنَاءِ يُصَانُ وَلَا ... يُرْقَبُ فِيهِمْ إِلٌّ وَلَا سَبَبُ

كَأَنَّهُمْ فِي عِرَاضِهِمْ جِيَفٌ ... يُبْعَدُ مِنْ نَتْنِهَا وَيُجْتَنَبُ

فَجَارَ لِبِّي لِمَا مُنِيتُ بِهِ ... مِنَ اللِّيَا إِلَى وَضَرِّهَا غِبَبُ

وَضَاقَ ذَرْعِي لِضَيْقِ ذَاتِ يَدِي ... وَسَاوَرَتْنِي الْهُمُومُ وَالْكُرَبُ

وَفَادَنِي دَهْرِيَ الْمُلِمُّ إِلَى ... سُئُولِ مَا يَسْتَشِينُهُ الْحَسَبُ

فَبِعْتُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِي لَبَدٌ ... وَلَا بَنَاتٌ إِلَيْهِ أَنْقَلِبُ

وَأَدْنَتْ حَتَّى أَنْقَلْتُ سَالِفَتِي ... بِجَمْلِ دَيْنٍ مِنْ دُونِ الْعَطَبِ

ثُمَّ طَوَيْتُ الْحِشَا عَلَى سَغَبٍ ... خِمَاصًا فَلَمَّا أَمْضَيْتُ السَّغَبُ

لَمْ أَرَ إِلَّا الْأَجْهَادَ هَا عَرَضًا ... أَجُولُ فِي بَلْعِهِ وَأَضْطَرِبُ

فَجِلْتُ فِيهِ وَالنَّفْسُ كَارِهَةٌ ... وَالْعَيْنُ عَبْرَا وَالْقَلْبُ مُلْتَهِبُ

وَمَا تَجَاوَزْتُ مُذْ عَنَتْ بِدِهِ ... جَدَّ التَّرَاضِي فَيَجْدِبُنَ الْغَضَبُ

فَإِنْ يَكُنْ غَاضَهَا تَوَهُّمُهَا ... أَنَّ بَنَانِي بِالنَّضِّ تَكْتَسِبُ

أَوْ أَنَّنِي إِذْ عَرَمْتُ خِطْبَتَهَا ... رَخَّرَفْتُ قَوْلِيَ لِنَهْجِ الْأَرَبُ

فَالَّذِي سَارَتِ الرِّفَاقُ إِلَى ... كَعْبَتِهِ تَسْتَحِثُّهَا النُّجُبُ

مَا الْمُكْرِمَاتُ الْمُحْصَنَاتُ مِنْ خُلُقِي ... وَلَا شِعَارِي التَّمْوِيهُ وَالْكَذِبُ

وَلَا يَدِي مِنْ نَشَاةٍ يَنْبِطُ بِهَا ... إِلَّا مَوَاضِيَ الْيَرَاعِ وَالْكُتُبُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بل فكرتي تنظم القلايدا ۞ كفي وشعري المنضوم لا السحب

وهذه الحرفة المشار لها ۞ ما كنت أجوي بها وأجتلب

فأذن لشرحي كما أذنت لها ۞ ولا تراقب أحلم بما يجب

فلما أحكمها إسناده وأكمل إنشاده ۞ عطف القاضي إلى القاضي

بعد ما شغف بالأبيات ۞ وقال أما أنه قد ثبت عند جميع

الحكام ۞ وولاة الأحكام ۞ انقراض جيل الكرام إلى

اللئام ۞ هو إني لأخال بعلك صدوقا في الكلام بريئا من

الملام ۞ وها هو قد أعترف لك بالفرض ۞ وصرح

عن المحض ۞ وبين مصداق النظم ۞ وتبين أنه معروف

العظم ۞ وإغنات المعذر ملامه ۞ وحبس المعسر ملامه

وكتمان الفقر دهاه ۞ وانتصار الفرج

بالصبر عباده ۞ فارجع إلى خبرك

واعذري أباعذرك ۞ وتهيئي

من غربك ۞ وسلمي لقضاء

ربك ۞ ثم إنه فرض لهما في

الصدقات حصة ۞ وناوى

لهما من دارهما قبضة ۞

وقال لهما تعللا بهذه

العلالة ۞ وتنبئا بهذه

البلالة واضيد على كيد
الرمان وكده فعسى الله
أن يأتي بالفتح أو أمر
من عنده فنهضا والشيخ
فرحة المطلق من الأسار
وهرة الموسر بعد الإعسار
قال الراوي
وكنت عرفت أنه أبو زيد
ساعة بزغت شمسه وزغت عرسه

فوله
فرحة المطلق
الذي اشتد به والاسار اي والعقد
هرة الموسر بعد الاعسار
اي اغتباط الغني
وهي انواع
بعد الاضاقة والفقر عكس الرجل
وعن مكحول
للتواب والعليم لتكلم
فلما رأى الشيطان
وذكرت بالفتح
بيتخنك والنخ
على الصحابة
قال الزجاج
ادناني
فاستعذ بالله
الذي يخرج

وهمت بالإفصاح عن أفنانه وأثمار أفنانه
ثم أشفقت من عثور القاضي على بهتانه وخشيت
أن يكون ماء إلى القاضي هبا مقالاته وإنباما
مانه فلا يرى عند عرفانه أن برشحه لإحسانه
فأحجمت عن وصفه إحجام المرتاب وطويت ذكره
كطي السجل للكتاب إلا أني قلت بعد ما فصل
ووصل إلى ما وصل لو أن لنا من يطوف في أثره
لأتانا بفصل خبره وما يبشر من جبره فأتبعه
القاضي أحد أمنائه وأمره بالتجسس عن أنبائه
فما لبث أن رجع مندهدها وفهقرا مقهقرا

افنان
فجديثه ومرويه
اقنانا اذا جاء بالاقانين او
وهي انواع
الاطلاع عثر عليه عثورا اي حضق
وبن التربان
تشرشح اي
اللبن اي يجعله
على المض
كطي السجل للكتاب
كتب يجاء
والمعنى
فصل
يفصل خبره
اي يعد
اي تصفح
وسئل ابن عباس
والتحسس
رح مسرورها
الاحبار
الحبر
جمع
وهو زيد
فقال
اي اخبرت
وسئل ابن عباس
فقهه
اي بالغ
فهقه
قوله
رسول الله فقال الرجل ولوبناه

فقال له القاضي مهيم يا أبا مريم فقال لقد
غابت عجبا وسمعت ما أنشالي طربا فقال له ما
دا رأيت وما الذي وعيت قال لم يزل الشيخ
منذ خرج يصفق بيديه ويخالف بين رجليه
ويغرد بمثل شدو فيه ويقول

كلبت أصلي بليله ... من وقاح شمريه
وأزور السجن لولا ... حاكم الاسكندريه

فضحك القاضي حتى هوت ذنيبته وذوت سكينته
فلما قال إلى الوقار وعقب الانتزاب بالاستغفار
قال اللهم بحرمة عبادك المقربين حرم حبسي

على المتأدبين ثم قال لذلك الأمين على يده فا
نطلق مجدا في طلبه ثم عاد لأبيه بخبر إبانه
فقال القاضي أما إنه لو حضر لكفى الجدر
ثم لأوليته ما هو به أولى ولأدنيته أن الآخرة
خير له من الأولى فقال الحرث بن همام فلما
رأيت ضغو القاضي ليله وفوت ثمرة التنبيه عليه
غشيني ندامة الفرزدق حين أبان التوان
والكسيح لما استبان النهار

المقامة العاشرة وتعرف بالرجبية

حكى الحرث بن همام قال هتف بي داعي

إِلَى رُجَيْبَةَ مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ ۞ فَلَبِثْتُهُ مُمْتَطِيًا
شِمِلَّةً ۞ وَمُنْتَضِيًا عِزْمَةً مُشْعِلَّةً ۞ فَلَمَّا أَلْقَيْتُ بِهَا
الْمَرَاسِيَ ۞ وَشَدَدْتُ أَمْرَاسِيَ ۞ وَبَرَزْتُ مِنَ الْحَمَّامِ
بَعْدَ سَبْتِ رَأْسِيَ ۞ رَأَيْتُ غُلَامًا أُفْرِغَ فِي قَالَبِ الْجَمَالِ
وَلَيْسَ مِنَ الْحُسْنِ جُلَّةَ الْكَمَالِ ۞ وَقَدْ أَعْتَلَقَ شَيْخٌ بِرِدْنِهِ
يَدَّعِي أَنَّهُ فَتَكَ بِابْنِهِ ۞ وَالْغُلَامُ يُنْكِرُ عَرْفَتَهُ ۞ وَيُكَبِّرُ
قِرْفَتَهُ ۞ وَالْخِصَامُ بَيْنَهُمَا مُتَطَايِرُ الشَّرَارِ ۞ وَالزِّحَامُ
عَلَيْهِمَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَخْيَارِ ۞ وَالْأَشْرَارِ ۞ إِلَى أَنْ تَرَاضَيَا
بَعْدَ أَشْطَاطِ اللَّدَدِ ۞ بِأَنَّ التَّفَاوُتَ إِلَى وَالِي الْبَلَدِ ۞
وَكَانَ مِمَّنْ يُرَنُّ بِالْمُهِمَّاتِ ۞ وَيُعْلَبُ حُبَّ الْبَيِّنَاتِ

عَلَى الْبَيَّاتِ ۞ فَأَسْرَعَ إِلَى نَبْذِ وَتِدِهِ ۞ كَالسَّلِيكِ فِي عَدْوَتِهِ
فَلَمَّا حَضَرَاهُ جَدَّ الشَّيْخُ دَعْوَاهُ ۞ وَأَسْنَدَ عَلَى عَدْوَاهُ ۞
فَاسْتَنْطَقَ الْغُلَامَ وَقَدْ فَتَنَهُ بِمَحَاسِنِ غُرَّتِهِ ۞ وَطَرَّ عَقْلَهُ
بِتَصْفِيفِ طُرَّتِهِ ۞ فَقَالَ إِنَّهَا أَفِيلَةٌ أَفَالُ عَلَى غَيْنِ
سَفَالٍ ۞ وَعَضِيهَةٌ مُجْتَالٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِمُغْتَالٍ ۞
فَقَالَ الْوَالِي لِلشَّيْخِ إِنْ شَهِدَ لَكَ عَدْلَانِ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ۞ وَإِلَّا فَاسْتُوفِيَ مِنْهُ الْيَمِينَ ۞ فَقَالَ الشَّيْخُ إِنَّهُ
جَدَّلَهُ خَاسِيًا ۞ وَأَفَاحَ دَمَهُ خَالِيًا ۞ فَأَنَّى لِي شَاهِدٌ
وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ مُشَاهِدٌ ۞ وَلَكِنْ وَلِّنِي تَلْقِينَهُ الْيَمِينَ ۞ لِيَمِينَ
لَكَ أَبْصَدُ أَمْ يَمِينٍ ۞ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الْمَالِكُ لِذَلِكَ

مع وجدك المتهالك على ابنك الهالك فقال الشيخ

للغلام قل والذي زين الحباة بالطرر والعيون بالحور

والحواجب بالبلج والمباسم بالفلج والجفون بالسقم

والأنوف بالشمم والخدود باللهب والثغور بالشنب

والبنان بالترف والخصور بالهيف إنني ما قتلت

إبنك سهوا ولا عمدا ولا جعلت هامته لسيفي غمدا

ولا أرمي الله جفني بالعمش وخدي بالتمش وطرفي

بالجلج وطالعي بالبلج وورد بالبهار ومسكني

بالبخار وبدري بالمحاق وفضتي بالاحتراق

وشعاعي بالظلام وردائي بالاقلام فقال الغلام

الاصطلا بالبلبة ولا الابلا بهذه الالبة ولا الانقياد

للقود ولا الحلف بما لم يحلف به أحد وأبى الشيخ إلا

تجريعه اليمين التي اختر عها وأمقر له جرعها ولم

يزل التلاحي بينهما يستعر ومجة الراضي يعر والغلام

في ضمن تأبيه يخلب لوالي بتلويه ويطمعه في أن

يليه إلى أن زان هواه على قلبه وألب باليه وسول

له الوجد الذي تيممه والطمع الذي توهمه أن

يخلص الغلام ويستخلصه وأن ينفك من جبال الشيخ

ثم يقتضه فقال للشيخ هل لك فيما هو أنوى وأقوى

وأقرب للتقوى فقال الام تشير لا قتفيه ولا أقف فيه

قال أرى أن تقصر عن الفيل والقار وتقتصر على
مائة منقال لأحمل منها بعضا واجنبني لك الباقي عرضا
فقال الشيخ ماعندي خلاف فلا يكن لوعدك إخلاف
فنقده الوالي عشرين وورع على وزنه تكملة الخمسين
ورق ثوب الأصيل وانقطع لأجله ثوب التحصيل فقال
له خذه ما راج ودع اللجاج وعلي في غد أن أوصل
إلى أن بيض لك الباقي ويتحصل فقال الشيخ أفعل ذلك على
أن الأزمة ليلتي ويرعاه إنسان مقلتي حتى إذا
أغفى بعد إسفار الضحى بما بقي من مال الضلع
تخلصت قائبة من قوب وبرئ براة الدب من دم ابن يعقوب

فقال له الوالي ما أراك سمت شططا ولا رمت
فرطا فقال الحرث بن همام فلما رأيت الشيخ كاد
الحج السربجية علمت أنه علم السر وجيه
فلبثت إلى أن زهرة نجوم الظلام وانتثر عقود
الزجام ثم قصدت فناء الوالي فإذا الشيخ للفتى
كالي فنشد ثم الله أهو أيون بيد فقال أي ومحل السيد
فقلت من هذا الغلام الذي هفت له الأحلام
فقال هو في النسب فرخي وفي المكسب فخي فقلت هلا
اكتفيت بمحاسن فطرته وكفيت لوالي الماء فتيان بطرته
فقال لو لم يرث جبهته السبتين لما قفشت الخمستين

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ثم قال بتِ اللَّيلةَ عِندِي لِنُطفِئَ نارَ الجَوَى
وَنَدَّبِلَ الهَوى مِن لَثَوَى فَقَد أَجمَعتُ عَلى أَن أَنسَلَّ
بِسَحَرٍ وَأَصلِيَ قَلبَ الوالِي نارَ حَسرَةٍ فَقالَ فَقَضَيتُ
اللَّيلَةَ مَعَهُ في سَمَرٍ رائِقٍ مِن جِدٍّ بِقَتَرٍ زَهِرٍ وَخَيلَةٍ بِتَجَرٍ
حَتّى إِذا لاحَ الأُفقُ رَبَّ السِّرجانِ وَأَنَّ انبِلاجَ الفَجرِ
وَجانِ رَكِبَ مَتنَ الطَّرِيقِ وَأَدّاقَ الوالِي عَذابَ الحَرِيقِ
وَسَلَّمَ إِلى ساعَةِ الفِراقِ رُقعَةً مُجمَلَةَ الإِلصاقِ وَ
قالَ أَدفَعُها إِلَى الوالِي إِذا سَلَبَ القَرارَ وَتَحَقَّقَ مِنّا
الفِرارَ فَفَضَّها فِعلُ المُتَلَمِّسِ مِن مِثلِ صَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ
فَإِذا فِيها مَكتُوبٌ

قالوا إِغادِرتَهُ بَعدَ بَينِنا ... نادِماً ساءَ ما بَعضُ اليَدَينِ

سَلَبَ الشَيخَ ما لَهُ فَقَتَاهُ ... لُبَّهُ فَاصطَلى لِظى حَسرَتَينِ

جادَ بِالعَينِ حِينَ أَعمى هَواهُ ... عَينُهُ فَاثنِنى بِلا عَينَينِ

خَفِّضِ الحُزنَ يا مُعَنّى فَما أَجـ ... ـدى طُلولُ الآثارِ مِن بَعدِ عَينِ

وَلَئِن جَلَّ ما عَراكَ كَما جَلـ ... ـلَ لَدَى المُسلِمِينَ رُزءُ الحُسَينِ

فَلَقَد أَغتَضتَ مِنهُ فُرقاً وَحُزناً ... وَاللَبِيبُ الأَرِيبُ يَكفِي وَيَكفِي

فَاغِصَ مِن بَعدِها المَطامِعَ وَاعلَم ... أَنَّ صَيدَ الظِباءِ لَيسَ بِهَينِ

لا وَلا كُلُّ طائِرٍ بِلَّةُ الفَخِّ ... وَلَو كانَ مُجِدّاً قالَ لَجَينِ

وَلَكَم مِن سَخِيٍّ لِلصَيدِ فاصطادَ ... وَلَم يَلقَ غَيرَ حَتفٍ وَحَينِ

فَتَبَصَّر وَلا تَشِم كُلَّ بَرقٍ ... رُبَّ بَرقٍ فِيهِ صَواعِقُ حُتفِ

وَأَغْضِ الطَّرْفَ تَسْتَرِحْ مِنْ غَرَامٍ مُتَكَسِّي فِيهِ ثَوْبَ دَلٍّ وَشَيْنِ

فَلَا الْفَتَى أَتِبَاعُ هَوَى النَّفْسِ وَبَدْرُ الْهَوَى طَمُوحُ الْعَيْنِ

قَالَ الرَّاوِي فَمَنْ قَرَعَتْ رُقْعَتُهُ سِنَانَ مِدْرَهِ أَمْ أَبَا عُذْرِهَا عَنْ

الْمَقَامَةُ الْجَادِيَةُ عَشْرَةَ السَّاوِيَّةُ

حَدَّثَ الْحَارِثُ ابْنُ هَمَّامٍ

قَالَ أَنْسَتْ مِنْ قِلْبِي الْفَسَاوَةَ حِينَ حَلَلْتُ سَاوَةَ فَأَ

خَذَتْ بِالْخَبَرِ الْمَأْثُورِ فِي مُدَاوَاتِهَا بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ

فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ وَكِفَاتِ الرُّفَاتِ رَأَيْتُ

جَمْعًا عَلَى قَبْرٍ يَحْفِرُ وَمَحْفُورٍ يُقْبَرُ فَأَنْجَزْتُ إِلَيْهِمْ

مُفَكِّرًا فِي مَآلِكَ وَمُتَذَكِّرًا مَنْ دَرَجَ مِنَ الْأَكِلِ فَلَمَّا

الحديث

الحب والميت وفات قول لبيت أشرف شيخ من

دباوة مختصر بهراوة وقد لفع وجهه برداية

وبكر شخصه لبدهايه فقال لمثل هذا فليعمل

العاملون فاذكروا أيها الغافلون وتمموا

أيها المقصرون وأحسنوا النظر أيها المبصر

ون مالكم لا تجزعون كمدفن الأتراب ولا يهولكم

هيل التراب ولا تعبئون بنوازل الأجداث

ولا تستعدون لنزول الأجداث ولا تستعبرون

لعين تدمع ولا تعتبرون بلعي يسمع ولا تتأعون

لإلف يفقد ولا تلتاعون لمناحة تعقد

يُشَيِّعُ أَجَبُ كُمْ نَعْشَ الْمَيِّتِ ۞ وَقَلْبُهُ تِلْقَا الْبَيْتِ وَيَشْهَدُ

مُوَارَاةَ نَسِيبِهِ ۞ وَفِكْرُهُ فِي اسْتِخْلَاصِ نَصِيبِهِ ۞ وَيُخَلِّي

بَيْنَ وَدُودِهِ وَدُودِهِ ۞ ثُمَّ يَخْلُوهُمْ مَا رِهِ وَعُودِهِ

طَالَمَا أَسِنُّمْ ۞ عَلَى انْتِظَامِ الْجَبَّهِ ۞ وَتَنَاسَيْتُمْ إِخْتِرَامَ

الْمَحَبَّةِ ۞ وَاسْتَكَنْتُمْ لِإِعْتِرَاضِ الْعُسْرَةِ ۞ وَاسْتَهَنْتُمْ

بِاقْتِرَاضِ الْأُسْرَةِ ۞ وَضَحِلْتُمْ عِنْدَ الدَّفْنِ ۞ وَلَا

ضَحِلَكُمْ سَاعَةَ الزَّفْنِ ۞ وَتَبَخْتَرْتُمْ خَلْفَ الْجَنَائِزِ

وَلَا تَبَخْتُرَكُمْ يَوْمَ قَبْضِ الْجَوَائِزِ ۞ وَأَعْرَضْتُمْ عَنْ

تَعَهُّدِ بَابِ النَّوَادِبِ ۞ إِلَى اسْتِعْدَادِ الْمَآدِبِ ۞ وَعَنْ

تَحَرِّي التَّوَاصُلِ ۞ إِلَى التَّنَائِي فِي الْمَآكِلِ ۞ لَا تَبَالُونَ

بِمَنْ هُوَ بَالٍ ۞ وَلَا تَخْطِرُونَ ذِكْرَ الْمَوْتِ لَكُمْ بِبَالٍ ۞ حَتَّى أَنَّكُمْ

قَدْ عَلِقَتْكُمْ مِنَ الْحِمَامِ بِدِمَامٍ ۞ أَوْ حَصَلْتُمْ مِنَ الزَّمَانِ

عَلَى أَمَانٍ ۞ أَوْ وَثِقْتُمْ بِسَلَامَةِ الذَّاتِ ۞ أَوْ تَحَقَّقْتُمْ مُسَلَّمَةَ

هَادِمِ اللَّذَّاتِ ۞ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۞ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ

ثُمَّ أَنْشَبَ أَيَا مَنْ يَدَّعِي الْفَهْمَ ۞ إِلَيْكُمْ يَا أُخَا الْوَهْمِ ۞ نَغْيِي لَدُنْ وَلَكُمْ

وَنُخْطِي الْخَطَا الْجَمِّ ۞

أَمَا بَانَ لَكَ الْعَيْبُ ۞ أَمَا أَنْذَرَكَ الشَّيْبُ ۞ وَمَا فِي نُصْحِ رَبِّ

وَلَا سَمْعِكَ قَدْ صَمَّ ۞

أَمَا نَادَى بِكَ الْمَوْتُ ۞ أَمَا أَسْمَعَكَ الصَّوْتُ ۞ أَمَا خَشِيتَ مِنَ الْفَوْتِ

فَتَحْتَاطَ وَتَهْتَمَّ ۞

فكم تسدي في السهو ... وتختال من الزهو ... وتنصب إلى اللهو

كأن الموت ما عم

وحام تجافيك ... وإبطا تلافيك ... وطبا عاجت فيك

عيوبا شملها الظلم

إذا السخط من مولاك ... فما تقلق من ذاك ... وإن أخفق مسعاك

تلظيت من الهم

وإن لاح لك النقص ... من الأصفر نهش ... وإن مر بك النعش

تفاممت ولا غم

تعاضي الناصح البر ... وتغتاص وتزور ... وتنقاد لمن غرا

ومن مان ومن نمط

سرد ... اي تبختر و ... الستر تخيي البصر ... وفي الحديث سمعت بعض قريش ينوه بسلك ... بفلان سرد الدين اذا تخير من ... الرجل وسرد الصوم اذا تابع ... وفي الحديث سمعت بعض قريش ينوه بسلك ... الرجل طريقا اذا سلكه ... وتختال اي تتكبر ... الزهو الكبر ... تنصب اي ترفع ... قوله اخفق مسعاك اي ... الترجل اذا ارخاه وفرقه ... وتنصب معناه فيما فهم ... تلطيت قال الله تعالى فاخفق ... واخفق اذا لم يوفق ... واخفق اذا لم يوجد ... واخفق اذا رجع ولم يصطر ... فلق اي سجرك ... فلق التي تنفلق اذا ... تلطيت اي تلطخت بالطيب ... وان لاح اي ظهر لك نقش ... الذهب الاصفر ... تفاممت اي ... فتح به ... تغاممت اي ... اشكل عليك فلم يتضح لفهمك ... واغتاض اي تشكل وتغضب ... فقال اغتاض ... الصواب فيه واغتاض ... اي تعاصى عند ... قال الله تعالى تزاور عن كهفهم ... وقرئ تزور ... وقرئ تزاور ... وقرئ تزاور ... ويقال دوروا عنه وزوروا عنه ... وتنقاد لمن غرا ... اي انقاد لمن ... ومن مان ومن نمط

وتسعى في هوا النفس ... وتختال على الفلس ... وتنسى ظلمة الرمس

ولا تذكر ما تم

ولو لاحظك الحظ ... لما طاح بك اللحظ ... ولا كنت إذا الوعظ

جلا الأجر ان تغتم

ستدري إذ الدمع لا الدمع ... إذا عاينت الأجمع ... يقي في عرض الجمع

ولا خال ولا عم

كما تبك تنحط ... إلى اللحد وتلغط ... وقد أسلمك الهبط

إلى أضيق من سم

هناك الجسم ممدود ... ليستاكله الدود ... إلى أن يخر العود

ويمسي العظم قد رم

تسعى في هوا النفس ... اي تكتسب ... وتختال على الفلس ... اي تتكبر ... وتنسى ظلمة الرمس ... اي ظلمة القبر ... ولا تذكر ما تم ... اي ما مات ... ولو لاحظك الحظ ... اي لو صادفك ... لما طاح بك اللحظ ... اي ما هلك ... ولا كنت إذ الوعظ ... اي لو كنت ممن يتعظ ... جلا الأجر ان تغتم ... اي ظهر ... ستدري إذ الدمع لا الدمع ... اي ستعلم عند ... إذا عاينت الأجمع ... اي الجمع ... يقي في عرض الجمع ... اي في عرض ... ولا خال ولا عم ... اي لا يغني ... كما تبك تنحط ... اي كما تبكي ... إلى اللحد وتلغط ... اي تنزل ... وقد أسلمك الهبط ... اي اسرعت ... إلى أضيق من سم ... اي ثقب ... هناك الجسم ممدود ... اي ملقى ... ليستاكله الدود ... اي ليأكله ... إلى أن يخر العود ... اي ينكسر ... ويمسي العظم قد رم ... اي بلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَمَنْ يَعْشَ فَلَا بُدَّ مِنَ الْعَرْضِ إِذَا اعْتَدَّ صِرَاطًا جِسْرُهُ مُدَّ
عَلَى النَّارِ لِمَنْ أَمَّ

فَكَمْ مِنْ مُرْشِدٍ ضَلَّ وَمِنْ ذِي عِزَّةٍ ذَلَّ وَكَمْ مِنْ عَالِمٍ زَلَّ
وَقَالَ الْخَطْبُ قَدْ طَمَّ

فَبَادِرْ أَيُّهَا الْغُمْرُ بِمَا يَحْلُو بِهِ الْمُرُّ فَقَدْ كَادَ يَهِي الْعُمْرُ
وَمَا أَقْلَعْتَ عَنْ ذَمِّ

وَلَا تَرْكَنْ إِلَى الدَّهْرِ وَإِنْ لَانَ وَإِنْ سَرَّ فَتُلْفَى كَمَنِ اغْتَرَّ
بِأَفْعَى تَنْفُثُ السُّمَّ

وَخَفِّضْ مِنْ تَرَاقِيكَ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَاقِيكَ وَسَارٍ فِي تَرَاقِيكَ
وَمَا يَنْكُلُ إِنْ هَمَّ

٥٢

وَجَانِبْ صَعَرَ الْخَدِّ إِذَا سَاعَدَكَ الْجَدُّ وَزُمَّ اللَّفْظَ إِنْ نَدَّ
فَمَا أَسْعَدَ مَنْ زَمَّ

وَنَفِّسْ عَنْ أَخِي الْبَثِّ وَصَدِّقْهُ إِذَا نَثَّ وَرُمَّ الْعَمَلَ الرَّثَّ
فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَمَّ

وَرِشْ مَنْ رِيشُهُ انْحَصَّ بِمَا عَمَّ وَمَا خَصَّ وَلَا تَأْسَ عَلَى النَّقْصِ
وَلَا تَحْرِصْ عَلَى اللَّمِّ

وَعَادِ الْخُلُقَ الرَّذْلَ وَعَوِّدْ كَفَّكَ الْبَذْلَ وَلَا تَسْتَمِعِ الْعَذْلَ
وَنَزِّهْهَا عَنِ الضَّمِّ

وَزَوِّدْ نَفْسَكَ الْخَيْرَ وَدَعْ مَا يُعْقِبُ الضَّيْرَ وَهَيِّئْ مَرْكَبَ السَّيْرِ
وَخَفْ مِنْ لُجَّةِ الْيَمِّ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدا أو وصيت باصلاح ٭ وقد بحت كم ناح ٭ فطوقي لفقدي راح ٭

بأدابي يا تم ٭

ثم جس زنده ٭ عن ساعد شديد الأسر ٭ قد شد

عليه جابر الكسر ٭ تعرضا للاستماحة ٭

في معرض الوقاحة ٭ فاختلب برأوليك الملاء ٭

حتى أنزع كمه وملاء ٭ ثم أجد زمن الزبونة ٭

جن الأرباب الجبونة ٭ قال الراوي فجاذبته من

ورائه ٭ جاشية رداءه ٭ فالتفت إلي مستسلما ٭

وواجهني مسلما ٭ فإذا هو شيخنا أبو زيد بعينه

ومينه ٭ فقلت له إلكم يا أبا زيد ٭ أفاينك

البحر قال الله تعالى في ألفيته والبحر الذي لا يكدر ولا ينزف قعره ولا يسقاه قال لا هي البحر الذي يجيء بالعظام الكثيرة والجم الغفير

الأسنا الذي يجيء بها العظام الكثيرة والجم الغفير

حمله الأسنا يقال حامله بحمله أي احتمله وشد رداءه أي أحكم عقده

شديد الأسر أي شديد خلقه ومنه قوله تعالى نحن خلقناهم وشددنا أسرهم أي شددنا خلقهم

ناتم يدا أي يقتدي به

الجابر الأمر العظيم الذي يغلبك

الجبر الملك قال الله تعالى وما كانوا يعرشون

اللجبة محطة للماء

حسرت أي كشفت

باح بسر فلان أظهره

الجبوة ما ارتفع من الأرض وجبل جبوة

الزبونة ما ارتفع من الأرض وجبل جبوة

الربوة ما ارتفع من الأرض وجبل جبوة

ينقاح يتفتح

المطيبة المجيبة

الوقن الخوف

الطلاوة الحسن والقبول والبهجة

الطلق الاطلاق

انطلقت ذات اليمين أي سلكت طريقها

ناوحت أي قابلت

الإفاعين الأساليب وهي لغة لبني العنبر وطيء وجمع الأفعوان أفاعين

ليحاش أي ليجتنب

الأتي النطق والذي

لا تعيا أي لا تمل

لا يفل القوم أي لا يهزمهم

ما دسته يعني ما ثقب كراي يعيد ينقره

الزامل الذي يحمل الزاد والمتاع

بذ الملة العار الرجل الذي جعل الأوذان والقباح والمثالب والفضائح

الأنف الأول

فلان يضرب بلسانه روث أنفه طرف

الروث جمع روثة وهي كرشكا والروثة طرف الأنف قال الليث الروثة طرف الأنف حيث يقطر الرغاف يقال فلان يضرب بلسانه روث أنفه

الرغاف ما يسيل من الأنف

الخشب خلاف الطيبة والمخشبة الجوع

في الكيد ٭ لينحاش لك الصيد ٭ ولا تعبا من ذم ٭

فأجاب من غير استحياء ٭ ولا ارتياء ٭ وقال

تبصر ودع اللوم ٭ وقل لي هل ترى اليوم ٭ فتى لا يقمر القوم

٭ مني ما دسته ثم ٭

ففلت له بعدا لك يا شيخ النار ٭ وورا

ملة العار ٭ فما مثلك في طلاوة على بيتك ٭ وخبثة

بيتك ٭ إلا مثل روث مفضض ٭ أو كنيف مبيض ٭

ثم تفرقنا فانطلقت ذات اليمين ٭ وانطلق ذات الشمال ٭

وناوحت مهب الجنوب ٭ وناوح مهب الشمال ٭

المقامة الثانية عشرة الغوطية

روى الحرث بن همام قال شخصت عن العراق

إلى الغوطة * وأنا ذو جرد مربوطة * وجدة مغبوطة * يلهيني خلو الذرع * ويزدهيني حفول الضرع * فلما بلغتها بعد شق النفس * وإنضاء العنس * ألفيتها كما تصفها الألسن * وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين * فشكرت يد النوى * وجريت طلق الهوى * وطفقت أفض بها ختوم الشهوات * وأجتني قطوف اللذات * إلى أن شرع سفر في الإعراق * وقد استفقت من الإغراق * فعادني عيد من تذكار الوطن * والحنين إلى العطن * فقوضت خيام الغيبة *

وأسرجت جواد الأوبة * ولما تأهبت الرفاق * واستتب الاتفاق * ألجنا من المسير * دون استصحاب الخفير * فرُدْناه من كل قبيلة * وأعملنا في تحصيله ألف حيلة * فأعوز وجدانه في الأحياء * حتى خلنا أنه ليس من الأحياء * فحارت لعوزه عزوم السيارة * وانتدوا بباب جيرون للاستشارة * فما زالوا بين عقد وحل * وشزر وسحل * إلى أن نفد التناجي * وقنط الراجي * وكان حذاءهم شخص ميسمه ميسم الشبان * ولبوسه لبوس الرهبان * وبيده سبحة النسوان * وفي عينيه ترجمة النشوان * وقد قيّد لحظه بالجمع

وأرهف أذنه لاستراق السمع • فلما آنا انكفاؤهم •
وقد برح له خفاؤهم • قال لهم يا قوم ليفرج كربكم
وليأمن سربكم • فسأخبركم بما يسرو روعكم • و
يبدد واطوعكم • قال الراوي فاستطلعنا منه
طلع الخفارة • واستنبأناه الجعالة عن السفارة •
فزعم أنها كلمات لقنها في المنام • ليحترس بها من
كيد الأنام • فجعل بعضنا يومض إلى بعض • ويقلب
طرفه بين لحظ وغض • وتبين أنا استضعفنا الخبر •
واستشعرنا الخور • فقال ما لكم اتخذتم جدي عبثا
وجعلتم تبري خبثا • ولطالما والله جبت مخاوف

الأقطار • وولجت مقاحم الأخطار • فغنيت بها
عن مصاحبة خفير • واستصحاب جفير • ثم إني سأ
نفي ما رابكم • وأستسل الحذر الذي نابكم • بأن
أوافقكم في البداوة • وأرافقكم في السماوة • فإن
صدقكم وعدي • فأجدوا واسعدوا بي • واسعدوا
جدي • وإن كذبكم فمي • فمزقوا أديمي وأر
يقوا دمي • قال الحارث بن همام فألهمنا
تصديق رؤياه • وتحقيق ما رواه • فنزعنا عن مجا
دلته • وأسهمنا على معادلته • ووقصنا بقوله عن الربا
يث • وألغينا اتقاء العابث والعائث • ولما عمنا الرحال

وَأَنِّ فِ التَّرْجَالِ ۞ اسْتَنَّ لَنَا كَلِمَاتِ الرَّاقِيَةِ ۞
لِنَجْعَلَهَا الْوَاقِيَةَ الْبَاقِيَةَ ۞ فَقَالَ لِيَقْرَأْ كُلُّ مِنْكُمْ
أُمَّ الْقُرْآنَ ۞ كُلَّمَا أَظَلَّ الْمَلَوَانِ ۞ ثُمَّ لِيَقُلْ بِلِسَانٍ خَاضِعٍ
وَصَوْتٍ خَاشِعٍ ۞ اَللّٰهُمَّ يَا مُحْيِيَ الرُّفَاتِ ۞ وَيَا دَافِعَ
الْكَافَاتِ ۞ وَيَا وَاقِيَ الْمَخَافَاتِ ۞ وَيَا كَرِيمَ الْمُكَافَاةِ ۞
وَيَا مُوَلِّيَ الْعَفَاةِ ۞ وَيَا وَلِيَّ الْعَفْوِ وَالْمُعَافَاةِ ۞
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ ۞ وَمُبَلِّغِ إِنْبَائِكَ ۞ وَعَلَى
مَصَابِيحِ أَسْرَتِهِ ۞ وَمَفَاتِيحِ نُصْرَتِهِ ۞ وَأَعِذْنِي
اَللّٰهُمَّ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيَاطِينِ ۞ وَنَزَوَاتِ السَّلَاطِينِ
وَأَعْنَاتِ الْبَاغِينَ ۞ وَمُعَانَاتِ الطَّاغِينَ ۞ وَمُعَادَاةِ

اسْتَنَّ بِهِمَا
اي اقتدى عنا يقال
اللّٰه تعالى فنائكم فكان مرابط حصنان
اي قارع اهل السفينة فقرع واسمه
فهم هم فلان اذا قرعهم اي صابته قرعه القوم
عين ان يبين احدهما
هو مقيض الكون والدلو ونحوهما وعرفة اي عوفته وتبطه
ذرة الرياث العوابق جمع ربيثة وهي ما يمنعهما
يقال ريثه عن الامر يريثه ربثا اي حبسه
وصرفه وحبسه • قوله والغنا الغا الغابات
الغابات اللاعبي الذي ليس لحد والبطلان الاحتراز من كلام
اي طرحنا واسقطنا عنا كلام اعلمه
والغايات اي شتة يقال عكت المتاع اعكه عكما
عكما لرجال
اذا بسطت ثوبا وجمعت فيه ضاغا فقد رتم
وفي حديث ابي ذر ف الذي دنا ووقف ان
ذو نفث • يقال نفث ينفث نفثا
رقيته • يقال رقيته فارتقى
استرقيته فرقاني
وتورق ان نفث في عقد ذنبي
استنن ان كلمات الواقيه الباقيه
هاهنا بمعنى الرقيه ولكنها تقع على كل ما يتعوذ به
لانها الرقيه والعزائم من مأثور الكلام
الكلمات الصالحات خبر عند الله عز وجل
عباد الصالحين • قوله ام القرآن اي فاتحة الكتاب
الكتاب عن اليهود ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم الرجم وهي السبع المثاني
لسور الله الرحمن الرحيم وهي فاتحة الكتاب ام القرآن
وام القرآن وقيل لسمت فاتحة الكتاب ام القرآن لانها
اوله • قوله اظل الملوان اي ردنا الليل والنهار وقيل
الملوان طرفا النهار واحدهما ملا الوفات
ويكسر العظم الهامد الهاوي والرجيع والرميل والاراي
ورجيع العذرة طلابا المعروف فالارهري في معنى
يعفوه اذا اتاه يطلب عطاه • قوله صلى الله عليه وسلم سلوا الله العفو والعافيه
والمعافاه اما الحفو فحق الله عز وجل الذي عن العبد
واما العافيه فان يعافيك الله من الاسقام والبلايا
يعافاه الله واعفاه اي وهبه له العافيه من العلل
والبليه واما المكافاه فان يجازيه من الاساس ويعي
منه الاتيا الاخبار رجع بنا اتمتر اي رفطيل

الْعَادِينَ ۞ وَعِدْ وَانِ الْمُعَادِينَ ۞ وَغَلَبِ الْغَالِبِينَ ۞
وَسَلَبِ السَّالِبِينَ ۞ وَحِيَلِ الْمُحْتَالِينَ ۞ وَغِيَلِ الْمُغْتَالِينَ ۞
وَأَجِرْنِي اَللّٰهُمَّ مِنْ جَوْرِ الْمُجَاوِرِينَ ۞ وَسَطْوَةِ الْجَبَّارِينَ ۞
وَكُفَّ عَنِّي أَكُفَّ الظَّالِمِينَ ۞ وَأَخْرِجْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ
الظَّالِمِينَ ۞ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ۞
اَللّٰهُمَّ حُطْنِي فِي نَزْلَتِي وَغُرْبَتِي ۞ وَغَيْبَتِي ۞ وَأَوْبَتِي
وَكَبْوَتِي ۞ وَرَجْعَتِي ۞ وَنَصْرَتِي ۞ وَمُنْصَرَفِي ۞ وَمُنْقَلَبِي
وَمَثْوَايَ ۞ وَاحْفَظْنِي فِي نَفْسِي ۞ وَنَفَايْسِي ۞ وَعِرْضِي ۞
وَعَرَضِي ۞ وَعَدَدِي ۞ وَعُدَدِي ۞ وَسَكَنِي وَمَسْكَنَتِي ۞
وَحَوْلِي وَحِيَالِي ۞ وَمَالِي ۞ وَمَآلِي ۞ وَلَا تَحْرِفْنِي تَغْيِيرًا

النزغات وسماوسها
الشياطين سموا بذلك
لتبعده يقال نزا ينزو وزوا ونزوانا اذا وثب
والنزوات السوءة • قوله واعنات الباغين الاعنات
الايقاع في امر شاق • قوله والله تعالى ولوشاء الله لاعنتكم
اي لكلفكم مالا يستطيعه عدوا وجاوز
ونقال عدا عليه عدوا وعدوانا وعداوى
اي ظلمه • قال الله تعالى فيعدوا الله عدوا بغير علم
ظالم وجاير
المسطوه بالقول البطش
الغيل جمع غيله وهي الفعل بالخديعه
اي اكلاني واحفظني بكالطه الطالم
الغوائل
وحيطني وحياطتك اياي كلاءه وستره
الانسان رئيسه وتربه الارض ما ظهر منها
اوبتي رجوعي اب يؤوب اوبا وايابا
الكبوه السقطه
الغيهب الظلام
المقاساة
يقال طفق
يطفق طفقا اذا جاء وذا القدر
طفقا اذا ابتدا وطفق يفعل كذا
وارتفع وعلا في الكبر
الطفق الظلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا تسلط علي مغيرًا * واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا * اللهم احرسني بعينك وعونك * وا
خصصني بامنك ومنك * وتولني باختيار لك و
خيرك * ولا تكلني الى كلاءة غيرك * وهب لي عافية
غير عافية * وارزقني رفاهية غير واهية *
واكفني مخاشي اللأواء * واكنفني بغواشي الآلاء * ولا
تظفر بي اظفار الاعداء * انك سميع الدعاء * ثم اطر
ق لا يدير لحظا * ولا يحير لفظا * حتى قلنا قد
ابلسته خشية * او اخرسته غشية * ثم اقنع راسه
وصعد انفاسه * وقال اقسم بالسماء ذات
الابراج * والارض ذات الفجاج * والماء الثجاج

والسراج الوهاج * والبحر العجاج * والهواء والعجاج
انها لمن ايمن العوذ * واغنى عنكم من لابسي الخوذ
من درسها عند ابتسام الفلق * لم يشفق من خطب
الى الشفق * ومن ناجى بها طليعة الغسق * امن ليلته
من السرق * قال الراوي فتلقنّاها حتى اتقناها
وتدارسناها لكيلا ننساها * ثم سرنا نزجي الحمولات
بالدعوات لا بالحداة * ونحمي الحمولات بالكلمات
وصاحبنا يتعاهدنا بالعشي والغداة * ولا يستنجز
منا العداة * حتى اذا اعيانا اطلال عانات * قال
لنا الامنة الاعانة * فاحضرناه المعلوم والمكتوم

وأربابُ المعكوم والمختوم ❀ وقلنا له اقضِ ما أنتَ قاضٍ ❀ فما تجد فينا غيرَ راضٍ ❀ فما استخفّه سوى الخُفّ والرَّين ❀ ولا حلا بعينه غيرُ العين ❀ فأجمل منها وقرّ ❀ ونأى بما يسدّ فقرَه ❀ ثمّ خالسنا مخالسة الطرّار ❀ وانصلت منّا انصلات الفرّار ❀ فأوحشنا فراقُه ❀ ولم نزل ننشُده بكلّ نادٍ ❀ ونستخبر منه كلَّ غادٍ وهادٍ ❀ إلى أن قيل إنّه مذ دخل عانة ❀ ما زايل الحانة ❀ فأغراني خُبث هذا القول بسَبْره ❀ والانسلاك فيما لستُ من سِلكه ❀ فادّلجتُ إلى الدَّسكرة ❀ في هيئة منكرة ❀ فإذا الشيخ في حلّةٍ ممصّرة

بين دنانٍ ومعصَر ❀ وحوله سُقاةٌ تبهر ❀ وشموعٌ تزهر ❀ وآسٌ وعبهر ❀ ومزمارٌ ومزهر ❀ وهو تارةً يستبزل الدِّنان ❀ وطورًا يستنطق العيدان ❀ ودفعةً يستنشق الريحان ❀ وأخرى يغازل الغزلان ❀ فلمّا عثرتُ على لَبسه ❀ وتفاوتِ يومه من أمسه ❀ قلتُ له أولى لك يا ملعون ❀ أأنسيتَ يومَ جيرون ❀ فضحك مستغربًا ❀ ثمّ أنشد مطربًا ❀

لزمتُ السِّفار ❀ وجبتُ القفار ❀ وعِفتُ النِّفار
لأجني الفرح
وخضتُ السيول ❀ ورضتُ الخيول ❀ لجرّ الذيول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَمِظَتُ الْوَقَارَ ۞ وَبِعْتُ الْعُقَارَ ۞ لِحَسْوِ الْعُقَارِ ۞

وَرَشْفِ الْقَبَجْ ۞

وَلَوْلَا الطِّمَاحُ ۞ إِلَى شُرْبِ رَاحٍ ۞ لَمَا كَانَ أَبَاحْ ۞

فَمِي بِالْمَلِيحْ ۞

وَلَوْ كَانَ سَافَ ۞ دُهَاةُ الرِّفَاقْ ۞ لِأَرْضِ الْعِرَاقْ ۞

بِحَمْلِ الْمَلِيحْ ۞

فَلَا تَعْضُبَنَّ ۞ وَلَا تَصْحَبَنَّ ۞ وَلَا تَعْذِلَنَّ ۞

فَعُذْرِي وَضِيحْ ۞

وَلَا تَعْجَبَنَّ ۞ لِشَيْخٍ أَبَنَّ ۞ بِمَعْسَلِيٍّ أَغَنَّ ۞

وَدَنٍ طَفِحْ ۞

وقوله مظت الوقار اي لا ترفع صوتك ودخل في وقار ومظت الاناء اذا ملأته وقيل مظت الوقار اي دققته ويقال انما مظت الوقار اي لا تخف يخيف ضحكا ويقال انما مظت الوقار اي لا تخضع وتقار الرجل اذا تكبر وتعظم وقوله لا تعذلن اي لا تلمني يقال عذلته اعذله عذلا اذا لمته وعذلته اعذله عذلا اذا قطعته عن حاجته وقوله لشيخ ابن اي لشيخ كبير وقوله بمعسلي اغن اي بمكان كثير العسل وقوله ودن طفح اي مملوء يقال طفح الاناء يطفح اذا امتلأ وكل ما فاض فقد طفح

فَإِنَّ الْمُدَامَ ۞ تُقَوِّي الْعِظَامَ ۞ وَتَشْفِي السَّقَامَ ۞

وَتَنْفِي التَّرَحْ ۞

وَأَصْفَى السُّرُورِ ۞ إِذَا مَا الْوُقُورُ ۞ أَمَاطَ سُتُورَ ۞

الْحَيَاءِ وَالطَّرَحْ ۞

وَأَحْلَى الْغَرَامِ ۞ إِذَا الْمُنْتَهَامْ ۞ أَذَالَ الْكِتَامَ ۞

الْهَوَى وَافْتَضَحْ ۞

فَبُحْ بِهَوَاكَ ۞ وَبَرِّحْ جَنَاكَ ۞ فَرُبَّ أُسَاكَ ۞

بِهِ قَدْ قَدَحْ ۞

وَدَاوِي الْكُلُومْ ۞ وَسُلَّ الْهُمُومْ ۞ بِبِنْتِ الْكُرُومْ ۞

الَّتِي تُفْتَرَحْ ۞

الوقار مظت اي دققته ويقال مظت الاناء اذا ملأته العقار بفتح العين الارض والضياع والنخيل وقيل العقار ما له دار ولا عقار عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من باع دارا وعقارا فليجعل الله ثمنه في مثله وقوله من ان لا يبارك له فيه الا ان يجعله كثرت البحر قلت قمن اي جدير وقمين وعقار البيت اثاثه وعقار الحي ما يكون فيه من الخدم والمتاع وعقار كل شيء خياره وعقار المال نفيسه وكريمه وقوله حسو العقار اي لشرب الخمر وعقار الدن فلان مه عن ابن عمر عقار الابنا ثواقل العقل وثقاف الدن شد عقار الابنا لتقوية الخمر وتشديدها وقوله رشف القرقف اي شرب الخمر والقرقف الخمر التي يشرب بها وقوله ولولا الطماح اي الطموح يقال طمح ببصره اذا رفعه ومنه قيل للمتطلع الى الشيء طامح ببصره وقوله الى شرب راح اي خمر وقوله لما كان اباح اي لما كان مباحا وقوله فمي بالمليح اي بالخمر الملاح وقوله ولو كان ساف دهاة الرفاق اي لو كان شرب دهاة الرفاق وقوله لارض العراق اي في ارض العراق وقوله بحمل المليح اي بالخمر الملاح وقوله فلا تعضبن اي لا تغضبن وقوله ولا تصحبن اي لا تلازمني وقوله ولا تعذلن اي لا تلمني وقوله فعذري وضح اي بين واضح وقوله ولا تعجبن لشيخ ابن اي لشيخ كبير وقوله بمعسلي اغن اي بمكان كثير العسل وقوله ودن طفح اي مملوء يقال طفح الاناء يطفح اذا امتلأ وكل ما فاض فقد طفح وقوله اطرح اي جن ويقال طرح اذا امتلأ بطرح من الشراب وقوله الترح الثقيل العداء وهو الفعل

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَخُصَّ ٱلْعَبُوقَ بِسَاقٍ يَسُوقُ ۞ بِلَا ٱلْمَشُوقِ ۞

إِذَا مَا طَمَحْ ۞

وَسَادٍ بِشَابٍ ۞ بِصَوْبٍ يَمُبْ ۞ جِبَالَ ٱلْجَدِيدِ بِدِ ۞

لَهُ إِنْ صَلَحْ ۞

وَعَاصِ ٱلنَّصِيحِ ۞ ٱلَّذِي لَا يَنِحْ ۞ وَصَاكَ ٱلْمَلِيحْ ۞

إِذَا مَا سَمِحْ ۞

وَجِلِّ ٱلْمَجَالِ ۞ وَلَوْ أَيَّ حَالْ ۞ وَدَعْ مَا يُقَالْ ۞

وَخُذْ مَا صَلَحْ ۞

وَفَارِقْ أَبَاكَ ۞ إِذَا مَا أَبَاكْ ۞ وَمُدَّ ٱلشِّبَاكْ ۞

وَصِبْ مَا سَنَحْ ۞

العَبُوق جمع الشراب الذي يشرب بالغَبَش المشوق المحب المشتاق يقال شاقني الشيء وشوقني اي هيج شوقي فهو شائق وانا مشوق الشادي الذي يرفع رأسه وقيل طمح وهو طماح اذا غنّى به وترنم به ويقال شدا شعرا او غنا بشدو فالبوعبيد هو الذي يرفع رأسه لا ينظر الى موضع قدمه من الارض

بشيد اي رفع صوته ويقال مَادَ الرجل صوته ضرب وغنى بالمِيدَان وصَدَحَ اي صاح ورفع صوته

وَصَافِ ٱلْخَلِيلْ ۞ وَنَافِ ٱلْبَخِيلْ ۞ وَثِبْ ٱلْجَمِيلْ ۞

وَوَالِ ٱلْمَلِيحْ ۞

وَلُذْ بِٱلْمَتَابْ ۞ أَمَامَ ٱلذَّهَابْ ۞ فَمَنْ دَقَّ بَابْ ۞

كَرِيمٍ أَفَضْ ۞

فَقُلْتُ لَهُ بَخْ بَخٍ لِرَوَائِكْ ۞ وَأَفٍّ وَتُفٍّ لِغَوَائِكْ ۞

فَبِٱللَّهِ مِنْ أَيِّ ٱلْأَعَاصِرِ عَبَصْكْ ۞ فَقَدْ أَعْضَلَنِي عَبُوصُكْ ۞

فَقَالَ مَا أُحِبُّ أَنْ أُفِيضَ عَنِّي ۞ وَلَكِنِّي سَأَكْفِيكَ

أَنَا ٱلظَّرُوفُ ٱلزَّمَانِ ۞ وَأُعْجُوبَةُ ٱلْأَمَمْ ۞ وَ

أَنَا ٱلْجَوَالُ ٱلَّذِي ۞ أَجْنَالُ فِي ٱلْعُرْبِ وَٱلْعَجَمْ ۞

غَيْرَ أَنِّي ٱبْنُ جَاحِمٍ ۞ هَاضَهُ ٱلدَّهْرُ وَٱهْتَضَمْ ۞

وقال الخليل لنفاده ما ينال حلته ولا اذاقا ربه بين الاداء والتخاذل والتخاذل والتقاعد وقيل الخذل ترك العون والنصرة وقيل النهوض وقال ابن السكيت يقال خذلته عن الامر اذا قاربته عنه وخذلته اذا قطعته عنه وقال الاصمعي يقال خذلته عن الامر اذا قاربته عنه وخذلته اذا قطعته عنه وقال الاصمعي يقال خذلته عن الامر اذا قاربته عنه وخذلته اذا قطعته عنه

الحجاب جمع حجاب وهو ما يستر الشيء ويمنع من رؤيته والحجاب الحاجب والحجاب الحاجز بين الشيئين والحجاب الستر بين الناس والحجاب ما احتجب به من شيء كائنا ما كان والحجاب الستر بين الناس والحجاب ما احتجب به من شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الحجاب محل فلان بفلان اذا تعلق به وقال الاصمعي في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب الشمس ومنه الحديث ردوها علي حتى تتوارى بالحجاب وقال الليث الحجاب ما حجب عن شيء كائنا ما كان

الشبكة العربية للألوكة
www.alukah.net

وأبو اصبية بذو ... مثل لحم على وضم

وأخو العيلة المعيل ... إذا احتال لم يلم

قال الراوي فعرفت أنه أبان بن يزيد ... ذو الريب

والعيب ومسود وجه الشيب ... وسألني عضرمرده

وفج تورده ... ففلت له بلسان الأنفة

وإدلال ... المعرفة ... ألم بأن لك يا شيخنا ... أن تقلع عن الخنا

فتضجرون بجر ... وتنكر وفكر ... وقال إنها ليلة

مراح ... لا تلاح ... ونهن شرب راح ... لا كفاح

فعد عما بدا ... إلى أن نتلاقى غدا ... ففارقته

فرقا من عربد ... لا نعلقا بعد ... وبت ليلتي

الأظرف رجل الظرافة ... رجل وخول إذا كان بصيرا بتحول الأمور شديد الأمر ... هاضه كسر عليه حتى ... الوضم كل شيء يوضع عليه اللحم ... فوله من خشبا وبارد يوق برد الأرض ... أخو العيلة أي صاحب لقت المعل الذي يكثر عياله ... أخو العيل المعيل إذا احتال ... ثم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من اغفاله واضح من الفضل وتلام على الكفاف ولا

لا بساجدا ... ادر الندم ... على تقلي خطاء القدم

إلى ابنة الكرم ... لا الكرم ... وعاهدت الله أن لا

أحضر بعدها ... جانة نباد ... ولو أعطيت ملك

بغداذ ... وأن لا أشهد معصر الشراب ... ولو

رد على عصر الشباب ... ثم إنا رجلنا العيس وقت

التغليس ... وخلينا بين الشيخين أبي يزيد وإبليس

المقامة الثالثة عشرة البغدادية

وتعرف بالزورائية

روى حكى الحرث بن همام ... قال ندوت بصواحي

الزور ... مع مشيخة من الشعراء ... لا يعلوهم مبار

بغباذ ... ولا يجري معهم ممار في مضمار ... فافضنا

الألوكة
www.alukah.net

فِي حَدِيثٍ يَفْضَحُ الأَذْهَانَ ۞ إِلَى أَنْ نَصَفْنَا النَّهَارَ
فَلَمَّا غَاضَ دَرُّ الأَفْكَارِ ۞ وَصَبَتِ النُّفُوسُ
إِلَى الأَوْكَارِ ۞ لَمَحْنَا عَجُوزًا تُقْبِلُ مِنَ البُعْدِ ۞ وَتُحْضِرُ
إِحْضَارَ الجُرْدِ ۞ وَقَدِ اسْتَتْلَتْ صِبْيَةً أَنْحَفَ مِنَ
المَغَازِلِ ۞ وَأَضْعَفَ مِنَ الجَوَازِلِ ۞ فَمَا كَذَّبَتْ
إِذْ رَأَتْنَا أَنْ عَرَتْنَا ۞ حَتَّى إِذَا مَا حَضَرَتْنَا ۞
قَالَتْ حَيَّا اللهُ المَعَارِفَ ۞ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَعَارِفَ
الوُجُوهُ المَعَارِفُ ۞ إِعْلَمُوا يَا مَآلَ
الآمِلِ ۞ وَثِمَالَ الأَرَامِلِ ۞ أَنِّي مِنْ سَرَوَاتِ القَبَائِلِ
وَسَرِيَّاتِ العَقَائِلِ ۞ لَمْ يَزَلْ أَهْلِي وَبَعْلِي يَحُلُّونَ الصَّدْرَ
وَيَسِيرُونَ القَلْبَ ۞ وَيَمْطُونَ الظَّهْرَ ۞ وَيُولُونَ اليَدَ ۞

فلما

فَلَمَّا أَوْدَى الدَّهْرُ الأَعْضَادَ ۞ وَفَجَعَ بِالجَوَارِحِ
الأَكْبَادَ ۞ وَانْقَلَبَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ۞ نَبَا النَّاظِرُ ۞
وَجَفَا الحَاجِبُ ۞ وَذَهَبَتِ العَيْنُ ۞ وَفُقِدَتِ الرَّا
حَةُ ۞ وَصَلَدَ الزَّنْدُ ۞ وَوَهَنَتِ اليَمِينُ ۞ وَبَانَتِ
المَرَافِقُ ۞ وَلَمْ يَبْقَ لَنَا ثَنِيَّةٌ وَلَا نَابٌ ۞ فَمُذْ
اغْبَرَّ العَيْشُ الأَخْضَرُ ۞ وَازْوَرَّ المَحْبُوبُ الأَصْفَرُ ۞
اسْوَدَّ يَوْمِيَ الأَبْيَضُ ۞ وَابْيَضَّ فَوْدِيَ الأَسْوَدُ ۞
حَتَّى رَثَى لِيَ العَدُوُّ الأَزْرَقُ ۞ فَحَبَّذَا المَوْتُ
الأَحْمَرُ ۞ وَتِلْوِي مَنْ تَرَوْنَ عَيْنُهُ فُرَارُهُ ۞ وَتَرْ
جُمَانُهُ اصْفِرَارُهُ ۞ قُصْوَى بُغْيَتِهِ أَحَدٌ ۞ وَمَمْ تُرْدَةٌ ۞

وقصارى منيتي بردة ... وكنت آليت أن لا أبذل
الحر إلا للمجر ... ولو أني متّ من الضر ... وقد أجدى
فراسة الحوبا ... بأنكم ينابيع الحيا ... وناجتني القرون
بأن توجد عندكم المعونة ... فنصر الله أمر بن
فسمي ... وصدق توسمي ... ونظر إلي بعين بقلبها
الجمود ... ويقدّ بها الجود ... قال الحارث

بن همام فهمنا الحسن عباراتها ... وملي استعارتها
فقلنا قد فنن كلامك ... فكيف الجامك ... فقالت
نفخ الصخر ... ولا فخر ... فقلنا إن جعلتنا من رواتك
لم نخل بمواساتك ... فقالت لا ربيكم أولا شعاري

عينه وزاره ... أي ينظر ... وتلوى ... تلوي الذي يتلوه ... ومن لفاظهم
فقرله ... وتلوى ... أي يتغيبك منظر عن
يعني عن الاختيار ... عينه أي نفسه
وقال أبو الحسن ابن فارس
لا يغبن بقال غبن في رأيه ... وقال
عن لسان البليه أي عنه ... وفي المثل
ليث ذو العلاليب ولي يلاب ... قوله
لعه ... يضرب ذا العلل
أي أصفا الوتر بنز حمير
نعمان ... والأفكي الإفك
الفصوى ... أي غايت سنهم ... قال رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... البكر الثلاثة ان
النحور ... أي إياك ... حر الوجه ... قال الأصمعي
تعمل كن ... كما تلبسه لأعلاب ... يقال لطمه على حر وجهه ... وقال الأزهري
حر الوجه ما بدا من العينين
وقتم الوجنة ... حياهم ... أعلمني ... الوبا ... النفس
أو تنتخي ... أي تنتضل ... فغفر الله أم فلان ... أي
نضح مقاليتي ... فغفر الله ... ونضر الله امرأ ... أي
نضر الله ... ناضر ... والخضيف ... أي جعل الله أمرأة ... وقيل
نضر الله ... أي جعل الله ... وجهين ... أحدهما ... أن يكون
النضر ... وهو الحسن ... وخلوص اللون ... والوجه الثاني ... أن يكون
وزينة ... وهو نعيمها ... وغضارتها ... وقيل ... نضر الله ... الى
نضرة الجنة ... وهو نعيمها ... قال الله تعالى
تعرف في وجوههم نضرة النعيم ... وقيل ... نضر الله وجهه ... وقلبه
تحزن ... وإنما معنا حسن الله عبدا ... أي نعم ... نضر الله وجهه
وقال الأزهري ... نضر الله عبدا ... أي نعم ... نضر الله وجهه
حسن الوجه ... وإنما ... أي ... نضر الله ... وجهه

لا أروينكم أشعاري ... فأبرزت ردن درع درّ
يس ... وبرزت برزة عجون ... درّ درّ يس

وأنشأت تقول

أشكو إلى الله إشنكاك المريض ... جور الزمان المتعدي البغيض
يا قوم رأيي من أناس غنوا ... دهرا وحيف الدهر عنهم غضيض
فخارهم ليس له دافع ... وصيلتهم بين الورى مستفيض
كانوا إذا ما جعة أغورت ... في السنة الشهباء روض أريض
يشب للسارين نيرانهم ... ويطعمون الضيف جما غريض
ما بات جار لهم ساغبا ... ولا لروع قال الجار البض
فغيضت منهم صروف الردى ... بجاد جود لم أخلها تغيض

وَأَوْدَعْتُهُمْ بُطُونَ الثَّرَى ۞ أَسَدَ الشَّامِ وَأُسَاةَ الْمَرِيضْ

فَمُهَلْهِلٌ بَعْدَ الْمَطَا بِالْمَطَا ۞ وَمُوَطِّئٌ بَعْدَ الْيَفَاعِ الْخَضِيضْ

وَأَقَرُّ عَيْنِي مَا تَأَلَّقَ بَرْقُهُ ۞ بُوَسَالَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَمَبِيضْ

إِذْ دَاعَا أَلْقَابُ فِي لَيْلِهِ ۞ مَوْلَاهُ نَادُوهُ بِدَفْعٍ يَفِيضْ

يَا دَارِقَ الشَّعْبِ فِي عُشِّهِ ۞ وَجَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ الْمُهِيضْ

أَنِحْ لَنَا اللَّهُمَّ مَنْ عَرَضُهُ ۞ مِنْ ذَبِّ سَلِّ الدَّمِ نَهْبٌ رَجِيضْ

يُطْفِي نَارَ الْجُوعِ عَنَّا وَلَوْ ۞ بِمُدْقِرٍ مِنْ حَاذِرٍ أَوْ مَخِيضْ

فَهَلْ فَتًى يَكْشِفُ مَا نَابَهُمْ ۞ وَيَغْنَمُ الشُّكْرَ الطَّوِيلَ الْعَرِيضْ

فَوَالَّذِي تَعْنُو النَّوَاصِي لَهُ ۞ يَوْمَ وُجُوهُ الْقَوْمِ سُودٌ وَبِيضْ

لَوْلَاهُمُ لَمْ تُبْدِ لِي صَفْحَةً ۞ وَلَا تَصَدَّيْتُ لِنَظْمِ الْقَرِيضْ

قَالَ الزَّاوِي فَوَاللَّهِ لَقَدْ صَدَعْتَ بِأَبْيَاتِهَا

أَعْشَارَ الْقُلُوبِ ۞ وَاسْتَخْرَجْتَ خَبَايَا الْجُيُوبِ

حَتَّى مَا جِهَامٌ مِنْ دِينَةِ الْأَشْيَاحِ وَأَنَاخَ لِرِفْدِهَا مِنْ نَخْلَةَ بْنُ رَبَاحٍ

فَلَمَّا أَفْعُو عَمِّ جِيهَا بْنُ بُرَّا ۞ وَأَوْلَاهَا كُلُّ مَنَابِرَّا ۞ نَوَلْتَ تَتْلُوهَا

الْأَصَاغِرُ ۞ وَقَوْهَا بِالشَّكْرِ فَاغِرُ ۞ فَاشْرَأَبَّتِ الْجَمَاعَةُ

بَعْدَ مَمْرَهَا ۞ إِلَى سَبْرِهَا ۞ لِتَبْلُوَ مَوَاقِعَ بِرِّهَا ۞ فَكَفَلْتَ

لَهُمْ بِاسْتِنْبَاطِ السِّرِّ الْمَرْمُودِ ۞ وَنَهَضْتَ أَقْفُوا أَثَرَ

الْمَجْنُونِ ۞ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى سُوقٍ مُغْتَصَّةٍ بِالْمَاءِ ۞

مُخْتَصَّةٍ بِالرِّحَامِ ۞ فَانْغَمَسْتَ فِي الْغِمَارِ ۞ وَانْغَمَسْتَ

مِنَ الصِّبْيَةِ فِي الْأَغْمَارِ ۞ ثُمَّ عُجْتَ بِخُلُوٍّ بَالٍ

عذيرك من أبناء بيض فما تغني بيوت النقع عني ولا تدري

أناضل في ودي فقد فنيت نحوي بأبيات تزجيهن شعري

فأقسم لو نفذت لفلك شعري وأجاد ومنه نوابغ الشعر

أفوق به قوافي كل حي ونفاثة الشعراء إن بكين أرث النحيز

وغيرها فقوله فضيضك إي حتى أدرت الموت والطلاع

من الأرض عن منقطع الحضيض فحالت بعد إيماض البياض

جماكن حل عليه جل الحمل موضع

الأشاء الاجبا

الحمل

الملتفة

الثائر الخيل

تركب سطاها

إي ظهرها ودهماء الليل

والمطايا ويقال البعير الذي

تأكل ظهوره ومطيته أيضا البياض

ما ارتفع عن منقطع السيل

الحضيض القرار

المكا المطا وموطئي بعد اليفاع الحضيض

يقول صار ظهري مطية الحمال

الزواي والمواضع التي تجتمع فيها الماء

الاضياف الطلة وخوى ما نزل

حيا من الفلة ما نزل إي ما نزل والبا والبا والي الرجل

أوفى الولادي

تقول الابل الو الو الو الو ثلاث مشقة الحاجة

فمر وابطا البوس شدة المحاجة

بياس يؤسا وبيسا إي اشتدت حاجتهم الوبيض

اللعان القائت المنطلق الله تعالى وهو العابد

الذي يطيل القيام في الصلوة قوله يا ارنق للقاب

في عشه الغراب وغرمطل الشيخ

أذ الكبر وفيه وفي تخصيص الغراب بالزرق

دون سائر الحيوان مغنيان لحكمها الله

كان من دعاء داود والنبي عليه السلام يا رازق

فالكمان من دعاء داود والنبي عليه السلام يا رازق

مقول لهم حين

قال

فاض يا بئي

والهيهات حال الحيض

دون الفريض إي يمنعني عضه

الموت عن التقرظ انشا يقول

إِلَى مَسْجِدٍ خَالٍ ۞ فَأَمَالَتْ لِلْجَلْبَابِ ۞ وَنَضَتْ النِّقَابَ ۞
وَأَنَا أَلْمَحُهَا مِنْ خَصَاصِ الْبَابِ ۞ وَأَرْقُبُ مَا سَتُبْدِي
مِنَ الْعُجَابِ ۞ فَلَمَّا أَسْرَتْ عَنْهَا أَهْبَةُ السَّفَرِ ۞ رَأَيْتُ مُجَيَّا
أَبِي زَيْدٍ قَدْ سَفَرَ ۞ فَرَهِمْتُ بِأَنْ أُهْجِمَ عَلَيْهِ ۞ لِأَعْنِفَهُ
عَلَى قُبْحِ مَا أَجْرَى إِلَيْهِ ۞ فَاسْتَلْقَا اسْتِلْقَا الْمُتَمَرِّدَيْنِ ۞
نُزَرِّقُ عَقِيرَيْ الْمُغَرِّدَيْنِ ۞ وَأَنْدَفِعُ بِنَشِيدٍ
يَا لَيْتَ شِعْرِي أَدْهَرِي ۞ أَجَابَ عِلْمًا بِقَدْرِي ۞
وَهَلْ دَرَى كُنْهَ غُورِي ۞ فِي الْخِدْعِ أَمْ لَيْسَ يَدْرِي ۞
كَمْ قَمَرْتُ بِنَيْسِهِ ۞ بِحِيلَتِي وَمَكْرِي ۞
وَكَمْ بَرَزْتُ بِعَرْفٍ ۞ عَلَيْهِمْ وَبِنُكْرِي ۞

أَصْطَادُ قَوْمًا بِوَعْظٍ ۞ وَأَخْرِنُ بِشِعْرِي ۞
وَأَسْتَفِينُ بِخَلٍّ ۞ عَقْلًا وَعَقْلًا بِخَمْرِي ۞
وَنَارَةً أَنَا صَخْرٌ ۞ وَنَارَةً أُخْتُ صَخْرِ ۞
وَلَوْ سَلَكْتُ طَرِيقًا ۞ مَأْلُوفَةً طُولَ عُمْرِي ۞
لَخَابَ قَلْبِي وَقَلْبِي ۞ وَدَامَ عُسْرِي وَخُسْرِي ۞
فَقُلْ لِمَنْ لَامَ هَذَا ۞ عَنْ دِينِهِ فَدُونَكَ عُذْرِي ۞

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا ظَهَرَتْ عَلَى جَلِيَّةِ
أَمْرِهِ ۞ وَبَدِيعَةِ إِمْرِهِ ۞ وَمَا رَحُفَ فِي شِعْرِهِ ۞ مِنْ
عُذْرِهِ ۞ عَلِمْتُ أَنَّ شَيْطَانَ الْمِرْيَدِ ۞ لَا يَقْبَلُ التَّقْيِيدَ ۞
وَلَا يَصْنَعُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۞ فَتَنَيْتُ إِلَى أَصْحَابِي عِنَانِي ۞

وأنبئتهم ما أنبئته عياني ✻ فوجموا لصيغة الجوابين ✻

وتعاهدوا ✻

وتعرف بالخيفيه

المقامة الرابعة عشرة المكية

حكى الحارث بن همام قال نهضت

من مدينة السلام لحجة الاسلام ✻ فلما قضيت نحوري

الله التفث ✻ واستنجت الطيب والرفث ✻ صادفت موسم

الخيف ✻ معمعان الصيف ✻ فاستظهرت للضرورة

بما بقي من جمر الظهيرة ✻ فبينما أنا تحت طراف

وقد حمي وطيس الحصباء ✻ وأغشى الهجير عين الجرباء

إذ هجم علينا شيخ متشعشع ✻ يتلوه فتى متدرع

فسلم الشيخ تسليم أديب أريب ✻ وجاور محاورة

قريب لا غريب ✻ فأعجبنا بما بان من سمته ✻ وعجبنا من

انبساطه قبل بسطه ✻ وقلنا له ما أنت ✻ وكيف لحت ✻

وما استأدنت ✻ فقال أما أنا فعاف ✻ وطالب شعاف ✻

وسمت ضري غير خاف ✻ والنظر إلي شفيع كاف ✻ وأما

الإنسياب ✻ الذي علق به الإرتياب ✻ فما هو بعجاب ✻

إذ ما على الكرماء من حجاب ✻ فسألناه أنا أهتدى

إلينا هو بما استدل علينا ✻ فقال إن الكرام نشر ✻

نمي نفحاته ✻ وترشد إلى روضه فوحاته ✻ فأشد

لله بنا رج عرفكم ✻ على تبلج غرفكم ✻ وبشر بي

مدينة السلام ✻ بضم أدخلت

لان دجلة كان تنهاها وادي السلام ✻

محجة الاسلام ✻ لا تدركني الا الاسلام ✻ وهي محجة

رسول الله صلى الله عليه وسلم للحج ✻

نهضت ✻ اي قمت ورجعت ✻

عمرة ✻ هي من قولهم اعتمر اذا زار ✻

فالتفث ✻ قال الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم ✻

والاخذ من الشارب وقص الاظفار ونتف الابط ✻

واستنجت الطيب والرفث ✻ اي قلت ✻

وحلق العانة ✻ قال الله تعالى فلا رفث ✻

ولا فسوق ✻ قال الزجاج الرفث الجماع ✻

وأدرنا ✻ اي دار بنا ✻

ليقضوا تفثهم ✻ اي ليزيلوا عنهم ✻

وليطوفوا ✻ اي ليدوروا ✻

واستلم الركن ✻ اي لامسه ✻

وقبل الحجر ✻ قال الزجاج الوقت الذي يجتمع فيه الناس ✻

وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ✻

انزلان من الجنة ✻ وهو يقول ✻

الملمس بناء الرفث ✻ قال ابن عباس الرفث ✻

محمرة ✻ فقال الرفث الجماع ✻

الزجي ✻ اي السحاب ✻

اصوات الطير ✻ اذا صوتت ✻

الطف ✻ بالضم الرقة ✻

الوطيس ✻ صحي الوطيس ✻

الاعراب ✻ الذين ✻

الشعشعة ✻ الطيب ✻

الشعاف ✻ قنة الجبل ✻

الضري ✻ الصيد ✻

الانسياب ✻ الدخول ✻

الارتياب ✻ الشك ✻

العرف ✻ الريح الطيبة ✻

النشر ✻ الرائحة الطيبة ✻

التلج ✻ الثلج الابيض ✻

العرف ✻ الرائحة الطيبة ✻

النشر ✻ الرائحة الطيبة ✻

تَصَوَّعَ رَنْدُكُمْ مِنْ حُسْنِ مُنْقَلِبٍ ... مِنْ عِنْدِكُمْ فَاسْتَخَبَّرْ

نَاهُ حَيْنَ عَلِنْ ... عَنْ لُبَانَتِهِ لِنَكْفُلَ بِاغَانَتِهِ ... فَقَالَ

إِنَّ لِي مَأْرِبًا ... وَلِقَنَائِي مَطْلَبًا ... فَقُلْنَا كِلَا الْمَرَا

مَيْنِ سَيُقْضَى ... وَكِلَا كُمَا سَوْفَ يُرْضَى ... وَلَكِنَّ الْكِبْرَ

الْكِبْرَ ... فَقَالَ أَجَلْ ... وَمَنْ دَجَا السَّبْعُ الْغُبْرُ ... ثُمَّ

وَنَبٍ لِلْمَقَاكِ ... كَالْمُنْشَطِ مِنْ عِقَالِ ... وَأَنْشَدَ

إِنِّي امْرُؤٌ أَبْدَعَنِي ... بَعْدَ الْوَجَا وَالنَّعَبِ

وَسُقْتَنِي شَاسِعَةٌ ... يَقْصُرُ عَنْهَا خَبَبِي

وَمَامِحٍ خَرْدٍ لَهُ ... مَطْبُوعَةٌ مِنْ ذَهَبِ

فَجَيْلَتِي مُسِكَّةٌ ... وَجَيْرَتِي تَلْعَبُ بِي

إِنْ أَرْتَحَلْتُ رَاحِلًا ... خِفْتُ دَوَاعِي الْعَطَبِ

وَإِنْ تَخَلَّفْتُ عَنِ السَّرْ ... فَقَةِ ضَاقَ مَذْهَبِي

فَرَفَرَتِي فِي صُعُدٍ ... وَعَبَرَتِي فِي صَبَبِ

وَأَنْتُمُ مُنْتَجَعُ الرَّا ... جِي وَمَرْمَى الطَّلَبِ

لَهَاكُمْ مُنْهَلَةً ... وَلَا تَهِلَّالَ النَّجِبِ

وَجَارُكُمْ فِي حَرَمٍ ... وَوَفْرُكُمْ فِي حَرَبِ

مَالَاذَ مُرْتَاعٌ بِكُمْ ... فَخَافَ نَابَ النُّوَبِ

وَلَا اسْتَنَدَ آمِلٌ ... جِنَاكُمْ فَمَا جَبِي

فَانْعَطِفُوا فِي قَضِّيَ ... وَأَحْسِنُوا مُنْقَلَبِي

فَلَوْ بَلَوْتُمْ عَيْشَتِي ... فِي مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لسانكم ضربي الذي ... أسلمني للكرب بي
ولو خبرتم حسبي ... ونسبي ومن هم بي
وما جوت معرفتي ... من العلوم النخب
لما أعاتبتكم شبهة ... فإن أداء أدبي
فليت أبي لم أكن ... أرضعت ثدي الأدب
ففقد دهاني شوهة ... وعقني فيه أبي

فقلنا له أما أنت ففقد صرحت أبياتك بفاقتك وعطب ناقتك وسمطيك ما يوصلك إلى بلدك فما مادبة ولدك ففال قم يا بني كما قام أبوك وفه بما في نفسك لا أفض فوك فنهض الفتى نهوض

البطل الغير ان ... وأصلت لسانا كالعضب الجران
فأنشا يقول ... يا سادة في المعالي ... لهم مبان مشيده
ومن إذا ناب خطب ... فاموا لدفع المكيده
ومن يهون عليهم ... بذل الكنوز العتيده
أريد منكم شواء ... وجرد قا وعضيده
فإن غلا فرقاق ... به نوارى الشهيده
أو لم يكن داولاذا ... فشبعة من ثريده
فإن تعذرن طرا ... فمجوة ونهيده
فأحضروا ما تسنى ... ولو شظا من قديده
وروجوه فنفسي ... لما يروح من يده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَلَمَّا عَزَمَا عَلَى الْإِنْطِلَاقِ ۞ وَقَفَدَ لِلرَّحْلَةِ حُبُكْ
اَلنِّطَاقِ ۞ قُلْتُ لِلشَّيْخِ هَلْ ضَاهَتْ عِدَاتُنَا غَلَكْ
عُرْقُوبُ ۞ أَوْ بَقِيَتْ حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبُ ۞ فَقَالَ
حَاشَ لِلَّهِ وَكَلَّا ۞ بَلْ جَلَّ مَعْرُوفُكُمْ وَجَلَّا ۞ فَقُلْتُ لَهُ
فَدَتْكَ نَاكِمُ دِنَاكَ ۞ وَأَفْدَنَاكَمَا أَفْدَنَاكَ ۞ أَيْنَ
اَلدُّوَيْرَةُ ۞ فَقَدْ مَلَكْتَنَا فِيكَ الْحَيْرَهْ ۞ فَتَنَفَّسَ
تَنَفُّسَ مَنْ أَدْكَنَ أَوْطَانُهُ ۞ وَأَنْشَدَ وَالشَّهِيقُ
يَعْتَرِضُ لِسَانَهُ ۞

سُرُوجُ دَارِيٍّ وَلَكِنْ	كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهَا
وَقَدْ أَنَاخَ الْأَعَادِي	بِهَا وَأَخْنَوْا عَلَيْهَا

وَأَنَّ اَدْ لَا بُدَّ مِنْهُ ۞ لِلرَّحْلَةِ لِي بَعِيدَهْ ۞
وَأَنَّمْ خَيْرُ رَهْطٍ ۞ يُدْعَوْنَ عِنْدَ الشَّدِيدَهْ ۞
أَيْدِيكُمْ كُلَّ يَوْمٍ ۞ لَهَا أَيَادٍ جَدِيدَهْ ۞
وَرَاحُكُمْ وَاصِلَاتٌ ۞ شَمْلَ الصِّلَاتِ الْمُفِيدَهْ ۞
وَبُغْيَتِي فِي مَطَاوِي ۞ مَآثِرٍ قِدْوُنَ رَهِيدَهْ ۞
وَفِي أَجْرٍ وَعُقْبَى ۞ تَنْفِيسُ كُرْبِي حَمِيدَهْ ۞
وَلِي نَاجِ فِكْرٍ ۞ يَفْضَحُ كُلَّ فَصِيدَهْ ۞
قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ ۞ فَلَمَّا رَأَيْتُ السَّيْلَ يَنْشِدُ الْأُسُدَ
أَرْحَلْنَا الْوَالِدَ وَرَوَّدْنَا الْوَلَدَ ۞ فَقَابَلَ الصُّنْعَ
بِشُكْرٍ نَشَرَ أَرْدِيَتَهُ ۞ وَأَدَّاهُ بِدِيَتِهِ ۞

فقلتها فاذا هي كما قال الاصمعي تفوق الطرب لغنيته ذات صباح
ولا تقوم باحسن منها فاتيته بها فاعطاني خمسين دينارا

فَوَلَّيْتُ سِرْتُ أَبْغِي ... حَظَّ اللَّذُوبِ لَدَيْهَا
مَا رَاقَ طَرْفِي شَيْءٌ ... مُذْ غِبْتُ عَنْ طَرْفِيهَا

قَالَ ثُمَّ أَغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِالدُّمُوعِ وَأَذْنَتْ مَدَامِعُهُ بِالْهُمُوعِ فَكَرِهْتُ أَنْ يَشْتَوْكِفَهَا وَلَمْ أَمْلِكْ أَنْ يَكْفِكِفَهَا فَقَطَعَ أَنْشَادَهُ الْمُسْتَجْلَى وَأَوْجَزَ فِي الدُّمُوعِ وَوَلَّى

المقامة الخامسة عشرة الفرضية

حكى الحرث بن همام قال أرقت ذات

لَيْلَةٍ حَالِكَةِ الْجِلْبَابِ هَاصِبَةِ الرِّبَابِ وَلَا أَرِقُ وَضَبٍّ طُرِدَ عَنِ الْبَابِ وَمُنِيَ بِصَيِّدِ الْأَحْبَابِ فَلَمْ تَزُلِ الْأَفْكَارُ بِهَجْنَ بِي وَيَجْلِنَ فِي الْوَسَاوِسِ وَهِمِي حَتَّى

تمنيت ... انضاض ما غابت ... أن أرزق سمير ا من الفضاء
ليقصر طول ليلتي البلاء ... فما انقضت منيتي ... ولا
أغمضت مقلتي ... حتى قرع الباب قارع ... له صوت
خاشع ... فقلت في نفسي ... لعل عرس التمي ... قد أمن
وليل الحظ قد أقمر ... فهضت اليه عجلان ... وقلت من
الطارق الآن ... فقال غريب أجنه الليل ... وغشيه
السيل ... وينبغي الإيواء الاغير ... وإذا أسحر قدم السير
قال فلما ... دل شعاعه على شمسه ... ونم عنوانه ببشر طرسه
علمت أن مسامرته غنم ... ومساهرته نعم ... ففتحت
الباب بإيناس ... وقلت ادخلوها بسلام ... فدخل

أقصر بت الليل ادناه ... الطارق الذي يأتي ليلا ... قوله احتاله
فيها القمر هيمن فهمن ... الليل واجن عليه اي طما عليه وستره
الطارق الذي يأتي ليلا ... قوله ارقت ذات الليل
نهارا أو أمسى ... اي دخل في المساء ... قوله أو أضحى
اي دخل في الضحى ... الطل ... نقيض الصحو
المحو والتحيف ... غنم ... ضد الغرم
مثره وكثره ... بلادم ... اي بلا دم ... حتى الدم مقدار
اي موضع قاصية للسنور حتى الذي يخونه
جنبا وجناه اي عطفه القصاة القناة
الكسير ... تبت ... كل ذلك لا يحتاج الى تثقيف
تبا القطط ... وتلبية صوت يعني اجبا بصوته
اي جبا جبا

شبكة الألوكة www.alukah.net

شَخْصٌ قَدْ جَنَى ٱلدَّهْرُ صَعْدَ نَزْ ۞ وَبَلَى ٱلْفَطْرِ بِرَدَّتِهِ

فَجَيَا بِلِسَانِ عَضْبٍ ۞ وَبَيَانٍ عَذْبٍ ۞ ثُمَّ شَكَرَ عَلَى تَلْبِيَةِ

صَوْتِهِ ۞ وَاعْتَذَرَ مِنَ ٱلطَّرُوقِ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ ۞

فَبَادَرْتُهُ بِٱلْمِصْبَاحِ ٱلْمُتَقَدِّمِي ۞ وَنَاوَلْتُهُ نَامِلَ ٱلْمُتَقَدِّمِ ۞

فَأَلْفَيْتُهُ شَيْخًا أَبَانَ بِدٍ بِلَا رَيْبٍ ۞ وَلَا رَجْمِ غَيْبٍ ۞ فَأَ

فَأَجْلَلْتُهُ مَحَلَّ مَنْ أَظْفَرَنِي بِفَحْوَى ٱلطَّلَبِ ۞ وَنَقَلَنِي مِنْ

وَقْدِ ٱلْكَرْبِ ۞ إِلَى رَوْحِ ٱلطَّرَبِ ۞ ثُمَّ أَخَذَ يَشْكُو ٱلْأَيْنَ ۞

وَأَخَذْتُ فِي كَيْفَ وَأَيْنَ ۞ فَقَالَ أَبَلَغَنِي نَفْيِي ۞ فَقُلْتُ

أَتْعَبَنِي طَرِيقِي ۞ فَظَنَنْتُهُ مُسْتَبْطِنًا بُرْجَ ٱلسَّعْدِ ۞

مُتَكَاسِلًا لِهَذَا ٱلسَّبَبِ ۞ فَأَحْضَرْتُهُ مَا يُحْضَرُ لِلضَّيْفِ

الطروق الاتيان بالليل
بليد جم غيب اي بلا حدس
الوقد والوقود هجان النار واتقادها
الكرب حرارة الغم والوجيد الشديد
بن اي الاعيا
لغنت فكيف وابن اي اخبرت
مستبطنا للسعد رقي
ايلغني رقي
اغضيني ٥ لنغضي

ٱلْمِفَاجِي فِي ٱللَّيْلِ ٱلدَّاجِي ۞ وَٱنْقِبَاضِ ٱنْقِبَاضِ

ٱلْمُحْتَشِمِ ۞ وَأَعْرَاضِ إِعْرَاضِ ٱلنَّدِمِ ۞ فَسُؤْتُ ظَنًّا بِٱمْتِنَاعِهِ

وَأَخْفَظَنِي جُمُودُ لُطْبَاعِهِ ۞ حَتَّى كَبَتُّ أَغْلَاظَهُ

فِي ٱلْكَلَامِ ۞ وَٱلْسَعْتُهُ بِجَمْرِ ٱلْمَلَامِ ۞ فَتَبَيَّنَ مِنْ

لَمَحَاتِ نَاظِرِي ۞ مَا خَامَرَ خَاطِرِي ۞ فَقَالَ

يَا ضَعِيفَ ٱلنِّقَةِ ۞ يَا مِلَّ ٱلْمِقَةِ ۞ عُدْ عَمَّا أَخْطَرْتَ

بِبَالِكَ ۞ وَٱسْمَعْ إِيَّايَ أَبَالَكَ ۞ فَقُلْتُ هَاتِ يَا أَخَا

ٱلتُّرَهَاتِ ۞ فَقَالَ أَعْلَمْ أَنِّي بِتُّ ٱلْبَارِحَةَ خَلِيفَ

أَفْلَاسٍ ۞ وَنَجِيَّ وَسْوَاسٍ ۞ فَلَمَّا قَضَى ٱللَّيْلُ نَحْبَهُ

وَغَوْرَ ٱلصُّبْحِ شَهْبَهُ ۞ غَدَوْتُ فِي وَقْتٍ

الطروق
بليد جم غيب اي بلا حدس
الوقد والوقود هجان النار واتقادها
الكرب حرارة الغم والوجيد الشديد
بن اي الاعيا
لغنت فكيف وابن اي اخبرت
مستبطنا للسعد رقي
ايلغني رقي
اغضيني ٥ لنغضي

الأشواق إلى بعض الأسواق مُتصيدًا بالصيد سيخ
أو حر سيح فلحظها مرًا قد حسن تصفيقه وا
حسن إليه مضيفه فجمع على التحقيق صفاء
الرحيق وفنوء العقيق وقبالته لبا قد برن
كالهرين بن الأصفر وانجلى في اللون المزعفر
فهو ينثني على ظاهيه بلسان تناهيه ويصوب
رأي مشتريه ولو فقد حبة القلب فيه فا
سرتني الشموه بأشطانها وأسلمني العمة إلى
سلطانها فبقيت أحير من ضب وأذهل من
ضب لا وجد لي بوصلني إلى نيل المراده

ولده

ولده الإزدراد ولا قد مربطا وعني على التهاب
مع حرقة الالتهاب لكن حداني الغرم وسورته
والسغب وقوته على أن أنتجع كل أرض وا
قتنع من الورد ببرض فلم أر لسحابة ذلك النهار
أدلي دلوي إلى الأنهار وهي لا ترجع بلة
ولا تجلب نقع غلة إلى أن صغت الشمس للغروب
وضعفت النفس من اللغوب فرجعت بكبد حرا
وانثنيت أقدم رجلا وأوخر أخرا وبينما أنا
أسعى وأقعد وأهب وأركد إذ قالبني شيخ
بتاوه تاوه الثكلان وعيناه تهملان

الورد والبرض
الماء المورود والبرض
نقيض برض برض وتبرض وبرض برضا
القليل برض وقيل خرج قليلا قليلا
وبرضا قال وقيل البرض ما لا إذا أعطاه قليلا قليلا
فلان من ماله إذا أعطاه قليلا قليلا أي بانيه
ونقد به ضعفه تبرض من علتها أي بانيه
منها القليل بعد القليل والتبرض من كل شيء
بالبلغة من العيش والتطليل من كل شيء
قليلا قليلا قوله سحابة ذلك النهار أي يعلو ذلك
ليلة أي جميعه بقي النهار كله
وبين المكان لسحابة يوم وليلة والجمع سحاب
كلمة أدلي دلوي أي أرسل دلوه
فأدلى دلوي إلى الماء ليستقي

فما شغلني ما أنا فيه من داء الديب ... والجوى المديب

عن تعاطي مدّ خلده ... والطمع في محاتلته فقلت

يا هذا إن بكاءك لسرا ... وإن وراء تحرقك لشرا

فاطلعني على برحائك ... واتخذني من نصحائك

فإنك ستجدني طبا أسيا ... أو عونا مواسيا فقال

والله ما أنا وهي لعيش فات ... ولا من دهر أفنات

بل لانقراض العلم ودروسه ... وأفول أقماره وشموسه

فقلت وأي جادة نجمت ... وقضية أستعجمت

حتى هاجت لك الأسف ... على فقد من سلف

فأبرز رقعة من كمه ... وأقسم بأبيه وأمه

لغة أول

قوله برحائك الخ شبه داءه الطبيب الحاذق الذي يداوي بكذا أي عالم بحاذق طب وفعل كذا حاذق فلان طب. الديب الطريق. المديب الخفي شبه داءه بالطريق الخفي. تعاطي مدّ خلده أي يفعل ما يفعله الاصحاء. محاتلته أي مخادعته. لشرا أي لسيئ. تحرقك أي تلهفك. برحائك أي بما حل بك. نصحائك أي من يعلمك النصح. طبا أي عالما. أسيا أي يسوّي ويداوي. مواسيا أي معينا. فقال والله ما أنا وهي الخ أي ما أنا ممن يبكي على فوات العيش ولا على فوات الدهر. لعيش فات أي لفوات عيش. أفنات أي فوات. لانقراض العلم أي لموت العلماء. ودروسه أي اندراسه. وأفول أقماره وشموسه أي غيبوبتها. أقمارة أي علمائه. وشموسه أي أئمته. فقلت وأي جادة نجمت الخ أي وأي طريق ظهر وقضية استعجمت حتى هاجت لك الأسف أي حتى حملتك على الأسف. على فقد من سلف أي على موت من مضى من العلماء. فأبرز رقعة من كمه أي أخرج رقعة من كمه. وأقسم بأبيه وأمه أي حلف بهما.

لقد أنرن لها يا علام المدارس ... فما أمنار واعن

الأعلام الدوارس ... واستنطق لها أحبار المجابر

فحرسوا ولا حرس ... سكان المقابر فقلت

أريتها فلعلي أعنى فيها ... فقال ما أبعدت في المرام

فرب رمية من غير رام ... ثم رنا ولينها فإذا

المكتوب فيها ... أيها العالم الفقيه الذي فاق ذكاؤه من شبيه

أفتنا في قضية جاء ... عنها كل قاض وجار كل فقيه

رجل مات عن أخ مسلم حر لفي من أمه وأبيه

وله زوجة لها أيها الحبر أخ خالص بلا تمويه

فجوت فرضها وجار أخوها ... ما تبقى بالإرث دون أخيه

قوله رب رمية الخ أي رب رمية من غير رام أي رب إعطاء من غير سؤال. رنا ولينها أي أبصر عينها. فإذا المكتوب فيها أي فإذا بالمكتوب فيها. أيها العالم الفقيه الخ أي يا أيها العالم الفقيه الذي فاق ذكاؤه من شبيه أي من يشبهه. أفتنا في قضية جاء الخ أي أجبنا عن قضية جاء عنها كل قاض وجار كل فقيه. رجل مات الخ أي هو رجل مات عن أخ مسلم حر لفي من أمه وأبيه أي ولد لهما. وله زوجة لها أيها الحبر أخ خالص بلا تمويه أي ولها أيضا أيها العالم أخ خالص لا شائبة فيه. فجوت فرضها وجار أخوها ما تبقى بالإرث دون أخيه أي فجوت فرض الزوجة وجار الأخ ما تبقى بالإرث دون أخيه.

فَاشْفِنَا بِالْجَوَابِ عَمَّا سَأَلْنَا ۞ فَهُوَ نَصٌّ لَا خُلْفَ يُوجَدُ فِيهِ

فَلَمَّا قَرَأَتْ شِعْرَهَا ۞ وَلَمَحَتْ سِرَّهَا ۞ قُلْتُ لَهُ عَلَى الْخَبِيرِ

بِهَا سَقَطْتَ ۞ وَعِنْدَ بَحْتِهَا خَبَطْتَ ۞ أَلَمْ أَنْبِكَ

مُضْطَرِمُ الْاِحْتِشَاءِ ۞ مُضْطَرِبُ الْحَشَاءِ ۞ فَأَكْرِمْ مَثْوَايَ

ثُمَّ اسْمَعْ فَتْوَايَ ۞ فَقَالَ لَقَدْ نَصَصْتَ فِي الْاِسْتِنْبَاطِ ۞

وَتَجَافَيْتَ عَنِ الْاِشْتِبَاطِ ۞ فَصِرْ مَعِيَ إِلَى مَرْبَعِي ۞ لِتَنْظُرَ بِمَا

تَلْتَبِغِي ۞ وَتَنْقَلِبَ كَمَا يَنْبَغِي ۞ قَالَ فَصَاحَبْتُهُ إِلَى دَارِهِ ۞

كَمَا حَكَمَ اللَّهُ ۞ فَأَدْخَلَنِي بَيْتًا أَحْرَجُ مِنَ التَّابُوتِ ۞

وَأَوْهَنُ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ ۞ إِلَّا أَنَّهُ جَبَرَ ضِيقَ رَبْعِهِ

بِتَوْسِعَةِ ذَرْعِهِ ۞ فَحَكَمَنِي فِي الْقِرَى وَمَطَامَا يَشْتَرِي

فقلت أريد أن أركبها على أنها مركوب وأنفع ما جئت مع أضر مصحوب فأفكر ساعة طويلة ثم قال لعلك تعني بنت نخيلة مع لبا نخيلة فقلت إياها عنيت ولأجلها عنيت فنهض نشيطا ثم ربض مستشيطا وقال اعلم أضحك الله إن الصدق نباهة والكذب عاهة فلا يحملنك الجوع الذي هو شعار الأنبياء وحلية الأولياء على أن تلحق بمن مان وتتخلق بالخلق الذي يجانب الإيمان فقلت بجوع الجنة ولا تأكل بتدبيها وتأبى الدنية ولو اضطرة إليها ثم إني لست لك بربون ولا أعصي على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صفقةِ مغبونٍ * وها أنا قد أنذرتك قبل أن ينهتك
الستر * وينعقد بيننا الوتر * فلا تُلغِ تدبّر الإيذان
وحذار من المعاذبه حذار * فقلت له والذي حرّم
أكل الربا وأحلّ أكل اللِّبأ ما فهتُ بزورٍ * ولا دلّيتك
بغرورٍ * وستخبر حقيقة الأمر * وتحمد بثّ اللِّبا
والتمر * فهشّ هشاشة المصدوق * وانطلق
معه إلى السوق * فما كان بأسرع من أن أقبل بهما
يدلج * ووجهه من التعب يتبلّج * فوضعهما لديّ
وضع الممتنّ عليّ * وقال اضرب الجيش بالجيش
تحظ بلذّة العيش * فحسرت عن ساعد النهم *

وحملت حملة الفيل المتلهّم * وهو يلحظني كما يلحظ
الحنق * ويودّ من الغيظ لو اختنق * حتى إذا أهلقت
النوعين * وغادرتهما أثرًا بعد عين * أفردت حيرة
في إطلال الأبيات * وفكرة في جواب الأبيات * فما لبث
أن قام * وأحضر الدواة والأقلام * وقال
قد ملأت الجراب * فأمل الجواب * وإلا فهيّا أن نكّلنا
لاغترام ما أكلت * فقلت ما عندي إلا التحقيق
فاكتب الجواب * وبالله التوفيق *

قل لمن يلغز المسائل إنّي * كاشفٌ سرّها الذي تخفيه
إنّ ذاك الميّت الذي قدّم الشرع * أخا عرسه على ابن ابنه

المرا
ولما رآه واما
فحه عن الحق
اي بقصده بها
طلب ثبوته ووجوده صوابا
والليل اي بادر الى اهلك
هجوم الليل وظلمته
عند ابو ا
اي افضل ما يتقرب به الى الله تعالى
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اشتم جائعا
اعاذه الله من هول يوم القيمه
اي لاش شا والتي اشل
واصله من السوءة لا سيما
التعجب من شاة الغلام
اي بحيي
الا ترى يوم الـ
معناه التعجب من فضلها
اي يحيون بفضل

قوله
مع خلوذ راك
الزن رافق الدار ونواحي
اي يتراى له الغنث
البيت
انعما النظر
ورودت في النظر
لم يزر
ومن يكذب بهذا الحديث معناه
قليله
وبا عل فيه
تبيطن
اي بانس
من كظم
طفت فيه
الانسان من الطعام
اي ملاه
تهالك
لا يطيق النفس
اي كثر
لا مراي

رَجُلٌ زَوَّجَ ابْنَهُ عَنْ رِضَاهُ ۞ بِحَمَاةٍ لَهُ وَلَا غَرْوَ فِيهِ
ثُمَّ مَاتَ ابْنُهُ وَقَدْ عَلِقَتْ ۞ مِنْهُ فَجَاءَتْ بِابْنٍ لَهُ يُحْكَى بِهِ
فَهُوَ ابْنُ ابْنِهِ بِغَيْرِ مِرَاءٍ ۞ وَأَخُو عِرْسِهِ بِلَا مَوْيَهِ
وَابْنُ الْأَبِنِ الصَّرِيحُ أَدْنَى ۞ إِلَى الْجَدِّ وَأَوْلَى بِالْإِرْثِ مِنْ أَخِيهِ
فَلِذَا حِينَ مَاتَ وَجَبَ لِلزَّوْجَةِ ۞ ثُمُنُ الْمِيرَاثِ تَسْتَوْفِيهِ
وَحَوَى ابْنُ ابْنِهِ الَّذِي هُوَ فِي ۞ الْأَصْلِ أَخُوهَا مِنْ أُمِّهَا بَاقِيهِ
وَتَخَلَّى الْأَخُ الشَّقِيقُ عَنِ الْإِرْثِ ۞ وَقُلْنَا يَكْفِيكَ أَنْ تَبْكِيهِ
هَاكَ مِنِّي لُغْزًا أَلَغَّزُ فِيهَا ۞ كُلُّ قَاضٍ يَقْضِي وَكُلُّ فَقِيهِ
قَالَ فَلَمَّا أَتَيْتُ بِالْجَوَابِ ۞ وَاسْتَثْبَتَ مِنْهُ الصَّوَابَ
قَالَ لِي أَهْلَكَ وَاللَّيْلُ ۞ فَشِمِّرِ الذَّيْلَ وَبَادِرِ السَّيْلَ

فَقُلْتُ إِنِّي بِدَارِ غُرْبَةٍ ۞ وَفِي إِيوَائِي أَفْضَلُ قُرْبَةٍ لَاسِيَمَا
وَقَدْ أَغَدَّ وَجُنْحُ الظَّلَامِ ۞ وَسَجَّ الرَّعْدُ فِي الْغَمَامِ فَقَالَ
اغْرُبْ عَافَاكَ اللَّهُ إِلَى حَيْثُ نَبَتَّ ۞ وَلَا تَطْمَعْ فِي أَنْ تَبِيتَ
فَقُلْتُ وَلِمَ ذَاكَ ۞ مَعَ خُلُوذِ رَاكَ فَقَالَ لِأَنِّي أَنْعَمْتُ
النَّظَرَ فِي الْتِقَامِكَ مَا حَضَرَ ۞ حَتَّى لَمْ تُبْقِ وَلَمْ تَذَرْ
فَمُ أَيْنَكَ لَا تَنْتَظِرُ فِي مَصْلَحَتِكَ ۞ وَلَا تُرَاعِي حِفْظَ صِحَّتِكَ
وَمَنْ أَمْعَنَ فِيمَا أَمْعَنْتَ ۞ وَتَبَطَّنَ مَا تَبَطَّنْتَ لَمْ يَخْلُصْ
مِنْ كَضَّةٍ مُدْنِفَةٍ ۞ أَوْ هَيْضَةٍ مُتْلِفَةٍ فَبَادِرْنِي بِاللَّهِ كِفَاكَ
فَقَالَ وَاخْرُجْ عَنِّي مَا دُمْتَ مُعَافًى ۞ فَهُوَ الَّذِي يُحْيِي
وَيُمِيتُ ۞ مَالِكَ عِنْدِي مَنِيتُ ۞ فَلَمَّا سَمِعْتُ لِينَتَهُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبلوتُ بليّتَه، خرجتُ من بيتِه بالرغم، وتزوّدتُ الغمّ، تجودني السماءُ، وتخبطني الظلماءُ، وتنبحني الكلابُ، وتتقاذفُ بي الأبوابُ، حتى ساقني إليك لطفُ القضاءِ، فشكرَ اليدَ البيضاءَ، فقلتُ له أحبِبْ بلقائكَ المتاحِ، إلى قلبي المرتاحِ، ثمّ أخذَ يفتنُّ في حكاياتِه، وينبسطُ مضحكاتِه بمبكياتِه، إلى أن عطسَ أنفُ الصباحِ، وهتفَ داعي الفلاحِ، فتأهّبَ لإجابةِ الداعي، ثمّ عطفَ إلى وداعي، فعقتُه عن الانبعاثِ، وقلتُ الضيافةُ ثلاثٌ، فتأسّفَ وتحرّجَ، ثمّ أمّ المخرجَ، وأنشدَ إذا أعرجَ

لا تزرْ من تحبُّ في كلِّ شهرٍ ... غيرَ يومٍ ولا تزدْه عليهِ

فاجتلاءُ الهلالِ في الشهرِ يومٌ ... ثمّ لا تنظرُ العيونُ إليهِ

قال الحارثُ بنُ همّامٍ فودّعتُه بقلبٍ دامي القرحِ، ووددتُ لو أنّ ليلتي بطيئةُ الصبحِ

المقامةُ السادسةَ عشرةَ المغربيّةُ

حكى الحارثُ بنُ همّامٍ

قال شهدتُ صلوةَ المغربِ، في بعضِ مساجدِ المغربِ، فلمّا أدّيتُها بفضلِها، وشفعتُها بنفلِها، أخذَ طرفي رفقةً قد انتبذوا ناحيةً، وامتازوا صافيةً، وهم يتعاطونَ كأسَ المنافثةِ

وَيَقْتَدِحُونَ نِدَادَ الْمَبَاحَةِ ۞ فَرَغِبْتُ فِي مُحَادَثَتِهِمْ
لِكَلِمَةٍ تُسْتَفَادُ ۞ وَأَدَبٍ يُسْتَزَادُ ۞ فَسَعَيْتُ إِلَيْهِمْ
سَعْيَ الْمُتَطَفِّلِ عَلَيْهِمْ ۞ وَقُلْتُ لَهُمْ أَتَقْبَلُونَ نَزِيلًا ۞ يَجْتَلِبُ
جَنَا الْأَسْمَارِ ۞ لَا جَنِيَّ الثِّمَارِ ۞ وَيَبْغِي مِلْحَ الْحِوَارِ ۞ لَا مِلْحَ
الْحِوَارِ ۞ فَجَلَوْا إِلَيَّ الْحِبَاءَ ۞ وَقَالُوا مَرْحَبًا مَرْحَبًا ۞ فَلَمْ
أَجْلِسْ إِلَّا كَلَمْحِ بَارِقٍ خَاطِفٍ ۞ أَوْ نُغْبَةِ طَائِرٍ خَائِفٍ ۞
حَتَّى عَشِينَا جَوَابٌ عَلَى عَانِقِهِ جِرَابٌ ۞ فَحَيَّانَا بِالْكَلِمَتَيْنِ ۞
وَحَيَّا الْمَسْجِدَ بِالتَّسْلِيمَتَيْنِ ۞ ثُمَّ قَالَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ۞
وَالْفَضْلِ لِلْبَابِ ۞ أَمَا تَعْلَمُوا أَنَّ النَّفْسَ الْغَرِيبَةَ ۞
تَنْفِيسُ الْكُرَبَاتِ ۞ وَأَمْتَنُ أَسْبَابِ النَّجَاةِ ۞ مُوَاسَاةُ ذَوِي

الْحَاجَاتِ ۞ وَإِنِّي وَمَنْ أَحْلَنِي سَاحَتَكُمْ ۞ وَأَنَاخَ لِي
أَسْمَاحَتَكُمْ ۞ لَنَزِيدُ مُجْلٍ فَاصِ ۞ وَبَرِيدُ صَيْدَةِ خِمَاصٍ ۞
فَهَلْ فِي الْجَمَاعَةِ ۞ مَنْ يُفْشِي عَنَّا جِمَاعَ الْمَجَاعَةِ ۞ فَقَالُوا
يَا هَذَا إِنَّكَ حَضَرْتَ بَعْدَ الْعِشَاءِ ۞ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْفُضَلَاتُ
الْعَشَاءِ ۞ فَإِنْ كُنْتَ بِهَا مَقْنُوعًا ۞ فَمَا نَجِدُ فِينَا مَنُوعًا ۞
فَقَالَ إِنَّ أَخَا الشَّبَابِ عَيِيدٌ ۞ لَيْقَنَعُ بِلَفَاظَاتِ الْمَوَائِدِ ۞
وَنُفَاضَاتِ الْمَرَاوِدِ ۞ فَأَمَرَ كُلٌّ مِنْهُمْ عَبْدَهُ ۞ أَنْ
يُرَوِّدَهُ مَا عِنْدَهُ ۞ فَأَعْجَبَهُ الصُّنْعُ وَشَكَرَ عَلَيْهِ ۞
وَجَلَسَ يَرْقُبُ مَا يُحْمَلُ إِلَيْهِ ۞ وَنَبَا نَحْنُ إِلَى أَشْنَا
رَةِ مِلْحِ الْأَدَبِ ۞ وَعُيُونِهِ ۞ وَاسْتِنْبَاطِ مَعِينِهِ ۞

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من عيونه ۝ إلى أن جلنا فيما لا يستحيل بالانعكاس
كقولك ساكب كاس ۝ فندأ عبنا إلى أن نستنتج له
الأفكار ۝ ونقترع منه الأبكار ۝ على أن ينظم البا
دي ثلاث جمانات في عقده ۝ ثم ينتدب الزيادات
من بعده ۝ فيرتبع ذو اميمنة في نظمه ۝ ويتبع صاحب
ميسرته على رغمه ۝ قال الراوي وكنا قد انتظمنا
عدة أصابع الكف ۝ وتألفنا ألفة أصحاب الكهف ۝
فابتدر العظم نجتي ۝ صاحب ميمنتي ۝ وقال
لم أخامل وقال ۝ مياسة ۝ كبر رجا أجر ربك ۝
وقال الذي يليه ۝ من يرب إذا بر ينم ۝ وقال

الآخر سكت كل من نم لك تكس ۝ وأفضت النوبة إلى
وقد تعين نصر السمط الشاعي علي ۝ فلم يزل فكري
يصوغ ويكسر ۝ ويثري ويعثر ۝ وفي ضمن ذلك
استطعم ۝ فلا أجد من يطعم ۝ إلى أن ركد النسيم
وحصحص التسليم ۝ فقلت لأصحابي لو حضر السروجي
هذا المقام ۝ لشفى الداء العقام ۝ فقالوا لو نزلت
هذه بإياس ۝ لأمسك على ياس ۝ وجعلنا نفيض
في استصعابها ۝ واستغلاق بابها ۝ وذلك الزور
المغتري ۝ يلحظنا لحظ المزدري ۝ ونؤلف الدرر
ونحن لا ندري ۝ فلما عثر على افتضاحنا ونضوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مَضَاجِعَنَا ۞ قَالَ يَا مَوْمِ إِنَّ مِنَ الْعَنَا الْعَظِيمِ ۞ اسْتِيلَادِ
الْحَفِيمِ ۞ وَلِلْمِ اسْتِشْفَارِيَا السَّقِيمِ ۞ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمِ
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ۞ وَقَالَ سَأَثُوبُ مَنَابِكَ ۞ وَأَكْفِيكَ مَا نَابَكَ
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَنْثُرَ ۞ وَلَا تَعْثُرَ ۞ فَقُلْ مُخَاطِبًا لِمَنْ
دَمَّ النَّحْلَ ۞ وَأَكْثَرَ الْعَدَلَ ۞ لَدُنْ بِكُلِّ مُؤَمِّلٍ ۞ إِذَا أَلَمَّ
وَمَلَكَ بَذَلَ ۞ وَإِنْ أَجَبْتَ أَنْ تَنْظِمَ ۞ فَقُلْ لِلَّذِي تُعَظِّمُ ۞
أُسْ أَرْمَلًا إِذَا عَرَا ۞ وَأَرْعَ إِذَا الْمَرْءُ أَسَا ۞
أَسْنِدْ أَحَانَا بَاهِلَهْ ۞ أَبْنِ إِخَاءً دَنَّسَا ۞
أُسْلُ جَنَابَ غَاشِمٍ ۞ مُشَاغِبٍ إِنْ جَلَسَا ۞
أُسْرِ إِذَا هَبَّ مِرَا ۞ وَآرِمْ بِهِ إِذَا رَسَا ۞

أَسْكِنْ نَقُوفَ حَسَى ۞ بُسْفٍ وَقُتْ نَكَسَا ۞
قَالَ فَلَمَّا سَخَرَنَا يَا بَا ۞ وَجَسَرَنَا بُعْدَ غَايَاتِهِ ۞
مَدَجْنَاهُ حَتَّى اسْتَعْفَا ۞ وَمَنَحْنَاهُ إِلَى أَنْ أَسْلَفَا ۞
ثُمَّ سَمَرْنَا بِنِيَابِهِ ۞ وَأَرْدَفَ رَحْرَابَهُ ۞
وَنَهَضَ بِمِثْلِهِ ۞
لِلَّهِ دَرُّ عِصَابَةٍ ۞ ضُبُرٍ فِي الْمَقَالِ مَفَاوِلَا ۞
فَاقُوا الْأَنَامَ فَضَائِلًا ۞ مَأْثُورَةً وَفَوَاضِلَا ۞
جَاوَرْتُهُمْ فَوَجَدْتُ ۞ سُحْبَانًا لَدَيْهِمْ بَاقِلَا ۞
وَجَلَلْتُ فِيهِمْ سَائِلًا ۞ فَلَقِيتُ جُودًا سَائِلَا ۞
أَقْسَمْتُ لَوْ كَانَ الْأَنَامُ ۞ حَيًّا لَكَانُوا وَابِلَا ۞

الكف الكفان والجمع
اكناف وآكنه والكف
البيت والجمع
استه ابله. ايس اي مظلم
وذو ايس ظلمة دمس الليل يدمس دمسا
ودموسا وادمس اي اظلم وفيل اختلط ظلامه
طامس مندرس طمس الطريق يطمس اي درس
واخمد نور الملتمس
الذي التمس منه القبس
اصاب في المنطق تكلم بالصواب
النار وقيل هو شعلة النار
المطر اي دنى فاصاب صيابة المطر اي مطر
اتلعوا بنى اه الاعناق اي ثنى فاصغى بها
اخذ في الحديث وقال تلع
ثلع فلان راسه اذا اخرجه من بين كتفيه
وقال الازهري المعروف في كلام العرب الثلع
الشق احلق به اي الصق به
فقد احلق بها بياض ظفره
اخاط بها اي نظر اليه
فحد فرحك فاذا ذاك اي فتح عينيه وينظر
ويريه اي يفتح عينيه وينظر
ويقال حرف الرجل اذا رمى ببطه ينظر نظر الشيخ

ثم خطا قدر رمحين ... وعاد مسيعيدا من الحنين

وقال يا عمر من علم الآل ... وكنز من سلب المال

إن العاشق قد وقب ... ووجه المجة قد انتقب

وبيني وبين كبدي ليل دامس ... وطريق طامس

فهل من مصباح يؤمني النار ... ويبين لي الآثار

فلما جئ بالملمس ... وجلى الوجوه ضوء القبس رأيت

صاحب صيدنا ... هو أبو زيدنا ... فقلت لأصحابي

هذا الذي أشرت إليه إذ انطق أصاب ... وإذا

استنطق صاب ... فأتلعوا نحوه الأعناق ... وأجدقوا

به الأحداق ... وسألوه أن يسامرهم ليلتهم على

الوشك السرعة يقال وشك وشكا اسرع
شك يوشك اذا اسرع
استطلوني راث على خبره يريث ريثا
اي استبطأ لوني
ابلا الطيش خفة العقل خاصرهم الخاصرة
خالطهم يقال خامرهم المخامرة
المخمصة الجوع ساغ الشراب يسيغ سوغا اي
سهل مدخله واطلق واسغته اذا سهلت مراه
خلد في الخلق اي طابقته والمعنى اولاده
انقلب انصرف
الوجيه فاعيل من الوجه والمعنى اي يتوجه
اي يحتمل ان يخص ضبطه اي يخص ابطه وما يليها من اسل الورك
والظبي الخاصرة
جشمنا اي كلفنا ما لا نطيقه
الاكم جمع اكمة وهو التل
ايابر اي جوع
الذكر من الضباب
اقتنا اليه اي وصلنا اليه
وفصل ان يصيد في وجهه
فقابر وكذلك
اي جبلنا ولادتي

أن يجبر واعيلته ... فقال حبا لما أجبتم وحيا

بكم إذا جئتم ... غير أني فصدتكم وأطفالي يتضورون

من الجوع ... ويدعون إلي بوشك الرجوع ... وإن الثرا

ثوني خامرهم الطيش ... ولم يصف لي العيش فدعوني

لآذهبا فأسد مخمصتهم ... وأشبع عصبتهم ... ثم

أنقلب إليكم على الأثر ... منأهبا للتمس إلى السحر

فقلنا لأحد الغلمة اتبعه إلى فيئه ... ليكون أسرع

لفيئته ... فانطلق معه مضطبنا حرابه ... ومجتثيا

أيابه ... فأبطأ بطأ جاوز حده ... ثم عاد الغلام

وحده ... فقلنا ما عندك من الحديث عن الخبيث

قَالَ أَخَذَنِي فِي طَرِيقٍ مُتْعِبَةٍ ۞ وَسَبِيلٍ مُتَشَعِّبَةٍ
حَتَّى أَفْضَيْنَا إِلَى دَوِيرَةٍ ۞ خَرِبَةٍ فَقَالَ هَهُنَا مُنَاخِي
وَوَكَرُ أَفْرَاخِي ۞ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بَابَهُ ۞ وَاخْتَلَجَ مَتْنِي
جِرَابَهُ ۞ وَقَالَ لَعَمْرِي لَقَدْ خَفَفْتَ عَنِّي ۞ وَأَسْتَوْ
جَبْتَ الْحُسْنَى مِنِّي ۞ فَهَاكَ نَصِيحَةً هِيَ مِنْ نَفَائِسِ
النَّصَائِحِ ۞ وَمَغَارِسِ الْمَصَالِحِ ۞ وَأَنْشَدَ
إِذَا مَا جَوَيْتَ جَنَا نَخْلَةٍ ۞ فَلَا تَقْرُبَنْهَا إِلَى قَابِلِ
وَإِمَّا سَقَطْتَ عَلَى بَيْدَرٍ ۞ فَجُزْ صِلْ مِنَ السُّنْبُلِ الْخَامِلِ
وَلَا تَلْبَثَنَّ إِذَا مَا لَقِطْتَ ۞ فَتَنْشَبَ فِي كَفَّةِ الْحَابِلِ
وَلَا تُوغِلَنَّ مَتَى مَا سَبَحْتَ ۞ فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي السَّاحِلِ

وَخَاطِبْ بِهَاتٍ وَجَاوِبْ بِسَوْفَ ۞ وَبَيِّعْ أَجِلًّا مِنْكَ بِالْعَاجِلِ
وَلَا تَكْثُرَنَّ عَلَى صَاحِبٍ ۞ فَمَا مَلَّ قَطُّ سِوَى الْوَاصِلِ
ثُمَّ قَالَ اخْزُنْهَا فِي بَاقِي أُمُورِكَ ۞ وَاقْتَدِ بِهَا فِي أُمُورِكَ
وَبَادِرْ إِلَى مَحَبَّتِكَ فِي كَلَاءَةِ رَبِّكَ ۞ فَإِذَا بَلَّغْتَهُمْ
فَأَبْلِغْهُمْ تَحِيَّتِي ۞ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ وَصِيَّتِي ۞ وَقُلْ لَهُمْ
إِنَّ الشَّهْرَ فِي الْخَرَافَانِ ۞ لِمَنْ أَعْظَمِ الْأَفَانِ ۞ وَلَسْتُ
أَلْغِي حَبْرَاسِيَ ۞ وَلَا أَجْلِبُ الْهَوْسَ إِلَى رَاسِيَ ۞ قَالَ
الرَّاوِي فَلَمَّا وَقَفْنَا مِنْ فَحْوَى شِعْرِهِ ۞ عَلَى نُكْرِهِ وَمَكْرِهِ
تَلَاوَمْنَا عَلَى تَرْكِهِ ۞ وَالِاغْتِرَارِ بِإِفْكِهِ ۞ ثُمَّ نَفَرْنَا بِوُجُوهٍ بَاسِرَةٍ
۞ وَصَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ ۞

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المقامة السابعة عشرة القهقرية

حديث أحمد بن همام

قال لحظت في بعض مطارح البين ومطامح العين
فتية عليهم سمة الحي وصلاوة نجوم النجا وهم
في مهارات مشنبة المهبوب ومبارات منشطة
الهوب فمن بين لقصدهم هوى المحاضرة وآنسجلا
حنى المناظرة فلما التحقت برهطهم وانتضمت
في سمطهم قالوا أنت ممن يبلى في الهيجاء ويلبق دلوه
في الدلاء ففلت بل أنا من نظارة الحرب لا من
أبناء الطعن والضرب فأضربوا عن حجاجي

الباراه المخادعة مشنطة أي بعيده الأهوب الذي يركب رؤوس الناس في حروبهم المحاضرة المخاصمة بوهطهم جماعتهم يبلى يختبر في الحرب يلبق يذهب الهيجا الحرب راضوا عنه أي انقادوا له

فقالوا اعبد التاجي أن تاجي أن يفوز

أعرضوا عنه أفاضوا فيه أي في حديث آخر

وأفاضوا في التاجي وكان في بحبوحة جلفتهم وإلى
كليل رفقهم شيخ قد برنه الهموم ولوحته
السموم حتى عاد أنحل من قلم وأنحل من جلم
إلا أنه كان يبدي العجاب إذا أحاب وينسي
سحبان كلما أبان فأعجبت مما أوتي من الإصابة
والتبريز على تلك العصابة وما زال يفضح كل معمى
ويصمي في كل مرمى إلى أن خلت الجواب وفد
السؤال والجواب فلما رأى إنفاض القوم واضطرا
رهمهم إلى الصوم عرض بالمطارحة واستأذن
في المفاتحة فقالوا له جبذا وهن لنا بذا فقال

أوقات التبريز السبق يقال برز الفرس أي أعطى سبقها وبرزه فساحا وكل سابق يقتدى به الأهوب الذي يركب رؤوس الناس في حروبهم المحاضرة المخاصمة بوهطهم جماعتهم يبلى يختبر في الحرب يلبق يذهب الهيجا الحرب راضوا عنه أي انقادوا له

أعرضوا عنه أفاضوا فيه أي في حديث آخر

وأفاضوا في التاجي وكان في بحبوحة جلفتهم وإلى
كليل رفقهم شيخ قد برنه الهموم ولوحته
السموم حتى عاد أنحل من قلم وأنحل من جلم
إلا أنه كان يبدي العجاب إذا أحاب وينسي
سحبان كلما أبان فأعجبت مما أوتي من الإصابة
والتبريز على تلك العصابة وما زال يفضح كل معمى
ويصمي في كل مرمى إلى أن خلت الجواب وفد
السؤال والجواب فلما رأى إنفاض القوم واضطرا
رهمهم إلى الصوم عرض بالمطارحة واستأذن
في المفاتحة فقالوا له جبذا وهن لنا بذا فقال

أوقات التبريز السبق يقال برز الفرس أي أعطى سبقها وبرزه فساحا وكل سابق يقتدى به الأهوب الذي يركب رؤوس الناس في حروبهم المحاضرة المخاصمة بوهطهم جماعتهم يبلى يختبر في الحرب يلبق يذهب الهيجا الحرب راضوا عنه أي انقادوا له

أعرضوا عنه أفاضوا فيه أي في حديث آخر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَإِنْ ضَلَلْتَ رِنَاءَ ذِكْرُكُمْ قَبَحْنَا فَقَالُوا لَهُ وَاللَّهِ
مَا لَنَا فِي هَذَا الْبَحْرِ مَسْبَحٌ وَلَا فِي سَاحِلِهِ مَسْرَحٌ فَأَ
رِحْ أَفْكَارَنَا مِنَ الْكَدِّ وَهِيَ الْعَطِيَّةُ بِالنَّقْدِ
وَاتَّخِذْنَا إِخْوَانًا يَثِبُونَ إِذَا وَثَبْتَ وَيَثْبُونَ مَتَى
اسْتَثْبَتَ فَأَطْرَقَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ سَمْعًا وَطَاعَةً
فَاسْمَلُوا مِنِّي وَانْقُلُوا عَنِّي الْإِنْسَانُ صَنِيعَةُ الْإِحْسَانِ
وَرَبُّ الْجَمِيلِ فَعَّالُ النَّدْبِ وَشِيمَةُ الْحُرِّ ذُخْرُ الْحَمْدِ
وَكَسْبُ الشُّكْرِ اسْتِثْمَارُ السَّعَادَةِ وَعُنْوَانُ الْكَرَمِ
تَبَاشِيرُ الْبِشْرِ وَاسْتِعْمَالُ الْمُدَارَاةِ يُوجِبُ الْمُصَافَاةَ
وَعَقْدُ الْمَحَبَّةِ يَقْتَضِي النُّصْحَ وَصِدْقُ الْحَدِيثِ

أَنْوَفُونَ رِسَالَةً أَرْضُهَا سَمَاؤُهَا وَصُبْحُهَا مَسَاؤُهَا
نُسِجَتْ عَلَى مِنْوَالَيْنِ وَتَجَلَّتْ فِي لَوْنَيْنِ وَصَلَتْ إِلَى
جِهَتَيْنِ وَبَدَتْ ذَاتَ وَجْهَيْنِ إِنْ بَرَعَتْ مِنْ
مَنْزِعِهَا فَنَاهِيكَ بِنَزْعِهَا وَإِنْ طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا
فَيَا لَنُجْحِهَا قَالَ فَكَأَنَّ الْقَوْمَ رَمَوْا بِالصُّمَانِ
أَوْجَفَتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْإِنْصَافِ فَمَا نَبَسَ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ
وَلَا فَاهَ لِأَجْدِهِمْ لِسَانٌ فَلَمَّا رَأَهُمْ نُكَّاسًا كَالْأَنْعَامِ
وَصُمُوتًا كَالْأَصْنَامِ قَالَ لَهُمْ قَدْ أَجَّلْتُكُمْ أَجَلَ الْعِدَّةِ
وَأَرَخَيْتُ لَكُمْ طُوَلَ الْمُدَّةِ ثُمَّ هَهُنَا مَجْمَعُ سَمْلِ الشَّمْلِ
وَمَوْقِفُ الْفَضْلِ فَإِنْ سَمَحَتْ خَوَاطِرُكُمْ مَدَحْنَاهُ وَإِنْ

الشبكة الألوكة www.alukah.net

حِلْيَةُ اللِّسَانِ وَفَصَاحَةُ الْمَنْطِقِ سِحْرُ الأَلْبَابِ
وَشَرَكُ الْهَوَى آفَةُ النُّفُوسِ وَمَلَلُ الْخَلَائِقِ شَيْنُ
الْخَلَائِقِ وَسُوءُ الطَّمَعِ يُبَايِنُ الْوَرَعَ وَالْتِزَامُ الْحَزْمِ
زِمَامُ السَّلَامَةِ وَتَطَلُّبُ الْمَثَالِبِ شَرُّ الْمَعَايِبِ
وَتَتَبُّعُ الْعَثَرَاتِ يُدْحِضُ الْمَوَدَّاتِ وَخُلُوصُ النِّيَّةِ
خُلَاصَةُ الْعَطِيَّةِ وَتَهْنِيَةُ النَّوَالِ ثَمَنُ السُّؤَالِ
وَتَكَلُّفُ الْكُلَفِ يُسَهِّلُ الْخُلَفَ وَتَخْفِيفُ الْمَعُونَةِ يُسَنِّي
الْمَؤُونَةَ وَفَضْلُ الصَّدْرِ سَعَةُ الصَّدْرِ وَزِينَةُ
الرُّعَاةِ مَقْتُ السُّعَاةِ وَجَرَّاءُ الْمَدَائِحِ بَثُّ الْمَنَائِحِ
وَمَهْرُ الْوَسَائِلِ تَشْفِيعُ الْمَسَائِلِ وَمَجْلَبَةُ الْغِوَايَةِ

لِاسْتِغْرَاقِ الْغَايَةِ وَتَجَاوُزُ الْجِدِّ يُكِلُّ الْجِدَّ وَ
تَعَدِّي الأَدَبِ يُحْبِطُ الْقُرَبَ وَتَنَاسِي الْحُقُوقِ يُنْشِئُ
الْعُقُوقَ وَتَحَامِي الرِّيَبِ يَرْفَعُ الرُّتَبَ وَارْتِفَاعُ
الأَخْطَارِ بِاقْتِحَامِ الأَخْطَارِ وَتَبَوُّءُ الأَقْدَارِ
وَشَرَفُ الأَعْمَالِ فِي تَقْصِيرِ الآمَالِ وَإِطَالَةُ
الْفِكْرَةِ تُنْقِحُ الْحِكْمَةَ وَرَأْسُ الرِّيَاسَةِ تَهْذِيبُ
السِّيَاسَةِ وَمَعَ اللَّجَاجَةِ تُبْلَغُ الْحَاجَةُ وَعِنْدَ
الأَوْجَالِ تَتَفَاضَلُ الرِّجَالُ وَبِتَفَاضُلِ الْهِمَمِ
تَتَفَاوَتُ الْقِيَمُ وَبِتَرْكِ السَّفِيهِ يُهَانُ التَّنْبِيهُ
وَبِتَخَلُّلِ الأَحْوَالِ تَتَبَيَّنُ الأَهْوَالُ وَبِمُوجِبِ الصَّبْرِ

ثمرة النصر واستحقاق الأجناد بحسب الاجتهاد
ووجوب الملاحظة كفاة المحافظة ووصفا الموالي
بتعهد الموالي وتجلي المروات بحفظ الأمانات
واحتناك الاخوان بتخفيف الأجزان ودفع الأعداء
بكف الأذى واستحقاق العقلاء بمقارنة الجهلاء
وتبصر العواقب بؤس المعاطب واتقاء الشنعة
بنشر السمعة وقبح الجفا بنا في الوفا وجوهر عند
الأسرار ثم قال هذه مائتا لفظة تجري
على أدب وعظة فمن ساقها هذا المساق فلا
مرا ولا شقاق ومن رام عكس قالبها وأن

برودها على عفيها فليقل الأسرار عند الأجرار
وجوهر الوفا بينا في الجفا وقبح السمعة بنشر الشنعة
ثم على هذا المنهج فليستحبها ولا يرهبها حتى
تكون خاتمة فقرها وآخرة درها ورب الإحسان صنيعة الإنسان قال الراوي فلما
صدع بين سالته الفريدة والملوجنه المفيدة
علمنا كيف تفاضل الإنشاء وأن الفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء ثم أعنق كل منا بذيله وقلد له
فلذة من نيله فأبى قبول فلذتي وقال
لست أرز ألا مذنبي فقلت له كن أبا زيد

على شحوب سحنتك ونضوب مادة جنتك فقال أنا هو

على نحولي وقحولي وقشف محولي فأخذت في

نتف شيبه على نشز يفعه ونغز يبه فحولق واستشج

ثم استند من قلب موجج فقال

سل الزمان علي عضبه لبر وعني وأجد غربه

واسئل من جفني كراه مرا غما واسال غربه

واخا لبني في الافق واطوي شرفه وأجوب غربه

وكذا المغرب شخصه مغرب ونواه غربه

ثم ولى بجر عطفيه ويخط بيديه وهو

نجن بان فالتفت اليه وقد خافت عليه نزل ليلته

المقامة الثامنة عشرة السنجارية

حكى الحرث بن همام

قال قفلت دامة من الشام أنجوا مدينة السلام

في ركب من بني تميم ورفقة أولي خير ومير

ومعنا أبو زيد السروجي عقلة العجلان

وسلوة الثكلان وأعجوبة الزمان والمشار

إليه بالبنان في البيان فصادف نزولنا

سنجان أن أولم بها الشجاع فدعا إلى ما

دبته الجفلى من أهل الحضارة والفلاة

أن جللنا الجبا وتفرقنا أيادي سبا

شبكة الألوكة www.alukah.net

حَتَّى سَرَتْ دَعْوَتُهُ إِلَى الْقَافِلَةِ ۞ وَجُمِعَ فِيهَا بَيْنَ الْفَرِ
يضَةِ وَالنَّافِلَةِ ۞ فَلَمَّا أَجَبْنَا مُنَادِيَهُ ۞ وَحَلَلْنَا
نَادِيَهُ ۞ أَحْضَرَ مِنْ أَطْعِمَةِ الْيَدِ وَالْيَدَيْنِ ۞
مَا جَلَا فِي الْفَمِ ۞ وَجَلَى بِالْعَيْنِ ۞ ثُمَّ قَدَّمَ جَامًا
كَأَنَّمَا جُمِدَ مِنَ الْهَوَاءِ ۞ أَوْ جُمِعَ مِنْ لُعَابِ أُفْعُوَانٍ ۞
مِنْ نُورِ الْفَضَاءِ ۞ أَوْ فُتَّ مِنَ الدُّرَّةِ الْبَيْضَاءِ ۞ وَقَدْ
أُودِعَ لَفْحَ نَسِيمِ النَّعِيمِ ۞ وَضُمِّخَ بِالطِّيبِ الْعَمِيمِ ۞
وَسِيقَ إِلَيْهِ شَرْبٌ مِنْ تَسْنِيمٍ ۞ وَسَفَرَ عَنْ مَزَاجٍ
وَسِيمٍ ۞ وَأَرَجِ نَسِيمٍ ۞ فَلَمَّا اضْطَرَمَتْ بِمَحْضَرِ الشَّهْوَاتِ
وَفَرَمَتْ إِلَى مَحْبَرِ اللَّهَوَاتِ ۞ وَشَارَفَ أَنْ تُشَنَّ

الشرب بكسر الشين الحظ والنصيب الشنيم اسم من الشنم وهو العض ما في الفوف اي منظر حسن يقول وسم وسامة حسن الطيبة الخ مزاجكم اي اخلاقكم الطيبة الخ فيها ان الشراب المثلث الذي يغير واحده ودمت عليه ومستقه مراعيكم الشعري والمين عنه والنهي فيقال لم ما اعلم ان ترد هذا على اصله الاء صلى الله عليه وسلم من قوله مرى بعيرك فليرتع ويروى ارعى بعيرك ويروى ارع بعيرك

وَنَادَى عِنْدَ نَهْبِهِ يَا لَلنَّدَاةِ ۞
نَشَرَ أَبُو زَيْدٍ كَالْمَجْنُونِ ۞ وَتَبَاعَدَ عَنْهُ تَبَاعُدَ الضَّبِّ
مِنَ النُّونِ ۞ فَرَاوَدْنَاهُ عَلَى أَنْ يَعُودَ ۞ وَأَلَّا يَكُونَ
كَفِدَارٍ فِي ثَمُودَ ۞ فَقَالَ وَالَّذِي بَيْنَ الْأَمْوَاتِ
مِنَ الرِّجَامِ ۞ لَا عُدْتُ دُونَ رَفْعِ الْجَامِ ۞ فَلَمْ نَجِدْ
بُدًّا مِنْ تَأَلُّفِهِ ۞ وَابْنِ الْحَلِيفِ ۞ فَأَسْلَنَاهُ وَالْعُقُولُ
مَعَهُ سَائِلَةٌ ۞ وَالدُّمُوعُ عَلَيْهِ سَائِلَةٌ ۞ فَلَمَّا فَاءَ إِلَى
مَجْثَمِهِ ۞ وَخَلَصَ مِنْ مَأْثَمِهِ ۞ سَأَلْنَاهُ لِمَا قَامَ ۞ وَلَا
يَّ مَعْنًى أَشْنَقَ الْجَامَ ۞ فَقَالَ إِنَّ الزُّجَاجَ عِظَامٌ ۞
وَإِنِّي أَلِيتُ دُمُوًّا أَعْوَامٍ ۞ إِلَّا يَضُمَّنِي وَمُومًا مَقَامٌ ۞

الكثيب ما اجتمع من الرمل العرب بكسر العين وفتح الراء الاعراب الذين يسكنون البادية ولا يقيمون في مكان واحد ولا يدخلون القرى مثل الاكراد والتركمان الواحد اعرابي وعربي ايضا

www.alukah.net

فقلنا وما سبب يمينك الصرمى والبك الجرى فقال
إنه كان لي جار لسانه يتقرب وقلبه عقرب ولفظه
شهد ينقع وخبيئه سم منقع فملت لمجاورته
إلى محاورته واغتررت بمكاشرته في معاشرته
واستهوتني خضرة دمنته لما دمنته واغرتني
خدعة سمته فما زحته وعندي أنه جار
مكاشر فبان أنه عقاب كاسر وأنسته على أنه
حب موانس فوضح أنه حباب موالس وما حته ولا أعلم
أنه عند نفثه ممن يفرح بنفقه وعاقرته وكم أدرانه
بعد فرقه ممن يطرب لمفرقه وكانت عندي جارية

لا يوجد لها في الكمال مجارية إن سفرت خجل النيران
وصليت القلوب بالنيران وإن بسمت أزرت بالجمان
وبيع المرجان بالمجان وإن رنت هيجت البلابل وحققت
سحر بابل وإن نطقت عقلت لب العاقل
واستنزلت العصم من المعاقل وإن قرأت شفت المفؤود
وأحيت الموؤود وخلتها أوتيت من مزامير آل داود
وإن غنت ظل معبد لها عبدا وقيل إسحق وبعدا
ولئن زمرت أضحى زنام عندها زنيما بعد أن
كان لجبلته زعيما وبالإطراب زعيما وإن رقصت
أمالت العمائم عن الرؤوس وأنستك رقص الحبب
في الكؤوس فكنت أدري معها حمر النعم وأحلى

يتملّيها جيد النعم ❁ وأجب مرآها عن الشمس والقمر ❁
وأذود ذكراها عن شرايع السمر ❁ وأنام ذلك البيح
من أن تشي بي رياها رائح ❁ أو يكمن بها سطيح ❁ أو
يبم عليها برق مليح ❁ فأتفق لوشك الحظ المنحوس ❁
ونكد الطالع المنحوس ❁ أن أنطقتني بوصفها حميا
المدام ❁ عند الجار النمام ❁ ثم تاب إلى الفهم ❁ بعد
أن ضرد السهم ❁ فأحسست الخبال والوبال ❁ وضيعة
ما أودع ذلك الرباك ❁ بيد أني عاهدته ❁
على عكم ما لفظنه ❁ وأن يحفظ السر ولو أحفظته ❁
فزعم أنه يخزن الأسرار ❁ كما يخزن اللئيم الدينار ❁

وأنه لا يهتك الاستتار ❁ ولو عرض لأن يلج النار ❁
فما غبر على ذلك الزمان ❁ إلا يوم أو يومان ❁
حتى بدا الأمير تلك المبادرة ❁ والبهاذي
المقدرة ❁ أن يقصد باب قيله ❁ مجدداً عرض
خيله ❁ ومستمطراً عارض سيله ❁ وأراد أن
تصحبه تحفة تلايم هواه ❁ ليقدمها بين يدي
نجواه ❁ وجعل يبذل الجعائل لروادة ❁ ويسني
المراغب لمن يظفره بمراده ❁ فاسفد ذلك الجار الختار ❁
إلى بذوله ❁ وعصى في إدراع العار عذل عذوله ❁
فأتى لوالي ناشر أذنيه ❁ وأبنه ما كنت

أسرعت إليه فما راعني إلا انسياب صاغيته إليّ
وانتيال جفدته عليّ يسومني إتيانه بالبدنة
البيّمة على أن أحكم عليه في القيمة فغشيني
من الغمّ ما غشي فرعون وجنوده من اليمّ
ولم أر لي مدافعاً عنها ولا مغنى إلى دفاع واستشفع
إليه ولا يجدي الاستشفاع وكلما رآى مني
ازدياد الاعتياض وازدياد المناض تجرّم وتضرّم
وحرق على الآرم ونفسي مع ذلك لا تسمح بمفارقة
بدري ولا بأن أنزع قلبي من صدري حتى
آل الوعد إيقاعاً والتقريع قراعاً

أسرعت: أي أسرعت الإجابة. انسياب: مشي في سهولة. صاغيته: الجهة التي يميل إليها سمعه. انتيال: انصباب. جفدته: الجفدة الريش المسترسل. يسومني: يكلفني. إتيانه: مجيئه. البدنة: الناقة. البيّمة: الخصومة. القيمة: ما يقوم به الشيء. غشي: أصابه. اليمّ: البحر. وقد غشيهم من اليم ما غشيهم. مدافعاً: مانعاً. مغنى: مفر. استشفع: طلب الشفاعة. الاعتياض: الاقتضاء. المناض: المرتفع. تجرّم: تأثم. تضرّم: التهب. الآرم: الأمر الشديد. نفسي: تأبى. مفارقة: مباعدة. بدري: ما أعتد به من مالي. أنزع: أقلع. آل الوعد: رجع. إيقاعاً: إلزاماً. التقريع: التوبيخ. قراعاً: ضرباً.

فقادني الإشفاق من الحين إلى أن قضته
سواد العين بضرة العين ولم يحظ الواشي
بغير الإثم والشين فعاهدت الله تعالى مذ
لك العهد الا أحاظ لها ما من بعده والزجاج
مخصوص بهذه الطباع الذميمة وبه يضرب
المثل في الذمّة فقد جرى عليه سيل مبني ولذا كم
السبب لم تمتد إليه يميني وأنشد فلا تعدل
لوني بعد ما قد شرحته على أرجى منزع اقتطاف القطاف
فقد بان عذري في صنيعي وإساءتي فنفسي من تليدي وطارفي
على أن مارد ونكم من فكاهة الذ من الحلوى لدى كل عارف

فقادني: أي الإشفاق. الحين: الهلاك. قضته: أي أخذها كقوله تعالى ولو شاء لقضى عليهم. الواشي: النمام. الإثم: الذنب. الشين: العيب. عاهدت: أحكمت. الزجاج: الخمر. الطباع: الخلق. الذميمة: المذمومة. المثل: الشبه. سيل مبني: أي الذي بنى سد مأرب. السبب: الحبل. أنشد: أطلب. القطاف: وقت القطف. تليدي: مالي القديم. طارفي: المستحدث. الفكاهة: المزاح.

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الحارث بن همام فقبلنا اعتذاره وقبلنا عذاره
وقلنا له قد ما وقدت النميمة خير البشر حتى انتشر
عن حمالة الحطب ما انتشر ثم سألناه عما أحبجه
القتات ودخلله المقتات بعد أن راش له نبل السعاية
وجذم حبل الرعاية فقال أخذ في الاستنجاد والاستكانة
والاستشفاع إلى ذوي المكانة وكنت حرجت على نفسي
أن لا يسترجعه أنسي أو يرجع إلى أمسي فلم يكن له مني
سوى الرد والإصرار على الصد وهو لا يكتئب من التجهم
ولا ينثني من وقاحة الوجه بل يلظ بالوسائل و
يلح في المسائل فما انفك من إبرامه ولا أبعد علي

نيل مرامه إلا أبيات نفث بها الصدر الموتور وألجا
ظر المبتور فإنها كانت مدحرة لشيطانه وسجنة له
في أوطانه وعند انتشادها بت طلاق الجبور
ودعا بالويل والثبور وأيس من نشر وصلي المقبور
كما يئس الكفار من أصحاب القبور فاستنشدناه
أن ينشدنا إياها ويستنشقنا رياها فقال أجل
خلق الإنسان من عجل ثم انتشد لا يرويه خجل ولا
يثنيه وجل فقال

وندیم محضته صدق ودي	إذ توهمته صديقاً حميماً
ثم أوليته قطيعة قال	حين ألفيته صديقاً جحيماً

ودعاني إلى هوى اللذات ... كان سواد الدجى رقيبا كتوما

وكفى من بنيّ ولوعة قلبا ... أنا مافيما أتاه ولوما

فلما سمع ربّ المنزل قريضه وسجعه واستملح تقريظه وسيعه بواه مهاد كرامته وصدّره دعا بتكرمته ثم استخرج عشر ضحاف من العرب فملؤوا القعب والضرب وقال له لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة ولا يسع أن يجعل البريّ كدي الظنة وهذه الأنية تشتمل منزلة الأبرار في صون الأسرار فلا تولها الإبعاد ولا تلحق هودا بعاد ثم أمر خادمه بنقلها إلى الصفة ليحكم فيها بهواه فأقبل علينا أبو زيد

عشر ضحاف وهو جمع ضحفة أي قصاع وهو جمع صحفة

القعب قدح الخشب

الضرب العسل الأبيض

الظنة التهمة

لا يلحق هود بعاد

خلته قبل أن تجرب إلفا ... ذا دمام فبان حلفا ذميما

وتخيرته كليما فأمسى ... منه قلبي بما جناه كليما

وتظنيته معينا رحيما ... فتبينته لعينا رجيما

وترائيته مريدا فجلى ... عنه سيكي له مريدا أليما

وتوسمت أن يهب نسيما ... فأبى أن يهب إلا سموما

بئس من لسعه الذي أعجز الرا ... قي سليما وبات مني سليما

وغدا أمس غداة أفترافنا ... مستضيما والجسم مني سقيما

لم يكن رابعا خضيبا ولكن ... كان بالشر رابعا خضيما

قلت لما بلوته ليته كان ... عليما ولم يكن لي نديما

بغض الصبح حين ثم الخليط ... إن الصباح يلفي هموما

وساده آل الله الأعظم له

الصديد القيح والدم

الأكلم الذي تقطر دماً

تينته أي تصيدته

الدمام الهلاك

ترائيته محاسنه

مريد أي مجرد

سيكي أي تحكك

الخضيب الأحمر

الأقطع الذي لا يمسك بيده

الأجذم الذي تساقطت أنامله

الأبرص الذي به البرص

الأعمى الذي لا يبصر

الأعور الذي ذهبت إحدى عينيه

الأصم الذي لا يسمع

الأخرس الذي لا يتكلم

الأعرج الذي لا يمشي

الأشل الذي يده يابسة

الأقرع الذي لا شعر على رأسه

الأبرش الذي به برص

الأجلف الذي لا يحسن الكلام

الأحمق الذي لا عقل له

الأحدب الذي له حدبة

الأعسر الذي يعمل بيده اليسرى

الأخرق الذي لا يحسن العمل

الأعشى الذي لا يبصر بالليل

الأعمش الذي لا يبصر بالنهار

الأزرق الذي به زرقة

الأشتر الذي به شتر

الأفطس الذي به فطس

الأحنف الذي به حنف

الأقلف الذي لم يختن

الأغلف الذي لم يختن

الأثلغ الذي به ثلغ

الألثغ الذي به لثغ

الألكن الذي به لكنة

الأعجم الذي لا يفصح

الأخفش الذي به خفش

الأحول الذي به حول

الأهتم الذي به هتم

الأشدق الذي به شدق

الأفوه الذي به فوه

الأقنى الذي به قنا

الأدعج الذي به دعج

الأكحل الذي به كحل

الأزج الذي به زج

الأصيد الذي به صيد

الألوكة
www.alukah.net

وقال أقر وسواك الفتح وأبشر وابأنه مال الفرج فقد جبر الله تكلكم وسنى أكلكم وجمع في ظل الحواء شملكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ولما هم بالانصراف مال إلى أشبال الضحاف وقال للأديب إن من دلائل الظرف سماحة المهدي بالظرف فقال كلاهما والغلام فاخلف في الكلام وانهض بسلام فوثب في الجواب وشكر شكر الروض للسحاب ثم اقتادنا أبو زيد إلى جوابه وحكمنا في حلوائه وجعل يقلب الأواني بيده ويقبض عددها على عدده ثم قال لست أدري أأشكو ذلك النمام أم أشكر وأتناسى

فعلته أم أذكر فإنه وإن كان أسلف الجريمة وتمم النميمة فمن نعمته أن أنمى إلي هذه اليتيمة وبسيفه انجلت إلي هذه الغنيمة وقد خطر ببالي أن أرجع إلى أشبالي وأقنع بما تسنى لي ولا أتعب نفسي ولا أجمالي وأنا أودعكم وداع محافظ وأستودعكم خير حافظ ثم استوى على راحلته راجعا في حافرته ولاويا إلى دار قريته فغادرنا بعد أن وخدت عنسه وزايلنا أنسه كليل غاب بدره أو ليل أفل بدره

المقامة التاسعة عشرة النصيبية

روى الحارث بن همام قال أمحل العراق ذات
العويم لاختلاف أنواء الغيم وتحدثت الركبان
بريف نصيبين وبلهنية أهلها المخصبين فاقتعدت
مهريًا واعتقلت سمهريًا وسرت تلفظني أرض إلى أرض
ويحدني رفع من خفض حتى بلغتها نقضًا على نقض
فلما أنخت بمغناها الخصيب وضربت في مرعاها بنصيب
نويت أن ألقي بها جراني وأتخذ أهلها جيراني إلى
أن تحيى السنة الجماد ويتعهد أرض قومي العهاد
فوالله ما مضمضت مقلتي بنومها ولا تمخضت ليلتي عن
يومها أو ألفيت أبا زيد السروجي يجول في أرجاء نصيبين

ويخبط بها خبط المصابين لا المصيبين وهو ينثر من
فيه الدرر ويحتلب بكفيه الدرر فوجدت تماديه
قد جاد مخيمًا وقد حيي الغد قد صار توأمًا ولم أزل أتبع
ظله أينما انبعث وألتقط لفظه كلما نفث إلى أن عراه
مرض امتد به أمداه وعرقته مداه حتى كاد يسلبه
ثوب المحيا ويسلمه إلى أبي يحيى فوجدت لفوت لقياه وانقطاع
سقياه ما يجده المبعد عن مرامه والمرضع عند فطامه
ثم أرجف بأن رهنه قد غلق ومخلب الحمام به قد علق
فقلق صحبه لإرجاف المرجفين وانثالوا إلى عقوته موجفين
حيارى يبكيهم شجوهم كأنهم رضعوا الخندريسا
أسالوا الغروب وعطوا الجيوب وصكوا الخدود وشجوا الرؤوسا

يودون لو سالمته المنون ✿ وغالت نفائسهم والنفوسا ✿

قال الراوي وكنت فيمن التفت بأصحابه ✿ واغتدى إلى بابه ✿
فلما انتهينا إلى فنائه ✿ وتصدينا للاستئذان بإبانه ✿ برز إلينا
فتاة مفترة شفتاه ✿ فاستطلعناه طلع الشيخ في شكاته ✿
وكنه قوى حركاته ✿ فقال قد كان في قبضة المرضة ✿
وعركة الوعكة ✿ إلى أن شفه الدنف ✿ واستشفه التلف ✿
ثم من الله بنقهه من دمائه ✿ فأفاق من إغمائه ✿ فارجعوا أدراجكم ✿ وانضوا إزعاجكم ✿ فكأن قد عاد وراح ✿
وسقاكم الراح ✿ فأعطيناه بشراه ✿ واقترحنا أن نراه ✿
فدخل مؤذنا بنا ✿ ثم خرج آذنا لنا ✿ فألفيناه منه لقى ✿

ولبانا طلقا ✿ وجلسنا مجلس بن بريرة ✿ مجلس ابن
إلى ساريته ✿ فقلب طرفه في الجماعة ✿ ثم قال اجلوها
بنت الساعة ✿ وأنشد ✿

عافاني الله وشكرا له ✿ من علة كادت تعفيني ✿
ومن بالبرء على أنه ✿ لا بد من حتف سيبريني ✿
ما بيننا ساني ولكنه ✿ إلى تقضي الأكل ينسيني ✿
إن جم لم يغن حميم ولا ✿ حمى كليب منه يحميني ✿
فأي فخر في حياة أرى ✿ فيها البلايا ثم تبليني ✿
وما أبالي إذا ما يومه ✿ أم آخر الحين إلى حين ✿

قال فدعونا له بامتداد الأجل ✿ وازدياد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بِالْأَنَاةِ الْمَنْقُولَةِ فَالَ الرَّاوِي فَاتَّبَعْنَا مَا قَالَ
وَقُلْنَا وَقَالَ فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى الْآذَانِ وَأَقْرَعَ السِّنَةَ
فِي الْأَجْفَانِ حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ حُكْمِ الْوُجُودِ وَصِرْنَا
بِالْهُجُودِ عَنِ السُّجُودِ فَمَا اسْتَيْقَضَنَا إِلَّا وَالْحَرُّ قَدْ بَاخَ
وَالْيَوْمُ قَدْ شَاخَ فَتَكَرَّعْنَا لِصَلَوةِ الْخَمَاوِنِ وَأَ
دَّيْنَا مَا جُعِلَ مِنَ الدَّيْنِ ثُمَّ جُمِّعْنَا لِلْإِرْتِحَالِ فَالْتَفَتَ
أَبُو أُنَيْدٍ إِلَى شِبْلِهِ وَكَانَ عَلَى شَاكِلَتِهِ وَشَكْلِهِ
وَقَالَ إِنِّي لَأُخَالُ أَبَا غُمَّةَ قَدْ أَضْرَمَ فِي أَحْشَائِهِمُ الْجَمْرَةَ
فَاسْتَبَعَ أَبَا جَامِعٍ فَإِنَّهُ شَرَى كُلَّ جَايِعٍ وَارْدِفْهُ بِأَبِي نُعَيْمٍ
الصَّابِرِ عَلَى كُلِّ ضَيْمٍ ثُمَّ عَرِّجْ بِأَبِي جَيْبٍ الْمُجِيبِ إِلَى

فَقُلْنَا وَقَالَ اي تاما
فَنَامَ وَنَامَ من القيلولة اي ناموا
ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى الْآذَانِ اي سد الاسماع لا يسمع
مَا كَانَ يُرْهِي الْأَصْلَ فِيهِ ان النائم في اول النعاس
إِذَا نَامَ قال ابن عرفه الْغَمْغَمَةُ في القلب فهو نوم
الْهُجُودُ النوم هجد اي نام
والنادُّ والغضب والتمانيخ بوخا اي
تَكَرَّعْنَا وقال تكرع اي تظمأ للصلوة
النهار اي امتد الى الاخره قوله أَنِيمَا مَحَلِّ
من الدين يعني ادّ دينا ما وجب
الصلوة تَمَخَّضَتْنَا اي اسرعنا الشكيلة
الى وليه تَمَخَّضَتْنَا به اي اركبه معه اياه الطلق والخلق أَرَكَ
يعني اتبعه اياه عَزَّ نَهَ اي قويته قال
الله تعالى فعززنا ناه بثالث أي قوينا وشددنا

الْوَجَلِ ثُمَّ تَدَاعَيْنَا إِلَى الْقِيَامِ لِإِتْقَالِ الْإِبْرَامِ فَقَالَ
كَلَّا بَلِ الْتَوَوْا بِيَاضَ يَوْمِكُمْ عِنْدِي لِتَسْتَفُوا بِالْمُفَا
كَمَةِ وَجْدِي فَإِنَّ مُنَاجَاتَكُمْ فَوْتُ نَفْسِي وَمُنَا
طَسُ أُنْسِي فَتَحَرَّيْنَا مَرْضَاتَهُ وَتَحَامَيْنَا مُعَاصَاتَهُ
وَأَقْبَلْنَا عَلَى الْحَدِيثِ نَمْخَضُ نَبَذَهُ وَنَلْغَثُ بَذَّهُ إِلَى
أَنْ جَانَ وَقْتُ الْمُقِيلِ وَكَلَّ الْأَلْسُنُ مِنَ الْقَالِ
وَالْقِيلِ وَكَانَ يَوْمًا جَارِيَ الْوَدِيقَةِ نَامِعَ الْجِدِ
بِقَةِ فَقَالَ إِنَّ النُّعَاسَ قَدْ أَمَالَ الْأَعْنَاقَ
وَرَاوَدَ الْأَمَاقَ وَهُوَ حَضُّ الْبَدِّ وَحَبَّذَ
لَا يُرَدُّ فَصَلُّوا جَبْلَهُ بِالْقَيْلُولَةِ وَاقْتَدُوا فِيهِ

قوله فَنَامَ وَنَامَ مبتدأ والاجل واتتاد
الوجل اي الخوف عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة
فاجله قال ذلك لا يضر شيئا وهو يطيب نفس الرائي
قوله فتداعينا للقيام اي دعا بعضنا بعضا
وفحوه بطلب للعرض وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
من دخل على مريض لم يحضر اجله فقال في وجهه ثلاث مرات لا تموت
ان شفيك الله عليه وعلى آله وسلم
اي دعا بعضنا بعضا
قوله فتداعينا للقيام اي دعا بعضنا بعضا
للابرام الاحجار عن انس بن مالك رضي الله عنه
اخرجه الجماعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كُلَّ لَبِيبٍ بِالْمُقَلِّبِ بَيْنَ إِحْرَافٍ وَتَعْدِيبٍ وَأَهَبْ بِأَبِي
تَقِيفٍ فَجَبَدَاهُ مِنْ أَلِيفٍ وَهَلُمَّ يَا بْنَ عَوْنٍ فَمَا مِثْلُهُ مِنْ
عَوْنٍ وَلَوِ اسْتَحْضَرْتَ أَبَا جَمِيلٍ لَجَمَلٍ أَيْ تَجْمِيلٍ وَجَيْءَ هَلْ
بِأُمِّ الْقُرَى الْمُذَكِّرَةِ بِكِسْرَى وَلَا تَنَاسَ أُمَّ جَابِرٍ فَلَكُمْ لَهَا
مِنْ ذَاكِرٍ وَنَادِ أُمَّ الْفَرَجِ ثُمَّ أَفِيكَ بِهَا وَلَا حَرَجَ وَاحْتَكِمْ
بِأَبِي رَدِينٍ فَهُوَ مِسْلَاةُ كُلِّ حَزِينٍ وَإِنْ تَقَرَّنْ بِرَا بَا الْعُلَا
تَمْحُ اسْمَكَ مِنَ الْخُلَا وَإِيَّاكَ وَاسْتِبْدَانَا الْمُرْجِفِينَ
قَبْلَ اسْتِفْلَالِ حُمُولِ الْبَيْنِ وَإِذَا نَزَعَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَرَاسِ
وَصَاحُوا أَبَا أَيَاسٍ فَأَطِفْ عَلَيْهِمْ أَبَا السَّرْوِ فَإِنَّهُ عَنْوَانُ
السَّرْوِ قَالَ فَفَقَهَ أَبْنُهُ لِطَائِفِ رُمُوزِهِ بِلَطَائِمَ تَيْنِ

أَهَبْ بِهِ أَيْ أَدْعُ بِهِ وَأُنَادِ
حَجَلًا الْحَجَلُ الْقَيْدُ
اللُّغَاتُ الَّتِي فِي الْحَرْبِ رَحِمَهُ اللهُ الْخَ إِلَى
آخِرِهِ
وَلَمْ يَذْكُرْ كَرَاعٌ الْكُرَى وَهُوَ شَبِيهٌ لَا تِيهِ فِي أَثْنَاءِ تَفْسِيرِ الْأَلْفَاظِ اللُّغَوِيَّةِ
أَنَاخَ بِهَا أَيْ أَبْرَكَهَا
قَوْلُهُ بِأَمِّ الْقُرَى الْمُذَكِّرَةِ بِكِسْرَى أَيْ أَرْضِهَا وَأَفْضَلِهَا
وَقِيلَ إِنَّ كِسْرَى الْمَلِكَ أَوَّلُ مَنِ اسْتَعْمَلَ الْكَبَاجَ
وَأَمَرَ بِاتِّخَاذِ الصَّنْعَةِ فِي طَبْخِهَا وَقِيلَ
الْكَبَاجُ مَا كَانَ يُطْبَخُ لِغَيْرِهِ فِي زَمَانِهِ
عَنْ رُوَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ بْنَ مَالِكٍ
يَقُولُ لِيَحْيَى الْبَغَاءِ أَلَا تَبْنِي لِنَفْسِكَ
الْكَبَاجَ فَيَسْتَرِيحَ مِنَ الْأَكْلِ
أَبُو بَكْرٍ الصَّعَّارُ قَالَ كَانَ
يُقَالُ لِلْكُوفَةِ فَهَلْ
مَجْنُونٌ لِكُلِّ الْمَشْيِ وَالْإِبْرِيقُ فَقَالَ
مِنْ ذَا الَّذِي يَرْجُفُ بِنَا قَبْلَ انْتِعَلْ
عَلَنًا وَذَلِكَ أَنَّ الْمَجْنُونَ كَانَ يَأْكُلُ الْإِبِلَ الَّتِي عَلَيْهَا
الْأَرْحَالُ وَالْمَشْيُ الْحُمُولُ يَعْنِي الْقُوَمَ عَنِ الْمَرَاسِ
الْهَوَادِجُ قَوْلُهُ وَإِذَا نَزَعَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَرَاسِ
يَعْنِي إِذَا فَرَغُوا مِنْ مَسْحِ إِبِلِهِمْ بِالْمَدَرِ وَالْمَرْسِ
وَالْمَرَاسُ شِدَّةُ الْمُعَالَجَةِ وَمَرَسَ الْمَرْسَ فِي الْمَاءِ حَتَّى
مَرْسًا إِذَا دَلَكَهُ وَالْمَاحِنُ كَذَلِكَ وَمَرَسَ
مَسَّ بِيَدِهِ بِالْمَدَرِ إِذَا مَحَنَ
السَّرْوُ وَالشَّرَفُ

اعْلَنْتُ أَيْ طَوِيلًا شَدِيدًا
قَطَرِيرًا يُقَالُ أَقْطَرَ الْيَوْمُ إِذَا اشْتَدَّ
حَجَلًا وَفَرْجَةً وَرَفْجَةً أَيْ فَرَجَ الْمَكْرُوبِ
تَنَشَّمَ أَيِ ارْتَفَعَتْ
أَضْحَلَّ أَيِ انْقَشَعَ السَّحَابُ
الْأَمَى الْحُزْنُ
عَلَى تَفْنِيَتِهِ أَيْ عَلَى أَنْ ظَلَّهُ وَمَعْنَاهُ فِي
حِينِهِ وَزَمَانِهِ وَوَقْتِهِ

٩٨

فَطَافَ عَلَيْنَا بِالطَّيِّبَاتِ وَالطِّيبِ إِلَى أَنْ أَذَنَتِ الشَّمْسُ
بِالْمَغِيبِ فَلَمَّا أَجْمَعْنَا عَلَى التَّوْدِيعِ قُلْنَا لَهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى هَذَا
الْيَوْمِ الْبَدِيعِ كَيْفَ بَدَا أَبْيَضَ قَطَرِيرًا وَمَسِيهِ مُسْتَطِيرًا
فَسَجَدَ حَتَّى طَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ

لَا تَيْأَسَا عِنْدَ النُّوبِ ... مِنْ فَرْجَةٍ تَجْلُو الْكُرُبْ
فَلَكُمْ سُمُومٍ هَبَّ ثُمَّ ... جَرَى نَسِيمًا وَانْقَلَبْ
وَسَحَابِ مَكْرُوهٍ تَنَشَّا ... فَأَضْمَحَلَّ وَمَا سَكَبْ
وَبِدُخَانِ خَطْبٍ خِيفَ مِنْ ... هُ فَبَانَ أَنْ لَا لَهَبْ
وَلَطَالَمَا طَلَعَ الْأَمَى ... وَعَلَى تَفْنِيَتِهِ غَرَبْ
فَاصْبِرْ إِذَا مَا نَابَ رَوْ ... عٌ فَالزَّمَانُ أَبُو الْعَجَبْ

الْغُمُومُ الشِّدَادُ
بِهَا
أَيْ أَضْمَحَلَّ السَّحَابُ أَضْمِحْلَالًا أَيْ تَفَسَّخَ
أَيِ ارْتَفَعَ مَشَى السَّحَابُ أَيِ ارْتَفَعَ
أَيْ عَلَى الزَّظْلِ
أَيْ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْعَجَائِبُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَتَرَجَّ مِنْ رَوْحِ الْإِلٰهِ لَطَائِفًا لَا تُحْتَسَبُ

قَالَ فَاسْتَمْلَيْنَا أَيْ سَأَلْنَاهُ الْمُرَّ وَوَالَيْنَا لِلّٰهِ تَعَالَى الشُّكْرَ

وَوَدَّعْنَاهُ مَسْرُورِينَ بِبِرِّهِ مَغْمُورِينَ بِبِرِّهِ

تَفْسِيرُ مَا تَضَمَّنَتْ هٰذِهِ الْمُقَامَةُ مِنْ أَلْفَاظٍ لُغَوِيَّةٍ وَكِنَايَاتٍ طَبْلِيَّةٍ وَكِنَايَاتٍ صُوفِيَّةٍ

قَوْلُهُ ذَاتُ الْعُوَيْمِ يَعْنِي بِهِ الزَّمَانَ الْمُتَقَادِمَ وَمِثْلُهُ ذَاتُ الزَّمَنِ وَالسُّهْمَرِيَّةُ الرِّمَاحُ وَفِي تَسْمِيَتِهَا بِذٰلِكَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِهِ لِصَلَابَتِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ اِسْمَهَرَّ الشَّيْءُ إِذَا اشْتَدَّ وَصَلُبَ وَقِيلَ أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَمْهَرَ زَوْجِ رُدَيْنَةَ وَكَانَا جَمِيعًا يَقُومَانِ الرِّمَاحَ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِمَا

أي تزوج من روح الإله لطائفا لا تحتسب

أي شفاه وصحته معطين ياحسانه أي كثر احسانه علينا

مرضه عن انس رضي الله عنه وعلى آله وسلم مثل المريض اذا برأ وصح

وقوله فتح الخ أي رجله الكتابات وفتح الخ قول ترجمته ور

ولما قيل له ضرب الله على الآذان أي أنامنا

ومنه قوله تعالى فضربنا على آذانهم أي أمناهم وقيل في تفسيره

معناه السمع وقوله نكر عنا الصلوة العجماوين أي

غسلنا أكارعنا وهو كناية عن الوضوء والعجماوان

صلاتا الظهر والعصر سميتا بذلك لإسرار القراءة فيهما

ومنه الحديث صلاة النهار عجماء وقوله هلم

اي قل له هلم وهي تأتي بمعنى هات وأقبل

والأفصح أن يوحد لفظها مع المذكر والمؤنث

والاثنين والجميع وبه نطق القرآن في قوله وألقا

يلين لإخوانهم هلم إلينا ومن العرب من يقول

قوله ضرب الله على الآذان

اي تسلط فيه الحجاب

ولانه كثير الغيب يريح الاغلاب

شرح الخ اقول ترجمته ور

مسرورين ببره

ضرب الله على الآذان أي أنامنا

ذاب اي يحب الصوت

والحسن عن يلهج اذا نهم فيه

التأييم بتثنيه من ضرب الفضل على الباب

من ضرب القفل على الباب

لِلْوَاحِدِ الْمُذَكَّرِ هَلُمَّ وَلِلِاثْنَيْنِ هَلُمَّا وَلِلْجَمِيعِ هَلُمُّوا
وَلِلْمُؤَنَّثِ الْوَاحِدَةِ هَلُمِّي وَلِلِاثْنَتَيْنِ هَلُمَّا وَلِلْجَمِيعِ
هَلُمْنَ وَقَوْلُهُ جَيَّ هَلْ أَيْ عَجِّلْ يُقَالُ جَيَّ هَلْ بِفُلَانٍ
بِتَسْكِينِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا وَتَنْوِينِهَا وَبِإِثْبَاتِ النُّونِ مَعَهَا

وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلًا بِعُمَرَ وَفِي حَيَّ هَلْ
لُغَاتٌ أُخَرُ أَضْرَبْنَا عَنْ ذِكْرِهَا إِذْ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ
اسْتِيفَاءِ شَرْحِهَا فَهَذَا تَفْسِيرُ الْأَلْفَاظِ اللُّغَوِيَّةِ

وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْكُنَى الطُّفَيْلِيَّةِ وَالْكِنَايَاتِ
الصُّوفِيَّةِ فَأَبُو يَحْيَى كُنْيَةُ الْمَوْتِ وَأَبُو عَمْرَةَ كُنْيَةُ

وأما اللغات التي في حيّ هل وليس بينها الحريري
رحمه الله في حيّ هلا وحيهلا وحيهلا وحيهل على عمر
هل هلا بعمر وحيهل الجامع للقارئ رحمه الله تعالى
من الكتاب الجامع للقارئ لكثرت
تعلقها من الكتاب الجامع للقارئ فعلت ذلك
قال فمن يكن الهاء فعل فعلت ذلك
اذا كان ومن يكن حيهل حيهلا بمعنى
اذا فعلت فرجيا بمعنى ومن فتح شدد بعمر
عمر ومن قال على عمر اراد أقبلوا على ذكر
عمر ومن قال لعمر بمعناه فرجيا بعمر

الْجُوعِ وَمُكْنَى أَيْضًا أَبَا مَالِكٍ وَأَبُو جَامِعِ الْحَوَانِ وَأَبُو
نُعَيْمٍ الْخُبْزُ الْحَوَّارِيُّ وَأَبُو حَبِيبٍ الْحِدْيُ وَأَبُو ثَقِيفٍ
الْخَلُّ وَأَبُو عَوْنٍ الْمِلْحُ وَأَبُو جَمِيلٍ الْبَقْلُ وَأُمُّ الْقُرَى
السِّكْبَاجُ وَأُمُّ جَابِرٍ الْهَرِيسَةُ وَأُمُّ الْفَرَجِ الْجَوْزَابَةُ
وَأَبُو رَزِينٍ الْخَبِيصُ وَأَبُو الْعَلَاءِ الْفَالُوذُ وَأَبُو أَيَّاسٍ
الْغَسُولُ وَالْمُرْجِفَانِ الطَّشْتُ وَالْإِبْرِيقُ وَأَبُو الزَّرَاجِيرِ

الْمَقَامَةُ الْعِشْرُونَ الْفَارِقِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ ابْنُ هَمَّامٍ قَالَ صَحِبْتُ مِيَّافَارِقِيِّينَ
مَعَ رُفْقَةٍ مُوَافِقِينَ لَا يُمَارُونَ فِي الْمُنَاجَاتِ
وَلَا يُدَارُونَ مَا طَعْمُ الْمُدَاجَاةِ فَكُنْتُ بَيْنَهُمْ كَمَنْ لَمْ يَرِمْ

عَنْ وِجَارِهِ وَلَا ظَعْنٍ عَنْ إِلْفِهِ وَجَارِهِ فَلَمَّا أَنْخْنَا بِهَا
مَطَايَا التَّسْيَارِ وَانْتَقَلْنَا عَنِ الْكَوَارِ إِلَى الْمَاوَكَارِهِ
وَاضَيْنَا بِتِلْكَ كَارِ الصُّحْبَةِ وَتَنَاهَيْنَا عَنِ التَّقَاطُعِ
فِي الْغُرْبَةِ وَاتَّخَذْنَا نَادِيًا نَعْتَمُّ طَرَفَيِ النَّهَارِ
وَنَتَهَادَى فِيهِ طُرَفَ الْأَخْبَارِ فَبَيْنَا نَحْنُ بِهِ فِي بَعْضِ
الْأَيَّامِ وَقَدِ انْتَظَمَنَا فِي سِلْكِ الْإِلْتِئَامِ وَقَفَ عَلَيْنَا
ذُو مِقْوَلٍ جَرِيٍّ وَجِرْسٍ جَهْوَرِيٍّ فَحَيَّانَا تَحِيَّةً نَقَاةٍ
فِي الْعَقْدِ قَنَاصٍ لِلْأَسَدِ وَالنَّقَدِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ
عِنْدِي يَا قَوْمِ حَدِيثٌ عَجِيبٌ فِيهِ اعْتِبَارٌ لِلَّبِيبِ الْأَرِيبِ
إِنْ أَنْتُمْ فِي رَيْعَانِ عُمْرِي أَخَا بَأْسٍ لَهُ جِدُّ الْجِسَامِ الْقَضِيبِ

يُقْدِمُ فِي الْمَعْرَكِ إِقْدَامَ مَنْ لَا يُوقِنُ بِالْفَتْكِ وَلَا يَسْتَرِيبُ
فَيُفْرِجُ الضَّيْقَ بِكَرَّاتِهِ حَتَّى يَرَى مَا كَانَ صَنَّاعَ جِيبْ
مَا بَارَزَ الْأَقْرَانَ إِلَّا انْثَنَى عَنْ مَوْقِفِ الطَّعْنِ بِرُمْحٍ خَضِيبْ
وَلَا سِمَا يَفْتَحُ مُسْتَصْعَبًا مُسْتَغْلَقَ الْبَابِ مَنِيعًا مَهِيبْ
إِلَّا وَنُودِيَ حِينَ يَسْمُو لَهُ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبْ
هَذَا وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ بَاتَهَا يَمْبَسُ فِي بُرْدِ الشَّبَابِ الْقَشِيبْ
بِرْ تَشِفُّ الْغِيدُ وَبِرْ شَفُّهُ وَهُوَ لَدَى الْكُلِّ الْمُفِيدُ الْجَيِبْ
فَلَمْ يَزَلْ يَبْتَزُّهُ دَهْرُهُ مَا فِيهِ مِنْ بَطْشٍ وَعُودٍ صَلِيبْ
حَتَّى أَصَارَتْهُ اللَّيَالِي لِقًى بِكَفِّهِ مَنْ كَانَ مِنْهُ قَرِيبْ
قَدْ عَجَزَ الرَّاقِي فِي تَحْلِيلِ مَا بِهِ مِنَ الدَّاءِ وَأَعْيَا الطَّبِيبْ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصادم البيض وصارمه ... من بعد ما كان المهاب المهيب

وآض كالمنكوس في خلقه ... ومن يعش يلق دواهي المشيب

وها هو اليوم مسجى فمن ... يرغب في تكفين ميت غريب

ثم إنه أعلن بالنحيب ... وبكى بكاء المحب على الحبيب

ولما رقأت دمعته ... وانفثأت لوعته

قال يا نجعة الرواد ... وقدوة الأجواد

والله ما نطقت ببهتان ... ولا أخبرتكم إلا عن عيان

ولو كان في عصاي سير ... ولغيمي مطير

لاستأثرت بما دعوتكم إليه ... ولما وقفت موقف الدال عليه

ولكن كيف الطيران بلا جناح ... وهل على من لا يجد من جناح

قال الراوي فطفق القوم يأتمرون فيما يأمرون ويتخافتون فيما يأتون فتوهمت أنهم على صرفه بحرمان أو مطالبته ببرهان ففرط منه أن قال يا بلامع القاع ويرامع البقاع ما هذه الأبنة التي بالحيا حتى كأنكم كلفتم مشقة لا شقة أو استوهبتم بدرة لا بردة أو هززتم لكسوة البيت لا لتكفين ميت أف لمن لا تندى صفاته ولا ترشح حصاته فلما بصر الجماعة بذلاقته ومرارة مذاقته رفاه كل منهم بنيله واحتمل طله خوف سيله قال الحارث بن همام وكان هذا السائل واقفا خلفي ومحتجبا بظهري

عن طرفي فلما أرضاه القوم بسيبهم وحق على الناس بهم
خلجت خاتمي من خنصري ولفت إليه بصري فإذا هو
شيخنا السروجي بلا فرية ولا مرية فأيقنت أنها
أكذوبة تمكن بها وأحبولة نصبها علما أي طوبته على غره
وضننت شغاه عن فره فحضبته بالخاتم وقلت أرصده
لنفقة المأتم فقال واهاً لك فما أضرم شغلتك وأكرم
فعلتك ثم انطلق يسعى قدماً ويهرول هرولته قدماً
فتبعته لأعرفن مبيته وأمتحن دعوى حميته فقرعت
ظنبوبي وألهبت ألهوبي حتى أدركته على غلوة واجتليته
في خلوة فأخذت بمجمع أردانه وعقفته عن سنن ميدانه

وقلت

وقلت والله ما لك مني ملجأ ولا منجى أو تريني ميتك
المسجى فكشف عن سراويله وأشار إلى غرموله فقلت
قاتلك الله فما أعبثك بالنهى وأحيلك على اللهى ثم
عدت إلى أصحابي عود الرائد الذي لا يكذب أهله ولا
يمين قوله فأخبرتهم بالذي رأيت وما وريت
ولا دأيت فقهقهوا من كيت وكيت ولعنوا ذلك الميت

المقامة الحادية والعشرون الرازية

حكى الحرث بن همام قال عنيت مذ أحكمت
تدبيري وعرفت قبيلي من دبيري بأن أصغي
إلى العظات وألغي الكلم المحفظات لأتحلى

بِمَحاسِنِ الأخلاقِ ۞ وأتحلّى بِمَا يَسِمُ بالإخلاقِ ۞ ومارَسْتُ
لِحِدَّةِ نفسي تهذيبَ الأدبِ ۞ والأخذَ بِرَجْمِ الغضبِ ۞ حتى صارَ
التَّطَبُّعُ فيه طِباعاً ۞ والتكلُّفُ له هوىً مُطاعاً ۞ فلمّا حَلَلْتُ
بالرّيِّ ۞ وقد حَلَلْتُ حُبى الغيِّ ۞ وعرفتُ الحيَّ من اللَّيِّ
رأيتُ بها ذاتَ بُكْرةٍ زُمْرةً إثرَ زُمرةٍ ۞ وهم مُنتشِرون
انتشارَ الجرادِ ۞ ومُستَنُّون استنانَ الجيادِ ۞ ومُتواصِفون
واعظاً يقصِدونه ۞ ويُحِلّون ابنَ سمعونَ دونه ۞ فلم
يَتَكاءَدْني لاستماعِ المواعظِ ۞ واختبارِ الواعظِ ۞ أن
أقاسيَ اللاعِظَ ۞ وأحتمِلَ الضاغطَ ۞ فأصحبتُ
أصحابَ الطاعةِ ۞ وانخرطتُ في سِلْكِ الجماعةِ

حتى أفضينا إلى نادٍ جمعَ الأميرَ والمأمورَ ۞
وحشدَ النبيهَ والمغمورَ ۞ وفي وسطِ هالتِه شيخٌ
قد تقوّسَ ۞ واقعنسسَ ۞ وتقلنسَ ۞ وتطلّسَ ۞ وهو
يصدعُ بوعظٍ يشفي الصدورَ ۞ ويُلينُ الصخورَ ۞
فسمعتُه يقولُ وقد افتتنتْ به العقولُ ۞
ابنَ آدمَ ما أغراك بما يغرُّك ۞ وأضراك بما يضرُّك ۞
وألهجك بما يُطغيك ۞ وأبهجك بمن يُطريك ۞ تُعنى
بما يُعنّيك ۞ وتُهمِلُ ما يُغنيك ۞ وتنزِعُ عن قوسِ
(اي تنزع بأيدي الحرص)
تعدّيك ۞ وتنزي في الحرصِ الذي يُرديك (يهلكك) ۞ لا
بالكفافِ تقتنعُ ۞ ولا من الحرامِ تمتنعُ ۞ ولا

للعظات تسمع ولا بالوعيد ترتدع دأبك أن
تتقلب مع الأهواء وتخبط خبط العشواء وهمك أن
تدأب في الاحتراث وتجمع التراث للوراث تعجبك
التكاثر بما لديك ولا تذكر ما بين يديك وتسعى
أبدا لغاريك ولا تبالي ألك أم عليك أتظن أن ستترك
سدى وأن لا تحاسب غدا أم تحسب أن الموت
يقبل الرشا أو يميز بين الأسد والرشا كلا والله
لن يدفع المنون مال ولا بنون ولا ينفع أهل القبور
سوى العمل المبرور فطوبى لمن سمع ووعى وحقق
ما ادعى ونهى النفس عن الهوى وعلم أن الفائز

من ارعوى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه
سوف يرى ثم أنشد إنشاد وجل بصوت زجل

لعمرك ما تغني المغاني ولا الغنى ... إذا سكن المثري الثرى وثوى به
فجد في مراضي الله بالمال راضيا ... بما تقتني من أجره وثوابه
وبادر به صرف الزمان فإنه ... بمخلبه الأشغى يغول ونابه
ولا تأمن الدهر الخؤون ومكره ... فكم خامل أخنى عليه ونابه
وعاص هوى النفس الذي ما أطاعه ... أخو ضلة إلا هوى من عقابه
وحافظ على تقوى الإله وخوفه ... لتنجو مما يتقى من عقابه
ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه ... بدمع يحاكي الوبل حال مصابه
ومثل لعينيك الحمام ووقعه ... وروعة ملقاه ومطعم صابه

وَإِنَّ قَضَارِي مِنْ لِجَى حَفِرَةٍ ... سَبِينَ لَهَا مِسْنَانُ لَا عَنْ قِبَابِهِ

فَوَاهَا لِعَيْبٍ سَاءَ سَوْ فِعْلُهُ ... وَأَبْدَى النَّلَا قَبْلَ اغْلَاقِ بَابِهِ

قَالَ فَظَلَّ الْقَوْمُ بَيْنَ غَبِرٍ ... يَدُوفُهَا وَنُوبَةٌ يُظْهِرُ

وَنَهَاجِيٌّ كَادَتِ الشَّمْسُ تَزُولُ ... وَالْفَرِيضَةُ تَعُولُ فَلَمَّا خَشِعَتْ

الْأَصْوَاتُ وَالنَّامُ الْإِنْصَاتُ ... وَاسْتَكَنَّتِ الْعَبَرَاتُ وَالْعِبَارَاتُ

أَسْتَنْصِحُ مُسْتَنْضِحٌ بِالْأَمِينِ الْحَاضِرِ ... وَجَعَلَ نَجَارٌ إِلَيْهِ مِنْ عَامِلِهِ

الْجَائِرِ وَالْأَمِينُ ضَاغٍ إِلَى خَصْمِهِ ... لَاهٍ عَنْ كَشْفِ ظُلْمِهِ فَلَمَّا

يَئِسَ مِنْ رَوْحِهِ ... اسْتَنْهَضَ الْوَاعِظُ لِنُصْحِهِ فَنَهَضَ

نَهْضَةَ الشَّمِرِ الْجَادِ ... وَأَنْشَدَ مُعَرِّضًا بِالْأَمِيرِ

عَجَبًا لِلْحِ أَنْ يَنَالَ وَلَايَةً ... حَتَّى إِذَا مَا نَالَ بُغْيَتَهُ بَغَاهُ

يُسْدِي وَيُلْحِمُ فِي الْمَظَالِمِ وَالْغَاهُ ... فِي وِرْدِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا مَوْلِغَاهُ

مَا إِنْ يُبَالِي حِينَ يَتْبَعُ الْهَوَى ... فِيهَا أَأَصْلَحَ دِينَهُ أَمْ أَوْتَغَاهُ

يَا وَيْحَهُ لَوْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ... مَا جَالَةُ الْأَنْجُولُ لَمَّا طَغَاهُ

أَوَلَا يَبِينُ مَا نَبَذَامَةَ مُصْغِيًا ... سَمْعًا إِلَى لَفْكِ الْوُشَاةِ لَمَا صَغَاهُ

فَانْقَدْ لِمَنْ قَدْ أَضْحَى الزِّمَامُ بِكَفِّهِ ... وَتَغَاضَ إِنْ أَلْفَى الرِّعَايَةَ أَوْ لَغَاهُ

وَارْعَ الْمُرَارَ إِذَا دَعَاكَ لِرَاعِيهِ ... وَرِدِ الْأُجَاجَ إِذَا جَمَاكَ السَّيْغَاهُ

وَاحْمِلْ أُذَاهُ وَلَوْ أَمَضَّكَ مَسُّهُ ... وَأَسَالَ غَرْبَ الدَّمْعِ مِنْكَ وَأَقْرَحَاهُ

فَلْيُضْحِلَنَّكَ الدَّهْرُ مِنْهُ إِذَا بَنَا ... عَنْهُ وَشَبَّ لِكَيْدِهِ نَارَ الْوَغَاهُ

وَلَتُبْرِئَنَّ بِرَ الشَّمَاتِ إِذَا بَدَا ... وَلَتَأْوِيَنَّ لَهُ إِذَا مَا خَذَّهُ

أَضْحَى عَلَى تُرْبِ الْهَوَانِ مُمَرَّغَاهُ

هذا له ولسوف يوقف موقفا ... فيه يرى رب الفضاحة والشقاه
وليحسبن أذل من قفع الفلا ... ويحاسبن على النقيضة والشقاه
وبواخذن بما اجتنى ومن اجتنى ... وبناقش على الدقيقة مثل ما
جنى بعض على الولائد كفه ... ويود لو لم يبغ منها ما بغاه

ثم قال أيها المتوشح بالولاية المتسنم للرعاية دع الاختراع والافتعال بكلمتك ذلال يدولتك والاغترار بصولتك فإن الدولة ريح قلب والقدرة برق خلب وإن أسعد الرعاة من سعد برعيته وأشقاهم في الدارين من ساءت رعايته فلا تدع ممن يدرك الآخرة ويلغبها ويحب العاجلة ويبتغيها

ويظلم الرعية ويودبها وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها
فوالله ما بعقل الديان ولا تهمل بالإنسان ولا تلغ بالإلاء
ساة والإحسان بل سبوضع لك الميزان وكما تدين تدان
قال فوجم الوالي لما سمع وامتقع لونه وانتقع وجعل يتأفف
من المرة ويرف الفرة بالفرق ثم عمد إلى الشاكي
فأشكاه والى المشكو فاشجاه والطف الواعظ وجاه
وعزم عليه أن يغشاه فانقلب عنه المظلوم منصورا
والظالم محصورا وبر الواعظ بتهادي بين رفقته
ويتباهى بفور صفقته واعتقبته أخطوا فقاصر أو أريه
فلما استنشقها أخفيه وفطن لتقلب وجهي فيه

قوله حاندين تدان ... وفي الاثر هو الله تعالى الحكم العدل ... ايكما تعمل تجازى بعمالك ... عباده ... والديان القهار ... والدين الحساب والجزاء ... عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ... انزل الدنيا بمنزلة ... لا يموت فكر كما تدين تدان ... وكذلك افتقع ... اذا ذهب دمه وتغير ... فوجم الوالي اي اشتد حزنه ... حتى اصمت عن الكلام ... انتقع لونه اي ... اذا تغير من حزن او فزع ... اصابه ... الزوع نفس الحزين ... اي يقبض الفاء ... اي جعل يتأفف ... اي يتضجر ... عمد اي قصد ... اشكا الشاكي ... اي ازال شكايته ... ومنه الحديث شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا ... اي لم يزل شكوانا ... والرمضاء شدة الحر ... ومنه في صلوة الظهر وسألوه تأخير الابراد ... اي ... انه شكوا اليه شدة الحر ... وما يصيب القائم ... اي يعيق ... اي يجهد ... الزوع نفس الحزين ... يقال ... اي يقبض ... اي جعل يتأفف ... اي يتضجر ... عمد اي قصد ... اشكا الشاكي ... اي ازال شكايته ... ومنه الحديث شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا ... اي لم يزل شكوانا ... والرمضاء شدة الحر ... ومنه في صلوة الظهر وسألوه تأخير الابراد ... اي ... انه شكوا اليه شدة الحر ... وما يصيب القائم ... اي يعيق ... اي يجهد ... انتقع لونه اي ... اذا تغير من حزن او فزع ... اصابه ... فوجم الوالي اي اشتد حزنه ... حتى اصمت عن الكلام ... حاندين تدان ... وفي الاثر هو الله تعالى الحكم العدل ... ايكما تعمل تجازى بعمالك ... عباده ... والديان القهار ... والدين الحساب والجزاء ... عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ... انزل الدنيا بمنزلة ... لا يموت فكر كما تدين تدان ... وكذلك افتقع ... اذا ذهب دمه وتغير ... والميم اجود في الاخرى لقلة امتقع لونه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال خير دليليك من ارشد ... ثم اقترب وانشد

أنا الذي تعرفني يا جارت ... حدث ملوكي فكه منافث

أطرب ما الا نطرب المثالث ... طورا أخوجي وطورا عابث

ما غيرتني بعدك الجوارث ... ولا النجي عودي خطب كارث

ولا قرى نار بيت جد فارث ... بل يخلني بكل صيد ضابث

وكل سرح فيه ذيبي عابث ... حتى كأني للانام وارث

سامهم وحامهم ويافث

قال الحرث بن همام ... فقلت له تالله إنك لأبو زيد

ولقد قمت في الله ولا عمر بن عبيد ... فهش هشاشة الكريم

إذا أم وقال اسمع يا ابن أم

حدث ملوك فكه منافث ... اي فتحه وشقه وفي اي شاف قد فاه فاه وفي الشفة اي شقها

اطرب ما الا نطرب المثالث ... اي ما الذي لا يطربه من الاصوات

طورا أخوجي وطورا عابث ... اي تارة اقول يا صاحبي وتارة اعبث

ولا النجي عودي خطب كارث ... اي قوة • يقال كرث عليه خطبه كارث

ما غيرتني بعدك الجوارث ... اي شديدا ثم تحول • قال الشيباني

ولا قرى نار بيت جد فارث ... اي اشعل وحار في اوجد وا

بل يخلني بكل صيد ضابث ... كل شعر قفل او فراه وفي الحديث

وكل سرح فيه ذيبي عابث ... ان الاعراب وحار في اوجد وا

حتى كأني للانام وارث ... من اهل اللغة يقو

سامهم وحامهم ويافث ... هم اولاد النبي نوح عليه السلام

قال الحرث بن همام ... الحرث المار بالسباع في

فقلت له تالله إنك لأبو زيد ... الذي ضيفنا اذا قبضنا عليه

ولقد قمت في الله ولا عمر بن عبيد ... يكفك الشرح اي مفيد

فهش هشاشة الكريم ... المرئي عابث اي اولاد النبي نوح عليه السلام

إذا أم وقال اسمع يا ابن أم ... وياسهم وياوث • قوله سامهم

وحامهم ويافث هم اولاد النبي نوح عليه السلام

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد آدم النبي نوح

سام وحام ويافث • فاما سام فابو العرب

وفارس والروم واهل الشام ومصر • واما حام

فابو الحبش والزنج والنوبة • واما يافث فابو ياجوج

ومأجوج والترك والصين والصقالبة • عن محمد بن حسين بن

فابو هلال الجلد الشاعر • واما قول الناس

دبا دا التفاش المفرش والصقيلة وعمر الارض نام فاما

السلام لما هبط من السفينة وعمر الارض نام فاما

يوم فبلك عورة فظن ابوها حام ابنه فضحك

وله يخبر يافث ايضا ورأى ذلك فقال

وعلى عورة ابيه فلما استيقظ نوحا عليه السلام

نوح على ابنه حام • ودعا على يافث فقال

فلا تلدا الا السود • ودعا لسام

يا نبي جعل الله ذريتك عبيد الذرية والمسلمين

وقال لسام حمل الله منك الانبياء والمرسلين

والعبا والقالحين والزنج والروم والوبا والوبد

السودان • وولد يافث ياجوج ومأجوج

وجميع الترك والصين والصقالبة • قوله

ترس والروم • قوله ولقد قمت والله ولا عمر بن عبيد

حتى حفظ علما عن عمار بن ياسر رضي الله عنه وكان ابوه

من اهل مكة وكان علوما وانتقل بجميع اهله

فارس والروم وكان ابوه ابو عبيد

اهل البصرة وكان لا يعرف ان لم يجد

ابيه اسحق ابن جعفر فيما ذكر

عمار ابن ياسر رضي الله عنه

مرتجزا وهي حتى خرج الربيع

فقال له النضر بن عبيد

عليك

عليك بالصدق ولو أنه ... أحرقك الصدق بنار الوعيد

واتبع رضى الله فاغبى الورى ... من أسخط المولى وأرضى العبيد

ثم أبنه ودع أخدانه ... وانطلق يسحب أذنابه فطلناه

من بعد بالري ... واستشنا خبر من مدارج الطي فما

فينا من عرف قرانه ... ولا درى اي الجراد عانه

المقامة الثانية والخمسون والفراتية

حكى الحرث بن همام قال أويت في بعض الفرات

الى سقي الفرات ... فلقيت بها كنانا بن عرين من بني الفرات

فأطفت بهم ... لتفهمن بهم لا لذهبهم ... وكانوا بهم لأدبهم لا لما

جمع مادبة ... فجالست منهم أضراب القعقاع بن شور ... ووصلت بهم

غليك بالصدق ولو أنه ... اجرقك الصدق بنار الوعيد • اي احرقك

واتبع رضى الله فاغبى الورى ... من اسخط المولى وارضى العبيد • اي اجهل الطلب

ثم ابنه ودع اخدانه ... وانطلق يسحب اذنابه فطلناه • اي اسقل اكمامه امتد قامته

من بعد بالري ... واستشنا خبر من مدارج الطي فما • الطي الطرق

فينا من عرف قرانه ... ولا درى اي الجراد عانه • اي الناس دهيه متقدمه

المقامة الثانية والخمسون والفراتية

حكى الحرث بن همام قال أويت في بعض الفرات • قد اخذت ماوا

الى سقي الفرات ... فلقيت بها كنانا بن عرين من بني الفرات • اي ما يسقيه الفرات اي اتم فضلا اسم العرب كنانا

فأطفت بهم ... لتفهمن بهم لا لذهبهم ... وكانوا بهم لأدبهم لا لما • اي المبت بهم اي لتنظر اخلاقهم اي تعاشرهم

جمع مادبة ... فجالست منهم أضراب القعقاع بن شور ... ووصلت بهم • اي الاكلة الشاهد على ان الفرات

www.alukah.net
الألوكة

إِلَى الْكُورِ بَعْدَ الْجُورِ حَتَّى أَنَّهُمْ أَشْرَكُونِي فِي الْمَرْتَعِ وَالْمَرْبَعِ
وَأَجْلَوْنِي مَحَلَّ الْأَمْلَةِ مِنَ الْإِصْبَعِ وَاتَّخَذُونِي أَبْيَنَ أَنْسُهِمْ
عِنْدَ الْوِلَايَةِ وَالْعَزْلِ وَخَازِنَ سِرِّهِمْ فِي الْجِدِّ وَالْهَزْلِ
فَأَنْفَقْتُ أَنْدِيَ بَوَانِي بَعْضِ الْأَمَاوِقِ لِاسْتِقْرَاءِ مَرَاتِعِ الرُّدَدَا
قَاتِ فَاخْتَرْتُ وَامِنَ الْجَوَارِي الْمُنْشَآتِ جَارِيَةً حَالِكَةَ الثِّيَابِ
تَجُبُّهَا جَامِدَةٌ وَهِيَ مِنْ مَرِّ السَّحَابِ وَتَنْشَابُ فِي الْحَبَابِ كَالْحَبَابِ
تَرُدُّ عَوْنِي إِلَى الْمُوَافَقَةِ وَأَسْتَدْعُونِي لِلْمُرَافَقَةِ فَلَمَّا
تَوَكَّنَّا عَلَى الْمَطِيَّةِ الدُّهْمَاءِ وَتَبَطَّنَّا الْوَلِيَّةَ الْمَاشِيَةَ عَلَى الْمَاءِ
أَلْفَيْنَا بِهَا شُجَاعًا عَلَيْهِ سُحُقُ سُرْبَالٍ وَسَبُّ بَالٍ فَعَافَتْهُ الْجَمَاعَةُ
مَخْضَرَهُ وَعَنَّفْتُ مَنْ أَحْضَرَهُ وَهَمَمْتُ بِإِبْرَادِهِ مِنَ السَّفِينَةِ

الكور بعد الكور الزيادة بعد النقصان حتى أنهم أشركوني في المرتع والمربع واجلوني محل الأملة من الإصبع واتخذوني أبين أنسهم عند الولاية والعزل وخازن سرهم في الجد والهزل فأنفقت أندي بوانيّ بعض الأماوق لاستقراء مراتع الردد قات فاخترت وامن الجواري المنشآت جارية حالكة الثياب تجبها جامدة وهي من مر السحاب وتنشاب في الحباب كالحباب ترد عوني إلى الموافقة وأستدعوني للمرافقة فلما توكنا على المطية الدهماء وتبطنا الولية الماشية على الماء ألفينا بها شجاعا عليه سحق سربال وسب بال فعافته الجماعة مخضره وعنفت من أحضره وهممت بإبراده من السفينة

الكور بعد الكور الزيادة بعد النقصان حتى أنهم أشركوني في المرتع والمربع واجلوني محل الأملة من الإصبع واتخذوني أبين أنسهم عند الولاية والعزل وخازن سرهم في الجد والهزل فأنفقت أندي بوانيّ بعض الأماوق لاستقراء مراتع الردد قات فاخترت وامن الجواري المنشآت جارية حالكة الثياب تجبها جامدة وهي من مر السحاب وتنشاب في الحباب كالحباب ترد عوني إلى الموافقة وأستدعوني للمرافقة فلما توكنا على المطية الدهماء وتبطنا الولية الماشية على الماء ألفينا بها شجاعا عليه سحق سربال وسب بال فعافته الجماعة مخضره وعنفت من أحضره وهممت بإبراده من السفينة

الكور بعد الكور الزيادة بعد النقصان حتى أنهم أشركوني في المرتع والمربع واجلوني محل الأملة من الإصبع واتخذوني أبين أنسهم عند الولاية والعزل وخازن سرهم في الجد والهزل فأنفقت أندي بوانيّ بعض الأماوق لاستقراء مراتع الردد قات فاخترت وامن الجواري المنشآت جارية حالكة الثياب تجبها جامدة وهي من مر السحاب وتنشاب في الحباب كالحباب ترد عوني إلى الموافقة وأستدعوني للمرافقة فلما توكنا على المطية الدهماء وتبطنا الولية الماشية على الماء ألفينا بها شجاعا عليه سحق سربال وسب بال فعافته الجماعة مخضره وعنفت من أحضره وهممت بإبراده من السفينة

لولا ما ثاب إليهما من السكينة فلما لمح منا استثقال ظله
واستبرا دطله تعرض للمنافنة فصممت وجمد لبعدان
عطس فما شمت فاخرد بنظر فيما آلت حاله إليه وينضر
نضرة المبغي عليه وجلنا نحن في شجون من جد و
مجون إلى أن اعترض ذكر الكتابين وفضلهما
وتبيان أفضلهما فقال قائل إن كتبت لإنشاء أنبل الكتاب
ومال مآيل إلى تفضيل الحساب واجتنب الحجاج واصند اللجاج
حتى إذا لم يبق للجدال مطرح ولا للمراء مسرح قال
الشيخ لقد أثرتم يا قوم اللغط وأثرتم الصواب العلط
وإن جلية الحكم عندي فارتضوا بقضيي ولا تشقوا

لولا ما ثاب إليهما من السكينة فلما لمح منا استثقال ظله
واستبرا دطله تعرض للمنافنة فصممت وجمد لبعدان
عطس فما شمت فاخرد بنظر فيما آلت حاله إليه وينضر
نضرة المبغي عليه وجلنا نحن في شجون من جد و
مجون إلى أن اعترض ذكر الكتابين وفضلهما
وتبيان أفضلهما فقال قائل إن كتبت لإنشاء أنبل الكتاب
ومال مآيل إلى تفضيل الحساب واجتنب الحجاج واصند اللجاج
حتى إذا لم يبق للجدال مطرح ولا للمراء مسرح قال
الشيخ لقد أثرتم يا قوم اللغط وأثرتم الصواب العلط
وإن جلية الحكم عندي فارتضوا بقضيي ولا تشقوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أَجِدَّ أَبْعَدِي ۞ إِعْلَمُوا أَنَّ صَنَاعَةَ الْإِنْشَاءِ أَنْفَعُ ۞
وَصَنَاعَةَ الْحِسَابِ أَنْفَعُ ۞ وَقَلَمُ الْمُكَاتَبَةِ خَاطِبٌ ۞ وَقَلَمُ
الْمُحَاسَبَةِ جَاطِبٌ ۞ وَأَسَاطِيرُ الْبَلَاغَاتِ تُنْسَخُ لِتُدَرَّسَ ۞ وَدَرَ
سَاتِيرُ الْحُسْبَانَاتِ تُنْسَخُ وَتُدَرَّسُ ۞ وَالْمُنْشِئُ جُهَيْنَةُ الْأَخْبَارِ ۞
وَجَقِيبَةُ الْأَسْرَارِ ۞ وَنَجِيُّ الْعُظَمَاءِ ۞ وَكَبِيرُ النَّدَمَاءِ ۞ وَقَلَمُهُ
لِسَانُ الْبَدْوَلَةِ ۞ وَفَارِسُ الْجَوْلَةِ ۞ وَلُقْمَانُ الْحِكْمَةِ وَتُرْجُمَانُ
الْهِمَّةِ ۞ وَهُوَ الْبَشِيرُ وَالنَّذِيرُ ۞ وَالشَّفِيعُ وَالسَّفِيرُ ۞ بِهِ تَشْخَصُ
الصَّيَاصِي ۞ وَتُمْلَكُ النَّوَاصِي ۞ وَبِقِيَادِ الْعَاصِي ۞ وَبِالسَّنَدِ بَانِي الْقَا
وَصَاحِبُهُ بَرِيٌّ مِنَ التَّعَبِ ۞ آمِنٌ كَيْدَ السَّعَاةِ ۞ مَحْظُوظٌ بِالْجَمَاعَاتِ ۞ غَيْرُ مُعَرَّضٍ لِنَظْمِ الْجَمَاعَاتِ ۞ فَلَمَّا انْتَهَى فِي الْفَضْلِ
إِلَى هَذَا الْفَضْلِ ۞ لَحَظَ مِنْ لَحَجَاتِ الْقَوْمِ أَنَّهُ أَزْدَرَعَ حَيًّا وَبَعْضًا

وَأَرْضَى بَعْضًا وَأَحْفَظَ بَعْضًا ۞ فَعَقَّبَ كَلَامَهُ بِأَنْ قَالَ ۞ أَلَا أَنَّ
صَنَاعَةَ الْحِسَابِ مَوْضُوعَةٌ عَلَى التَّحْقِيقِ ۞ وَصَنَاعَةَ الْإِنْشَاءِ
مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّلْفِيقِ ۞ وَقَلَمُ الْحَاسِبِ ضَابِطٌ عَلَى ۞ وَقَلَمُ الْمُنْشِئِ
حَائِطٌ ۞ وَبَيْنَ إِنَاوَةٍ تُوَضِّفُ الْمُعَامَلَاتِ ۞ وَتِلَاوَةٍ تَطُوا
مِرُ السِّجِلَّاتِ ۞ بُونٌ لَا يُدْرِكُهُ قِيَاسٌ ۞ وَلَا يَعْتَوِرُهُ الْتِبَاسُ ۞
إِذِ الْإِنَاوَةُ مَمْلَأَةُ الْأَكْيَاسِ ۞ وَالتِّلَاوَةُ تُقَرِّعُ الرَّاسَ ۞ وَخَرَجُ
الْأَوَارِجِ يَعْنِي النَّاظِرَ ۞ وَاسْتِخْرَاجُ الْمَدَارِجِ يَعْنِي النَّاظِرَ ۞
ثُمَّ إِنَّ الْحَسَبَةَ حَفَظَةُ الْأَمْوَالِ ۞ وَحَمَلَةُ الْأَثْقَالِ ۞ وَالنَّقَلَةُ
الْأَثْبَاتِ ۞ وَالسَّفَرَةُ الثِّقَاتُ ۞ وَأَعْلَامُ الْإِنْصَافِ ۞ وَالْإِ
نْتِصَافِ ۞ وَالشُّهُودُ الْمَقَانِعُ ۞ فِي الْأَخْلَافِ ۞ وَمِنْهُمُ الْمُتَوَفِّي

الذي هو يد السلطان وقطب الديوان وقسطاس
الأعمال والمهيمن على العمال وإليه المآب في السلم
والهرج وعليه المدار في البخل والخرج وبه مناط
الضر والنفع وفي يده رباط الإعطاء والمنع ولو
لا قلم الحساب لا ودته ثمرة المكتساب ولا تصل التغا
بن إلى يوم الحساب ولكان نظام المعاملات مجهولا
وجرح الظلامات مطلولا وجهد التناصف مغلولا
وسيف التظالم مسلولا على أن يراع الإنشاء خفوق
ويراع الحساب متأول والمحاسب مناقش و
المنشئ أبو براقش ولكليهما لمة حين يرتقي

إلى أن يلقى ويرقى وعاينات فيما ينشاء حتى يغشى ويرتشى
إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم فقال
الحرث بن همام فلما امتنع المساع بما راق
وراع استنسبناه فاستراب وأبى الانتساب ولو
وجد منسابا لانساب فخصلت من لبسه على غمة
حتى ذكرت بعد أمة فقلت والذي سخر الفلك
الدوار والفلك السيار إني لأجد ريح أبي زيد
وإن كنت أعهده دار واء وأبد فتبسم ضاحكا
من قولي وقال أنا هو على استحالة حالي وحولي
فقلت لأصحابي هذا الذي لا يفري فريه

القوة فعله لا نفع
الزوا المنصرمن الايد القوة فعله لا نفع
مريبة ولا يادي عيقر اي لا يعمل عمله
ولا يقطع قطعه وقيل لا يقوى احد قوته
وتفر للعب تركته بغير بي لفرى اذا اعمل العمل
فاجاده والفري المفري المقطع امرا كان جيدا
فري اي مشقوق وفراه اذا قطعه للافساد وقيل فراه للافساد
واراه للاصلاح وقال غيره فريه تخفيف الهمزة اي
يقتل بالرأي ولا يفعل فعله وقال الاصمعي
لا يجاري رصد ومن العلاء عن العقيلي معناه
هذا عيقري قوم اي سيدهم وكبيرهم
وقوله العيقري الحيد من الرجال
والسيد القوي من كل شيء
كما في الحديث وفيه ضعف والله يحفظه
ذو بين وفيه ضعف
سيده فريا فلان يفري عيقريا من الرجال
والعيقري الذي ليس فوقه
يقال في وصفه فيتيا عالم عيقري وما عيقري
وقال ابو عبيد عيقر اسم ارض يكتب الجن
وقال الطائي رفيع فارتقى جبل الصفوة اي الوسط
الباكلي رفيع
الفذ العيقري الطائي الوسط وغير ما
وقيل عيقر اسم بلد يوشح
وقال ابو عبيد ما وجدنا العيقري الا
البلد ومتى كان وقال الحافر العيقري الب
ياج وقال قتادة هي الارض
ضرب من البسط وهو جيد والواحدة عيقرية
قال الاصمعي
قال الله تعالى وعبقري حسان اراد واحد
وقد يجمع وجمعها عباقري وهذا خطأ لان
الشعوب لا يجمع على
فعاليل لا جمع

الألوكة
www.alukah.net

ولا يباري عبقريّه ... فخطبوا منه الودّ وبذلوا
له الوجد ... فرغب عن الألفة ... ولم يرغب في
التحفة ... وقال أما بعد أن سحقتم حقي ... لا
جرم سحقي ... وكسفتم بالي ... لإخلاق سربالي ... فما أراكم
إلا بالعين السخينة ... ولا لكم مني إلا صحبة السفينة

ثم أنشد

اسمع أخي وصيّة من ناصح	ما شاب محض النصح منه بغشّه
لا تعجلن بقضيّة مبتوتة	في مدح من لم تبله أو خبرته
وقف القضيّة فيه حتى تختلي	وصفيه في حالي رضاه وبطشه
وبين خلب برقه من صيّفر	للشائمين ووبله من طشّه

فهناك إن تستبن رشدي ... وإن تستبن غيّي
ومن استحق الإرتفاق رفقه ... ومن استحط فحطه في خفّه
واعلم بأن البرّ في عرق الثرى ... خافٍ فلا أن يستثار بنبشه
وفضيلة الديّان بظهر سرّها ... من حلّه لا من ملاحة نقشه
ومن الغباوة أن تعظّم جاهلاً ... لصقال ملبسه ورونق قشّه
أو أن تهين مهلهلاً في نفسه ... لبدوس بزّته ورثّة فرشه
ولكم أخي طمن هيب لفضله ... ومفوف البرد بغير لفحشه
وإذا ألفّ لم يبغ عارا ... ما إن يضرّ العضب كون قرابه
لم تكن أسماله الأمراء عرشه ... خلقاً ولا البارين جفاة عنّه
ثم ما عتم أن استوقف الملاح ... وصعد من السفينة

وشاح فندٍ مركلٌ منا على ما فرط في ذاته وأغضى جفنه على قذى آنه
وتعاهدنا على ألا نحتقر شخصاً لرثاثة بُرده
والآن دري سيفاً محبواً في غمده

المقامة الثالثة والعشرون البغدادية

أخبرنا الحرث بن همام قال نبأني مالف الوطن في شرخ الزمن خطب خشني وحوف غشني فارقت كأس الكرى ونضضت ركاب السرى وجبت في سيري وعوراً لم تبرضها الخطى ولا اهتدت إليها القطا حتى اقتحمت العاصم من المخافة فسروت إيجاس الروع وأسلفعا

وتسربلت لباس الأمن وشعاره وقصرت همتي على لذة أجتنيها وملجة أجتليها فبرزت يوماً إلى الجزيم لأروض طرفي وأجيل في طرفه طرفي فإذا فرسان متنالون ورجال متنالون وشيخ طويل اللسان قصير الطيلسان قد لبب فتى جديد الشباب خلق الجلباب فركضت إثر النظار حتى وافينا باب الإمارة وهناك عصا حب المعونة متن بعيا في دسته ومرق عابسمته فقال له الشيخ أعز الله الوالي وجعل كفه الغالي إني كفلت هذا الغلام فطيماً وربيته يتيماً ثم لم أله تعليماً فلما مهر وبهر جرد سيف العدوان وشهر

الألوكة
www.alukah.net

ولما أخاله يلتوي علي ويلتج * حين يرتوي مني ويلتج *

فقال له الفتى علام عثرت مني * حتى تنشر هذا الخزي عني *

فوالله ما استرت وجه برك * ولا هتكت حجاب سترك *

ولا شققت عصا أمرك * ولا ألغيت أداء شكرك *

فقال له الشيخ ويلك * وأي ريب أخزى من ريبك *

وهل عيب أفحش من عيبك * وقد ادعيت سحري واستلحقته *

وانتحلت شعري واسترقته * واسترقاق الشعر عند الشعراء *

أفظع من سرقة البيضاء والصفراء * وغيرتهم على بنات الأفكار *

كغيرتهم على البنات الأبكار * فقال الوالي للشيخ وهل

حين سرق سلخ * أم مسخ أم نسخ * فقال والذي جعل

الشعر ديوان العرب * وترجمان الأدب * ما أجدت سوى أن

بتر شمل شرحه * وأغار على ثلثي سرحه * فقال للناشد

أبياتك بم مطلعها * ليتضح ما اختان من جملتها * وأنشد

يا خاطب الدنيا الدنية * إنها شرك الردى * وقرارة الأكدار *

دار متى ما أضحكت * في يومها أبكت غدا * بعدا لها من دار *

وإذا أظل سحابها * لم ينتقع منه صدى * بجهامه الغرار *

غاراتها ما تنقضي * وأسيرها لا يفتدى * بجلائل الأخطار *

كم مزدهى بغرورها * حتى بدا متمردا * متجاوز المقدار *

قلبت له ظهر المجن * وأولغت فيه المدى * ونزت لأخذ الثار *

فاربأ بعمرك أن * يمر مضيعا فيها سدى * من غير ما استظهار *

الزرداء خلق من الرجل من المصيبه وما يرى

قطع ادعني سمعك اي اسمع مني

يقال دعيت فلانا سمعي اذا سمع مني ما يقول والاسماع الاصغاء

اي قلبه يلبس اي يجعل اصلت

علي اي جرد سيفه على فقدر اي قتل

وأقطع علاة بوجيها ٭ وطلاتها تلف الهدا ورفاهة الأسرار

وأرقب إذا ما سالمت ٭ من كيدها حرب العدا وتوثب الخدار

واعلم بأن خطوبها ٭ تنجاو لو طال المدا وونت سر الاقدار

فقال له الوالبي ماذا صنع هذا قال أقدم للوه

في الجزاء على أبيات السداسية الأجزاء فحذف منها

منها جزئين ونقص من أورانها وزنين حتى صار

الوزن فيها رجزين فقال له القاضي بين ما أخذ

ومن أين فلت اه فقال له ارعني سمعك هو أخر للتفهم عني

ذرعك حتى تتبين كيف أصلت علي وتقدر

قد راجز امرا إلي ثم انشد وانفاسه تتصعد

قوله نبأ لك نصيد على المصيد ربما يقول اي ان ممالله علكا وخسرانا

الفرنج التلبين الذي يخرج في الادب اي يخارج عن دينه بمرق من

ولكن يجيء الكثير الخارج عن دينه بمرق مارق

اي يخارج مرق اي خرج عن دينه اياوبه اي يعاديه

وفاراه اي خرج وراوداه اي عاداه وتقاتلوا فيما

القوم اي لهجتهم وفي الحديث فيما بينهما اي يقضيها ويبرمها

الخيل رجل يربطها اي يعاداه ويفوض

لاهل الاسلام اي يعاداه مبانيه اي يقضيها ويبرمها

يا خاطب الدنيا الدنية ٭ إنها شرك الردا

دار متى أضحكت في ٭ يومها أبكت غدا

وإذا أظل سحابها ٭ لم ينتفع منه صدا

غاراتها ما تنقضي ٭ وأسيرها لا يفتدا

كم من ذها بغرورها ٭ حتى بدا مستمردا

قلبت له ظهر المجن ٭ وأولغت فيه المدا

فاربا بعمرك أن يمر ٭ مضيعا فيها سدا

وأقطع علاة بوجيها ٭ وطلاتها تلف الهدا

وأرقب إذا ما سالمت ٭ من كيدها حرب العدا

واعلم بأن خطوبها ٭ تنجاو لو طال المدا

فالتفت الوالي الى الغلام وقال له تبا لك من خريج
مارق ولبين سارق فقال له الفتى برئت من
الادب وبنيه ولحقت بمن يناويه ويقوض
مبانيه ان كانت ابياته نمت الى علمي قبل ان الفت
نظمي وانما اتفق توارد الخواطر كما قد يقع الحافر
على الحافر فكأن الوالي جوز صدق زعمه فندم
على بادرة ذمه وظل يفكر فيما يكشف له عن
الحقائق ويميز به الفائق من المائق فلم ير الا
اخذهما بالمناضلة ولزهما في قرن المساجلة
فقال لهما ان اردتما افتضاح العاطل

وانضاح الحق من الباطل فترا سلا في النظم وتباريا
وتجاولا في حلبة الاجازة وتجاريا ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حيي عن بينة فقالا
له بلسان واحد وجواب متوارد قد رضينا بسبرك
فمرنا بامرك فقال اني مولع من انواع البلاغة بالتجنيس
واراه لها كالرئيس فانظما الان عشرة ابيات تلحما
نيرها بوشيه وترصعا بها بحليه وضمناها شرح حالي
مع الف بديع الصفه المى الشفه مليح التثني وكثير
التيه والتجني مغرى بتناسي العهد واطالة الصد
واخلاف الوعد وانا له كالعبد قال

فبرز الشيخ مجلياً وتلاه الفتى مصلياً وتجاريا
بيتا فبيتا على هذا النسق إلى أن كمل نظم الأبيات
واتسق قال الشيخ وأحوى حوى رقي برقة لفظه
وغادرني إلف السهاد بغدره قال الفتى تصدى لقتلي بالصدود وإنني
لفي أسره مذ حان قلبي بأسره قال الشيخ أصدق منه الزور خوف ازوراره
وأرضى استماع الهجر خيفة هجره قال الفتى وأستعذب التعذيب منه وكلما
أجد عذابي جد بي حب بره قال الشيخ تناسى ذمامي والتناسي مذمة
وأحفظ سري وهو حافظ سره قال الفتى وأعجب ما فيه التباهي بعجبه
وأكبر عن أن أقوم بكبره قال الشيخ له مني المدح الذي طاب نشره
ولي منه طي الود من بعد نشره قال الفتى ولو كان عدلا ما تجنى وقد جنى

علي وغيري يجتني رشف ثغره قال الشيخ ولولا تثنيه ثنيت أعنتي
بدارا إلى من أجتلي نور بدره قال الفتى وإني على تصريف أمري وأمره
أرى المر حلوا في انقيادي لأمره قال فلما أنشداها الوالي منزلين
بهت لذكائهما المتعادلين وقال أشهد بالله إنكما فرقدا
سماء وكزندين في وعاء وإن هذا الحدث لينفق مما آتا
ه الله ويستغني بوجه عمن سواه فتب أيها الشيخ
من اتهامه وثب إلى إكرامه فقال الشيخ هيهات
أن تراجعه مقتي أو تعلق به ثقتي وقد بلوت
كفرانه للصنيع ومنيت منه بالعقوق الشنيع
فاعترضه الفتى وقال يا هذا إن اللجاج شؤم

وَالْحَنْثُ لُؤْمٌ وَتَحْقِيقُ الظِّنَّةِ إِثْمٌ وَإِعْنَاتُ الْبَرِيِّ ظُلْمٌ

وَهَبْنِي أَقْتَرَفْتُ جَرِيرَةً ... أَوِ اجْتَرَحْتُ كَبِيرَةً ... أَمَا تَذْكُرُ

إِذْ أُنْشُدُكَ نَفْسَكَ فِي إِبَانِ أُنْسِكَ

سَامِحْ أَخَاكَ إِذَا خَلَطْ ... مِنْهُ الْإِصَابَةَ بِالْغَلَطْ

وَتَجَافَ عَنْ تَعْنِيفِهِ ... إِنْ رَاعَ يَوْمًا أَوْ قَسَطْ

وَاحْفَظْ صَنِيعَكَ عِنْدَهُ ... شُكْرَ الصَّنِيعَةِ أَمْ غَمَطْ

وَأَطِعْهُ إِنْ عَاصَى وَهُنْ ... إِنْ عَنَّ وَأَدْنُ إِذَا شَخَطْ

وَاقْرَ الْوَفَاءَ وَإِنْ أَخَلَّ بِمَا ... اشْتَرَطْتَ وَمَا اشْتَرَطْ

وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ طَلَبْتَ ... مُهَذَّبًا بَارَمْتَ الشَّطَطْ

مَنْ ذَا الَّذِي مَا سَاءَ قَطْ ... وَمَنْ لَهُ الْحُسْنَى فَقَطْ

قَالَ فَجَعَلَ الشَّيْخُ يُنَضْنِضُ نَضْنَضَةَ الصِّلِّ وَيُحَمْلِقُ

جَمْلَقَةَ الْبَارِي الْمُطِلِّ وَيُزَفِّرُ وَالَّذِي زَيَّنَ السَّمَاءَ

بِالشُّهُبِ وَأَنْزَلَ الْمَاءَ مِنَ السُّحُبِ مَا رَوَّعَنِي عَنِ الْمَاضِطِ الْأَرِحِ

إِلَّا لِتَوَقِّي الْمَاقِتِ الْفَاضِحِ فَإِنَّ هَذَا الْفَتَى اعْتَادَ أَنْ

أَمُونَهُ وَأُرَاعِيَ شُؤُونَهُ وَقَدْ كَانَ الدَّهْرُ يُسَيِّحُ فَلَمْ

أَكُنْ أَشُحُّ عَفَامًا الْآنَ فَالْوَقْتُ عَبُوسٌ وَجَشُوُ الْغَبِينِ بَوُوسٌ

أَوَمَا تَرَى الْمَحْبُوبَ وَالْمَكْرُوهَ ... لَنْ أَفِي بِقِسْطِ

كَالشَّوْكِ يَبْدُو وَافِيَ ... الْغُصُونِ مَعَ الْجَنِيِّ الْمُلْتَقَطْ

وَلَدَاذَةِ الْعُمُرِ الطَّوِيلِ ... بِشَوْبِهَا نَغَصُ الشَّمَطْ

وَلَوِ انْتَقَدْتَ بَنِي الزَّمَانِ ... وَجَدْتَ أَكْثَرَهُمْ سَقَطْ

شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى أن بين بيتي هذه عارة ٭ وبيتي لا تطور به فارة ٭ قال
فرق لمقالهما قلب الوالي ٭ وأوى لهما من عير الليالي ٭
وصبا إلى اختصاصهما بالماء سعاف ٭ وأمر النظارة بالاء
نصراف ٭ قال الراوي وكنت منسوقا إلى مرأى الشيخ لعلي
أعلم علمه ٭ إذ اغابت وسمه ٭ ولم يكن الرجام يسفر عنه
ولا يفرج لي فأدنو منه ٭ فلما تقوضت الصفوف
وأجفل الوقوف توسمته ٭ فإذا هو أبو زيد والفتى
فتاه ٭ فعرفت حينئذ مغزاه ٭ فيما أتاه ٭ وكبت
أنقض عليه لأستشرف إليه ٭ فزجرني بإيماض طرفه
واستوقفني بإيماء كفه ٭ فلزمت موقفي وأخرت منصرفي

قوله أنقض عليه اي استطير عليه واقض ٭ قوله مخزاه اي مقصده ٭ قوله الفتى فتاه اي الفتى
ملتقطا ولا طائحا اي لا تائها يتبع خطى الناس ٭ قوله فيفرغ عنه واخرج الناس اي
عن خاطره اي لا تشغل قلبه ٭ قوله لجفل اي انتشروا ٭ قوله نوسمته اي تفرسته وجعل الرجل
واجفل اذا اسرع في فراره وفر هاربا ٭ قوله انقض عليه اي اهوي عليه ٭ قوله مخزاه اي مقصده ٭ قوله
هو اينه اي طلبه محتوشا ٭ قوله اومض اي اشار بطرفه ٭ قوله ايماض طرفه اي اشارته ٭ قوله
على اثري اي عقبي ٭ قوله استوقف اليه اي طلب مجيئه ٭ قوله اومض اليه اي اشار اليه
اي اشارة خفية ٭ قوله ايماء كفه اي اشارته ٭ قوله فزجرني بايماض طرفه اي اشار الي
اي اشارة خفية ٭ قوله الايما اي الاشارة ٭ قوله او ومى كفه اشار بكفه ٭ قوله
مرامله اي مطلبك ٭

فقال الوالي ما مرامك ٭ ولأي ما سبب مقامك ٭
فانبرى الشيخ وقال إنه أنيسي ٭ وصاحب ملبوسي ٭
فتسحب حينئذ بنا أنيسي ٭ ورخص في جلوسي ٭ ثم أفاض
عليهما خلعتين ٭ ووصلهما بنصاب من العين ٭ وأ
ستعهدهما على أن يتعاشر بالمعروف ٭ إلى الظلال
اليوم المخوف ٭ فنهضا من ناديه ٭ منسيبين بشكره
أياديه ٭ وتيعتهما لأعرف مثواهما ٭ وأتزود
من نجواهما ٭ فلما أجن ناجم الوالي ٭ وأفضينا
إلى الفضاء الخالي ٭ أدركني أحد جلاوزته ٭ مهينا
بي إلى حوزته ٭ فقلت لأبي زيد ٭ ما أظنه استحضرني

قوله افاض عليه اي اعطاه ٭ قوله خلعتين اي حلتين ٭ قوله نصاب من العين هو عشرون
دينارا ٭ قوله استعهدهما اي طلب عهدهما ٭ قوله الظلال اي ظلك الشمس
اي ذا ظلك ٭ قوله اليوم المخوف اي يوم الموت ٭ قوله انبرى اي تقدم ٭ قوله المثوى
رفع صوته ٭ قوله المنزل اي ارتفع قدره وشأنه ٭ قوله المثوى فالكلام ما نفد به الحاجة
معنى المصدر ٭ قوله النجوى اي الكلام سرا كان او علانية ٭ قوله وتيعتهما اي وصلنا الانفضاء
اسم المصدر ٭ قوله افضينا اي وصلنا الى الفضاء ٭ قوله الجلاوزة الاعوان فاجلوها جلوزان
غير مصروف ٭ قوله مهينا اي مهانا ٭ قال الهذلي
وهو الشاطب بالاعوان ناحيتي ٭ مهيبا بي اي مهانا ٭ قوله حوزته اي ما
حمى حوله ٭ قوله ناجم الوالي اي ما ظهر من امره ٭ قوله حوزته اي ما
جاء المسلمين ٭ قوله الخاوه قلة
اي لعبي ٭ واللعاب بليه
قال الله تعالى فاصابها اعصار فيه نار ٭ قوله الاعصار ريح تثير
الغبار وتقبض الالسنة كانها عمود
وفي المثل ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا معناه ان كنت قويا فقد لاقيت
اقوى منك ويقال للرجل لمن لا فائدة
منه الجدول النهر الصغير الذي
الموج يتقيد اي يشتد ثم قال
الهجوي في الحلام ما ينزو به
الجاعر والانسان من كان او ظاهره

شبكة الألوكة www.alukah.net

إِلَّا لِيَسْتَخْبِرَنِي فَمَاذَا أَقُولُ وَفِي أَيِّ وَادٍ أَجُولُ
فَقَالَ بَيِّنْ لَهُ عَبَاوَةَ قَلْبِهِ وَتَلَعْابِي بِلُبِّهِ لِيَعْلَمَ
أَنَّ رِيحَهُ لَاقَتْ أَعْصَارًا وَجَدَ وَلَهُ صَادِفَ
مِنَّارًا فَقُلْتُ أَخَافُ أَنْ يَثِقَ بِهِ غَضَبُهُ فَيُلَفِّحَكَ
لَهَبُهُ أَوْ يَسْتَشْرِي طَيْشُهُ فَيَسْرِي إِلَيْكَ بَطْشُهُ
فَقَالَ إِنِّي أَرْجُلُ الْأَمَانِ إِلَى الرُّهَا وَأَنَّى يَلْتَقِي
سُهَيْلٌ وَالسُّهَا فَلَمَّا حَضَرْتُ الْوَالِيَ وَقَدْ خَلَا
مَجْلِسُهُ وَانْجَلَى تَعْبَسُهُ أَخَذَ يَصِفُ بَأْنَ بَادٍ وَ
فَضْلِهِ وَيَدِمُّ الدَّهْرَ لَهُ ثُمَّ قَالَ نَشَدْتُكَ اللَّهَ
أَلَسْتَ الَّذِي أَعَارَهُ الْبَدَسْتَ فَقَالَ لَا وَالَّذِي أَجْلَسَكَ

فِي هَذَا الْبَدَسْتِ مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَاكَ الْبَدَسْتِ بَلْ أَنْتَ الَّذِي نَمَّ
عَلَيْهِ الْبَدَسْتُ فَأَنْ وَرَّتْ مَقْلَتَاهُ وَأَجْرَمَ وَجْنَتَاهُ فَقَالَ
وَاللَّهِ مَا أَعْجَزَنِي قَطُّ فَضْحُ مُرِيبٍ وَلَا تَكْشِيفُ مُعِيبٍ وَلَا
كِنْ مَا سَمِعْتُ بِأَنَّ شَخْصًا دَلَّسَ بَعْدَ مَا تَبَلَّسَ فِيهِمْ
ثُمَّ لَهُ أَنْ لَبَّسَ أَفَتَدْرِي أَيْنَ سَكَعَ ذَلِكَ اللَّكَعُ قُلْتُ
أَشْفَقُ مِنْكَ لِتَعَدِّي طَوْرِهِ فَظَعَنَ عَنْ بَغْدَادَ مِنْ
فَوْرِهِ فَقَالَ لَا فَرَّبَ اللَّهُ لَهُ نَوًى وَلَا كَلَأَهُ أَيْنَ ثَوَى
فَمَا نَاوَلْتُ أَشَبَّ مِنْ نُكْرٍ وَلَا ذُقْتُ أَمَرَّ مِنْ مَكْرٍ
وَلَوْلَا حُرْمَةُ أَدَبِهِ لَأَوْغَلْتُ فِي طَلَبِهِ إِلَى أَنْ يَقَعَ فَأَوْقَعَ
بِهِ وَإِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ تَشِيعَ فَعْلَتُهُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ

فَأَفْتَضِحَ بَيْنَ الْأَنَامِ ۞ وَتَخْبِطَ مَكَانِيَ عِنْدَ الْإِمَامِ ۞ وَأَصِيرَ ضُحْكَةً لِلْخَاصِّ وَالْعَامِّ ۞ فَعَاهَدَنِي عَلَى أَنْ لَا أَفُوهَ بِمَا أَعْتَمِدُ ۞ مَا دُمْتُ جِلَّ هَذَا الْبَلَدِ ۞ فَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ ۞ فَعَاهَدْتُهُ مُعَاهَدَةَ مَنْ لَا يَتَأَوَّلُ ۞ وَوَفَيْتُ لَهُ كَمَا وَفَى السَّمَوْأَلُ ۞

المقام الرابع والعشرون القطيعية

حَكَى الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ ۞ قَالَ عَاشَرْتُ بِقَطِيعَةَ الرَّبِيعِ ۞ فِي إِبَّانِ الرَّبِيعِ ۞ فِتْيَةً ۞ وُجُوهُهُمْ أَبْلَجُ مِنْ أَنْوَارِهِ ۞ وَأَخْلَاقُهُمْ أَبْهَجُ مِنْ أَزْهَارِهِ ۞ وَأَلْفَاظُهُمْ أَرَقُّ مِنْ نَسِيمِ أَسْحَارِهِ ۞ فَاجْتَلَيْتُ مِنْهُمْ مَا بَيْنَ رِيِّ

فقوله متعاهدة من لا يتأول لبيان الوفاء في فضل الصحبة وعدم الرجوع عنه بتأويل وقوله كما وفى السموأل أي وفاء السموأل الذي ضرب به المثل في الوفاء وقد تقدم في المقامة الحلوانية

فقوله أجليت أي أوضحت وأبان الربيع أي فصله والربيع أول فصل الربيع وقوله قتية أي شبابا والوجوه جمع وجه وقوله والملاحظ جمع ملحظ وهو العين وقوله أبلج من أنوار أي أضوأ وأبهج من أزهاره أي أحسن وقوله وألفاظهم أرق من نسيم أسحاره عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من البيان لسحرا

فقال الحرث بن همام الذي يجتلي بصري علم الله أني ما قصدت بذلك الوصف إلا الخير وما أردت به إلا الحق وما أحببت به إلا الصدق وما أعتمدت فيه إلا على الله وما أعتقدت فيه إلا ما يرضي الله وما أعتقدت فيه إلا ما يرضي الله وما أعتقدت فيه إلا ما يرضي الله

عَلَى الرَّبِيعِ الزَّاهِرِ ۞ وَيَغْنِي عَنْ رَنَّاتِ الْمَزَاهِرِ ۞ وَكُنَّا نُقَاسِمُنَا عَلَى حِفْظِ الْوِدَادِ ۞ وَحِفْظِ الْإِسْتِبْدَادِ ۞ وَأَلَّا يَنْفَرِدَ أَحَدُنَا بِاللَّذَاذِ ۞ وَلَا يَسْتَأْثِرَ وَلَوْ بِرَدَاذٍ ۞ فَأَجْمَعَنَا فِي يَوْمٍ سَمَّادَجَنَّهُ ۞ وَمَا أَحْسَنَهُ ۞ وَحَكَمَ بِالْإِعْفَاءِ ضِطْبَاحٍ مِنْهُ ۞ عَلَى أَنْ نَتَنَاهَى بِالْخُرُوجِ ۞ إِلَى بَعْضِ الْمُرُوجِ ۞ لِنَسْرَحَ النَّوَاظِرَ ۞ وَنُهَفْهِفَ الْخَوَاطِرَ ۞ بِنَسِيمِ الْمَوَاطِرِ ۞ فَبَرَزْنَا وَنَحْنُ كَالشُّهُورِ عِلْمًا ۞ وَكَنَدَمَانَيْ جَذِيمَةَ حُبًّا وَوُدًّا ۞ إِلَى حَدِيقَةٍ أَخَذَتْ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ ۞ وَتَنَوَّعَتْ أَزَاهِيرُهَا وَتَلَوَّنَتْ ۞ وَمَعَنَا الْكُمَيْتُ الشَّمُوسُ ۞ وَالسَّقَاةُ الشُّمُوسُ ۞ وَالشَّادِي الَّذِي يُطْرِبُ السَّامِعَ

قوله المزن جمع مزنة وهي السحابة والمراد بها هنا الغيث وقوله الروح جمع مروح وهو الموضع الذي فيه نسيم الريح وقوله مسرح العين أي مرتع العين وهو ما تنظر العين من الأشياء الحسنة وقوله النواظر جمع ناظر بمعنى العين وقوله نهفهف الخواطر أي تميلها وتذهب بها وقوله بنسيم المواطر أي بالمطر الذي فيه نسيم الرياض وقوله كالشهور علما أي في الاجتماع والتلازم وقوله وكندماني جذيمة حبا وودا أي في الاجتماع والتلازم وقوله إلى حديقة أخذت زخرفها أي زينتها وازينت أي تزينت وتنوعت أزاهيرها وتلونت أي اختلفت ألوانها وقوله ومعنا الكميت الشموس أي الخمر الشديدة الحمرة وقوله والساقاة الشموس أي الخدم الذين يسقون الخمر وقوله والشادي الذي يطرب السامع أي المغني الذي يطرب السامع

قوله دون غيره أي يخص بالذكر دون غيره وقوله الزوزاني الملقب بالمعصومي وقوله ووفيت إلخ أي وفيت بما وعدت به من الإتيان بالمقامات على عدد حروف الهجاء وقوله أسماء الأسماء جمع اسم وهو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان وقوله الأسماء الستة هي أب وأخ وحم وفم وهن وذو وقوله الأسماء الخمسة هي أب وأخ وحم وفم وذو وقوله الأسماء الستة هي أب وأخ وحم وفم وهن وذو

فَإِنْ وَصَلَا الدَّبِرَ فَوَصْلٌ ۞ وَإِنْ ضَرَّمَا فَضَرِّ كَالطَّلَاقِ ۞

قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَاسْتَفْهَمْنَا الْعَابَ بِالْمَثَانِي ۞ لِمَ نَصَبَ
الْأَوَّلَ وَرَفَعَ الثَّانِيَ ۞ فَأَفْسَمَ بِرَبِّهِ أَبُوهُ ۞ لَقَدْ نَطَقَ
بِمَا اخْتَارَهُ سِيبَوَيْهِ ۞ فَتَشَعَّبَتْ حِينَئِذٍ أَنَّ الْجَمْعَ ۞
فِي تَجْوِيزِ النَّصْبِ وَالرَّفْعِ ۞ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ رَفْعُهُمَا هُوَ الصَّوَابُ ۞
وَقَالَتْ طَائِفَةٌ لَا يَجُوزُ فِيهِمَا إِلَّا الِانْتِصَابُ ۞ وَاسْتَهَمُوا
عَلَى أَحَدِ الْجَوَابَيْنِ ۞ وَاسْتَعَرَبَ بَيْنَهُمُ الِاصْطِحَابُ ۞ وَذَلِكَ
الْوَاغِلُ بِمَدِّي ابْتِسَامِ ذِي مَعْرِفَةٍ ۞ وَإِنْ لَمْ يَفُهْ بِنْتِ
شَفَةٍ ۞ حَتَّى إِذَا سَكَنَتِ الْمَآجِرُ ۞ وَصَمَتَ الْمَزْجُورُ وَ
الزَّاجِرُ ۞ قَالَ يَا قَوْمِ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ ۞ وَأَمِينٌ

وَيُلْهِيهِ ۞ وَيُقْرِي كُلَّ سَمْعٍ مَا يَشْتَهِيهِ ۞ فَلَمَّا اطْمَأَنَّ
بِنَا الْجُلُوسُ ۞ وَدَارَتْ عَلَيْنَا الْكُؤُوسُ ۞ وَعَلَى عَلَيْنَا
ذِمَّةٌ ۞ عَلَيْهِ طِمِرٌّ ۞ فَجَرَّمْنَاهُ بَحْرَ الْغَيْدِ الشَّيْبَ ۞
وَوَجَدْنَا صَفْوَ يَوْمِنَا قَدْ شِيبَ ۞ إِلَّا أَنَّهُ سَلَّمَ تَسْلِيمَ
أُولِي الْفَهْمِ ۞ وَجَلَسَ بَفَضِّ لَطَائِمِ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ ۞
وَنَحْنُ نَنْثَوِي مِنْ انْبِسَاطِهِ ۞ إِلَى أَنْ غَنَّى شَادِينَا
الْمُغْرِبُ ۞ وَمُغَرِّدُنَا الْمُطْرِبُ ۞

أَلَا مَنْ سَعَادٌ لَا تَصِلِينَ حَبْلِي ۞	وَلَا تَأْوِينَ لِي مِمَّا أُلَاقِي ۞
صَبَرْتُ عَلَيْكِ حَتَّى عَنْ صَبْرِي ۞	وَكَادَتْ تَبْلُغُ الرُّوحُ التَّرَاقِي ۞
وَهَا أَنَا قَدْ عُرِفْتُ عَلَى انْتِصَافٍ ۞	أُسَاقِي فِيهِ خِلًّا مَا أُسَاقِي ۞

صَحِيحُ الْقَوْلِ مِنْ عَلِيلِهِ ۞ إِنَّهُ لَيَجُوزُ رَفْعُ الْوَصْلَيْنِ ۞ وَ
نَصْبُهُمَا ۞ وَالْمُغَايَرَةُ فِي الْإِعْرَابِ بَيْنَهُمَا ۞ وَذَلِكَ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ
الْإِضْمَارِ ۞ وَالتَّقْدِيرِ الْمَحْذُوفِ فِي هَذَا الْمُضْمَرِ ۞ قَالَ
فَفَرَطَ مِنَ الْجَمَاعَةِ إِفْرَاطًا فِي مُمَارَاتِهِ ۞ وَانْخِرَاطًا إِلَى مُبَارَاتِهِ
فَقَالَ أَمَّا إِذَا دَعَوْتُمْ نَزَالِ ۞ وَتَلَبَّسْتُمْ لِلنِّضَالِ ۞ فَمَا
كَلِمَةٌ هِيَ إِنْ سُمِّيَ حَرْفٌ مَحْبُوبٌ ۞ أَوْ اسْمٌ لِمَا فِيهِ حَرْفٌ حُلُوبٌ
وَأَيُّ اسْمٍ بُنِيَ دُبَيْنَ قَرْدِجَانِمْ ۞ وَجَمْعُ مُلَازِمْ ۞ وَآيَةُ
هَاءِ إِذَا الْتَحَقَتْ أَمَاطَتِ الثِّقَلَ ۞ وَأَطْلَقَتِ الْمُعْتَقَلَ ۞
وَأَيْنَ تَدْخُلُ السِّينُ فَتَعْزِلُ الْعَامِلَ ۞ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُحَامِلَ ۞
وَمَا مَنْصُوبٌ أَبَدًا عَلَى الظَّرْفِ ۞ لَا يَخْفِضُهُ سِوَى حَرْفٍ

الإخلاط مجاورة المحل المباراة المجادلة
الإخلاط الاندفاع واللجاج والدخول في الأمر
بالجهل والمراد عرفيه المباراة المعارضة • قوله
دعوتم نزال اي تباعتم للقتال والمراد تداعيتم
للامتحان والعدال والمراد تراميتم • ولانت اشبع من اماعة
اي لحز ذر الاوان قال ترميهن • وتقال تلبب
القوم اي تجمع وشمر وجهز ثوبه مجاز من لبيب الميه النضال
وانا نعلم المراماة وادر بها المجادلة

وَأَيُّ مُضَافٍ أُخِلَّ مِنْ عُرَى الْإِضَافَةِ بِعُرْوَةٍ ۞ وَاخْتَلَفَ
حُكْمُ بَيْنَ مَسَاءٍ وَغُدْوَةٍ ۞ وَمَا الْعَامِلُ الَّذِي يَتَّصِلُ
أَحَزُّ بِأَوَّلِهِ ۞ وَبِعَمَلٍ مَعْكُوسٍ مُنَاطٍ عَمَلُهُ ۞ وَأَيُّ عَامِلٍ نَائِبَهُ
أَرْجَبُ مِنْهُ وِكْرًا ۞ وَأَعْظَمُ مَكَرًّا ۞ وَأَكْثَرُ لِلَّهِ تَعَالَى
ذِكْرًا ۞ وَفِي أَيِّ مَوْطِنٍ تَلْبَسُ الدُّكَّانُ بِرَافِعِ
النِّسْوَانِ ۞ وَبَيْنَ زَرَبَاتِ الْجِمَالِ بِعَمَائِمِ الرِّجَالِ
وَأَيْنَ يَجِبُ حِفْظُ الْمَرَاتِبِ عَلَى الْمَضْرُوبِ وَالضَّارِبِ
وَمَا أَمُّ لَا يُفْهَمُ إِلَّا بِاسْتِضَافَةِ كَلِمَتَيْنِ ۞ أَوْ إِلَاءٍ
فَتَصَارَ مِنْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ ۞ وَفِي وَضْعِهِ الْأَوَّلِ الْتِزَامٌ
وَفِي الثَّانِي إِلْزَامٌ ۞ وَمَا وَصْفٌ إِذَا أُرْدِفَ بِالنُّونِ

وقف النبي بما
يكون موافقا لمراده
حلوبته وقوع عيالها عليه
وذركفانه لا افضل فيه الزند الورن
اللدد الخصومة المتشديد قوله
وإضافتها إليه وهو الضيف والطفيلي
والذي يأتي الضيافة من غير أن يدعى
اليها وذلك من اخلاق اللئام • ومنه هو الطعام
الاوغاد الطعام
عنه في الشرح
فلم يجب فقد عصى الله ورسوله
عوه دخل طعاما لم يدع له فاكل دخل فاستفاد
حراما •
من دخل على قوم طعامهم
فلا طوع له
بين اثنين لهم بدخلا بزفيه
والملك يمس الفضل من ايدي الباقين
والمخنوق في الدلو
الخطاب بحي الله عنه
قال سمعت بنيانا الطفيل يقول للقمل على المائدة
خير من تلاثرلون • وعن ديش قال سمعت
الطفيل وسأله رجل اي أحفظ من كتابك
قال ما هو قال لم يزل ربك يحفظك
ان الكلب اذا لم يستنزر ازدرا
فقد ذكرك لا تذكرك
فقال ما ذكرتك
فتقدم ساباطا فقلت
الغوايل الذي يقع في الطعام
لو اطعمت قد مطبوخة
عن محمد عن الخليل
فرس موثي الحالات كلها
فقال كل واحد
الطفيل والله لهم على وكنت
فقال الله فضحكوا منه واعفوني

نَفَضَ صَاحِبُهُ فِي ٱلْعُيُونِ وَقُومِرَ بِٱلدُّونِ وَخَرَجَ
مِنَ ٱلنَّبُونِ وَتَعَرَّضَ لِلْهُونِ فَهَذِهِ تِسْعَةَ عَشَرَ مَسْأَلَةً
وَفْقَ عَدَدِكُمْ وَزِنَةَ لَبَدِكُمْ وَلَوْ زِدْتُمْ زِدْنَا
وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا قَالَ ٱلْمُخْبِرُ بِهَذِهِ ٱلْحِكَايَةِ
فَوَرَدَ عَلَيْنَا مِنْ أَحَاجِيهِ ٱلَّذِي هَالَتْ فَلَمَّا أَنْهَالَتْ
مَا حَارَتْ لَهُ ٱلْأَفْكَارُ وَحَالَتْ فَلَمَّا أَعْجَزَنَا ٱلْعُمُومُ
فِي بَحْرِهِ وَٱسْتَسْلَمْنَا قِيَامًا لِسِحْرِهِ عَدَلْنَا عَنِ ٱسْتِثْقَالِ
ٱلرُّؤْيَةِ لَهُ إِلَى ٱسْتِنْزَالِ ٱلرِّوَايَةِ عَنْهُ وَمَنْ بَغَى
ٱلتَّبَرُّمَ بِهِ إِلَى ٱبْتِغَاءِ ٱلتَّعَلُّمِ مِنْهُ فَفَاكَ ٱلَّذِي
نَزَلَ ٱلنَّجْوَى فِي ٱلْكَلَامِ مَنْزِلَةَ ٱلْمِلْحِ فِي ٱلطَّعَامِ

الانفاق ما يخيي وستر. كل يد اي كل شخص ونفس. البذ نفوطيني. مراعاة العون بالشيء والنشر الدائم الملازم والروح مطلبا. عدل اي اتفاد اي يجار وما اشبه ذلك. الثبن العوض. آكالة اي اعطاه. اوجعوني اي حثني

هالت اي اقرعت هاله الامر اي اقرعه. الاجاجيب الالغاز. انهالت اي انصبت فكل شيء ارسلته من يديك او فيك فقد انهلته. حالت تغيرت وحالت الاخبار اذا تغيرت. استسلم انقاد. النعوم الغوص في الماء. العوم السباحة

وجب مطالعه عن بصائر الطعام لا أنلتكم مرامًا
ولا شفيت لكم غرامًا أو تخولني كل يد وتختصني كل منكم
بيد قال فلم يسق في الجماعة إلا من أذعن لحكمه ونبذ
إليه حباءة كمه فلما حصلت تحت وكائه أضر مشغله
ذكائه فكشف حينئذ عن أسرار الخازن وبدا بيع
أعجازن ما جلا به صدأ الأذهان وجلى مطالعه بنور
البرهان قال الراوي فهمنا حين فرمنا
وعجبنا إذ أجبنا وندمنا على ما ندمنا وأخذنا
نعتذر إليه إعتذار الأكياس ونعرض عليه
ارتصاع الكاس فقال مأرب لا حفاوة ومشرب

حلاوة اي ذوق وكيفية. الفطانة وحفظ القلب وجمعه اذهان. صدا الحديد وغيره. الزعن هنا اي ضعف ورفق. تضاع الكاس معناه اشتد الشرب. مأرب لا حفاوة اي غرضنا في الشرب لا في الاكرام والادب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَلَوْ هَوَتْ وَفُودِي شَأْبَ مَجْبَا ۞ بَيْنَ الْمَصَابِيحِ مِنْ غَسَّانَ مِصْبَاحِي

قَوْمٌ سَجَايَاهُمْ نُورٌ فَيُنْزِلُ ضَيْفَهُمْ ۞ وَالشَّيْبُ ضَيْفٌ لَهُ التَّوْقِيرُ يَا صَاحِي

قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ أَشَابَ أَنْسِيَابَ الْأَدِيمِ ۞ وَأَجْفَلَ أَجْفَالَ الْغَمِيمِ

فَعَلِمْتُ أَنَّهُ سِرَاجُ سُرُوجٍ ۞ وَبَدْرُ الْأَدَبِ الَّذِي يَجْتَابُ الْبُرُوجَ

وَكَانَ قَصَارَانَا التَّخَرُّقُ لِبُعْدِهِ ۞ وَالتَّفَرُّقُ مِنْ بَعْدِهِ

تَفْسِيرُ مَا أَوْدَعَ هَذِهِ الْمَقَامَةَ مِنَ النُّكَتِ

الْغَرِيبَةِ وَالْأَحَاجِي النَّحْوِيَّةِ ۞ أَمَّا صَدْرُ الْبَيْتِ مِنَ الْأُغْنِيَةِ الَّذِي هُوَ فَإِنْ وَصْلًا الَّذِي بِرَفْوِ صُلْ ۞ فَإِنَّهُ نَظِيرُ قَوْلِهِمُ الْمَرْءُ مَجْزِيٌّ بِعَمَلِهِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ ۞ وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ أَوْدَعَهَا

لَمْ يَبْقَ لَهُ عِنْدِي جِلَاقٌ ثُمَّ شَمَّخَ بِأَنْفِهِ صَلَفًا وَنَأَى

بِجَانِبِهِ أَنَفًا ۞ وَأَنْشَدَ

فَهَا زِيُّ الشَّيْبِ عَمَّا فِيهِ أَفْرَاحِي ۞ فَكَيْفَ أَجْمَعُ بَيْنَ الرَّاحِ وَاللَّاحِ

وَهَلْ يَكُونُ اصْطِبَاحِي مِنْ مُعَتَّقَةٍ ۞ وَقَدْ أَنَارَ مَشِيبُ الرَّأْسِ أَقْدَاحِي

أَلَيْسَ خَامَرَ نَبْتِي الْحُمْرَ مَا عَلِقَتْ ۞ رُوحِي بِحِسِّي وَأَلْقَاضِ بِإِفْصَاحِي

وَلَا أَلَمَّتْ بِكَاسَاتِ السُّلَافِ يَدِي ۞ وَلَا أَجَلْتُ قِدَاحِي بَيْنَ أَقْدَاحِي

وَلَا صَرَفْتُ إِلَى أَصْرَافِ مَشْعَشَعَةٍ ۞ هَمِّي وَلَا رَجَّحَتْ مَيْنَاءُ رَاحِي

وَلَا نَظَمْتُ عَلَى مَشْمُولَةٍ أَبَدًا ۞ شَمْلِي وَلَا أَخَّرَتْ بَدْءًا نَوَاسِيَ الصَّافِنَاتِ

مَحَا الْمَشِيبُ مِزَاجِي حِينَ خَطَّ عَلَى ۞ رَأْسِي فَأَبْغَضْتُهُ مِنْ كَاتِبٍ مَاحِ

وَلَاحَ يَلْحَى عَلَى جَرْيِ الْعِنَانِ إِلَى ۞ مِلْهَا فَسُحْقًا لَهُ مِنْ لَائِحٍ لَاحِي

ولا اكتسب لبكاسات السلاف يدي اي ولا لبست الثوب الشفاف التي اجلت اي اذرت جمع قدح الميسر وهو ما كانوا يتقامرون به صرحي اي خالص لا شائبة فيه المشمولة الخمر الباردة تشمل يعني لا الجنوب ولا الشمال الشيب البياض في الرأس يلحى يلوم اللاحي اللائم

فهاز الشيب عما فيه افراحي اي خفف عما فيه افراحي ولاحه العطش غيره وبرحه وفي الحديث اكلني واتركني ألحه يعني ألومه وأعذله

فكيف اجمع بين الراح واللاح اي كيف اجمع بين الخمر واللوم

وهل يكون اصطباحي من معتقة ۞ وقد أنار مشيب الرأس اقداحي

روحي بحسي وألقاضي بإفصاحي اي روحي بحسي وألقاضي بإفصاحي

ولا اجلت قداحي بين اقداحي اي ولا ضربت قداحي بين اقداحي

هم ولا رجحت ميناء راحي اي هم ولا رجحت ميناء راحي

شملي ولا اخرت بدءا نواسي الصافنات اي شملي ولا اخرت بدءا نواسي الصافنات

رأسي فأبغضه من كاتب ماح اي رأسي فأبغضه من كاتب ماح

ملها فسحقا له من لائح لاحي اي ملها فسحقا له من لائح لاحي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سيبويه كتابه ﴿ وجوز في إعرابها أربعة أوجه من
الإعراب ﴿ أحدهما وهو أجودها أن تنصب خبرا
الأول وترفع الثاني ﴿ وتنصب شرا الأول وترفع الثا
ويكون تقديره إن كان عمله خيرا فجزاؤه خير
وإن كان عمله شرا فجزاؤه شر فنصب الأول على أنه
خبر كان وترفع الثاني على أنه خبر مبتدا محذوف
وقد حذفت في هذا الوجه كان واسمها لدلالة
حرف الشرط الذي هو أن على تقديرهما وحذفت
أيضا المبتدا لدلالة الفاء التي هي جواب الشرط
عليه لأنه كثيرا ما يقع بعدها ﴿ والوجه الثاني

أن تنصبهما جميعا ويكون تقدير الكلام إن كان عمله
خيرا فهو يجزى خيرا وإن كان عمله شرا فهو يجزى شرا ﴿
فينتصب الأول على أنه خبر كان وينتصب الثاني
انتصاب المفعول به ﴿ والوجه الثالث ﴿
أن ترفعهما جميعا ويكون تقدير الكلام إن كان
في عمله خير فجزاؤه خير فترفع خبر الأول
على أنه اسم كان وترفع خبرا الثاني على ما بين في
شرح الوجه الأول وقد يجوز أن ترفع خبرا
الأول على أنه فاعل كان ويجعل كان المقدرة
ها هنا هي التامة التي بمعنى حدث ووقع فلا

تحتاج إلى خبر كقولك تعالى وإن كان ذو عسرة
ويكون التقدير في المسئلة إن كان خبر فجزاؤه خبر
والوجه الرابع وهو أضعفها أن ترفع الأول على
ما تقدم شرحه في الوجه الثالث وتنصب الثاني
على ما بين ذكره في الوجه الثاني ويكون التقدير
إن كان في عمله خير فهو يجزى خيرا وعلى حسب
هذا التفسير والمقدار ان المحذوف فان فيه يجزى
أعراب البيت الذي غني به ومما ينتظم في هذا السلك
قولهم المرء مقتول بما قتل به إن سيفا فسيف وإن
خنجرا فخنجر وأما الكلمة التي هي حرف

محبوب أو اسم لما فيه حرف جلوب فهي نعم
إن أريد بها تصديق الإخبار أو العدة
عند السؤال فهي حرف وإن عنيت بها الإبل
بل فهي إسم والنعم تذكر وتؤنث وتطلق على
الإبل وعلى كل ماشية فيها الإبل وفي الإبل
الحرف وهي الناقة الضامر سميت حرفا تشبيها
لها بحرف السيف وقيل إنها الضخمة تشبيها لها
بحرف الجبل وأما الإسم المتردد بين فرد
جامد وجمع مذكر فهو سراويل قال
بعضهم هو واحد وجمعه سراويلات فعلى هذا

القول هو قول وكني عن ضمة الخصر بأنه جارم
وقال آخرون بل هو جمع وواحده سروال مثل
شملال وشمليل فهو على هذا القول جمع ومعنى
قوله ملاذم أي لا ينصرف وإنما لم ينصرف
هذا النوع من الجمع وهو كل جمع ثالثه ألف
وبعدها حرف مشدد أو حرفان أو ثلثه لثقله
وتفرده دون غيره من الجموع بأن لا نظير لبناء
في الأسماء الآحاد وقد كني في هذه الأحجية
عما لا ينصرف بالملاذم وأما الها التي إذا
التحقت أما طبا لثقل وأطلقت المعتقل

في الهاء اللاحقة بالجمع المقدم ذكره مثل صارفة
وصيارفة فينصرف هذا الجمع عند التحاق الها
به لأنها قد أصارته إلى مثال الآحاد نحو رافهية
وكراهية فخفف بهذا السبب وصرف بهذه العلة وقد
كني في هذه الأحجية عما لا ينصرف بالمعتقل
كما كني في التي قبلها عما لا ينصرف بالملاذم
وأما السنبن التي تعزل العامل من غير أن تجامل
فهي إذا دخلت على الفعل المستقبل وفصلت بينه
وبين أن التي كانت قبل دخولها من أدوات النصب
فبن تفع حينئذ الفعل وتنتقل أن عن كونها الناصبة

لِلْفِعْلِ إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَأَمَّا الْمَنْصُوبُ
عَلَى الظَّرْفِ الَّذِي لَا يَخْفِضُهُ حَرْفٌ فَهُوَ عِنْدَ
إِذْ لَا يَجُرُّهُ غَيْرُ مِنْ خَاصَّةً وَقَوْلُ الْعَامَّةِ ذَهَبَ
إِلَى عِنْدِ لَحْنٌ وَأَمَّا الْمُضَافُ الَّذِي دَخَلَ مِنْ غَيْرِهَا
ضَافَةِ بِعِزَّةٍ وَاخْتَلَفَ حُكْمُهُ بَيْنَ مَسَاءٍ وَغُدْوَةٍ
فَهُوَ لَدُنْ وَلَدُنْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُلَازِمَةِ لِلْإِضَافَةِ فَكُلُّ
مَا يَأْتِي بَعْدَهَا مَجْرُورٌ بِهَا إِلَّا غُدْوَةً فَإِنَّ الْعَرَبَ
نَصَبَتْهَا بِلَدُنْ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهَا فِي الْكَلَامِ
ثُمَّ نَوَّنَتْهَا أَيْضًا لِتَبَيَّنَ بِذَلِكَ أَنَّهَا مَنْصُوبَةٌ لِأَنَّهَا

مِنْ أَنْوَاعِ الْمَجْرُورَاتِ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ وَعِنْدَ
بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ لَدُنْ بِمَعْنَى عِنْدَ وَالصَّحِيحُ
أَنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقًا لَطِيفًا وَهُوَ أَنَّ عِنْدَ يَشْتَمِلُ مَعْنَاهَا
عَلَى مَا هُوَ فِي مَلَكَتِكَ وَمَلَكَتِكَ مِمَّا دَنَا مِنْكَ وَبَعُدَ
عَنْكَ وَلَدُنْ يَخْتَصُّ مَعْنَاهَا بِمَا حَضَرَكَ وَقَرُبَ
مِنْكَ وَأَمَّا الْعَامِلُ الَّذِي يَتَّصِلُ آخِرُهُ بِأَوَّلِهِ
وَيُعْمَلُ مَعْكُوسُهُ مِثْلَ عَمَلِهِ فَهُوَ يَا وَمَعْكُوسُهَا أَيْ
وَكِلْتَاهُمَا مِنْ حُرُوفِ النِّدَا وَعَمَلُهُمَا فِي الِاسْمِ الْمُنَادَى
سِيَّانِ وَإِنْ كَانَتْ يَا أَجْوَلَ فِي الْكَلَامِ وَأَكْثَرَ فِي الِاسْ
سْتِعْمَالِ وَقَدِ اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُنَادَى الْقَرِيبُ فَقَطْ كَالْهَمْزَةِ

وَأَمَّا الْعَامِلُ الَّذِي نَابَتْ بِهِ أَرْجَبُ مِنْهُ ذِكْرًا
وَأَعْظَمُ مَكْرًا وَأَكْثَرُ لِلَّهِ ذِكْرًا فَنَوْعٌ بَابُ الْقَسَمِ وَهَذِهِ الْبَاءُ
هِيَ أَصْلُ حُرُوفِ الْقَسَمِ بِدَلَالَةِ اسْتِعْمَالِهَا مَعَ ظُهُورِ فِعْلِ
الْقَسَمِ فِي قَوْلِكَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ وَلِدُخُولِهَا أَيْضًا كَقَوْلِكَ بِكَ لَأَ
فَعَلَنَّ ثُمَّ أُبْدِلَتْ الْوَاوُ مِنْهَا فِي الْقَسَمِ لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا مِنْ
حُرُوفِ الشَّفَةِ ثُمَّ لِتَقَارُبِ مَعْنَيَيْهِمَا أَيْضًا لِأَنَّ الْوَاوَ
تُفِيدُ الْجَمْعَ وَالْبَاءَ تُفِيدُ الْإِلْصَاقَ وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَا
رِبَانِ ثُمَّ صَارَتْ الْوَاوُ الْمُبْدَلَةُ مِنَ الْبَاءِ أَدْوَرَ فِي
الْكَلَامِ وَأَغْلَقَ بِالْأَقْسَامِ وَهَذَا أَلْغَزَ بِأَنَّهَا أَكْثَرُ
لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا ثُمَّ إِنَّ الْوَاوَ أَكْثَرُ مَوْطِنًا مِنَ الْبَاءِ لِأَنَّ

الْبَاءَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الِاسْمِ وَلَا تَعْمَلُ غَيْرَ الْجَرِّ وَالْوَاوُ تَدْخُلُ
عَلَى الِاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ وَتَعْمَلُ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ بِالْقَسَمِ وَتَارَةً بِاءٍ
ضِمَارِدْفٍ وَتَنْتَظِمُ أَيْضًا مَعَ نَوَاصِبِ الْفِعْلِ وَأَدَوَاتِ
الْعَطْفِ فَلِهَذَا وَصْفُهَا بِرُحْبِ الْوَكْرِ وَعُظْمِ الْمَكْرِ وَأَمَّا
الْمَوْطِنُ الَّذِي تَلْتَبِسُ فِيهِ الذِّكْرَانِ بِرَاقِعُ التِّسْوَانِ
وَتَبْرُزُ فِيهِ لِبَنَاتِ الْجَالِ بِعَمَائِمِ الرِّجَالِ فَهُوَ أَوَّلُ
مَرَاتِبِ الْعَدَدِ الْمُضَافِ وَذَلِكَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ
فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُذَكَّرِ بِالْهَاءِ وَمَعَ الْمُؤَنَّثِ بِحَذْ
فِهَا وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ
وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا وَالْهَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْطِنِ

أَدْنَى أَجِبْ مُسْتَفْهِمًا ضَيْفَ النَّسَبِ ... إِذَا نَابَ لِلنِّفَاقِ الرَّوَاجِ فَهُوَ لَكَ
أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّ بَابَ الرِّزْقِ مَفْتُوحٌ لِلْعَبْدِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَّجِرَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَمَلَائِكَتَهُ
لَيَدْعُونَ لَهُ بِالرِّزْقِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ كَيْفَ أَتَّجِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
إِذَا نَابَكَ شَيْءٌ فَعَلَيْكَ بِالْعَرْضِ وَإِذَا نَابَكَ شَيْءٌ فَعَلَيْكَ بِالْعَرْضِ
فَنَوْعٌ سَعْتٌ فِي الْإِنْفَاقِ
فَيْءٌ فَامْرِئٌ أَيْ يَتَأَنَّى فِي أَمْرِهِ وَلَا يَعْجَلُ
بِطَيْءٍ يَعْنِي بِهِ نَفْسَهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى الرَّدِّ عَلَيْهِ فَالْعَلَاءُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
نَبِيطٌ بْنُ شَرِيطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَالْعَلَاءُ مِنْ أَصْحَابِ دِرَيْدٍ
دُعَاءٌ فِي الدَّيْنِ وَعِلَلِ الرَّدِّ وَلْيَعْمَلْ إِذَا نَابَ الشَّيْءُ فَقَالَ
فَلْيَبْرُزْ مَا وَلْيَعْمَلْ فِي كُلِّ الْكَعْبِ اللَّهُمَّ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ
نَوَّرْتَ يَا فَالِقَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ
ثُمَّ يَقُولُ يَا فَالِقَ الْهَمِّ عَنِّي الدَّيْنَ فَاقْضِ
اطْلُعْ عَنِّي
أَيْضًا عَنِّي لَا تَدَعْ لِي دَيْنًا
الْأَمْلَاقُ الِافْتِقَارُ وَقِيلَ الْإِمْلَاقُ كَثْرَةُ الْإِنْفَاقِ
نَوْعٌ عَنْهُ كَفَّ عَنْهُ
بِطَيْقٍ وَارْهَفْهُ عَسَرًا أَيْ كَلِّفْهُ مَا لَا يُطِيقُ وَالرَّهْقُ
الظُّلْمُ فَاللَّهُ تَعَالَى لَا يُكَلِّفُ نَفْسًا وَلَا يَرْهَقُ
ارْهَقْتُهُ أَنْ يَصْلَى أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَى الصَّلَاةِ
سَمْعٌ الْمُمَاطَلَةُ
مِطَالٌ الْمَيْسُرَةُ السَّعَةُ
أَيْسَارًا وَمَيْسُرَةً وَالْغِنَى يُقَالُ لَا يَسَارَ لِلرَّجُلِ
فَقَوْلُهُ رَغِنَتْهُ أَيْ نَاخِرُ الْمِسْكِ
فَأَمَّا أَنْتَ مُسْتَخْبِرٌ عَنْ أَيِّ الْبَرَرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَإِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
فَلْيَنْظُرْ مُعْسِرًا أَوْ يَدَعْ
وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
انْظِرْ مُعْسِرًا أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ
فَقَوْلُهُ احْتِجَانُ الْفِضَارِ
الْفِضَارُ وِعَاءُ التِّبْرِ
بِنَارِ حُشَاشَةُ النَّفْسِ
نَفْسَاءُ أَوْ رَبِّي
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى شَيْءٌ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْحَامِلِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مِنْ خَصَائِصِ الْمُؤَنَّثِ كَقَوْلِهِ قَائِمٌ وَقَائِمَةٌ وَعَالِمٌ
وَعَالِمَةٌ فَقَدْ رَأَيْتَ كَيْفَ انْعَكَسَ فِي هٰذَا الْمَوْطِنِ
حُكْمُ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ حَتَّى انْقَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي
قَالَبِهِ وَبَرَزَ فِي بِزَّةِ صَاحِبِهِ وَأَمَّا
وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجِبُ فِيهِ حِفْظُ الْمَرَاتِبِ
عَلَى الْمَضْرُوبِ وَالضَّارِبِ بِهِ
فَهُوَ حَيْثُ يَشْتَبِهُ الْفَاعِلُ بِالْمَفْعُولِ لِتَعَدِّدِ
ظُهُورِ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ فِيهِمَا أَوْ فِي أَحَدِهِمَا
وَذَلِكَ إِذَا كَانَا مَقْصُورَيْنِ مِثْلَ مُوسَى وَعِيسَى أَوْ
مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ نَحْوَ ذَاكَ وَهَذَا فَيَجِبُ

شاهِدَهُ أي حاضِرَهُ و
وَأَنَّثَهُ أي ساوَرَهُ
شَدَّدَهُ أي يَخْجَلُ
أَسَتْ أي عَلَمْتُ قالَ
رَفَظًا أي وَعْظًا
نَكِيبٌ أي حادٌ
ذَرِقَ أي خافَ
تَنْبِيهٌ أي يَحْمِيهِ
غَرِيرٌ أي جَهْلَةٌ
تَالِقٌ أي تَتَلَأْلَأُ
فَوْبِيرٌ
قَلْبٌ أي يَصِيرُ
الْمِرْيَةُ الشَّكُّ
الْغَيْبُ أي ما غابَ
عَزَوْتُ أي نَسَبْتُ
عُيُوفٌ أي كارِهِينَ

حِينَئِذٍ لِإِزَالَةِ اللَّبْسِ إِقْرَانُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي
رُتْبَتِهِ لِيُعْرَفَ الْفَاعِلُ مِنْهُمَا بِتَقَدُّمِهِ وَالْمَفْعُولُ بِتَأَخُّرِهِ
وَأَمَّا الِاسْمُ الَّذِي لَا يُفْهِمُ الْإِبِاسْتِضَافَتِهِ فَفِيهِ كَلِمَتَيْنِ
وَالِاقْتِضَارُ مِنْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ فَهُوَ مِنْهُمَا
وَفِيهَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ مَهْ الَّتِي هِيَ
بِمَعْنَى اكْفُفْ وَمِنْ مَا وَالْقَوْلُ الثَّانِي وَهُوَ الصَّحِيحُ
أَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا مَا فَزِيدَتْ عَلَيْهَا مَا أُخْرَى كَمَا تُزَادُ مَا
عَلَى أَنْ فَصَارَ لَفْظُهَا مَا مَا فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ تَوَالِي كَلِمَتَيْنِ
بِلَفْظٍ وَاحِدٍ فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَلِفِ الْأُولَى هَاءً فَصَارَتْ مَهْمَا وَمِهْمَا مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ وَمَتَى

رَجُلٌ أَنْفَافٌ أي كَثِيرُ الْأَنْفَةِ مِمَّا يَدْهَمُهُ
الرَّوْعُ بِضَمِّ الرَّاءِ الْفَزَعُ
وَيُقَالُ لِلْمُعْطِي أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ مِنْكَ
وَيُقَالُ لِلْمُعْطَى أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَخَلَفَكَ أَيْ أَصْلَحَهُ
الثَّوْبُ الْخَلَقُ
نَابَهُ شَرَفٌ أي عَلَاهُ
مُخْلِفٌ أي مُنْجِزٌ
الثَّوْبُ الْمُوَبْوَبُ طَيِّبٌ
الْهَيَاجُ طِيبٌ أي مَهِيجٌ
الْمَطَرُ الْوَدْقُ الْمَطَرُ وَغَيْرُهُ
الْوَجْهُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ مُحَيَّاهَا فِي الْحَسَنَةِ وَغَيْرِهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْحَسَنَةِ شَائِبَةٌ
وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ شَائِبٌ
وَيُعْطِيهِ الْأَخْ وَجَمْعُهُ شَوَائِبُ
أَيْ يُسَوِّيهِ وَيُقَوِّطُهُ
وَكِيلُهَا أي يَسُوسُهَا
أَيْ مَالُهُ
وَخَبَّ مَالُهُ أي فَسَدَ
وَخَبَّ فُلَانٌ وَمَنْ عَدَّهُمْ وَنَاسَلَهُمْ
لَقِحَهُمْ وَالْتَقَحَهُمْ
يُقَالُ لَحِمَ الْقَوْمُ بِلَحْمِهِمْ وَلَقِحَهُمْ وَلَقِمَهُمْ
وَفُلَانٌ عَنْ بَابِ الْكَرَمِ وَحَارَ عَنْ بَابِ الْكَرَمِ
بَعْضُهُمْ هَضَمَ ظُلْمَهُ وَغَصَبَهُ وَنَقَصَهُ
أَيْ عَنْ طَرِيقِ الْبَيَانِ
أَيْ عَنْ غَيِّهِ وَمَالَ فَلُبَّهُ
وَهُوَ الْعَقْلُ أَيْ عَقَلَهُ
يُقَالُ رَجُلٌ
أَيْ فَتَحَ وَحَلَّ
أَيْ صَعُبَ
أَيْ بَارٌ
أَيْ بَرَّ فُلَانًا وَرَفَقَ بِهِ
أَيْ اهْتَزَّ وَتَنَعَّمَ
أَيْ مَدْخَلُ الْوَرْدِ لِلْمَاءِ

خَاتِمَةٌ

لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ تَحْرِيرِ هٰذَا الْكِتَابِ الْمُسَمَّى بِالْمُفَصَّلِ فِي صَنْعَةِ الْإِعْرَابِ
وَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَدْ اشْتَمَلَ عَلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الطَّالِبُ
وَيَرْتَاحُ إِلَيْهِ الرَّاغِبُ
أَحْبَبْتُ أَنْ أَخْتِمَهُ بِمَا يَكُونُ كَالْمِفْتَاحِ لِمَا انْغَلَقَ مِنْهُ
وَالْمِصْبَاحِ لِمَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ
فَأَقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
إِنَّ الْكَلَامَ الْمُفِيدَ بِالْوَضْعِ الْأَوَّلِ
إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا مِنَ اسْمَيْنِ
أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ
فَالْأَوَّلُ هُوَ الْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ
وَالثَّانِي هُوَ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ
وَكُلٌّ مِنْهُمَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُثْبَتًا أَوْ مَنْفِيًّا
فَالْمُثْبَتُ مِثْلُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَقَامَ زَيْدٌ
وَالْمَنْفِيُّ مِثْلُ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا قَامَ زَيْدٌ
وَكُلٌّ مِنْهُمَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُؤَكَّدًا أَوْ غَيْرَ مُؤَكَّدٍ
فَالْمُؤَكَّدُ مِثْلُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَقَدْ قَامَ زَيْدٌ
وَغَيْرُ الْمُؤَكَّدِ مِثْلُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَقَامَ زَيْدٌ
وَكُلٌّ مِنْهُمَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا أَوْ لَازِمًا
فَالْمُتَعَدِّي مِثْلُ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا
وَاللَّازِمُ مِثْلُ قَامَ زَيْدٌ
وَكُلٌّ مِنْهُمَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ أَوْ لِلْمَفْعُولِ
فَالْمَبْنِيُّ لِلْفَاعِلِ مِثْلُ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا
وَالْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ مِثْلُ ضُرِبَ عَمْرٌو زَيْدٌ
وَكُلٌّ مِنْهُمَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ أَوْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ
فَالْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ مِثْلُ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا
وَالْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ مِثْلُ أَعْطَى زَيْدٌ عَمْرًا دِرْهَمًا
وَكُلٌّ مِنْهُمَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ أَوْ لَا
فَالْمُتَعَدِّي إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ مِثْلُ أَعْلَمَ اللَّهُ زَيْدًا عَمْرًا بَكْرًا قَائِمًا
وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ مِثْلُ مَا تَقَدَّمَ
وَكُلٌّ مِنْهُمَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ أَوْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ
فَالْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ مِثْلُ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا
وَالْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ مِثْلُ أَعْطَى زَيْدٌ عَمْرًا دِرْهَمًا
وَكُلٌّ مِنْهُمَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ أَوْ لَا
فَالْمُتَعَدِّي إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ مِثْلُ أَعْلَمَ اللَّهُ زَيْدًا عَمْرًا بَكْرًا قَائِمًا
وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ مِثْلُ مَا تَقَدَّمَ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لفظتَ بها لم يتمّ الكلام ولا عقل المعنى إلا بإ
بن اذ كلمتين بعدها كقولك مهما تفعل أفعل و
تكون حيثما تكن ملتزما للفعل وإن اقتصرت منها
على حرفين وهمامة التي معناها الكفّ فهم المعنى
وكنت ملزما من خاطبته أن يكفّ
وأما الوصف الذي إذا ادرف بالنون
نقص صاحبه في العيون وقُوِّم بالدون
وخرج من الزبون وتعرّض للهون فهو ضيف
إذا الحقته النون استحال إلى ضيفن وهو الذي
يتبع الضيف وبيانه في النقد مثل له الزيف

المقامة الخامسة والعشرون الكرجية

حكى الحارث بن همام قال شتوت بالكرج
لدين أقتضيه وأرب أقضيه فبلوت من شتائها الكا
لح وصرّها النافح ما عرّفني جهد البلاء وعكف
بي على الاصطلاء فلم أكن أزايل وجاري ومستوقد
ناري إلا لضرورة أدفع إليها أو إقامة جماعة
أحافظ عليها فاضطررت في يوم جوّ مزمهرّ
ودجنه مكفهرّ إلى أن برزت من كناني لمهمّ عناني
فإذا شيخ عاري الجلدة بادي الجردة وقد اعتمّ
بريطة واستثفر بفويطة وحواليه جمع كثيف الحواشي

وهو بشديد ولا يجاشني

يا قوم لا يئسكم عن فقري ... أصدق من عربي أوان القر
فاعتبروا بما بدا من ضري ... باطراحي والخفي أمري
وجاروا انقلابا لم الدهر ... أعود أوي إلى وفر وحد يغري
وتشتكي كوني غداة أقري ... وش غارات الرزايا الغبر
حتى عفت داري وغاض دري ... وصرت نضو فاقة وعسر
كأنني المعزل في التعري ... غير التنضي واصطلاء الجمر
يستر بي بمطرف أو طمري ... طلاب وجه الله لا لشكري
ثم قال يا أرباب الثرى ... الن افلين في الفراء
من أوبي خيرا فلينفق ... ومن استطاع أن يرفق فليرفق
فإن الدنيا غرور ... والدهر عثور والمكنة دورة
ضيف والفرصة مرتحلة ... وإني والله لطالما
تلهبت الشنايكا فاتد ... وأعددت الأهب له قبل
موافاته وها نا اليوم يا سادبي ساعدي
وسادبي وجلدني بر دبي وحفنني
حفنني فليعتبر العاقل بحالي والبادر

صَرْفَ اللَّيَالِي فَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ اتَّعَظَ بِسِوَاهُ
وَاسْتَعَدَّ لِمَسْرَاهُ فَقِيلَ لَهُ قَدْ جَلَوْتَ عَلَيْنَا أَدَبَكَ
فَأَجِلْ لَنَا نَسَبَكَ فَقَالَ نَبَّأَ الْمُفْتَخِرِ بِعَظْمٍ نَخِرٍ
إِيَّاكَ الْفَخْرَ بِالتُّقَى وَالْأَدَبِ الْمُنْتَقَى ثُمَّ أَنْشَدَ
لَعَمْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا ابْنُ يَوْمِهِ عَلَى مَا تَجَلَّى يَوْمُهُ ابْنُ أَمْسِهِ
وَمَا الْفَخْرُ بِالْعَظْمِ الرَّمِيمِ وَإِنَّمَا فَخَارُ الَّذِي يَبْغِي الْفَخَارَ بِنَفْسِهِ
ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ مَحْقُوقَفًا وَاجِمًا مُتَنَفِّفًا وَقَالَ اللَّهُمَّ
يَا مَنْ غَمَرَ بِنَوَالِهِ وَأَمَرَ بِسُؤَالِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَعِنِّي عَلَى الْبَرْدِ وَأَهْوَالِهِ وَأَنْجِ لِي حَرًّا بُوتِرَ مِنْ
خَصَاصَةٍ وَبُؤْسَى وَلُوبِقِصَاصَةٍ فَقَالَ

الرَّاوِي فَلَمَّا حَلَّى عَنِ النَّفْسِ الْعِصَامِيَّةِ وَالْمِلَحِ
الْأَصْمَعِيَّةِ جَعَلْتُ مَلَامِحَ عَيْنَيَّ تُعْجِمُهُ وَمَرَامِيَ
لَحْظِي بِعَمْهِ تَرْجُمُهُ حَتَّى اسْتَبَنْتُ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ
وَأَنَّ تَحْرِيَّهُ أَجْبُولَةٌ لِصَيْدٍ وَلَمْحٌ هُوَ أَنَّ غَرَضَهُ
قَدْ أَدْرَكَهُ وَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَهْتِكَهُ فَقَالَ أُقْسِمُ
بِالسَّمُرِ وَالْقَمَرِ وَالزَّهْرِ وَالزَّهَرِ إِنَّهُ لَنْ يَسْتُرَنِي
الْيَوْمَ إِلَّا مَنْ طَابَ خِيمُهُ وَأَشْرَبَ مَاءَ الْمُرُوءَةِ دَمُهُ
فَعَقَلْتُ مَا عَنَاهُ وَإِنْ لَمْ يَدْرِ الْقَوْمُ
مَعْنَاهُ وَسَأَلَنِي مَا يُعَايِنُهُ مِنَ الرَّعْدَةِ وَاقْشِعْرَارِ
الْجِلْدَةِ فَعَمَدْتُ لِفَرْوَةٍ هِيَ بِالنَّهَارِ يَا شَيْءَ

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي الليل فراشي، فنضوتها عني، وقلت له اقبلها مني،
فما كذب أن افتراها، وأعجبني ثراها، ثم أنشد:

لله من ألبسني فروة … أصبحت من الرعدة لي جنة

ألبسنيها واقيا مهجتي … وُقّي شر الإنس والجنة

سيكتسي اليوم ثنائي وفي … غدٍ سيكسى سندس الجنة

قال: فلما افتن قلوب الجماعة، بافتنانه بالبراعة، ألقوا عليه من الفراء المغشاة، والجباب الموشاة، ما آده ثقله، ولم يكد يقله، فانطلق متبشرا بالفرج، مستسقيا للكرج، وتبعته إلى حيث ارتفعنا لتفنيده، وبدت السمات نقية،

فقلت

فقلت له لشدّ ما قرسك البرد، فلا تتعرّ من بعد. فقال: ويك ليس من العدل سرعة العذل، فلا تعجل بلوم هو ظلم، ولا تقف ما ليس لك به علم، فوالذي نوّر الشيبة، وطيّب تربة طيبة، لولم التعرّ لرجعت بالخيبة، وصفر العيبة. ثم نزع إلى الفرار، وتبرقع بالاكفهرار، وقال: أما تعلم أن شنشنتي الانتقال من صيد إلى صيد، والانعطاف من عمرو إلى زيد، وأراك قد عقتني وعققتني، وأفدتني أضعاف ما أفدتني، فأعفني عافاك الله من لغوك، واشدد دوني باب جدلك،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَلَهْوِكَ فَجَذَبْتُهُ جَذْبًا لَيِّنًا لِلْعَابِهِ ۞ وَجَعَجَعْتُ بِهِ
لِلدُّعَابِهِ ۞ وَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ لَوْلَمْ أُوَارِكَ ۞ وَأُغْطِ عَلَى
عَوَارِكَ ۞ لَمَا وَصَلْتُ إِلَى صِلَةٍ ۞ وَلَا انْقَلَبْتُ
أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ ۞ فَجَازَنِي عَنْ إِحْسَانِي إِلَيْكَ ۞ وَسَتْرِي
لَكَ وَعَلَيْكَ ۞ بِأَنْ نَسَجَ لِي بُرْدَ الْفَرْوَةِ ۞ أَوْ تَوَرَّفَنِي
كَافَاةِ الشَّوْقَةِ ۞ فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ ۞ وَأَرْمَهَرَّ
أَنْ مِهْزَارَ الْمُتَغَضِّبِ ۞ ثُمَّ قَالَ أَمَا رَدُّ الْفَرْوَةِ فَأَبْعَدُ
مِنْ أُمْسِ الدَّابِرِ ۞ وَالْمَيْتِ الْغَابِرِ ۞ وَأَمَّا كَافَاتُ
الشَّوْقَةِ ۞ فَسُبْحَانَ مَنْ طَبَعَ عَلَى ذِهْنِكَ ۞ وَأَوْهَى
وَعَاءَ حِزْنِكَ ۞ حَتَّى أَنْسَيْتَ مَا أَنْسَدْتُكَ بِالدَّ

انقلبت الكسا من بصلة: لم ينقلب بخير من بصلة. عن ابن عمر رضي الله عنهما ... الدرداء ... على طعامي خير من شبعة ... الاضداد ... الذهن ... أوهى ... الشيء أضعفه ... السكن ... لابن سكرة ... هو أبو العباس محمد بن سكرة الهاشمي ... الفواصل ... أخبرنا ... أبو الحسن ... الرقاع ... كلفت بها ... والقنع غالبة ... محمد بن بكر ... مدراسي ... البياع ... الضوص ... تكاثرت ... ولم أقف ... أراد ... مركبا ... وكان ... نشد ... الشيرجي ... أنشدني ... إنفسه ... والحوم ... فانه ... فكيف ... يقول ... عروض ... الطلا ... وتسمية ... وهو ...

سُكَّرَةُ لِابْنِ سُكَّرَ

جَاءَ الشِّتَاءُ وَعِنْدِي مِنْ جَوَارِحِهِ ۞ سَبْعٌ إِذَا الْقِطْرُ عَنْ جَاءَ اجْتَبَاسَا
كَنٌّ وَكَيْسٌ وَكَانُونٌ وَكَاسٌ طِلَا ۞ مَعَ الْكَبَابِ وَكَسْنَا عَمٌّ وَكَسَّا
ثُمَّ قَالَ لِجَوَابٍ يَشْفِي ۞ خَيْرٌ مِنْ جِلْبَابٍ يُدْفِي ۞
فَاكْتَفِ بِمَا وَعَيْتَ ۞ وَانْكَفِ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتَ ۞ فَفَارَ
قَتْهُ وَقَدْ ذَهَبَتْ فَرْوَتِي لِشِقْوَتِي ۞ وَحَضَلَتْ عَلَى
الرَّغْدَةِ طَوَالَ شَتْوَتِي ۞ ۞ ۞ ۞

المقامة السادسة والعشرون الرقطا

حدث الحرث بن همام قال

الجلباب الملاءة ... بذفى أي يسخن ... الرعدة ... أنكف ... أرادوا وجهها ... طوال ... حلت عقولا ... قول الرقبا ... أي ما ... ضوان ... عن ابن عباس ... قول حلت ... أي ...

شبكة الألوكة www.alukah.net

حللت سوق الأهواز لابسا حلة الإعواز فلبثت
فيها مدة أكابد شدة وأزجي أياما مسودة
إلى أن رأيت منادي المقام من عوادي الا
نتقام فرمقتها بعين القالي وفارقتها مفار
قة الطلل البالي وظعنت عن وشلها كميش
الإزار وركضا إلى المياه الغزار حتى
إذا سرت منها مرحلتين وبعدت سرى ليلتين
تراءت لي خيمة مضروبة ونار مشبوبة فقلت
آتيهما لعلي أنقع صدى أو أجد على النار هدى
فلما انتهيت إلى ظل الخيمة رأيت غلمة روقة

وشارة مرموقة وشيخا عليه بزة سنية ولديه
فاكهة جنية فحييته ثم حاميته فضحك إلي
وأحسن الرد علي وقال اجلس إلى من تروق
فاكهته وتشوق مفاكهته فجلست لاغتنام مجا
ضرته لا لالتهام ما بحضرته فحين سفر عن أذرابه
وكشر عن أنيابه عرفت أنه أبو زيد بحسن ملحه
وقبح قلحه فتعارفنا حينئذ وحفت بي فرحتان
ساعتئذ ولم أدر بأيهما أنا أصفى فرحا وأوفى
مرحا أبإسفاره من دجنة إسفاري أم تخصب حاله
بعد إمحاله وتاقت نفسي إلى أن أفض ختم سره

أَرْجُرْ غُرَابَ الْبَيْنِ ۞ وَأَرْحَلْ عَنْكِ بِخَفَّيْ حُنَيْنِ ۞
فَقَالَ حَاشَ لِلَّهِ أَنْ أَخْلِفَكَ ۞ أَوْ أُخَالِفَكَ ۞ وَمَا أَنْ
جِئْتُ أَنْ أُحَدِّثَكَ إِلَّا لِأُلْبِسَكَ ۞ وَإِذَا كُنْتُ قَدْ أَسْتَرَبْتَ
بِعِدَّتِي ۞ وَأَغْرَاكَ ظَنُّ السُّوءِ بِمَا عَبَّرْتُ ۞ فَأَصْغِ
لِقَصِّ سِيَرِي الْمُمْتِعَةِ ۞ وَأَضِفْهَا إِلَى أَخْبَارِ الْفَرَجِ
بَعْدَ الشِّدَّةِ ۞ فَقُلْتُ لَهُ هَاتِ ۞ فَمَا أَطْوَلَ طَيْلَكَ ۞ وَأَهْوَلَ
هَوْلَ حِيَلِكَ ۞ فَقَالَ أَعْلَمْ أَنَّ الدَّهْرَ الْعَبُوسَ ۞ الْقَانِيَ
إِلَى طُوسَ ۞ وَأَنَا بِوَمِيذٍ فَقِيرٌ ۞ وَغِرٌّ ۞ لَا قَبِيلٌ وَلَا نَفِيرٌ ۞
فَأَلْجَانِي ضَرَائِبُ إِلَى التَّطَوُّفِ بِالْبَيْنِ ۞ فَأَدَّنَنِي
دَنَّتُ سُوءِ الْمِنْفَاقِ ۞ مِمَّنْ هُوَ عَسِرُ الْأَخْلَاقِ ۞

وَأَبْطَنَ دَاعِيَةَ شَرٍّ ۞ فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَيْنَ أَيَابُكَ ۞
وَإِلَى أَيْنَ أَنْسِيَابُكَ ۞ وَبِمَ ٱمْتَلَأَتْ عِبَابُكَ ۞ فَقَالَ
أَمَّا الْمَقْدَمُ فَمِنْ طُوسَ ۞ وَأَمَّا الْمَقْصَدُ فَإِلَى سُوسَ ۞
وَأَمَّا الْجِدَّةُ الَّتِي أَصَّنْتُهَا ۞ فَمِنْ رِسَالَةٍ اقْتَضَيْتُهَا ۞
فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُفْرِشَنِي دِخْلَتَهُ ۞ وَيَسْرُدَ عَلَيَّ رِسَالَتَهُ ۞
فَقَالَ دُونَ مَرَامِكَ جَرْبُ الْبَسُّوسِ ۞ أَوْ تُعْجِبَنِي إِلَى
الْبَسُّوسِ ۞ فَصَاحَبْتُهُ إِلَيْهَا فَهْرًا ۞ وَعَكَفْتُ عَلَيْهِ
شَهْرًا ۞ وَهُوَ يُعَلِّلُنِي كَاسَاتِ التَّعْلِيلِ ۞ وَيُجَرِّبُنِي
أَعِنَّةَ التَّأْمِيلِ ۞ حَتَّى إِذَا جَرَحَ صَدْرِي ۞ وَعَيَّلَ صَبْرِي
قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَكَ عِلَّةٌ ۞ وَلَا لِي تَعِلَّةٌ ۞ وَفِي غَدٍ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتوهمت نسبي النفاق فتوسعت في آلة النفاق
فما أفقت حتى بعضني دين لزمني حقه ولا
مني مسحقه فخرت في أمري وأطلعت غريمي على
عسري فلم يصدق إملاقي ولا نزع عن ارهاقي
بل جد في التقاضي ولج في اقتيادي إلى القاضي
وكلما خضعت له في الكلام واستنزلت منه رقة الكلام
ورغبته في أن ينظرني بميسرة أو أن ينظرني
إلى ميسرة قال لا تطمع في الإنظار واختجان
النضار فوحقك ما ترى مني مسالك الخلاص
أو تربني سبائك الخلاص فلما رأيت الجد لا يرده

وأن لا مناص لي من يده شاغبته ثم واثبته
لبرافعني إلى والي الحرامية لا إلى الحاكم في المظالم
لما كان بلغني من افضال الوالي وفضله
وتشدد القاضي وبخله فلما حضرنا باب الأمير
طوس آنست أن لا بأس ولا بوس فاستدعيت
دواة وبيضا وأنشأت إليه رسالة رقطاء
وهي أخلاق سيدنا تحب وبعقوبة ريلب
وقربه تحف ونائبه تلف وخلته نسب
وقطيعته نصب وغربه دلق وشهبه
تأنق وظلفه زان وفوه منجه بان

وَذِهْنُهُ قُلَّبٌ وَجَرَّبَ ۝ وَنَعْتُهُ شَرَّقَ وَغَرَّبَ ۝
سَبَّبَ قُلَّبَ سَبُوقٌ مِرَبَّ ۝ فَطِنٌ مُجَرِّبٌ عَرُوفٌ عَيُوفٌ ۝
مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ أَعَرُّ فَرِيدٌ ۝ نَابِهٌ فَاضِلٌ ذَكِيٌّ أَنُوفٌ ۝
مُفْلِقٌ إِنْ أَبَانَ بَطَّ إِذَا أَنَّا ۝ هَيَّاجٌ وَجَلَّ خَطْبٌ مَخُوفٌ ۝
مَنَاظِمُ شِعْرِهِ تَأْلِيفُ ۝ وَشُؤُبُوبُ جِبَايَهِ يَكِيفُ ۝
وَنَايِلُ بَايِهِ فَاضٍ وَشَيِّحٌ قَلَّ ۝ بِهِ غَاضٌ وَخِلْفٌ تَخَايَهِ يَجْتَلِبُ ۝
وَذَهَبُ عِيَايَهِ يُجَرِّبُ ۝ مَنْ لَفَّ لَفَّهُ فَلَجَ وَغَلَبَ ۝
وَتَاجِرُ بَايِهِ جَلَبَ وَخَلَبَ ۝ كَفَّ عَنْ هَضْمِ بَرِيٍّ ۝
وَبَرِيٌّ مِنْ دَنَسٍ عَوِيٍّ ۝ وَقَرَنَ لِبَانَهُ بِعِرٍّ ۝
وَنَكَبَ عَنْ مَذْهَبِ كِرٍّ ۝ لَيْسَ يُوَاتِي عِنْدَ نُهُوضِ شَرٍّ ۝

بَلْ يَعِفُّ عِفَّةَ بَرِّ ۝
فَلِمَ ايْجَبُّ وَتَسْتَحِقُّ عُفَاتُهُ ۝ شَغَفًا بِهِ فَلُبَابُهُ خَلَّابُ ۝
أَخْلَاقُهُ غُرٌّ تَرِفٌّ وَفَوْقَهُ ۝ فُوقٌ إِذَا نَاضَلْتَهُ غَلَّابُ ۝
بَهْجٌ يَهُشُّ وَدُّ وَتَلَافٍ إِنْ ۝ هَفَا خِلٌّ فَلَيْسَ يُخَفِّرُ نَابُ ۝
لَا بَاخِلٌ بَلْ بَادِلٌ خَرِقٌ إِذَا ۝ يَعْتَرُّ بُرٌّ لَا يَلِيهِ بَابُ ۝
إِنْ عَضَّ أَزَلُّ فَلَّ غَرْبٌ عَضَا ۝ ظِهِ بِمَنَابِهِ فَأَبْحَتْ مِنْهُ نَابُ ۝
وَجِدِينَ مِنْ لَبٍّ وَفَطِنٍ وَقُرْبٍ وَشَطِنٍ ۝ إِذَا أَذْعَرَ
لِقَرِيعِ رَمَنٍ ۝ وَجَابِرِ رَمَنٍ ۝ مُدَّ رَضِعَ ثَدْيَ لِبَانِهِ ۝
خُصَّ بِإِفَاضَةِ ثَمَنَانِهِ ۝ نَعَشَ وَفَرَّجَ ۝ وَضَافَرَ
فَأَبْهَجَ ۝ وَنَافَرَ فَأَرْعَجَ ۝ وَفَاجَفَ أَبْلَجَ ۝
يَجِبُّ عُفَاتَهُ ۝

ظَافِرٌ اي اعان بقدرته ما ضدوا على الامر اي تظاهروا وتعاونوا
فَرْظٌ اي مديح المِدْحُ اي الحسن
نَابِهٌ اي جريب اي حاكم فالنسب عن مكانه اي قلعه عنه
الرَّابِحُ الوضّاح التعيس ضد اليمن اي يعلم يريد بعد الناس بعده
فَاهَ كفرح اي اخيا الافضال والفضل فليتعب ولا يتكل على ذلك
التعيس سَيِّلِيمٌ اي جرب الامور
لَا أَخْلَا العُفَاهُ اي لا زال طلاب المعروف

قوله يَجِبُّ اي يسهل حسن الخلق والبحبوحة الخصب والاخصاح حسن العفو وقال ابن عباد اي ظفرت فاحسن العفو فحقق ظنها يوم الجمل ملكت فاسجح اي كن سمحا
حسن الجهات اي المدينة
قوله ان عضاه اي معناه ان زلل صاحب الناس ضيق عيش وجدب وقحط فرعى شاة الضحاء عليهم ونزول مناسب عضا ضراي شاة الضحاء عليهم ومرعاها يرعى الحب والمطر كم مرعاها يرعى الحب والمطر
والازل الخفيف الاليتين ونقيض ذلك الخف الوركين الغليظ ذا
ان يحلأ ويطرد ويقبح ويقال لخف الوركين الغليظ ذا
تنافر وتسقط

فلا خلا ذا بهجة بمنتبذ ظل خضبه
فإنه بن يمن أنس ضوء شهبه
ن ان مر ياطر فه يلبس خوف ربه

فليهن سيدنا فون بعاجز تالت وجلت وفونر
بضنابع نمت ونمت وبلايم قرب حضرته غوث
رقه بحظ من حضونه فاتر تليد نابب وشريد
جدب وجرح نوب أثرت وناظم فلا يد نشبين
إذا جاش لخطبة فلا بوجد فايل ثم قس
ثم باقل فإن جبر قلت جبن نمنمت وخلت
رياضا قبمت هذا ثم شن به بن ض وفونر

المفردات

الدنايا: جمع دنيا وهي الخسيس. الضف: الطرف. الضفيلة: الطرف. الظرائف: ما اظرف من شيء. الغوث: المستغيث. تالت: تاثل. فونر: فونر. الخطوع: الخطوع. الشريد: الطريد. الجدب: الجدب. الجرح: الجرح. النوب: النوب. الناظم: الناظم. الخطبة: الخطبة. الجبن: الجبن. الرياض: الرياض.

فرض وفلقه غسق وحلبابه خلق وقد قلوتوغر
غريم غاشم بستجنه بحق لاثم فإن من سيدنا
بكفه نوشج بمجد فاق وبأجر فكي من وثاق
لاخلت نجا يا خلفه ثن قد شايم برقه بمن رب
أن لي جي أبدي قال فلما استشفه الأمين لكنها
ولمج السر الموزع فيها أوعز في الحال بقضاء دبني
وفصل ما بين خصمي وبيني ثم استخلصني لمكاتبته
واختصني بأثر يده فلبثت بضع سنين أنعم في ضيافته
وأرتع في ريف رأفته حتى إذا عمر بني مواهبه
وأطال ذيلي ذهبه تلطفت إلى الإذن بحال

المقامة ٢٦

على ما نرى من حسن الجمال ۞ قال فقلت له فشكرا المن
أتاح لك لقيان السمح الكريم ۞ وأنقذك به من ضغطة
الغريم ۞ فقال الحمد لله على سعادة الجد ۞ والخلوص
من الخصم الألد ۞ ثم قال أيما أحب إليك
أن أجديك من العطل ۞ أم أتحفك بالرسالة
الرقطاء ۞ فقلت أملاء الرسالة أجباء لي ۞ فقال
وهو وحقك أخف علي ۞ فإن نخلة ما يلج في
الآذان ۞ أهون من نخلة ما يخرج من الأردان
ثم كأنه أنف واستحيا ۞ فجمع لي ما بين الرسالة و
الحذيا ۞ ففزت منه بسهمين ۞ وفصلت عنه بغنمين ۞

أجد ... أنخل ... أنف ... العين ...

وأبت إلى وطني قرين العين ۞ بما حزت من الرسالة
والعين ۞ المقامة السابعة والعشرون الوبرية

حكى الحارث بن همام قال ملت في ريق ما إلى
الذي غبن ۞ إلى مجاورة أهل الوبر لأخذ أخذ
نفوسهم الأبية ۞ وألسنتهم العربية ۞ فسمرت شهرين
من لا يأتي لوجهد ۞ وجعلت أضرب في الأرض غو
را ونجدا ۞ إلى أن أقتنيت هجمة من الراغية
وتلة من الثاغية ۞ ثم أوبت إلى عرب أرداف
أقيال ۞ وأبناء أفوال ۞ فأوطنوني أمنع جناب
وفلوا عني جد كل نابه ۞ فما تأوبني عندهم هم

أخذ نفوسهم ... فلوا ... عفادها ... اللحم ... ذي ... من ليلى ...

ولا قرّع صفاريّ سهم ۞ إلى أن أضللت في ليلة
منيرة البدر لفّحة غريرة الدرّ ۞ فلم أطب نفسا
بإلغاء طلبها وإلقاء حبلها على غاربها ۞ فتدثرت
فرسا محضارا ۞ واعتقلت لدنا خطارا ۞ وسريت
ليلتي أجوب البيداء ۞ وأقتري كل شجراء ومرداء
إلى أن نشز الصبح رايانه ۞ وجعل الداعي إلى صلاته
فنزلت على متن الركوبة ۞ لأداء المكتوبة ۞ ثم جلت
في صهوتها ۞ وفررت عن سنجوتها ۞ وسرت لا أرى
أثر إلا أقفوته ۞ ولا شزنا إلا علوته ۞ ولا واديا
إلا جزعته ۞ ولا راكبا إلا استطلعته ۞ وجلبي

الراعي في صلوته جعل
اي اذن ليؤذن ۞ قال الشاعر
لا ألبث طيب نفسا ولا أقعد ۞ ذا الصلق فيجعلا
عن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول انما بلال يؤذن بليل
فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم
قال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان ابن ام مكتوم
كان يؤذن بعد الفجر
وكونوا اكرم الناس ولا يغرنكم
والمؤذنون امناء الناس ولا يغرنكم
والقرآن كلام الله فاجيبوا داعي الله
والامام نوّاب الله فاجيبوا داعي الله
قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
وجه الله عز وجل وكل وعلى ابن آدم ما أمن درويا
حتى ان يدخل رجلها من ذهب وزنا ما أمن درويا
ان يجعل حبا من ابريسم الجنة
ان يدخل رجلها من ذهب وزنا ما أمن درويا
ان يجعل حبا من ابريسم الجنة
ان يدخل رجلها من ذهب وزنا ما أمن درويا
ان يجعل حبا من ابريسم الجنة

الخلاء المكان المرتفع
نيان والعدد الوفر
لهو هيبر والهاجرة نصف النهار
بان هلا اي بشغل غيلان وقال بعضهم كان
هو ابو الكارث ابن غيلان ۞ قوله وكان
نه فراخ الصفات ابن عقيل هامش ۳۳
يوما الطول من ظل القناة واحسن رجع القلاد
هو ما استطال من الهوى لا من القصر والمطان في
مثل هذا الموضع والطول الحبل ۞ قال الشاعر
المثل في الطول والقصر طوله ۞ ثم الوقت قناة
ويوم كظل الرمح قصر طوله ۞ ولكن الرمح اطول واطول
والبيت لزيد بن المغفل ولكن الرمح اطول واطول
فاما كمع المقلاة فهي التي لا هندام
من حرارة ما يقاوم البحار القناة من الرياح
والله الموفق قال الازهري القناة من
ما كان اجوف وهو مجاري لما قبل المكتا
الى تحت الارض وقنا وقني ۞ وقال ابن بري
قنوات وقنا وقني ۞ وقال ابو منصور القفالي في القنا والرمح
الرمح ۞ وقال ابو منصور الطول والسنا في القناة طول الرمح
اجمع والعصا ميدان الغوي ابن السكيت سمر الجال
وقال الاصمعي اجمعا ميدان ۞ تضيق على ابن القناة اطول
وهذه الاقوال ۞ تبطل زعم ان الرمح اطول من القناة على كل حال
والعرب الدين لغتا وافي البراري والفلوات
واستوطنوا المفاوز واطول الهدوات ۞ ولا تعمل الياسمات واطول الرماح اذ ظل كل شيء يتبع طول
وظلها في الغد وارتفاع المقدار ۞ وانما الفنون والابصار
انما ۞ امتداد ابن اعلم المقدار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وريقه وبارقه
وورق اي خضر الورق ۞ قال الشاعر
الافنان جمع فنن وهو حيث ينبت الورق
الغض الري وضده ۞ قال الشاعر
الموضع الري وضده ۞ قال الشاعر
ريح الشي الرائحة ۞ قال الشاعر
للمدي سباح لانه يسبح ۞ قال الشاعر
حنين ينجح حنيني اي يقضي ۞ قال الشاعر
ما استراح لنفسي اي ما وجد ۞ قال الشاعر
في مسراح الانعاج الموضع الذي يعيشا فيه ۞ قوله
معاجها اي رجوعها ۞ قال الشاعر
ترجيت اي رجوت ۞ قال الشاعر
مشتدا اي مرتفعا ۞ قال الشاعر
يشتد اي يرتفع ۞ قال الشاعر
مضطغنا اي يطلب ۞ قال الشاعر
لم يشح به اي لم يمنع ۞ قال الشاعر
الى اي ينضم ۞ قال الشاعر
يلتصدي اي يتعرض ۞ قال الشاعر
والمتشدد من يتشدد لاشتهار الشيء ۞ قال الشاعر
يشتهي اي يتمنى ۞ قال الشاعر

مع ذلك يذهب هدرا ۞ ولا يجد وزده صدرا
إلى أن جانت صلة عمي ۞ ولفح هجير يذهل غيلان
عن مي ۞ وكان يوما أطول من ظل القناة وأجر
من دمع المقلاة ۞ فأيقنت إني إن لم أستكن من الوقارة
واستجمر بالرقارة ۞ أدنفني اللغوب ۞ وعلقت بي شعوب
فعجت إلى سرحة كثيفة الأغصان ۞ وريقة الأفنان
فناني لأغور تجمها إلى المغيبان ۞ فوالله ما أسترت
نفسي ۞ ولا استراح فرسي حتى نظرت إلى ساج
في هيئة ساج ۞ وهو ينتجع نجعتي ۞ ويتبدد إلى
بقعتي ۞ فكرهت انعياجه إلى معاجي ۞ واستعدت

النجواب
جوب المسافة
الشوب
بين غيلان هو او اوحش
من غيلان في غفلة ۞ قال الشاعر
مضى العجر في الشاء على وفق
بني امه ۞ قال الشاعر
من غيلان بقاك الله عبد بني طليه ابن قيس
لغيبتهم وفي كان اجتاز بحيهم فاستسقاها
العجيبا ما فاستسقاها ماء فقالت ما هو
فوقي فاسقيه وقيل بل اخرجت له لبنا
فقالت اخرجي له هذه فقالت والله ما
احسن ذلك والله لا اخرج فاخرجت له
فعلم بسرها فاشتراها منه
باخرقا فاسقيه ما شئت فقالت
وكانت كذوبا لم تزد وهي ظمأى فاسقته
فقالت له رب يا ذا الرقة فالقيت لك
بينه وبين حرف الهاجرة ۞ قال الشاعر
كان نعيبه ان هذا الضب جزت
وعلمت عليه بحبل فلقيته على الماء
وقالوا لقد خرج عن ام القسم بنت بلال
بن جرير عن جارية كانت لام بني
قالت كنا نازلين باعلى الرها فكان
رهط ذي الرمة محلين لنا فجلست عند وهي

بالله من شر كل مفاجئ ثم ترجيت أن يتصدى منشد أو يبتدي مرشد فلما اقترب من سرحتي وكاد يحل بساحتي ألفيته شيخنا الشرح وجي متنجيا جرابه ومصطفيا أهبة تجوابه فأنسني إذ ورده وأنساني ما شرده ثم استوضحته من أين أثره وكيف مخبره ومحرره

فأنشد بديها ولم يقل إيها

قل لمستطلع دخيلة أمري ... لك عندي كرامة وعزازه

أنا ما بين جوب أرض فأرض ... وسرى في مفاوز ومفازه

زادي الصيد والمطية نعلي ... وجهازي الجراب والعكازه

فإذا ما هبطت مصرا فبيتي ... غرفة الخان والنديم جرازه

ليس لي ما أسا إن فات أو ... أجرت إن جاء والزمان ابتزازه

غير أني أبيت خلوا من الهم ... ونفسي عن الأسى منحازه

أنقد الليل ملء جفني وقلبي ... بارد من حرارة وحزازه

لا أبالي من أي كأس تفوقت ... ولا ما حلاوة من مرازه

لا ولا أستجيز أن أجعل الذل ... مجازا إلى تسني إجازه

وإذا ما مطلت كسا حلة العار ... فبعدا لمن يروم نجازه

ومتى أهتن للدناءة نلس ... عاف طبعي طباعه واهتزازه

فالمنايا ولا الدنايا وخير ... من ركوب الخنا ركوب الجنازه

ثم رفع إلي طرفه وقال الأمر ما جدع قصير أنفه

أقلب بجد الختام

فأخبرته بخبر ناقتي الشاردة ۝ وما عانيته في يومي والبا
رحة ۝ فقال دع الالتفات إلى ما فات ۝ والطماح إلى ما طاح
ولا تأس على ما ذهب ۝ ولو أنه واد من ذهب ۝ ولا
تستمل من مال عن ربعك ۝ وأضرم نار تباريحك ۝
ولو كان ابن بوحك ۝ أو شقيق روحك ۝ ثم قال هل
لك من أن تقيل ۝ ونتحامى القال والقيل ۝ فإ
ن الأبدان أنضاها تعب ۝ والهاجرة ذات لهب ۝ و
لن يصقل الخاطر ۝ وينشط الفاتر ۝ كقائلة الهواجر ۝
وخصوصا في شهري ناجر ۝ فقلت ذاك إليك ۝
وما أريد أن أشق عليك ۝ فافترش الترب

واضطجع ۝ وأظهر أنه قد هجع ۝ وارتقبت على أن
أجرس ۝ ولا أنعس ۝ فأخذتني السنة ۝ فلم أفق
إلا والليل قد تولج ۝ والنجم قد تبلج ۝ ولا السروجي
ولا المسرج ۝ فبت في ليلة نابغية ۝ وأحزان يعقوبية ۝
أساور الوجوم ۝ وأساهر النجوم ۝ أفكر تارة في رحلتي ۝
وأخرى في رجعتي ۝ إلى أن وضح لي عند افترار ثغر الضو
ء في وجه الجو ۝ راكب يخب في الدو ۝ فألمعت إليه بثوبي ۝
ورجوت أن يعرج إلى صوبي ۝ فلم يعبأ بالمعي ۝ ولا أ
وى لالتياعي ۝ بل سار على هينته ۝ وأصماني بسهم
إهانته ۝ فأوفضت إليه لأستردفه ۝ وأجمل

تَغَطْرُفَ لَهُ ۞ فَلَمَّا أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ الْأَيْنِ ۞ وَأَجَلْتُ فِيهِ
مَسْرَحَ الْعَيْنِ ۞ وَجَدْتُ نَافِرِي مُطِيَّتِهِ ۞ وَضَالِّيَ
لُقْطَتِهِ ۞ فَمَا كَانَ بُدٌّ أَنْ أَدْرَيْتُهُ عَنْ سِنَامِهَا ۞ وَجَا
ذَيْتُهُ طَرَفَ نِمَامِهَا ۞ وَقُلْتُ أَنَا صَاحِبُهَا وَمُضِلُّهَا
وَلِيُّ نَسْلِهَا وَرِسْلِهَا ۞ فَلَا تَكُنْ كَأَشْعَبَ ۞ فَتَتْعَبَ وَتَلْعَبَ ۞
فَأَخَذَ يَلْدَغُ وَيُضِيءُ ۞ وَيَتَقَحَّ وَلَا يَسْتَحْيِي ۞ وَبَيْنَ
هُوَيْنٍ وَوَيْلَيْنِ ۞ وَيْسَنَا سَبَدٌ وَبَسْتَكِينَ ۞ عَشِيَنَا أَبُو
رَيْدٍ ۞ لَابِسًا جِلْدَ النَّمِرِ ۞ وَهَاجِمًا هُجُومَ السَّيْلِ الْمُنْهَمِرِ ۞
فَخِفْتُ وَاللَّهِ أَنْ يَكُونَ يَوْمُهُ كَأَمْسِهِ ۞ وَيَدُهُ
مِثْلَ شَمْسِهِ ۞ فَأَلْحَقُ بِالْقَارِضَيْنِ ۞ وَأَصِيرُ خَبَرًا بَعْدَ عَيْنٍ ۞

فَلَمَّا رَأَى أَنْ أَدْرَكَتْهُ الْعُهُودُ الْمُنْسِيَةُ ۞ وَالْفَعْلَةُ
الْأُمْنِيَّةُ ۞ وَنَاشَدَنِي اللَّهَ أَوَافِي الْيَوْمَ لِلتَّلَاقِي ۞
أَمْ لَمَا فِيهِ إِبْلَاغِي ۞ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُجْهِرَ عَلَى
مَكْلُومِي ۞ أَوْ أَصْلَ جُرُورِي بِسَمُومِي ۞ بَلْ وَافِيَنَّكَ لَا
جَبْرَ كَنَّهُ جَالِكَ ۞ وَأَكُونُ يَمِينًا لِشِمَالِكَ ۞ فَسَكَنَ عِنْدَ
ذَلِكَ جَاشِي ۞ وَأَجَابَ اسْتِنْجَاشِي ۞ فَأَطْلَعَتْهُ طَلْعَ
اللَّقْحَةِ ۞ وَتَبَرْقَعَ صَاحِبِي بِالْفَجَّةِ ۞ فَنَظَرَ إِلَيْهِ
نَظَرَ الْعَرُوسِيَّةِ ۞ إِلَى الْفَرِيسَةِ ۞ ثُمَّ أَشْرَعَ فِيلَهُ
الرُّمْحَ ۞ وَأَقْسَمَ لَهُ بِمَنْ أَنَارَ الصُّبْحَ ۞ لَئِنْ لَمْ يُنَجِّ
الذُّبَابَ ۞ وَيَرْضَ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ ۞ لَيُوَرِّدَنَّ سِنَانَهُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَرِيدَهُ ۞ وَلْيَفْجَعَنْ بِهِ وَلِيدُهُ وَوَرِيدُهُ ۞ فَبَكَتْ بِرَامٍ
النَّاقَةِ وَحَاصَ ۞ وَأَفْلَتَ وَلَهُ خُصَاصُ ۞ فَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ تَسَلَّمْهَا وَتَسَنَّمْهَا ۞ فَإِنَّهَا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ۞
وَوَيْلٌ أُمُّهُ مِنْ وَيْلَيْنِ ۞ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ
فَجَرَتْ بِنَا لَوْمُ أَبِي زَيْدٍ وَشَكْرٍ ۞ وَرِنَّةُ نَفْحَةِ بَضٍّ
فَكَأَنَّهُ نُوَجِّي بِذَاتِ صَدْرِي ۞ أَوْ نَكُهُّنَّ
مَا خَامَرَ سِرِّي ۞ فَقَابَلَنِي بِوَجْهٍ طَلِيقٍ وَأَنْشَدَ بِلِسَانٍ ذَلِيقٍ

يَا أَخِي الْحَامِلَ ضَيْمِي ۞	دُونَ إِخْوَانِي وَقَوْمِي ۞
إِنْ يَكُنْ مَالُكَ أَمْسَى ۞	فَلَقَدْ سَرَّكَ يَوْمِي ۞
فَاغْتَفِرْ ذَاكَ لِهَذَا ۞	وَاطَّرِحْ شُكْرِي وَلَوْمِي ۞

الوريد عرق في العنق والعود ماجرى فيه النفس فهما وريدان في مقدم الحلق ۞

فجعته المصيبة تفجعه فجعا فهو مفجوع وفجيع اي اوجعته وهو موجع ۞ لديه الوجه وفجه لحمه وفجه قليله بعضه ۞ الوديد المحبب الذي بوده لكل احد ۞ نسنمها اي اركب سنامها ۞ حاصت اي هربت وحاد ۞ آفلت اي نجت ۞ خصاص ضمر وضعف ۞ نوجي بنا اي نسوق ۞ نكهن اي نحثهن ۞ آهون اي اسرع ۞ ماخامر سري اي ما اضمر ۞ وجه طليق اي طلق لطاهر بي من بشره وقومه ۞ ذليق اي حاد فصيح ۞ سلاق الظلم ۞ الضيم الظلم ۞

فَقَالَ أَنَا نَيِّقٌ ۞ وَأَنْتَ مَيِّقٌ ۞ وَكَيْفَ نَتَّفِقُ ۞
وَلِي يَفْرِي أَدِيمَ الْأَرْضِ ۞ وَبَيْنَ كَشْحَيْ طِرْقَةٌ أَيْمَا
رَكْضٍ ۞ فَمَا عَدَدْتَ أَنِ اقْتَعَدْتَ مَطِيَّتِي ۞ وَ
عَدَدْتَ لِطِيَّتِي ۞ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى أَحِبَّتِي ۞ بَعْدَ اللَّتَيَّا وَالَّتِي

تَفْسِيرُ مَا تَضَمَّنَتْهُ هَذِهِ الْمَقَامَةُ مِنَ الْأَلْفَاظِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ

قَوْلُهُ رَيْقُ زَمَانِي ۞ يَعْنِي أَوَّلَهُ وَرَائِقَهُ ۞ وَقَدْ يُشَدَّدُ
فَيُقَالُ رَيِّقٌ ۞ وَقَوْلُهُ أَخَذَ أَخْذَ نُفُوسِهِمْ
الْأَبِيَّةَ ۞ يَعْنِي اقْتَدَى بِهِمْ ۞ يُقَالُ مِنْهُ أَخَذَ
أَخْذَهُ وَأَخْذَهُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا ۞ وَالْهَجْمَةُ

نيق اي مرتفع ومشرف ۞ مق اي يغضب ۞ يفري اديم الارض اي يقطع ويمشي عليه كيف شاء ۞ كشحي طرقة اي خطة ۞ ايما ركض اي يضرب برجله ۞ اقتعدت مطيتي اي ركبتها واقتعدت ما عدت اي ما جاوزت ۞ المطية فوق رحل ۞ الطية ما بين لبتها فوق الحارك ۞ الرحل ما الهيئة من الناطاهيئة المقاعد ۞ فاق فاز ۞ ولجاد والله اعلم بالصواب ۞

نحو المائة من الإبل ه والثلة القطيع من الغنم ه والراعية
الإبل ه والناعية الشاء ه ومنه قولهم ماله ناعية
ولا راعية ه أي لا ناقة له ولا شاة ه وقوله
أرداف أقيال ه أي يخلفون الملوك ه إذا غابوا ه
وقوله وأبناء أقوال ه أي فصحاء ه يقال للمنطيق
إنه ابن أقوال ه وقوله فبذ ثوت فرسا محضارا ه
والبذ الوثوب على ظهر الفرس ه والمحضار و
المحضير الشديد العدو ه ماخوذ من الحضر ه
وقوله أقتري كل شجر آمرد إلا فترا ه
تنبع الأرض ه والشجر إذا ان الشجر ه والمرد

الأقيال الملوك بحمير ه
واحدهم قيل وسمي قيلا لأنه يقول
فيسدد أموره وهو دون الملك الأعظم
والمرأة قيلة وأصله قتل بالتشديد وكذا
الرجله قول والجمع أقوال وأقيال ومنه
جمعه على قيال ليتحمل لواحد مثله وذا ه

الحالبة من النبات ه ومنه اشتقاق المرد لخلو
وجهه من الشعر ه وقوله جيعل الداعي
إلى صلوته ه يعني به قول المؤذن حي على الصلوة
حي على الفلاح ه والمصدر منه الجيعلة ه ومثله
من المصادر الهيللة ه والحمدلة ه والحولقة ه
والبسملة ه والحسبلة ه والسبحلة ه والجعفلة ه
فالهيللة حكاية قول لا إله إلا الله والحمدلة
حكاية قول الحمد لله والحولقة حكاية قول
لا حول ولا قوة إلا بالله والبسملة حكاية بسم الله
والحسبلة حكاية حسبنا الله والسبحلة حكاية

قال الشاعد
الأزد طريف منها مغاليق الأزد دعوا على الفتح فجعلوه
وقال آخر
أقول لها وقد مع العاتكي ه الهرس لا يجعلها المتاريه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قَوْلُ سُبْحَانَ اللهِ ۞ وَالْجَعْفَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِهِمْ
جُعِلْتُ فِدَاكَ ۞ وَقَوْلُهُ فَنَزَلْتُ عَنْ مَتْنِ الرَّكُوبَةِ
يُقَالُ نَاقَةٌ رَكُوبٌ وَرَكُوبَةٌ ۞ وَحَلُوبٌ وَحَلُوبَةٌ
وَقَدْ قُرِيَ فِيهِمَا رَكُوبُهُمْ ۞ وَالصَّهْوَةُ مَقْعَدُ الْفَارِسِ ۞ وَالشَّجْوَةُ الْخُطُوَةُ ۞ وَالْجَزْعُ قَطْعُ الْوَادِي
عَرْضًا ۞ وَقَوْلُهُ صَكَّهُ عَمِّي يَعْنِي بِهِ
قَائِمَ الظَّهِيرَةِ ۞ وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي أَصْلِهِ
فَقِيلَ كَانَ عَمِّي رَجُلًا مِغْوَارًا ۞ فَغَزَا قَوْمًا
عِنْدَ قَائِمِ الظَّهِيرَةِ ۞ وَصَكُّهُمْ صَكَّةً شَدِيدَةً
فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ جَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتَ ۞ وَقِيلَ

الْمُرَادُ بِهِ الضَّبِّيُّ لِأَنَّهُ يَسْدُرُ فِي الْهَوَاجِرِ
فَيَصْطَكُّ بِمَا يَسْتَقْبِلُهُ كَمَا يَصْطَكُّ الْأَعْمَى ۞
ثُمَّ صُغِّرَ الْأَعْمَى تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ ۞ فَقِيلَ عُمَيٌّ كَمَا صُغِّرَ
فُلَانٌ أَسْوَدُ وَأَرْهَرُ ۞ فَقَالُوا سُوَيْدٌ وَرُهَيْرٌ ۞
وَقَوْلُهُ وَكَانَ يَوْمًا أَطْوَلَ مِنْ ظِلِّ الْقَنَاةِ ۞
يُوصَفُ الْيَوْمُ الطَّوِيلُ بِظِلِّ الْقَنَاةِ ۞ كَمَا يُوصَفُ الْيَوْمُ الْقَصِيرُ بِإِبْهَامِ الْقَطَاةِ ۞ وَالْعَرَبُ
تَزْعُمُ أَنَّ ظِلَّ الرُّمْحِ أَطْوَلُ ظِلٍّ ۞
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ هُوَ شَبِيرَةُ ابْنُ الطُّفَيْلِ
وَيَوْمٍ كَظِلِّ الرُّمْحِ قَصَّرَ طُولَهُ ۞ دَمُ الزِّقِّ عَنَّا وَاصْطِفَاقُ الْمَزَادِ

حديث جبل يحبنا ونحبه ... الحديث

وقوله أجر من دمع المقلاة المقلاة هي
التي لا يعيش لها ولد فدمعها أبدا جار لحرها
لأنه يقال أن دمعة الحزن حارة ودمعة
السرور باردة وهذا قيل للمدعو له أقر الله
عينه ما خوذ من القرار والقرة وهو البرد
وقيل للمدعو عليه أسخن الله عينه ما خوذ من
السخنة وهي الحرارة وقيل إن أقر العين
ما خوذ من القرار فكانه دعا له أن يرزق
ما يقر عينه حتى لا تطمح إلى مال غيره وكا
نت الجاهلية تزعم أن المقلاة إذا وطئت

على قتيل شريف عاش ولدها وإلى هذا أشار
بشر ابن أبي خازم في قوله

تظل مقاليت النساء بطانه يقلن ألا يلقى على المرء مئزره

وقيل إنها إذا وطئت على القتيل المعدو ربما
ش ولدها وقد فسر البيت على المعنيين إلى
وقوله علقت بي شعوب يعني المنية ولا
يدخل على هذا الاسم أداة التعريف مثل رجلة
وعرفة وقوله أعور نجمها إلى المغيربان
التغوير النزول للقايلة كما أن التعريس
النزول آخر الليل للتهوم أو الاستراحة

بشر بن أبي خازم
هكذا مجهة وذكره الامير بن ماكولا
فالوكيته ابو جاش وهو الشاعر المشهور

والمغير بان تصغير المغرب ۞ وكان قياس
تصغير المغيرب ۞ الا ان العرب الحقت آخره
الفا ونونا على طريق الشذوذ ۞ وقوله
مضطغنا اهبه بجوابه الاضطغان ۞ أن
يحمل الشيء تحت حضنه ۞ والاضطبان أن يجعل
الشيء تحت ضبنه ۞ والضبن ما بين الابط والكشح
وكلاهما متقارب ۞ وأول مراتب الحمل الابط
ثم يليه الضبن وهو أسفل الابط ۞ ثم تحته الحضن
وهو عند الجنب ۞ والتحواب مصدر حاب يحوب
وجميع المصادر التي جاءت على وزن تفعال ۞

هي بفتح التاء الا قولهم تبيان وتلقاء غير ۞
وقال بعضهم وتنضال أيضا وقوله
عجري وبجري ۞ بين بد جميع أمري الظاهر و
الباطن ۞ وأصل العجر العقد النابئة في العصب
والبجر العقد النابئة في البطن ۞ وقوله ولم
يقل ايها أي لم يأمرني بالكف يقال للمستزاد
أبه وللمستكف إيها ۞ وقوله لأمر ما جدع
قصير أنفه قصير ۞ هذا هو مولاجد يمت
الأبرش وكان جدع أنف بيك حين قتل الزبا
مولاه ثم أتا يوهما أن عمرو بن عدي ابن

وليس ليس قصير
نسب الناس الى قصير فقيل
ان رجلا قصيرا انكأ الحجاج فقال
فقال له الحجاج لا بظلم قصيرني فامر الحجاج بإحضاره
شكوت منه اقصر مني فامر الحجاج باحضاره
فلما رآه اقصر منه انصرف منه وهو ذكره ثوان

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

أُخْتِ حَذِيمَةَ هُوَ الَّذِي جَدَعَ أَنْفَهُ إِنَّمَا مَالَهُ بِأَنَّهُ
غَشَّ خَالَهُ جَذِيمَةَ إِذْ أَشَارَ عَلَيْهِ بِقَصْدِهَا
فَحَظِيَ فَصَيْرٌ عِنْدَهَا بِهَذَا الْقَوْلِ حَتَّى حَمَّرَتْ
مِرَاكَ إِلَى الْعِرَاقِ فَكَانَ يَأْتِيهَا بِالظَّرْفِ مِنْهُ
إِلَى أَنِ اصْطَحَبَ فِي آخِرِ النَّوْبَةِ الرِّجَالَ فِي الصَّنَابِرِ
بَقِيَ فَتَوَصَّلَ إِلَى قَتْلِهَا وَالْأَخْذِ بِثَارِ مَوْلَاهُ مِنْهَا
وَقِصَّتُهُ مَشْهُورَةٌ **وَقَوْلُهُ** وَلَوْ كَانَ ابْنَ بَوْحِكَ
يَعْنِي وَلَدَ الصُّلْبِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ وَلَدٌ فِي بَاجَةِ الْبَاءِ
وَهِيَ عَرَضَتُهَا وَجَمْعُهَا بُوحٌ وَقِيلَ أَنَّ الْبُوحَ مِنْ
أَسْمَاءِ الذَّكَرِ **وَقَوْلُهُ** فِي شَهْرَيْ نَاجِرِهِمَا شَهْرَ الْحَجَرِ

وَقِيلَ أَنَّهُمَا جُزْءَانِ وَمَوْزٌ وَأَنْكَرَ أَبُو بَكْرِ بْنُ
دُرَيْدٍ هَذَا الْقَوْلَ وَقَالَ هُمَا طُلُوعُ نَجْمَيْنِ
وَقَوْلُهُ بِتُّ بِلَيْلَةٍ نَابِغِيَّةٍ أَوْ مَا يَرِدُ إِلَى قَوْلِ النَّابِغَةِ
فِي شِعْرِهِ **حَيْثُ يَقُولُ**
فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ
وَقَوْلُهُ وَأَجْزَانٍ بِعُقُوبِيَّةٍ يَعْنِي يَعْقُوبَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي حُزْنِهِ عَلَى وَلَدِهِ يُوسُفَ **وَقَوْلُهُ** أَلْمَعْتُ
إِلَيْهِ بِثَوْبِي أَيْ أَشَرْتُ لَمَعَ وَأَلْمَعَ بِمَعْنًى **وَقَوْلُهُ**
يَلْبَغُ وَيَضِيعُ هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْلَمُ وَيَشْكُو
يُقَالُ ضَأَتِ الْعَقْرَبُ تَضِيءُ ضَيًّا وَضِيبًا بِفَتْحِ الضَّادِ

قيل
اناني ابتنا للعين المطلقتين
وتلك التي تستاك منها المسامع
ايقسم رضى

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

وكسرها إذا صوتت وكذلك الفرخ وما أحسن
قول ابن الرومي في هذا المعنى
تشكي المحب وتشكو وهي ظالمة ... كالقوس تصمي الرماة وهي من زان
وقوله بين وويل بين هذا المثل يضرب لمن يتحزن
ثم يذل ويقال إن أصله الجدي بين وو وهو صغير
فإذا كبر لان وقوله لابسا جلد النمر هذا
المثل يضرب للمتقي الجري لأن النمر أجرأ سبع وأقله
احتمالا للضيم ومن هذا اشتقاق قولهم تنمر
أي صار مثل النمر وقوله فالحق بالقارضين
الأصل في القارظ أنه يجني القرظ وهو النبات

وعلى هذا يحمل الحديث الذي جاء في كتابه صلى الله عليه وسلم لأهل اليمن وفي الناس من يكتبه بالظاء

المدبوغ به والقارضان المشار إليهما أحدهما
من عنزة والآخر من النمر بن قاسط فكانا
خرجا يجنيان القرظ فلم يرجعا ولا عرفا لهما
خبر فضرب بهما المثل لكل غائب لا يرجى أيابه
وإليهما أشار أبو دؤيب بقوله
وحتى يؤوب القارضان كلاهما ... وينشر في القتلى كليب لوائل
وقوله أصل حروري بسموم الجرور الريح الحارة
الهابة ليلا والسموم الريح الحارة الهابة نهارا
وقد تقام أحدهما مقام الأخرى مجازا وقال
بعضهم الجرور يكون ليلا ونهارا والسموم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يختص بالنهار وقوله ليث العرينة يعني
مأوى السبع يقال فيه عرس وعرسة بإثبات الهاء
وجبة فيها كما يقال غاب وغابة وعرس وعرسة
فأما الفيل والحس فلم يلحقوا بهما الهاء وقوله
أفلت وله خصاص هذا المثل يضرب لمن نجا
من هلكة أشفى عليها بعد ما كان يهوى فيها
والخصاص العدو وقيل انه الضراط وقوله
ويل أهون من ويلين هذا المثل يضرب تسلية
لمن ناله بعض المكروه ومثله قول الشاعر
أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض

وقوله أنا بيتق وأنت بيتق فكيف نلتقي هذا المثل
يضرب للمتنافيين في الخلق فإن البيتق هو المهلي
غيظا ما خود من قولهم اتاقت الإبل إذا ملأت بطونها
البيتق هو الباكي فكأن البيتق يترع إلى الشر لغيظه
والبيتق يضيق ذرعا باحتمال الر ومثله أنا كلف
وأنت صلف فكيف نأتلف وقوله لطيتي يعني
لقصدي ووجهتي وقد يقال فيه بالتخفيف
وقوله بعد اللتيا والتي واللتيا تصغير التي وهو
على غير قياس التصغير المطرد لأن القياس
أن يظم أول الاسم إذا صغر وقد أقر هذا

الاسم على فتحته الأصلية عند تصغيره إلا أن العرب
عوضته عن ضم أوله بأن زادت في آخره ألفاً
جرت أسماء الإناث عند تصغيرها على حكمه فقالت
في تصغير الذي واللتي اللذيا واللتيا وفي تصغير ذا
وذاك ذيا وذياك وقد اختلف في معنى قولهم
بعد اللتيا والتي فقيل هما من أسماء الداهية
وقيل المراد بهما بعد صغير

المقامة الثامنة والعشرون والسمرقندية

أخبرا الحرث بن همام قال استبضعت في
بعض أسفاري القند وقصدت به سمرقند

وكنت يومئذ قوم الشطاط جموم النشاط أن
مي عن قوس المزاح إلى غرض الكفراح وأستعين
بماء الشباب على ملاحم السراب فوافيتها بكرة غر
وبة بعد أن كابدة الصعوبة فعجبت وما
ونيت إلى أن حصل البيت فلما نقلت إليه قنديي
وملكت قول عنديي عجت إلى الحمام على الأثر
فأمطت عني وعثاء السفر وأخذت في غسل
الجمعة بالأثر ثم بادرت في هيئة الخاشع
إلى مسجدها الجامع لأحق من يقرب إلى الإمام
ويقرب أفضل الأنعام فحظيت بأن جليت

قوم جمع أي جمعين
الشطاط اعتدال القوام وكذلك
يوميذ يوم الشطاط يعني كنت
أيام كثير النشاط للقيام جموم النشاط
أيام المزاح النشاط للجمع البيت الكنين
مدلج السراب مواضع يلهث فيها السراب
الغرض الهدف
حلوبة أي يحلبها غداة يوم حلبتها أثر
فيها أي يمضي فيلم بها في الطريق
وكأنما تصب في فيها علة تشفي
ريا الأشيب عن اسمها جمعهما بيتان
بجر وتملأ الحيس وران يروي
لا والله ما هو ولكنه
ويروى والثالب وثار أو فوق
ويروى ثار أو عوثبا أو فشار
والثالب والثار العرق يقطع
ويروى ثار أو فوق
ثرى ويروى ديار فان اقترن فوق
له بعض الفضل ما فات
الزبا دنان يعني الأوزاع
ابن أبي الحرم قال
ابن بقا لان الحرم به
فذكرت ذلك ليونس بن حبيب
بوم الجهم في اللغة
الألف واللام ونشد
الحوبة أو ردا ولداء
جمع لبا خير ناعي لا عيش
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صاحب

سمرقند وكل مدينة عظيمة
عراها ملك من ملوك اليمن اسمه
أو هي بها فسميت سمرقند وهي
فقيل سمر قند وقيل لما أشرف
علا سمر قند لما رآها كأنها السماء
في الخضرة وكان قصورها النحوم الزهر
أنهارها الخمر سودي

وكتب عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الفهري بخطه

فِي الْخُطْبَةِ ۞ وَتَحَيَّرَتِ الْمُزَيِّنُ ۞ لِاسْتِمَاعِ الْخُطْبَةِ ۞
وَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۞ وَ
يَزِيدُونَ فِي الْإِدَاوَاتِ وَالْأَزْوَاجِ ۞ حَتَّى إِذَا اكْتَظَّ
الْجَامِعُ بِحَفْلِهِ ۞ وَأَظَلَّ تَسَاوِي الشَّخْصِ وَظِلِّهِ ۞
بَرَزَ الْخَطِيبُ فِي أُهْبَتِهِ ۞ مُنْتَهِيًا خَلْفَ عُصْبَتِهِ ۞
فَارْتَقَى فِي صَبَبِ الدَّعْوَةِ ۞ إِلَى أَنْ مَثَلَ بِالذِّرْوَةِ ۞
فَسَلَّمَ مُشِيرًا بِالْيُمْنِ ۞ ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى خُتِمَ التَّأْذِينُ ۞
ثُمَّ قَامَ ۞ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَمْدُوحِ الْأَسْمَاءِ ۞
الْمَحْمُودِ الْآلَاءِ ۞ الْوَاسِعِ الْعَطَاءِ الْمَدْعُوِّ لِجَسِيمِ
اللَّأْوَاءِ ۞ مَالِكِ الْأُمَمِ ۞ وَمُصَوِّرِ الرِّمَمِ ۞

فَخَلَتْ أي صارت خالية
حَلَبَتْ أي سبقت من كلام أو ناجية لا تخط
الْحَلْبَةُ خيل تجمع للتسابق
الْمَرْكَزُ الموضع يقال ركز رمحه في موضع كذا
يَرْدُونَ أي يدخلون ويأتون
أَظَلَّتْنَا أي جاء ظلها
الشَّخْصُ الظل
انْتِهَاءً وقت نظر على اختلاف فيه وقال أبو حنيفة هو قدر ما يرى ظل كل شيء عشاءه
بَرَزَ الْخَطِيبُ خرج
أُهْبَتِهِ عدته
مُنْتَهِيًا أي منقطعا
عُصْبَتِهِ أي خشبته
صَبَبِ الدَّعْوَةِ ابتداء الدعوة
الذِّرْوَةِ أعلاه
الْمُزَيِّنُ المنادي إعلاما
الْإِدَاوَاتِ جمع إداوة
الْأَزْوَاجِ جمع زوج

وَأَهْلَ السَّمَاحِ وَالْكَرَمِ ۞ وَمُهْلِكَ عَادٍ وَإِرَمَ ۞
كَلَّ سِرِّ عِلْمُهُ ۞ وَوَسِعَ كَلَّ مُصِرٍّ حِلْمُهُ ۞ وَعَمَّ كَلَّ عَالَمٍ
طَوْلُهُ ۞ وَهَدَّ كَلَّ مَارِدٍ حَوْلُهُ ۞ أَحْمَدُهُ حَمْدَ
مُوَحِّدٍ مُسْلِمٍ ۞ وَأَدْعُوهُ دُعَاءَ مُؤْمِنٍ مُسْلِمٍ ۞
وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ۞ الْعَا
دِلُ الصَّمَدُ ۞ لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ ۞ وَلَا رِدْءَ
مَعَهُ وَلَا مُسَاعِدَ ۞ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا لِلْإِسْلَامِ
مُمَهِّدًا ۞ وَلِلْمِلَّةِ مُوَطِّدًا ۞ وَلِأَدِلَّةِ الرُّسْلِ
مُؤَكِّدًا ۞ وَلِلْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ مُسَدِّدًا ۞ وَصَلَ
الْأَرْحَامَ ۞ وَعَلَّمَ الْأَحْكَامَ ۞ وَوَسَمَ الْحَلَالَ

الْمَمْدُوحِ الْآلَاءِ المشهور بالنعم
اللَّأْوَاءِ الشدة
الرِّمَمِ العظام البالية
الْأُمَمِ الخلق
الْعَالَمِ الخلق
الْمَارِدِ العاتي
الرِّدْءَ المعين
الْمُمَهِّدَ الموطئ
الْمُوَطِّدَ المثبت
الْمُؤَكِّدَ المقوي
الْمُسَدِّدَ المرشد
الْأَحْكَامَ الشرائع
الْحَلَالَ الحلال

والحرام ۞ ورسم الحلال والاحرام ۞ كرم الله
محله ۞ وكمل الصلوة والسلام له ۞ ورحم آله الكرام
واهله الرحماء ۞ ما همر ركام ۞ وهد رجام ۞
وسرج سوام ۞ وسبط جسام ۞ اعملوا رحمكم
الله عمل الصلحاء ۞ واكدحوا لمعادكم
كدح الاصحاء ۞ وارغبوا اهواكم رغ
الاعباء ۞ واعبدوا الرحلة اعباد السعباء
والتمسوا اجلل الورع ۞ وداووا علل الطمع
وسوا اود العمل ۞ وعاصوا وساوس الامل ۞
وصوروا الاوهام كجؤول الاجواك ۞

الجال الكبر والكيد ولعا داه والشداه وقال يعقوب الكلام فيها ۞ قوله طمس اى محا الاثر الذى يبتدل به على الطريق طمطم اى فرق اهلا كاوكثر العرمرم الجيش الكثير دمدم اهلك السنك اصطلام الاذ بين وقال ابن السكيت يقال سنكا فسنكا اى يسيرة يقال سنك الشئ يسنكه سكا فانسنك اى يسيرة فانسنك الاكدل قطع العطاء والله معاوى اكدل اى قليلا او كدرا اى يقطع العطاء الرعاع السفلة من الناس المطاع الذى يطاع لشرفه فى قومه ۞ والرعيل سواد وفارس غيره ۞ والرعاع صياح وجلبة الاسماد جمع اسد وهو ما ذر من الجبع الكلم كل ما له غير وجه ۞ والوصلم الكلام علم اى جعل عليه علامة الاوحاج جمع وحج وهو الجيد من الابل والوحج ايضا الاسراع ۞ روع اى فزع الاصمار الاثقال وعقوبات الذنوب

وحلول الاهوال ۞ ومساورة الاعلال ۞ ومصارمة المال والآل ۞ واذكروا الحمام وشكة مصرعه
والرمس وهول مطلعه ۞ والنجب ووجبة
موقعه ۞ والملك وروعة سؤاله ومطلعه
والمحو الدهر ولوم كرة ۞ وسوء محاله ومكره
كم طمس معلما ۞ وامر مطعما ۞ وطمطم طمطم
عرمرما ۞ ودمدم ملكا ملكا مرما ۞ همه سنك
المسامع ۞ وسنح المدامع ۞ واكدا المطامع
وارذا المسمح والسامع ۞ عمه حلمه الملوك
والرعاع ۞ والمسود والمطاع ۞ والمحشو

والحُسّادِ ۝ والأساوِدِ والآسادِ ۝ ما مَوَّلَ الآمالَ
وعكسَ الآمالَ ۝ ولا وصلَ إلا وصالَ ۝ وكلَّمَ
الأوصالَ ۝ ولا سرَّ إلا وساءَ ۝ ولوَّمَ وأساءَ
ولا أصحَّ إلا ولدّا لدّاءَ ۝ وروَّعَ الأوِدّاءَ
اللهَ اللهَ رعاكمُ اللهُ ۝ إلامَ مداومةُ اللهوِ ۝
ومواصلةُ السهوِ ۝ وطولُ الإصرارِ ۝ وحملُ الآ
صارِ ۝ واطّراحُ كلامِ الحكماءِ ۝ ومعاصاةُ
إلهِ السماءِ ۝ أما الهرمُ حصادُكم ۝ والمدرُ
مهادُكم ۝ أما الحِمامُ مدرِكُكم ۝ والصراطُ
مسلكُكم ۝ أما الساعةُ موعدُكم ۝

١٥٨

والساهرةُ موردُكم ۝ أما أهوالُ الطامّةِ لكم مرصدةٌ ۝
أما دارُ العصاةِ الحطمةُ الموصدةُ ۝ حارسُهم مالكٌ
ورواؤهم حالكٌ ۝ وطعامُهم السمومُ ۝ وهواؤهم
السمومُ ۝ لا مالٌ أسعدَهم ولا ولدٌ ۝ ولا عددٌ
حماهُم ولا عُددٌ ۝ ألا رحمَ اللهُ امرأً ملكَ هواهُ ۝
وأمَّ مسالكَ هداهُ ۝ وأحكمَ طاعةَ مولاهُ ۝ وكدحَ
لروحِ مأواهُ ۝ وعملَ ما دامَ العمرُ مطاوعًا ۝
والدهرُ موادعًا ۝ والصحةُ كاملةٌ ۝ والسلامةُ
حاصلةٌ ۝ وإلّا دهمَه عدمُ المرامِ ۝ وحصرُ الكلامِ
وإلمامُ الآلامِ ۝ وحمومُ الحِمامِ ۝ وهدوُّ الحواسِّ

www.alukah.net

وَمِرَاسُ الْأُمُورِ ۞ آهًا لَهَا جِسَّ ۞ الْمُهِمُّ الْمُكَدِّ ۞
وَأَمْهَاسُهَا سَمَدٌ ۞ وَمُمَارَسُهَا مُكْمِدٌ ۞ مَا لِوَلْهِهِ
جَاسِمٌ ۞ وَلَا لِسَدِرِ رَاحِمٌ ۞ وَلَا لَهُ مِمَّا عَرَاهُ عَاصِمٌ
اَللّٰهُمَّ كَمُ اللّٰهُ أَحْمَدُ لِلْإِلْمَامِ ۞ وَرَدَّ كُمْ رَدَّ آلَاءٍ
كِرَامٍ ۞ وَأَحَلَّكُمْ دَارَ السَّلَامِ ۞ وَأَسْأَلُهُ الرَّحْمَةَ
لَكُمْ وَلِأَهْلِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ ۞ وَهُوَ أَسْمَحُ الْكِرَامِ ۞
وَالْمُسْلِمُ وَالسَّلَامُ ۞ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ ۞
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْخُطْبَةَ نُخْبَةً بِلَا سَقَطٍ ۞ وَعَرُوسًا
بِغَيْرِ نَقْطٍ ۞ دَعَانِي الْإِعْجَابُ بِنَضْمِهَا الْعَجِيبِ ۞
إِلَى اسْتِجْلَاءِ وَجْهِ الْخَطِيبِ ۞ فَأَخَذْتُ التَّوَسَّمَةَ

قوله **رهمه** اي اباه ملاه والخطاب له • قوله **ولم يكن لي** اي ليس لي • **بد** اي لا بد لي اليوم من قضاء حاجتي اي لا فراق • **الغراق** بفتح الغين المعجمة وبالقاف مصدر غرق يغرق غراقا • **الامن** بدل من الضمير في بد • **نزل** الامر في السكوت لاستماع الخطبة قائما عند المفسرين وهو قول سعيد بن جبير وعكرمة وعطاء ومجاهد وغيرهم • وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال لصاحبه انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغا • وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت • **وعن** ابي هريرة ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس الحصى فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له • **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الامام فلا صلاة ولا كلام • **قوله** **تحلل** من الفرض اي خرج من الصلوة وترك اركانها • **وحل الانتشار في الارض** اخذه من قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض اي اسلكوا مسالكها شئتم • **وابتغوا** اي اطلبوا الرزق بالتجارة وغيرها • **معكوم** اي مشدود الوعاء اذا اشتدت حلقته وعكمت الوعاء اذا شددت فيه • **الفدام** خرقة تشد على فم الاداوة يصفي ما فيها • **قوله** انا بالنهار خطيب وبالليل اديب معناه انه يصلح الخطب بالنهار ويصلح الشعر بالليل • **واديب** المتأدب • **وآداب** الناس ما يستحسن من اخلاقهم • **قوله** **حتى** يجلي الامام ويروى حتى يخلي الامام • **قوله** **ثلاثة** ايام زيادة على الاربعين المذكورة في الحديث • **قوله** **ثلاثة** اعشار الخ كذا في النسخ التي وقفت عليها ولعل الصواب ثلاثة اعشار الخ

حِدًّا وَأَقْبَلَ الطَّرْفُ فِيهِ مُجِدًّا ۞ إِلَى أَنْ وَضَحَ
لِي بِصِدْقٍ فِي الْعَلَامَاتِ ۞ أَنَّهُ شَيْخُنَا ذُو الْمَقَامَاتِ ۞
وَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ مِنَ الصَّمْتِ ۞ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ۞
فَأَمْسَكْتُ حَتَّى تَحَلَّلَ مِنَ الْفَرْضِ ۞ وَحَلَّ الِانْتِشَارُ
فِي الْأَرْضِ ۞ ثُمَّ وَاجَهْتُ تِلْقَاءَهُ ۞ وَابْتَدَرْتُ
لِقَاءَهُ ۞ فَلَمَّا حَظِيَنِي حَفَّ فِي الْقِيَامِ ۞ وَأَحْفَى فِي الْإِكْرَامِ ۞
ثُمَّ اسْتَصْحَبَنِي إِلَى دَارِهِ ۞ وَأَوْدَعَنِي
خَصَائِصَ أَسْرَارِهِ ۞ وَحِينَ انْتَشَرَ جَنَاحُ الظَّلَامِ ۞
وَحَانَ مِيقَاتُ الْمَنَامِ ۞ أَحْضَرَ بَارِيَ الْمُدَامِ ۞
مَعْكُومًا بِالْفِدَامِ ۞ فَقُلْتُ أَتَحْسُوهَا أَمَامَ النُّومِ ۞

وأنت إمام القوم فقال مه أنا بالنهار خطيب وفي الليل أطيب فقلت والله ما أدري أأعجب من تسلّيك عن ناسك ومسقط راسك أم من خطابتك مع أدناسك ومدار كاسك فأشاح بوجهه عني ثم قال اسمع مني

لا تبك إلفاً نأى ولا دارا ... ودر مع الدهر كيفما دارا
واتخذ الناس كلهم سكنا ... ومثل الأرض كلها دارا
واصبر على خلق من تعاشره ... وداره فاللبيب من دارا
ولا تضع فرصة السرور فما ... تدري أيوماً تعيش أم دارا
واعلم بأن المنون جائلة ... وقد أدارت على الورى دارا

وأقسمت

وأقسمت لا تزال قانصة ... ما كر عصر الحيا وما دارا
وكيف ترجى النجاة من شرك ... لم ينج منه كسرى ولا دارا

قال فلما اعتورتنا الكؤوس وطربت النفوس جرّعني اليمين الغموس على أن أحفظ عليه الناموس فاتبعت مرامه ورعيت ذمامه ونزلته بين الملا منزلة الفضيل وسدلت الذيل على مخازي الليل ولم يزل ذلك دأبه ودأبي إلى أن تهيأ إيابي فودعته وهو مصر على التلبيس ومسر حسو الخندريس

المقامة التاسعة والعشرون الواسطية

www.alukah.net

حكى الحرث بن همام قال الجارى حكم
دهر قاسط إلى أن أنجع أرض واسط
فقصدتها وأنا لا أعرف بها سكنا ولا أملك
فيها مسكنا فلما حللتها جلوت الحوت في البيداء
والشعرة البيضاء في الممة السوداء قادني الحظ
الناقص والجد الناكص إلى خان بين له
شد اذ الاقافق واخلاط الرفاق وهو لنظافة
مكانه وظرافة سكانه يرغب الغريب في
إيطانه ويبسيه هواه وطابه فاشتفرت
منه بجرة ولم أنافس في أجرة فما كان إلا

الكرن ما كنت الدهر طلبا
حللتها نزلتها اللمة بكسر اللام الشعر يجاوز شحمة الأذن فاذا بلغ المنكبين فهي جمة والجمع لمم
وما لام ما لامه والله ما تلص على عتيده اي تلص
الجد الحظ الناكص الراجع
الشد اذ المتفرقون جمع شاذ وشذاذ الافاقيم الغرباء
الايطان اتخاذ الوطن
الرفاق القوم يرتفقون
لم انافس اي ما اضايق من قولهم نفست عليه الشيء افسده نفاسة اذا ظننت به
الخرق الحمق
جلوت اي كشفت نظر الجون للعيران يصير اليه
الشعرة البيضاء مثل في الشيب
الممة الشعر كمسه عشر ومعناه بلغت سبعين
الحظ الجد ويقال اسما له وحدا وبخت
استفزت الوجه البدري اي اخذ محلى وعينا مما وزاكا اليه في اشتداد ثروة

وألوان البدري الأصل النقي اي شيء يعني ابيض الون
والبدري الشقي اي شقي يعني تقي فيه
والجسم الشقي والقبض والبسط والخير ويجب في الطعن والعجن يعني قبض العجين فيضه اي
الذي قبض ونشر يعني قبض الخبز ونشر الثوب شهر اي طيه ويكمل منه بقدر الحاجه وقد يكتفي بالقبض
مشهور وكل احد يعرفه ثقي وقطم لطم بالعين والكبس
وقطم العجين بالهون قوله فابض النار واجخ النار اي بادلها
الوتد معروف اللقح الوتد الذي فيه الثار كامنه الملقح
وعارض اللقح ملقح يقال ناقه لاقح اذا حملت بالذكر والانثى لاقح والذكر
الجنين في بطنها وفوارتها اذا حملت اللقاح بفتح اللام علوق الانثى
علك الرياح لواقح اي حوامل للسحاب والثري
والوتد وجمع كل واحد منها لاقح وملقح

كلم طرف أو خط حرف حتى سمعت جاري
بيت بكبه يقول لبنيه في البيت قوموا يا بني لا قعد
جدك ولا قام ضدك واستضيء الوجه
البدري والون البدري والاصل النقي
والجسم الشقي الذي قبض ونشر وسجن وشهر
وسقي وقطم وأدخل النار بعد ما لطم
ثم ارتكض إلى السوق ركض المشوق فقا
يضرب اللدج الموقح المفسد المصلح الملمد
المفرح المعني المروح ذا الزفير المحرق
والجبين المشرق واللفظ المقنع والنيل الممنع

www.alukah.net

الذي إذا طرق ۞ رعد وبرق ۞ وباح بالخرق
ونفث في الخرق ۞ قال الراوي فلما قرت
شقشقة الهادر ۞ ولم يبق إلا صدر الصادر
بن رفنى يميس ۞ ومامعه أبيس ۞ فرأيتها عضلة
تلعب ۞ بالعقول ۞ وتغري بالبحول في الفضول
فانطلقت أثر الغلام ۞ لأجتبر فحوى الكلام
فلم يزل يسعى سعي العفاريت ۞ ويتفقد نضايد
الحوانيت ۞ حتى أنتهى عند الرواح ۞ إلى حجارة القداح
فناول بأيمان غيفا ۞ وتناول حجرا لطيفا
فحجبت من فطانة المرسل والمرسل ۞ وعلمت أنهما

يتغري أي يخرض ويميل
يتفقد أي يطلب أينما يدرجم نضيد.
فحوى الكلام معناه
العفاريت النافذ الأمر
الفطائم الفهم
التكهن الاخبار
قارضا
عن الغيب الوصيل

قوله شقشقة الهادر استعارة والشقشقة شيء كالرئة
معناه فصاحة المتكلم وشبه الرجل الفصيح
بحمار الوحش مرفيه إذا هاج وشبه الرجل
بالفحل الذي يهدر ركاها در الصاع ۞

سر وجنته ۞ وإن لم أسل ۞ وما كدت أن بادرت
إلى الخان ۞ منطلق العنان ۞ لأنظر كنه فرهي ۞ وهل
قرطس في التكهن سهمي ۞ فإذا أنا في الفراسة فارس ۞
وأبو ان يد بوصيد الخان ۞ جالس ۞ فرحا دنيا بشرى
الالتقاء ۞ وتقارضنا تحية الأصدقاء ۞ ثم قال ما الذي
نابك ۞ حتى زايلت جنابك ۞ فقلت دهر هاض
وجون فاض ۞ فقال والذي أنزل المطر من الغمام
وأخرج الثمر من الأكمام ۞ لقد فسد الزمان
وعم العدوان ۞ وعدم المعوان ۞ والله المستعان
فكيف أقلت ۞ وعلى أي وصفيك أجفلت ۞ فقلت تخدت

نابه أمر أي حزبه هاض أي كسر
الجون الغلاف يعني به الليل قال الله تعالى
وينا تخرج من ثمرات من أكمامها قال
أبو عبيد أي من أوعيتها وأغطيتها
قشرها وكل ما أوعى شيئا فهو كمه
العدوان الظلم المعوان الكثير المعونة
قوله علي أي وصفيك أجفلت يعني به الليل
أقلت انقلت وفجوت نهضت وسرت في ظلمته
أدلج أي سار الليل كله جنحا أي جانحا
أطرق أرخى ظلمته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الليل قبيصاً. وأدلجت فيه خميصاً. فأطوف
بنيتي في الأرض. وتفكري في ارشاد القرض والفرض
ثم أهتف هذا من أكتنه قنص. أو يثبت له فرص
وقال قد علق بقلبي أن تصاهر من يأسو جراحك
ويريش جناحك. فقلت وكيف أجمع بين عل وقل
ومن يرغب في ضل بن ضل. فقال أنا المشير
بك واليك. والوكيل لك وعليك. مع أن دين
القوم جبر الكسير. وفك الأسير. واحترام العشير
واستنصاح المشير. إلا أنهم لو خطب اليهم ابرهيم
بن أدهم. أو جبلة بن الأيهم. لما زوجوه
الا على خمسمائة درهم. اقتداء بما أمهر به

ر وجابر. وعقد عليه أنكحت بناته. على أنك
لا تطالب بصداق. ولا تلجأ الى طلاق. ثم اني
ساخطب في موقف عقدك. ومجمع حشدك
خطبة لم تفتق رتق سمع. ولا خطب بمثلها في جمع
قال الحرث بن همام. فأدهشني بوصف
الخطبة المتلوة. دون الخطبة المجلوة
حتى قلت له قد وكلت اليك هذا الخطب
فلب لب من طب لمن حب. فنهض مهرولا
ثم عاد متهللا. وقال أبشر باعتتاب
الدهر. واجتلاب البدر. فقد وليت العقدة

وَاكْفِلْتُ النَّقْدَ ۞ وَكَانَ قَدْ ۞ ثُمَّ أَخَذَ مِنْ مُوَا

عَبَرَةَ أَهْلِ الْخَانِ ۞ وَاعْدَادِ حِلْوَاءِ الْخِوَانِ ۞

فَلَمَّا مَدَّ اللَّيْلُ أَطْنَابَهُ ۞ وَأَغْلَقَ كُلَّ ذِي بَابٍ بَابَهُ

أَذَّنَ فِي الْجَمَاعَةِ ۞ أَلَا أَحْضِرُوا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ۞

فَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ إِلَّا مَنْ لَبَّى صَوْتَهُ ۞ وَحَضَرَ بَيْتَهُ ۞

فَلَمَّا اصْطَفُّوا لِلصَّلَاةِ ۞ وَاجْتَمَعَ الشَّاهِدُ وَالْمَشْهُودُ

عَلَيْهِ ۞ جَعَلَ يَرْفَعُ الْأَصْطِرْلَابَ وَيَضَعُهُ ۞

وَيَلْحَظُ التَّقْوِيمَ وَيُدَبِّعُهُ ۞ إِلَى أَنْ نَعَسَ الْقَوْمُ ۞

وَغَشِيَ النَّوْمُ ۞ فَقُلْتُ يَا هَذَا اضَعِ الْفَأْسَ فِي

الرَّأْسِ ۞ وَخَلِّصِ النَّاسَ ۞ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ۞

ثُمَّ انْتَشَطَ مِنْ عُقْلَةِ الْوُجُومِ ۞ وَأَقْسَمَ بِالطُّورِ ۞

وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ ۞ لَيُنَاقِشَنَّ نَرْهَدَ الْأَمْرَ الْمَسْتُورَ ۞

وَلَيُنَشِّرَنَّ ذِكْرَهُ إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ ۞ ثُمَّ إِنَّهُ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ۞ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْمَحْمُودِ

الْمَالِكِ الْوَدُودِ ۞ مُصَوِّرِ كُلِّ مَوْلُودٍ ۞ وَمَالِكِ كُلِّ

مَطِيٍّ وَدُودٍ ۞ سَابِحِ الْمِهَادِ ۞ وَمُوَطِّدِ الْأَطْوَادِ ۞

وَمُرْسِلِ الْأَمْطَارِ ۞ وَمُسَهِّلِ الْمَاءِ وَطَارِ ۞ عَالِمِ الْأَ

سْرَارِ ۞ وَمُدْرِكِهَا ۞ وَمُدَبِّرِ الْأَمْلَاكِ وَمُهْلِكِهَا

وَمُكَوِّرِ الدُّهُورِ وَمُكَرِّرِهَا ۞ وَمُوَرِّدِ الْأُمُورِ

وَمُصْدِرِهَا ۞ عَمَّ سَمَاجَهُ وَكَمُلَ ۞ وَهَطَلَ

فَالْقَفْرِيَاتُ مِنْ بِلَاسِ فَدَادِكَا ۞ فَسَكَا فَالْقُصُورِ التَّوَانِي

فَمَجَاحِيمِ الْمَوْجِ ذِي الصَّفِيقِ ۞ مَضَى فَنَايِلَ فَهَجَانِ

تِلْكَ الْغُرُورِ بَعْدَ الْوُقُوفِ ۞ وَحُلُولٍ عَظِيمَةِ الْأَرْكَانِ

صَلَوَاتُ الْمَسِيحِ فِي ذَلِكَ الدَّيْرِ ۞ دَعَا لِلْقِسِّيسِ وَالرُّهْبَانِ

ذَاكَ مَغْنًا لَا جِفْنَةٍ ۞ وَالْمَهَا ۞ نَحَاهُ تَعَاقُبُ الْآنِ مَانِ

فَارْتَأَى هُنَالِكَ حَقَّ مَكِينٍ ۞ عِنْدَ ذِي التَّاجِ مَجْلِسِي وَمَكَانِي

ثَكِلَتْ أُمَّهُمْ وَقَدْ ثَكِلَتْهُمْ ۞ يَوْمَ حَلُّوا بِجَانِبِ الْحَوْلَانِ

وقوله
ما رؤي جهه الا
علي خمسمائة درهم
اقتدا بما فعله النبي
وعقد عليه أنكحه بها
اذا أعتق لها مهرًا
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
ما رويناه عن أبي سلمة
عنها كيف كان صداقه
فقالت كان صداقه
ونشاهد لتروي
خمسمائة درهم
درهما والنش
فقالت أتدري
عشرون درهما
ما النش
وعن أبي سلمة
وعن أبي هريرة
رضي الله عنهما

ذكامه وهمل ۞ وطاوع السول والأمل ۞ وأوسع
المرمل والأرمل ۞ أحمد محمدًا ممدود آمابه
وأوجبه كما وجبه الأواه ۞ وهو الله لا إله
للأمم سواه ۞ ولا صادع لما عدله وسواه ۞
أرسل محمدًا علمًا للإسلام ۞ وإمامًا للحكام ۞
ومسددًا للرعاع ۞ ومعطلًا أحكام وبدع وسواع ۞
أعلم وعلم ۞ وحكم وأحكما ۞ وأصل الأصول
ومهد ۞ وأكد الوعود وأوم عبد ۞ وأصل الله
له الإكرام ۞ وأودع روحه دار السلام ۞
ورحم آله وأهله الكرام ۞ ما لمع آل ۞ ولمع زال

عراب النش نصف من
بن جبل رضي الله عنه
كم كان صداقها
الورق فقالت
ونش عشرون
عشرون درهما
درهما وفي
الفرق نقضها

وطلع هلال ۞ وسمع إهلال ۞ إعملوا رحمكم
الله أصلح الأعمال ۞ واسلكوا مسالك الجلال ۞
واجتنبوا الحرام ودعوه ۞ واسمعوا أمر الله ووعوه ۞
وصلوا الأرحام وراعوها ۞ وعاصوا الأهواء وأبوها ۞
دعوها ۞ وصاهروا لحمد الصلاح والورع ۞
وصارموا رهبط اللهو والطمع ۞ ومصاهركم
أطهر الأحرار مولدًا ۞ وأسراهم سودد ۞
وأحلاهم موردًا ۞ وأصحهم موعدًا وهاهو
أمكم ۞ وحل حرمكم ۞ مملكًا عروسكم
المكرمة ۞ وماهرًا لها كما مهر الرسول أم سلمة

فوله الراي بتهاب
اي سار سيرًا سريعًا الملح التبر
المخفف ملحت الناقة وسيرها والملحة
اي مسارت بالسرعة الزار ولد النعام عوا
رفع الصوت بالتلبية صاهر اليهم
آمن من قولك وفا الشيء يحفظ
نهاك صاهرت فلانًا وفي فلان
مع حمير النبي صلى الله عليه وسلم
اسراهم اي اشرفهم السودد الشرف
التزوج فيهم اودعوا اي كفوا
المراد اي اصبه فيها الصداق
عن ابن
ما رويناه
عن مالك
رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه
والد وسلم تزوج ام سلمة
على متاع قيمته عشرة دراهم

١٦٥

وطلع هلال

وهو أكرم صهر أودع الأولاد ✿ ومَلِك ما أ
راد ✿ وما سها ممتلكه ولا وهم ✿ ولا وكس ملا
حمه ولا وصم ✿ أسأل الله لكم إحماد وصاله
ودوام إسعاده ✿ وألهم كلا إصلاح حاله
والإعداد لمعاده ✿ وله الحمد السرمد والمدح
لرسوله محمد ✿ قال فلما فرغ من خطبته البد
يعة النظام ✿ العرية من الإعجام ✿ عقد العقد
على الخمس المائين ✿ وقال لي بالرفاء والبنين ✿
ثم أحضر الحلواء التي أعدها ✿ وأبدى الآية
عندها ✿ فأقبلت الجماعة عليها ✿

وجعلت

وجعلت أهوي بيدي إليها ✿ فزجرني عن
المؤاكلة ✿ وأنهضني للمناولة ✿ فوالله ما كان
بأسرع من تصافح الأجفان ✿ حتى خر القوم
للأذقان ✿ فلما رأيتهم كأعجاز نخل خاوية
أو صرعى بنت خابية ✿ علمت أنها إحدى الكبر
وأم العبر ✿ فقلت يا عُدَيّ نفسه ✿ وعُبيد فلسه ✿
أعددت للقوم حلوى ✿ أم بلوى ✿ فقال لم
أعد خبيص البنج ✿ في صحاف الخلنج ✿ فقلت
أقسم بمن أطلعها زهرا ✿ وهدى بها السارين
طرا ✿ لقد جئت شيئا نكرا ✿ وأبقيت لك

قوله تصافح الأجفان أي طرفة العيون ... خر ... للأذقان ...
نخل خاوية ... أي أصولها ... وقوله تعالى ...
صرعى جمع صريع ... بنت الخابية ... الخمر ...
إنها لإحدى الكبر ... أم العبر ... عدي تصغير عدو ... البلوى ... البنج ... العدوى ...
أطلعها أي أطلع النجوم ...
طارت نفسي شعاعا أي تفرقت همومها ... يقال نفس شعاع أي متفرقة ...
ارعدت الفرائص جمع فريصة وهي اللحمة بين الجنب والكتف التي ترعد من الدابة
الارتياع الخوف ✿

١٦٦

في المخبأ بيان ذكرا ۞ ثم خرجت فكرة ربي في صور أمره ۞
وخيفة من عدوى عرة ۞ حتى طارت نفسي شعاعا ۞
وأزعجة فرايصي ارتياعا ۞ فلما رأى استطارة فرقي ۞
واستشاطة قلقي ۞ قال ما هذا الفكر المرمض ۞
والروع المومض ۞ فإن يكن فكرك في أجلي ۞ من
أجلي ۞ فأنا الآن أرتع وأطفر ۞ وافوي هذه البقعة
مني وأقفر ۞ وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ۞ وإن
يكن نظرك لنفسك ۞ وجدرا من حبسك ۞ فتناول
فضالة الخبيص ۞ وطب نفسا عن القميص ۞ حتى
تأمن المستعدي والمعدي ۞ وينمهد لك

المقام

المقام من بعدي ۞ وإلا فالملف الملف ۞ قبل أن تجب فتخر ۞
ثم عمد لاستخراج ما في البيوت ۞ من الأكياس والتخوت ۞
وجعل يستخلص خالصة كل مخزون ۞ ونخبة كل
مذروع وموزون ۞ حتى غادر ما ألفاه فخمة ۞
كعظم استخرج مخه ۞ فلما هم ما اصطفاه وزمر ۞
وشمر عن ذراعيه ونخر ۞ أقبل علي فأقبال من لبس
الصفاقة ۞ وخلع الصداقة ۞ وقال هل لك في المضا
جبة إلى البطيحة ۞ لأصلك بأخرى مليحة ۞
فأقمت له بالذي جعله مباركا أينما كان ۞ ولم يجعله
ممن خان في خان ۞ أنه لا قبل لي بنكاح حربان ۞

قوله ترك غادر استطلق فالهيمان ردم هيمن الغاه اي جعله ردما ومعناه كما هنا ما تهدم وشمر عن ذراعه اذا احسر عنهما وتهيأ للعمل خزم اي ثقب واسط قوله تصفق صفقا قارورة الوفاحة صفق الرجل يصفق صفقا اذا ضرب يده على يد صاحبه عند البيع ايمان اسم آدمي من نواحي الروم فالله تعالى يبارك فيها وجعلني فيها مباركا اينما كنت

وَمَعَاشَ ضَرَّتَيْنِ ۞ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ قَوْلُ الْمُتَطَبِّعِ بِطِبَاعِهِ
الْكَائِلِ لِهِ بِصَاعِهِ ۞ قَدْ كَفَتْنِي الْأُولَى فَخْرًا
فَاطْلُبْ أُخَرَ لِلْأُخْرَى ۞ فَتَبَسَّمَ مِنْ كَلَامِي ۞ وَدَلَفَ
لِأُلَيْنَ امِي ۞ فَلَوَيْتُ عَنْهُ عِذَارِي ۞ وَأَبْدَيْتُ لَهُ أَزْوَرَارِي
فَلَمَّا أَبْصَرَ بِانْقِبَاضِي ۞ وَتَجَلَّى لَهُ إِعْرَاضِي

أنشد

يَا صَارِ فَاعْنِ بِالْمَوَدَّةِ ۞ وَالزَّمَانُ لَهُ صُرُوفُ	
وَمُعَنِّفِي فِي فَضْحِ مَنْ ۞ جَاوَرْتُ تَعْنِيفُ الْعُسُوفُ	
لَا تَلْحَنِي فِيمَا أَتَيْتُ ۞ فَإِنَّنِي بِهِمُ عَرُوفُ	
وَلَقَدْ نَشَرْتُهُمْ فَلَمْ ۞ أَرَ اهُمْ يُرَاعُونَ الضُّيُوفُ	

وَلَوْ تَهُمْ فَوَجَدْتُهُمْ ۞ لَمَّا سَبَكْتُهُمْ زُيُوفُ
مَا فِيهِمُ إِلَّا مَخِيفٌ ۞ إِنْ مَكَّنَ أَوْ مَخُوفُ
لَا بِالصَّفِيِّ وَلَا الْوَفِيِّ ۞ وَلَا الْجَفِيِّ وَلَا الْعَطُوفُ
فَوَثَبْتُ فِيهِمْ وَثْبَةَ الـ ۞ ـذِّئْبِ الضَّرِيِّ عَلَى الْخَرُوفُ
وَتَرَكْتُهُمْ صَرْعَى كَأَنَّهُمُ ۞ سُقُوا كَأْسَ الْحُتُوفُ
وَتَحَكَّمَتْ فِيمَا اقْتَنَوْهُ ۞ يَدِي وَهُمْ رُغْمًا لِأُنُوفُ
ثُمَّ انْثَنَيْتُ بِمَغْنَمٍ جَلُوا ۞ الْمَجَانِي وَالْقُطُوفُ
وَلَطَالَمَا خَلَّفْتُ مَكْلُومَ ۞ الْجَنَى خَلْفِي يَطُوفُ
وَوَتَرْتُ أَرْبَابَ الْأَرَائِكِ ۞ وَالدَّرَائِكِ وَالسُّجُوفُ
وَلَكَمْ بَلَغْتُ بِحِيلَتِي ۞ مَا لَيْسَ يَبْلُغُ بِالسُّيُوفُ

مهمان: أذا لم تهاكم فلان رغم فلان
اذا لم يقدر على الانتصاف منه وضلر رغم
انفه ورغم انفه اي لصق بالتراب وريم
انفه اي اراد ارغام الله انفه اي اهانه
والصغر بالتراب والرغم التراب ٥

قوله يا صار فاعني المودة الخ
والزمان له صروف قال بن
الخشاب هذا القطع مقبله وقبحا ان
لو طاقت رفوعه ومضوبه وهجر وهم
وهو عندي جائز ۞ الباب وبالله التوفيق ۞
قد رأيت بعض من يكتب على المسودة قبلي
ان يصطاد فصار صيدا ۞ ولا تقهر دعواه من أول
وكذلك دعوى من يكتب للصواب جيدا ۞ وقد يقول
الخطيئة مدة ۞ ولا مرد للتنزيل سبق ولا كذه
يتابعهم عليه آخر ۞ ولا تقهر دعواه من أول
واختلاف الأوائل والأواخر ۞ واختلاف الأفاضل والفواضل
واجتماع الأفاضل والفواضل ۞ واضراب هذه الجمل
وأشباهه وهذه الأبيات ۞ والحمد لله
وأشعارا لي هذه المعاني ۞ وصلى الله على سيدنا محمد
وردواوين الملوكيين ۞ وعلى آله وصحبه وسلم
الى أشعار المحدثين ۞ وكتاب دريد بن الصمة الجشمي
وذرارى بني جشم ۞ وهو أحد فرسان العرب
ذكرت طعم مدامة ۞ معتقة بماء المزن ۞ وهي بالجزء

وَوَقَفْتُ فِي هَوْلٍ تُرَاعُ ۞ الْأُسْدُ فِيهِ مِنَ الْوُقُوفِ
وَلَكَمْ شَفَكْتُ وَكَمْ فَتَكْتُ ۞ وَكَمْ هَتَكْتُ حِمًى أَنُوفِ
وَكَمِ ارْتِكَاضٍ مُوبِقٍ لِي ۞ فِي الذُّنُوبِ وَكَمْ خُفُوفِ
لَكِنَّنِي أَعْبُدُ رَحْمَنَ ۞ الظَّنَّ بِالْمَوْلَى الرَّؤُفِ

قَالَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذَا الْبَيْتِ

لَجَّ فِي الِاسْتِغْفَارِ ۞ وَالنَّظَرِ بِالِاسْتِغْفَارِ ۞ حَتَّى
اسْتَمَالَ هَوَى قَلْبِيَ الْمُنْجَرِفِ ۞ وَرَجَوْتُ لَهُ مَا
يُرْجَى لِلْمُعْتَرِفِ الْمُقْتَرِفِ ۞ ثُمَّ إِنَّهُ غَيَّضَ دَمْعَهُ
الْمُنْهَلَّ ۞ وَتَأَبَّطَ جِرَابَهُ وَانْسَلَّ ۞ وَقَالَ لِابْنِهِ إِ
جْمِلِ الْبَاقِيَ ۞ الْوَافِيَ ۞ قَالَ الْمُخْبِرُ

الطيب اسم يليق فيه من وساوس احتسب الله على الخطيب معناه ارجو الله عليه واقول احتسبه كذا نقله د ويجاز به على فلان يحتسب اعماله ونضايح افعاله كما نقله منك وقيل الطيب بكيكية ولقاء الخير ومعناه ادعا اجي انتقم الله منك وقيل الطيب بكيكية ولقاء الخير ومعناه ادعا كما نقله كما سبق اللسان بكيكية ولقاء احتسب عليه اي اذكر عليه فعلا قبيحا عليه الخطيب والله اعلم بالصواب

ارتحل من مدينة المنصور الى

من بغداد وبناها ابو جعفر المنصور
وبنى بها وهما فيما سمعت ثمان وار
بعين وبنى بها قصوره وسماها كلها
وقال كنت اسميها مدينة السلام
هو ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي العباسي ثاني خلفاء بني العباس
من ذرية العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ولد بالحميمة سنة خمس
وتسعين وثلثمائة وبويع بالخلافة بعد موت اخيه السفاح سنة ست وثلاثين
ومائة وكان المنصور ربعة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير
وهو اول من ذكر الحديث وعني به وجمع العلماء وصنف لهم
وكان يحب العلم واهله وكان يقول لا يصلح الملك الا بالعلم
والعلماء ولا يصلح العلم والعلماء الا بالعقل والعقل الا بالجد
والجد الا بالتوفيق والتوفيق الا بالسعادة والسعادة الا بالورع
وقال لبنيه عليكم بالورع فانه يجمع لكم خير الدنيا والآخرة
وقال لبنيه عليكم بالصدق فانه يعود عليكم بالنجاح
وقال لبنيه عليكم بالصبر فانه يورث الظفر
وقال لبنيه عليكم بالحلم فانه يورث الكرم
وقال لبنيه عليكم بالتواضع فانه يورث المحبة
وقال لبنيه عليكم بالسخاء فانه يورث الثناء
وقال لبنيه عليكم بالشجاعة فانها تورث الرفعة
وقال لبنيه عليكم بالعفو فانه يورث المودة
وقال لبنيه عليكم بالحياء فانه يورث الستر
وقال لبنيه عليكم بالتواضع فانه يورث المحبة
وقال لبنيه عليكم بالسخاء فانه يورث الثناء
وقال لبنيه عليكم بالشجاعة فانها تورث الرفعة
وقال لبنيه عليكم بالعفو فانه يورث المودة
وقال لبنيه عليكم بالحياء فانه يورث الستر

بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ ۞ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْسِيَابَ الْحَيَّةِ وَالْحَيَّةَ ۞
وَانْتِهَابَ الْبَاءِ إِلَى الْكِيَّةِ ۞ عَلِمْتُ أَنْ سَيَنْبِي بِالْخَانِ ۞
مَجْلَبَةُ لِلْهَوَانِ ۞ فَضَمَمْتُ رَحْلِي ۞ وَجَمَعْتُ لِلرَّحْلَةِ ذَ
يْلِي ۞ وَبَتَأَسِّرْتُ إِلَى الطَّبِيبِ ۞ وَاحْتَسَبْتُ اللَّهَ عَلَى الْخَطِيبِ

الْمَقَامَةُ الثَّلْثُونُ الصُّورِيَّةُ

رَوَى الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ

قَالَ رَحَلْتُ مِنْ مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ ۞ إِلَى بَلْدَةِ صُورٍ ۞
فَلَمَّا حَصَلْتُ بِهَا ذَا رِفْعَةٍ وَخَفْضٍ ۞ وَمَالِكٍ
رَفْعٍ وَخَفْضٍ ۞ نَقَلْتُ إِلَى مِصْرَ فَوَقَانَ السَّقِيمِ إِلَى
الْأَسْتَاهِ ۞ وَالْكَرِيمِ إِلَى الْمُوَاسَاةِ ۞ فَمَنْ فَضَّتْ

غلابيب الاستقامة ۞ ونفضت عواتق الاقامة ۞ وأعد
وريث ظهر بن النعامة ۞ وأجفلت نحوها اجفال
النعامة ۞ فلما دخلتها بعد معانات الأين
ومدانات الحين ۞ كلفت كلف النشوان بالاء
صطباح ۞ والجيران بتنفس الصباح ۞ فبينما
انا يوما بها أطوف ۞ وتجتني فرش قطوف
اذ رأيت على جرد من الخيل ۞ عصبة كمصابيح
الليل ۞ فسألت لانتجاع النزهة ۞ عن العصبة
والوجهة ۞ فقيل أما القوم فشهود ۞ وأما
المقصد فاملال مشهود ۞ فجدت نحيي ميعة النشاط

الوجهه
الجهه وهي كل موضع
استقبلته وتوجهت اليه
فلان يتنبهس و
يتبهنس اي يتبختر فمنبهس
ويتفنبح والجرهم
غوان والجرهي
الجوهري ثم الهملي
وهو ابو عمرو من نبهان
عمرو وحدي ابوه عامر
بن عمرو بن حدي
وهو ابن عم ابي
الطيب المتنبي
وقيل الهملي
الازدي ثم الشامي
وقيل الهملي
الازدي ثم الشامي
وقيل الهملي
الازدي ثم الشامي

على أن سرت مع الفراط ۞ لأفور بحلاوة اللقاط و
حور حول السماط ۞ فأفضنا بعد مكابدة العناء
إلى دار رفيعة البناء ۞ وسيعة الفناء شهد
لبانيها بالثراء والسناء ۞ فلما أن لنا عن ضمواء
الخول ۞ وقد منا الاقدام للدخول ۞ رأيت ملأ
مجللا بأطمار محرقة ۞ ومكللا بمحارف معلقة
وهناك شخص على قطيفة ۞ فوق دكة لطيفة
فرابني عنوان الضجعة ۞ ومرأى هذه الطريقة
ودعاني لتطير بتلك المناجس محالي
أن عمدت لذلك الجالس ۞ فعرجت عليه

بِمَصْرِفِ الْأَقْدَارِ لِيُعَرِّفَنِي مِنْ رَبِّ هٰذِهِ الدَّارِ
فَقَالَ مَالُهَا مَالِكٌ مُعَيَّنٌ وَلَا صَاحِبٌ مُبَيَّنٌ
وَإِنَّمَا هِيَ مَصْطَبَةُ الْمُقِيفِينَ وَالْمُدَرْوِنِينَ وَوَ
لِبْجَةُ الْمُتَفَشِّقِينَ وَالْمُجْلُونِينَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّا
لِلَّهِ عَلَى ضَلَّةِ الْمَسْعَى وَإِنْجَالِ الْمَرْعَى وَهَمْتُ
فِي الْحَالِ بِالرُّجْعَى لَكِنِّي اسْتَهْجَنْتُ الْعَوْدَ
مِنْ فَوْرِي وَالْقَهْقَرَةَ دُونَ غَيْرِي فَوَ
لَجْتُ لِبْدَانَ مُتَجَرِّعًا الْغُصَصَ كَمَا لَجَ الْعُصْفُورُ
الْقَفَصَ فَإِذَا فِيهَا أَرَائِكُ مَنْقُوشَةٌ وَ
طَنَافِسُ مَفْرُوشَةٌ وَمَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ

عرامت عليه اقسمت عليه
مصروف الاقدار هو الله
المصطبة موضع يجتمع
المقيفون الذين يقفون اثار الناس ويتبعونها
المدروون الذين يطلبون شيئا
اللبجة موضع بالحجاز
المتفشقين الذين يتفشقون اي يتكلمون بما لا يعلمون
المجلونين الذين يطلبون الجلاء وهو الكلأ اليابس
الوجم موضع بالحجاز
المشقش موضع يستنقع فيه الماء من مطر او غيره
الفلوت موضع بالحجاز
المسعى السعي
الاحمال الكتب
الوحي الرجوع
فحرت رجعت
الطنافس البسط
المرافق الوسائد

وَسَجُوفٍ مَرْصُوفَةٍ وَقَدْ أَقْبَلَ الْمَلِكُ يَمْشِي
فِي بُرْدَيْهِ وَيَلْتَهِسُ بِنَ جَعْدَتِهِ فَحِينَ جَلَسَ
كَأَنَّهُ بَنُو مَلْءِ السَّمَاءِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ
الْأَحْمَاءِ وَحُرْمَةِ سَاسَانَ أُسْنَادِ الْأُسْتَاذِينَ
وَقُدْوَةِ الْأُسْتَاذِينَ لَا عَقَبَ هٰذَا الْعَقَدَ
الْمُجَلَّلَ فِي الْيَوْمِ الْأَغَرِّ الْمُحَجَّلِ إِلَّا الَّذِي
جَالَ وَجَابَ وَشَبَّ فِي الْكُدْنِ وَشَابَ
فَأَعْجَبَهُ الظَّهْرُ مَا أَشَارُوا إِلَيْهِ وَأَ
ذِنُوا فِي إِحْضَارِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ فَبَرَزَ شَيْخٌ
قَدْ أَمَالَ الْمِلْوَانِ قَامَتُهُ وَنَوَّرَ الْقِتْيَانِ

وحرمة ساسان ومعقد
هو المنصوص مثل العصا من العنب
نسل الجعد ولد الفرس
ابو كرب الفرس الكدري
الكدري حسن الفصل
الشيب الكدري
الكدن الهرم
الملوان الليل والنهار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نعامته، فتباشرت الجماعة بإقباله، وتبادرت
إلى استقباله، فلما جلس على ربيته، وسكنت
الضوضاء لهيبته، إذ دلف إلى مسنده، وسبح
سبحته بيده، ثم قال الحمد لله المبتدئ
بالإفضال، المبتدع للنوال، المتقرب
إليه بالسؤال، المؤمل لتحقيق الآمال،
الذي شرع الزكوة في الأموال، وزجر عن
نهر السؤال، وندب إلى مواساة المضطر،
وأمر بإطعام القانع والمعتر، ووصف
عباده المقربين في كتابه المبين

فقال وهو أصدق القائلين، والذين في
أموالهم حق معلوم، للسائل والمحروم، أحمده
على ما رزق من طعمة هنيئة، وأعوذ به
من استماع دعوة بلا نية، وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له، إله يجزي المتصدقين
والمتصدقات، ويمحق الربا ويربي الصدقات،
وأشهد أن محمداً عبده الرحيم
ورسوله الكريم، ابتعثه لينسخ الظلمة
بالضياء، وينتصف للفقراء من الأغنياء،
فرفق صلى الله عليه وسلم بالمساكين

وخفض جناحه للمساكين وفرض
الحقوق في أموال المثرين وبين ما يجب
للمقلين على المكثرين صلى الله عليه
وسلم صلوة تحظيه بالزلفة وعلى أصفيائه
أهل الصفة أما بعد فإن الله شرع النكاح
لتعففوا وسن التناسل لكي تتضاعفوا
فقال سبحانه لتعرفوا يا أيها الناس إنا خلقناكم
من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعا
رفوا وهذا أبو الدراج ولاج بن
خراج ذو الوجه الوقاح والإفك الصراح
والهرير والصياح والإبرام والإلحاح

يخطب سليطة أهلها وشريطة بعلها قنبس بنت
أبي العنبس لما بلغه من انجافها وإسرافها
في إسفادها وانكماشها على معاشها وانتعاشها
عند هراشها وقد بذل لها من الصداق شلا
قا وعكازا وصفاعا وكرازا فأنكحوه نكاح
مثله وصلوا حبلكم بحبله وإن خفتم عيلة
فسوف يغنيكم الله من فضله أقول قولي هذا وأ
ستغفر الله العظيم لي ولكم وأسأله أن يكثر
في المصاطب نسلكم ويحرس في المعاطب شملكم
فلما فرغ الشيخ من خطبته وأبرم للختن

عقب خطبته . تساقط النثار . ما تغرو وجب
الإكثار . وأغرى الشحيح بالإيثار . ثم نهض الشيخ
يسحب ذلاذله . ويقبل مراذله . قال الحارث
بن همام فتبعته لأنظر عرجة القوم . وأجتلي
بهجة اليوم . فعاج بهم إلى سماط زينته طهاته
وتناصفت في الحسن جهاته . فحين ربع كل شخص
في ربضته . وطفق يرتع في روضته . انسللت
من الصف . وفررت من الزحف . فحانت من
الشيخ لفتة إلي . ونظرة هجم بها طرفه علي
فقال إلى أين يا لكع . هلا عاشرت معاشرة من

فيه كرم

١٧٤

قوله والذي خلقها طباقا اي السموات بعضها فوق بعض ... وطبقها ... ماذقت لماقا اي شيئا ... ولا لست رقاقا ... أو تخبرني ... مدت صباك ... الصعداء ... مدرارا ...

فيه كرم . فقلت والذي خلقها طباقا . و
طبقها إشراقا . لا ذقت لماقا . ولا لست رقاقا
أو تخبرني . أين مدت صباك . ومن أين
مهت صباك . فتنفس الصعداء مرارا . وأرسل البكاء
مدرارا . حتى إذا استنزف الدمع . استنصت
الجمع . وقال اسمع . ثم أنشد .

مسقط الرأس سروج . وبها كنت أموج
بلدة يوجد فيها . كل شيء ويروج
حبذا نفحة رياها . ومرآها البهيج
وأزاهير رباها . حين تنجاب الثلوج

قوله
من صحفته طلقت
اي من قصعته طلقت
اي دمت
بيلة مقارب
اي دمت ما
لله تعالى ظللت عليه عاكفا
عليه مقيما فالمسبوبه اصله ظللت
نقول ظللت افعل كذا اذا فعلت
وظللت ما يا وما زلت افعله
الا كذا على النهار كما لا تقول
نفعله الا على الليل فقوله
واغتنمت مواكلته من صحفته
اي من قصعته عن ابن السكيت
والمراد بالطعام الثريد
وطعام الرجل دواء

أَيْقَنْتُ أَنَّهُ عَلَامَتُنَا أَبُو زَيْدٍ ۞ وَإِنْ كَانَ الْهَرَمُ قَدْ
أَوْثَقَهُ بِقَيْدٍ ۞ فَبَادَرْتُ إِلَى مُصَافَحَتِهِ ۞ وَاغْتَنَمْتُ
مُوَاكَلَتَهُ مِنْ صَحْفَتِهِ ۞ وَظَلَلْتُ مُلْقَةَ مَقَامِي
بِمِصْرَ أَعْشُو إِلَى شَوَاظِهِ ۞ وَأَحْشُو أَصْدَافِيَ
مِنْ دُرَرِ أَلْفَاظِهِ ۞ إِلَى أَنْ نَعَبَ بَيْنَنَا غُرَابُ
الْبَيْنِ ۞ فَفَارَقْتُهُ مُفَارَقَةَ الْجَفْنِ لِلْعَيْنِ ۞

المقامة الجادية والثلثون الرملية

حدث الحارث بن همام

قَالَ كُنْتُ فِي عُنْفُوَانِ الشَّبَابِ ۞ وَرَيْعَانِ الْعَيْشِ
اللُّبَابِ ۞ أُقْلِي الْإِكْتِنَانَ بِالْغَابِ ۞ وَأَهْوَا

هل امن المقلوب
لان العين هي المفارقة الجفن وانما يكون هذا
بعد الموت لان العينين فيما تقالان هما
اول ما يسيل من الانسان عند موته اذا مات
فيجفن ولله اعلم

وَلَدٍ وِكْدُهَا مِنْ سَلْسَبِيلٍ ۞ وَضِجَارِيحُهَا مِزَوْجٍ ۞
وَبَنُوهَا وَمَغَانِيهِمْ ۞ نُجُومٌ وَبُرُوجٌ ۞
مَنْ رَآهَا قَالَ مَرْسَى ۞ جَنَّةِ الدُّنْيَا سَرُوجٌ ۞
وَلِمَنْ يَرْنَاحُ عَنْهَا ۞ نَ فَرَاتٌ وَنَشِيجٌ ۞
مِثْلَ مَا لَاقَيْتُ مِنْهُ ۞ رَجْرَجِينِي عَنْهَا الْعَلُوجُ ۞
عَبْرَةٌ هَمْيٌ وَنَجْوٌ ۞ كُلَّمَا قَرَّ يَهِيجُ ۞
وَهُمُومٌ كُلَّ يَوْمٍ ۞ خَطْبُهَا خَطْبٌ مَرِيجُ ۞
وَمَتَاعٌ فِي الْبَرَاجِي ۞ قَاصِرَاتُ الْخَطْوِ عُوجُ ۞
لَيْتَ يَوْمِي جَمَّ لَمَّا ۞ جَمَّ لِي مِنْهَا الْخُرُوجُ ۞
قَالَ فَلَمَّا بَانَ بَلْبٌ ۞ وَوَعَيْتُ مَا أَنْشَدَهُ ۞

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اقتباح الزيد
اي فاصطبر ركبان ذا الن
نادح دناه هي المفتوحة
دنا دا الاختاره معنا وصلت صلة الا
افتتحت

دنا دا الاختاره اي فاصطبر ركبان ذا الن
نادح دناه هي المفتوحة الا معنا وصلت صلة
افتتحت

الدوم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا اعرس قبله بليل
اي لا اتزوج قبله
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في
الامور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا
هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم
اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعيشتي
وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي
ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في
ديني ومعيشتي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفني عنه واقدر لي الخير
حيث كان ورضني به قال ويسمي حاجته

الهوينى لاق من لقاب ٥ لعلمي ان السفر يفتح الشفن
وينجح الظفر ٥ ومعاقرة الوطن تعقر الفطن
وتجفر من قطن ٥ فاجلت قداح الاستشارة
واقتدحت زناد الاستخارة ٥ ثم استجشت
جاشا اثبت من الجارة ٥ واصعدت الى ساحل
الشام ٥ للنجارة ٥ فلما خيمت بالرملة ٥ وا
لقيتها غضا الرحلة ٥ صادفت بها ركابا تعد
للسرى ٥ ورحالا تشد الى ام القرى ٥ فعصفت
بي ريح الغرام ٥ واهتاج بي شوق الى البيت الحرام
فرممت ناقتي ٥ ونبذت عليقتي وعلاقتي

اجاف اخيل سيرها بالرجيعة
وسلمة فيه رتاع للخيل والاء
بل التقرب هو دون الحض ولم تقرب بان العدو و
هو دونه ضمرة من العدو
وادنا حتنا الى عطيتنا خفه هو ضع
بين مكة والمدينة وهو ميقات اهل الشام
وكان اسمها مهيعة فاجحف السيل
اهلها اي اجتاحهم فسميت جحفة
من بين الهضاب ماجو الاهاب اي يار ر اجلبة
عل وجه الارض واجبتها هضبة
غربان ضحى الطلق يغفو ويظهر اي يغطس
اذا برزت لها وضحى الشمس ضحى
يوم التنادي وذلك الكثرة النافذة الكل
والشقاق وبلاء بنا وعنا ربنا اجعلنا من الذين
ان فيه وجدنا ما وعدنا ربنا اجعلنا من الذين
احمد ان افعول اعلنا من لان من ياء ومن واو
يوم التنادي لان الناس ينادون يوم القيامة
لانه قال يوم يدعى كل اناس بامامهم وقيل في يوم
القوم اذا اجتمعوا والتنادي بعضهم بعضا
الدال ومعناه الفراق بعضهم من بعض قال الله تعالى
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه

وقلت لاليمي اقصر فاني ٥ شاختار المقام على المقام
وانفق ما جمعت بارض جمع ٥ واسلو بالجطيم عن الخطام
ثم انتظمت مع رفقة كنجوم الليل ٥ لهم في السير جر
بة السيل ٥ والى الخير جري الخيل ٥ فلم نزل بيراد
لاج وتأويب ٥ وايجاف وتقريب ٥ الى ان حيتنا
اي دي المطايا بالتحفة ٥ في ايصالنا الى الجحفة
فحللنا هامتاهبين للاحرام ٥ متباشرين بادراك المرام ٥ فلم يبك الا ان اخنا الركاب
وحططنا الحقاب ٥ حتى طلع من بين الهضاب
شخص ضاحي الاهاب ٥ وهو ينادي يا اهل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذا النادي ۞ هلم إلى ما ينجي يوم التنادي ۞ فاخرج الحجيج إليه وانطلقوا ۞ واجتمعوا به وانضموا ۞
فلما رأى تأهبهم حوله ۞ واستطعامهم قوله ۞ تسنم إحدى الإكام ۞ ثم تنحنح مستفتحا للكلام ۞
وقال يا معشر الحجاج ۞ الناسلين من الفجاج ۞ أتعقلون ما تواجهون ۞ وإلى من تتوجهون ۞
أم تدرون على من تقدمون ۞ وعلام تقدمون ۞ أتخالون أن الحج هو اختيار الرواحل ۞ و
وقطع المراحل ۞ واتخاذ المحامل ۞ وإيقاد الرواحل ۞ أم تظنون أن النسك هو نضو

الثوب الثوب ۞ اللباس تلبيتك ۞ واستعمله ۞ عن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا خالط القلب ۞ الهدى من تيس حرام ۞ أو وضع رجلا في الغرز ۞ والعرز
وغير طاعة الله حتى ۞ وبعث راحلته فقال لبيك اللهم لبيك ۞ لا سعديك
بإثم ۞ وبعث راحلته فقال لبيك ۞ اللهم لبيك ۞ لا شريك لك لبيك ۞ إن الحمد والنعمة لك والملك ۞
لا شريك لك ۞ وزاد ابن عمر وإذا أحرم دبر صلاة أو عند قيامه ۞ وإذا وضع رجله في الغرز ۞
أحرم بحجة وعمرة معا ۞ وبعث راحلته فقال لبيك عمرة وحجا ۞ لبيك حجا ۞ لبيك عمرة وحجا ۞
فما زالت راحلته حتى أتى مكة ۞ فطاف لهما طوافا واحدا ۞ ولم يحل حتى حل منهما جميعا ۞
بما أحللت حلالا وحرمت حراما ۞ غير ثوبي إحرامي ۞ فقد لبى بالحج والعمرة ۞
أي قبل ۞ أي مفعول لتفكر ۞ فقد لبى بالحج ۞ ١٧٧

الأردان ۞ وانتضاء الأبدان ۞ ومفارقة الولدان ۞
والنساء عن البلدان ۞ كلا والله بل هو اجتناب ۞
الخطيئة ۞ قبل اجتلاب المطيبة ۞ وإخلاص النية ۞
في قصد تلك البنية ۞ وإمحاض الطاعة ۞ عند
وجدان الاستطاعة ۞ وإصلاح المعاملات ۞
أمام إعمال العملات ۞ فهو الذي شرع المناسك ۞
للناسك ۞ وأرشد السالك في الليل الحالك ۞
ما ينتفي الاغتسال بالثوب ۞ من الانغماس
في الثوب ۞ ولا يعدل تعرية الأجسام ۞
بتعبية الإحرام ۞ ولا تغني لبسة الإحرام

عَنِ الْمُتَلَبِّسِ بِالْحَرَامِ ۞ وَلَا يَنْفَعُ الْاِضْطِبَاعُ بِالْاِزَارِ
مَعَ الْاِضْطِلَاعِ بِالْاَوْزَارِ ۞ وَلَا يُجْدِي التَّقَرُّبُ بِالْ
لِحَلْقِ مَعَ التَّقَلُّبِ فِي ظُلَمِ الْخَلْقِ ۞ وَلَا يُرَخِّصُ
التَّنَسُّكُ بِالتَّقَصِّيْنِ ۞ وَلَا يَسْعَدُ بِعِرْفَةَ غَيْرُ اَهْلِ
الْمَعْرِفَةِ ۞ وَلَا يَنْكُوا بِالْحَيْفِ ۞ مَنْ يَرْعَبُ فِي الْحَيْفِ
وَلَا يَشْهَدُ الْمَقَامَ ۞ اِلَّا لِمَنِ اسْتَقَامَ ۞ وَلَا يَحُظَّا
بِقَبُوْلِ الْحَجَّةِ ۞ مَنْ زَاغَ عَنِ الْمَحَجَّةِ ۞ فَرَحِمَ اللّٰهُ
اَمْرًا صَفَا ۞ قَبْلَ مَسْعَاهُ اِلَى الصَّفَا ۞ وَوَرَدَ شَرِيْعَةَ
الرِّضَى ۞ قَبْلَ شُرُوْعِهِ عَلَى الْاَضَا ۞ وَنَزَعَ عَنْ تَلْبِيْسِهِ
قَبْلَ نَزْعِ مَلْبُوْسِهِ ۞ وَفَاضَ بِمَعْرُوْفِهِ ۞ قَبْلَ الْاِفَا ۞ضَةِ اِلَى تَعْرِيْفِهِ

الاضا جمع اضاه وهي الغدير قبل نثر وعله على الفوز معناه قبل ان يشرف عليها
الاضا معناه النفسل منها للاحرام للعروف وردخوله فيها الغسل منها اذا اعطا العطا
افاض من عرفه اذا اسرع الانتعال منه المكان اذ قال الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس الوقوف بعرفات التعريف الوقوف

١٧٨

تُرَدِّدُ عَقِيْرُ نَزْ بِصَوْتٍ ۞ اَسْمَعَ الصُّمَّ ۞ وَكَادَ بِنَ عَرْعَ بِهِ
الْجِبَالَ الشُّمَّ ۞ وَاَنْشَدَ ۞

مَا الْحَجُّ سَيْرُكَ تَأْوِيْبًا وَاِدْلَاحَا ۞ وَلَا اعْتِسَافُكَ اَجْمَالًا وَاَجْلَاحَا
اَلْحَجُّ اَنْ تَقْصِدَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ عَلَى ۞ تَجْرِيْدِكَ الْحَجَّ لَا تَقْضِيْ بِهِ جَاحَا
وَتَمْتَطِيَ كَاهِلَ الْاِنْضَاءِ مُتَّخِذًا ۞ رَدْعَ الْهَوَى هَادِيًا وَالْحَقَّ مِنْهَاجَا
وَاَنْ تُوَاسِيَ مَا اُوْتِيْتَ مُقْدِرَةً ۞ مِنْ مَبْذَلِكَ اِلَى الْجَدْبَا وَمُحْتَاجَا
فَهٰذِهِ اِنْ جَمَعَتْهَا حَجَّةٌ كَمُلَتْ ۞ وَاِنْ خَلَا الْحَجُّ مِنْهَا كَانَ اِخْدَاجَا
حَسْبُ الْمَرَائِيْنَ عَنَّا اَنَّهُمْ عَرَسُوْا ۞ وَمَاجَنُوْا وَلَقَوْا كَدًّا وَاِرْغَاجَا
وَاَنَّهُمْ جَرَمُوْا اَجْرًا وَمَحْمَدَةً ۞ وَالْجُمُوْعُ ضَمَّهُمْ مِنْ غَابٍ اَوْهَاجَا
اَخٍ فَاَبْخِ بِمَا تَبْلُوْ بِهِ مِنْ قُرَبٍ ۞ وَجَرِّ الْمِرْمِنْ وَلَجَا وَخَرَّاجَا

فلا تخفى على الرحمن خافية ۞ إن اخلص العبد في الطاعات أو داجا

وبادر الموت بالحسنى تقدمها ۞ فما ينهنه داعي الموت إن فاجا

واقر التواضع حلفا لا تزايله ۞ عنك اللبيب ولو ألبسنك التاجا

ولا تشم كل داج بارقه ۞ ولو رأى هتون الكلب نجاجا

ما كل داع بأهل أن يصاخ له ۞ كم قد أصم بنعي بعض من ناجا

وما اللبيب سوى من بات مقتنعا ۞ ببلغة تبلج الأيام إدراجا

فكل نزر إلى قرب مغبته ۞ وكل نار إلى لين وإن هاجا

قال الراوي فلما ألفح عقم الأفهام

بسحر الكلام ۞ إستن وجت ريح أبي زيد ۞ وما دب الإبن

تياجر إليه أي ميل ۞ فمكث حتى استوعبت جلسته

داجا ما يحمر ولا يكيف ولا ينيه ۞ ونافق مانفقه أي

افق التواضع لا تتم كلفه ۞ فتبانا أي الزمه ۞ يقال فتبنيا أخا

تنظر اليه ولا تطمح فيه ۞ الخال الغيم

والسحاب الماطر ۞ والبارق ثم هتون أي ماطر

برق وابرق البرق ترائى أي

تظاهر وتعاونت السماء تهتن هتنا

مطول يقال هتنت السماء ۞ الكلب

وهتونا وضتنا أي صبت ۞ مطر

الصب سكب يسكب سكبا صب ۞ مطر

أي سائل فاللهم لك الحمد ۞ نجاح

أي كثير الانصباب وما تجاج

ماء دراك ماء تجاجا فالماء دراك

الفصيحات ما تجاجا فالماء دراك

عجاجا على لفظ فاعل والموضع مفعول لان

التجاب يتجاب الماء ۞ وقال الاصمعي

يقال تجحبلا فاضح يتجح تجحا وتجحبنه أخبره وتجاه

سكب لما فاض هو والثجاج هو لما له السائل

فعلى هذا القول لا يحتاج ان يتكلف وضع

الماء على موضع المفعول وان كان ذلك

كثيرا في كلام العرب ۞

ولا تجدن من أكمته ۞ تزدلفت إليه لا تضف صفاتي

محياه ۞ واستشف جوهر جلاه ۞ فعانقته عناق الأم

للآلف ۞ وأنزلته منزلة البر عند الضيف ۞ وسألته

أن يلاذني فأبى ۞ أو يرامليني فنبا ۞ وقال ألست في

حجتي هذه أن لا أجتقب ولا أعتقب ۞ ولا

أكتسب ولا أنتسب ۞ ولا أرتفق ولا أرافق ۞

لا أوافق من ينافق ۞ ثم ذهب ليزول ۞ وعاد لي

أول ۞ فلم أزل أقرنه بنظري ۞ وأود لو يمشي على

على ناظري ۞ حتى توقل أجد الأطواد ۞ ووقف

للخبير بالمرصاد ۞ فحين شاهد إيضاع الركبان ۞

أكمته أي ساحته وناحيته ۞ نزل الأكمة

النازل من جباره وناحيته وقيل هو الجبل وقيل هو المعتلي

وقيل هو دون الجبل ارتفاعا ما جاوره و

ضع الذي هو أشد ارتفاعا مما جاوره و

الجمع أكم وأكم وآكام ۞ تزدلفت

منه ۞ تضيفت التي تأتيك وتنزل في بيتك ۞ الضيف

الوجه ۞ استشف أي انظر في باطنه ۞ جلاه

الملي جمع حلية وحليه الرجل صفته ۞ جلاه

أنشدها ۞ للآلف عباده ۞ أطلمها أعانتها ۞ عناق الأم

وعن أضاف قاده عن شاة المعانقة ۞ عناق الأم

فيقال يحمون ويحمى مثل الآلف قال الشاعر ۞ والشوا

ركابي تحملك في بيوتها مثل الآلف قال الشاعر ۞

كما تعانق الأم الكتاب الآلفا ۞

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله: ليس من ذا ... إلخ. يعني ثواب ذا كثواب ذاك. رضي الله عنهما أنه قال لبنيه يا بني ... إلخ. أخرجوا إلى مكة مشاة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة وللماشي بكل خطوة خطاها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قالوا يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة بمائة ألف. من هذا ... إلخ. قال الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني في كتابه الموسوم بالتوشي في أخبار همذان ما نصه: وقد ألفت في هذا المعنى أشتاتا من نظم جماعة من أهل العلم والأدب ممن أدركته وسمعت منه أو من أخباره ما يحسن إيراده في هذا الكتاب ليكون أنشط للقارئ وأبعث للسامع على الإصغاء إليه وأجدر بأن يقع الفهم لجميعه وأن يعم النفع بجملته وتفصيله فيجب جهلا أن تمنك أقفاص من يبلغ البنان يوما تمامه إذا كنت تبنيه وآخر هدمه

في الكتبان ... وقع بالبنان على البنان ... وانبذ فع

ينشد بأفصح لسان

ليس من ذرى اكبا ...	مثل ساع على القدم
لا ولا خادم أطاع ...	كعاص من الخدم
كيف يا قوم يستوي ...	ساعي بان ومن هدم
سبقهم المفرطون عدلا ...	ما نزا النادم
ويقول الذي تقرب ...	طوبى لمن خدم
ويك يا نفس قدمي ...	صالحا عند ذي القدم
وان دري خرق الحيوة ...	فوجد انه عدم
واذكري مصرع الهمام ...	إذ اخطبه صدم

حلم الأديم: أي فسد وتفتت. عشرم: أي اضطراب والتهب. أحتدم: أي سقط ودرته تخف. نقال: عن كذبه السدم: الندم وقيل لهم. أغار الله عاثر نزا: أي صنع عنه وتجاوز. أغمد غضبك إلا نزا: أي كف والغضب: السيف القاطع. العس: موضع التعريس وهو الزوال آخر الليل للاستراحة. أنقذك: أي أطلبه والتنقد طلب المفقود. فالله يعلم ما أفقده نقال: أفتطلفته أي أخذته طلبه بعجل وقيل: أي عدمه. أفتطلفته: أي قطفه الذي قطعه واقتطعته وقطفته أي قاسيته. تنيشك: أي تبلبه. كابدت: أي قاسيت. الزفم: نفس الحرون وتردد في الشيء أعلم بالعواب والله

وَأَبْكِي فِعْلَكَ الْقَبِيحَ ... وَسُحَيْلَهُ بِدَمْ

وَأُدْبِغْهُ بِتَوْبَةٍ ... قَبْلَ أَنْ يَحْلَمَ الْأَدَمْ

فَعَسَى اللهُ أَنْ يُقِيلَكَ ... السَّعْيَ الَّذِي أَحْتَدَمْ

يَوْمَ لَا عَاثِرٌ يُقَالُ ... وَلَا يَنْفَعُ النَّدَمْ

ثم إنه أغمد عضب لسانه وانطلق لسانه

فَمَا نِلْتُ فِي كُلِّ مَوْرِدٍ نِزْدُهُ ... وَمُعْرِسٍ يَتَوَسَّدُهُ

أَتَفَقَّدُهُ ... فَأَفْقِدُهُ ... وَأَسْتَنْجِدُ مَنْ يَنْشُدُهُ ... فَلَا

يَجِدُهُ ... حَتَّى خِلْتُ أَنَّ الْجِنَّ اخْتَطَفَتْهُ ... أَوِ الْأَرْضَ

اقْتَطَفَتْهُ ... فَمَا كَابَدْتُ فِي الْغُرْبَةِ كَهَذِهِ الْكُرْبَةِ

وَلَا مُنِيتُ بِسَفْرَةٍ ... بِمِثْلِهَا مِنْ زَفْرَةٍ

المقامة الثانية والثلثون الحرمية

حكى الحرث بن همام

قال الجمعت حين قضيت مناسك الحج وأقمت
وظائف الفج والثلج أن أقصد طيبة مع رفقة
من بني شيبة لأزور قبر المصطفى وأخرج
من قبل من نجد وجفا فأرجف بأن المسالك شاغرة
وعرب الحرمين متشاجرة فحرت بين أشفاق تثبطني
وأشواق تنشطني إلى أن ألفي في روعي الاء
سلام وتغلب زيارة قبره عليه السلام فأ
غمت القعبة وأعددت العدة وسرت والرفقة

لا تلوي على عرجة ولا تبغي في تأوب ولا تلجه
حتى وافينا بئر حرب وقد أبوا من حرب فأزمعنا
على أن نقضي ظلا اليوم في جلة القوم وبينما
نحن نتخير المناخ ونرود الورد النفاخ
إذ رأينا هم يركضون كأنهم إلى نصب يوفضون
فأربنا انتيابهم وسألنا ما بالهم فقيل قد
حضر نادبهم فقبة العرب فأهراعهم لهذا
السبب فقلت لرفيقي الآن شهد رفقة الحي
ليتبين الرشد من الغي فقالوا لقد أسمعت
إذ دعوت ونصحت وما ألوت ثم نهضنا

تَتَبَّعَ الْهَادِي ۞ وَنَوْمُ النَّادِي حَتَّى إِذَا أَظَلَّنَا
عَلَيْهِ ۞ وَاسْتَشْرَفْنَا الْفَقِيهَ الْمَنْهُودَ إِلَيْهِ ۞ أَلْفَيْنَاهُ
أَبَا زَيْدٍ ذَا الشَّعْرِ وَالْبَقَرِ ۞ وَالْفَوَاقِرِ وَالْفِقَرِ ۞
وَقَدِ اعْتَمَّ الْفَقْدَا ۞ وَاشْتَمَلَ الصَّمَّا ۞ وَقَعَدَ الْقُرْفُصَا ۞ وَأَعْيَانُ الْحَيِّ
مُحْتَفُّونَ ۞ وَأَخْلَاطُهُمْ عَلَيْهِ مُلْتَفُّونَ ۞ وَهُوَ يَقُولُ سَلُونِي عَنِ الْمُعْضِلَاتِ

مِنِّي ۞ يُقَالُ مِنْهُ مَنَى ۞ وَأَمْنَى وَأَمْتَنَى ۞ قَالَ
فَهَلْ يَجِبُ عَلَى الْجُنُبِ غُسْلُ فَرْوَتِهِ ۞ قَالَ أَجَلْ وَغُسْلُ
إِبْرَتِهِ ۞ الْفَرْوَةُ جِلْدَةُ الرَّأْسِ ۞ وَالْإِبْرَةُ عَظْمُ
الْمِرْفَقِ ۞ قَالَ فَإِنْ أَخَلَّ بِغَسْلِ فَأْسِهِ ۞

وَاسْتَوْضَحْتُهُ مِنِّي الْمُشْكِلَاتِ ۞
فَوَالَّذِي فَطَرَ السَّمَاءَ ۞ وَعَلَّمَ
آدَمَ الْأَسْمَاءَ ۞ إِنِّي لَفَقِيهُ
الْعَرَبِ الْعَرْبَاءِ ۞ وَأَعْلَمُ مَنْ
تَحْتَ الْخَرْبَاءِ ۞ فَصَمَدَ لَهُ
فَتًى فَتِيقُ اللِّسَانِ ۞ جَرِيُّ
الْجَنَانِ ۞ وَقَالَ إِنِّي خَاطَرْتُ
فَقْهَا الدُّنْيَا ۞ حَتَّى انْتَجَلْتُ مِنْهُمْ مِائَةَ
قِنْبٍ ۞ فَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَرْغَبُ عَنْ بَنَاتِ غَيْرٍ ۞ وَيَرْغَبُ
مِنَّا فِي مَيْنٍ ۞ فَاسْمَعْ وَأَجِبْ لِتُقَابِلَ بِمَا تُحِبُّ ۞ فَقَالَ

١٨٢

وقوله اعلم من نبت البقل أي السماء وسميت السماء سماء لعلوها وكل ما أظلك فهو سماء والسماء أيضا المطر وسميت السماء سماء لأنها كالكواب كأنها ضوضوخ فطو السما استوضح الأمر أي علم منه عباس ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما أنا فطرتها أي ابتدأتها وقوله تعالى للأرض ائتيا طوعا أو كرها أي ابتدئا فطرتي أي خلقتي ويقطون أي يشتقون وا نفطرت أي انشقت وعم آدم الأسما أي علمه الله صمك أي قصمك ورجل فتيق اللسان أي جريء جبي أي جسور الجنان القلب انتحلت اخترت أفضله

شبكة الألوكة www.alukah.net

مسائل الوضوء

الله أكبر سبحان المخبر وينكشف المضمر
فاصبغ بما نؤمر فقال ما تقول فيمن
توضأ ثم لمس ظهر نعله قال انتقض وضوؤه بفعله النعل
هاهنا الزوجة قال فإن توضأ ثم اتكأ البرد
قال يجدد الوضوء من بعد البرد النوم ومنه قولهم منع
البرد البرد قال أيجوز الوضوء بما يقدر التعبان قال
وهل أنصف منه للعربان التعبان هاهنا جمع تعب وهو مسيل الوادي
والعربان جمع عرب قال أيمنح الموضي انتبيذ قال قد ينبذ
إليه ولم يوجب عليه بالانتباذ الادبان قال أيستباح
ماء الضربة قال نعم ويجتنب ماء البصير الضرير حرف الوادي
والبصير الكلب قال أيجل الطوف في الربيع قال أيدري ذلك الجد النتيع
الطوف التعوط والربيع النهر الصغير قال أيجب الغسل على من أفضى
إلى أنثى قال لا ولو التقى

مسائل الوضوء

مسائل الانثيان الادبان

مسائل الغسل

جلبة الرأس والهابرة عظم المرفق قال فان اخل بغسل فاسده
قال هو كما لو ألغى غسل رأسه الفاس العظم المشرف
على نغرة القفا قال ما تقول فيمن تيمم ثم رأى روضا
قال بطل تيممه فليتوضأ الروض هاهنا
جمع روضة وهي الصبابة تبقى في الحوض
قال أيجوز أن يسجد الرجل على العذرة
قال نعم وليجانب القذرة العذرة هاهنا
فناء الدار والقذرة العذرة قال فهل
يجوز السجود على الخلاف قال لا ولا على
أحد الأطراف الخلاف الكم والأطراف
الأصابع قال فإن سجد على شماله قال

١٦٣

لا بأس بفعاله ألشمائل جمع شمله قال فهل يجوز السجود
على الكراع قال نعم دون الذراع الكرا
ع ما استطال من الحرة والذراع ذراع اليد
قال أيجوز أن يصلى على رأس الكلب قال
نعم كسائر الهضب رأس الكلب تنبية مغروفة
قال أيجوز للدارس حمل المصاحف قال لا ولا
حملها في الملاحف الدارس الحايض قال ما
تقول فيمن صلى وعانته بارزة قال صلوته جايزة
العانة الجماعة من حمر الوحش قال فإن صلى
وعليه صوم قال يعيد ولو صلى مايه يوم

الهضب جمع هضبة وهي كل شئ فيه ارتفاع
وقيل الهضب الجبل المنبسط على وجه الارض
وقيل الجبل الطويل المتنع الذروة

الصوم ذرق النعام قال أتضح صلوة حامل القروة
قال لا ولو صلى على المروة القروة مبلغة الكلب
قال فإن حمل جروا وصلى قال هو كما لو حمل
باقلا الجرو الصغار من القثا والرمان قال فإ
ن قطر على ثوب المصلي نحو قال يمضي في صلوته و
لا عروة النحو السحاب الذي فيه رقاق ماءة قال أيجوز
أن يؤم الرجل مقنع قال نعم ومدرع المقنع
لابس المغفر والمدرع لابس الدرع قال فإن
أمهم من في يده وقف قال يعيدون ولو أنهم ألف
الوقف السوار من العاج أو الدبل وأراد به

شبكة الألوكة www.alukah.net

انه لا يجوز للرجال الا بتمام بالنساء قال
فان امهم من فخذه بادية قال صلوته وصلاتهم
ماضيه الفخذ العشرين وبادية يسكون
الباء وقال بعض اهل اللغة تسكين الخا
من الفخذ ليحصل الفرق بينها وبين الفخذ
من الاعضاء قال فان امهم الثور الاجم
قال صل وخلاك ذم الثور هاهنا البيد
من القوم والاجم الذي لا رمح له معه قال
قال أيدخل القصر في صلوة الشاهد
قال لا والغايب الشاهد صلوة الشاهد

صلوة المغرب

مسايل الصيام

صلوة المغرب وسميت بذلك لان اقامتها
عند طلوع النجم لان النجم يسمى الشاهد
قال يجوز للمعذور ان يفطر في شهر رمضان
قال ما رخص فيه الا للصبيان المعذور
المخنون وهو ايضا المعذور ويقال عذيره
واعذيره قال فهل يجوز للمعرس ان يا
كل فيه قال نعم يمل فيه المعرس المسا
فر الذي باتوا له من آخر ليلته ليستريح ثم
يرتحل قال فان افطر فيه العراة قال لا
تنكر عليهم الولاة العراة الذين ناخذهم

العروا وهي الجمى برعدة قال فإن أكل الصائم بعد
ما أصبح قال هو أحوط له وأصلح أصبح أي
استصبح بالمصباح قال فإن عمد لأن أكل ليلا
قال ليس من للقضاء ذيلا الليل فرخ الجاري
وقيل هو ولد الكروان قال فإن اكل قبل أن
تتوارى البيضا قال بلن مر وأبيه القضا البيضا
من أسماء الشمس قال فإن استنار الصائم الكبد
قال أفطر ومن أجل الصيد الكبد الفي وإن
استنارته استبد عاوه قال فهل له أن يفطر بالجا
ح الطابح قال نعم لا بطاهي المطابخ

الطابح الجمى الضالب قال فإن ضحكت المرأة
في صومها قال بطل صوم يومها ضحكت
هاهنا أي حاضت ومنه قوله تعالى فضحكت فبشر
ناها بإسحق قال فإن ظهر الجدري على
ضرتها قال تفطر إن أذن ممضتها الضر
أصل الإبهام وهي أصل الثدي ايضا قال ما
يجب في مائة مصباح قال حقتان يا صاح
المصباح الناقة التي تصبح في المبرك قال
فإن ملك عشر خناجر قال يخرج شاتين
ولا يشاجر الخناجر النوق الغزار

مسائل الكوفة

واحدة ناخبر وخنجور قال فإن سمح للساعي
بحمامه قال يا شرى له يوم قيامته الساعي
جار الصدقة والحمامة خيار الملك قال
أتستحق حملة الأوزار من الزكوة جزاء قال نعم
إذا كانوا غرما الأوزار السلاح وغرما جمع غارم
قال أيجوز للحاج أن يغتمر قال لا ولا أن
يحتمر الاغتمار لبس العمارة بفتح العين
وهي العمامة والاحتمار لبس الخمار قال فهل
له ان يقتل الشجاع قال نعم كما يقتل السباع
الشجاع الحية قال فإن قتل ضمانة في الحرم

قال عليه بدنة من النعم الزمارة النعامة واسم
صوتها الزمار قال فإن رمى ساق حمر فحد له
قال يخرج شاة بدله ساق حر ذكر القماري
قال فإن قتل أم عوف بعد الإحرام قال
يتصدق بقبضة من الطعام أم عوف الجراد
قال أيجب على الحاج استصحاب القارب قال نعم
ليسوقهم الى المشارب الحاج اسم للواحد والجمع
والقارب طالب الماء بالليل قال ما تقول
في الحرام بعد الست قال قد جل في ذلك
الوقت الحرام المحرم والست حلق الرأس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجل من تجليل الحج قال ما تقول في بيع الكمبث
قال حرام كبيع الميتة الكمبث الخمر قال أيجوز
بيع الخل بلحم الجمل قال لا ولا بلحم الجمل الخل بن الخا
ض ولا يحل بيع اللحم بالحيوان سواء كان من
جنسه أو من غير جنسه قال أيحل بيع الهدية
قال لا ولا بيع السبية الهدية بالتشديد ما
يهدى إلى الكعبة والسبية الخمر ويقال أيضا
هدية بتسكين الدال وتخفيف الياء قال ما
تقول في بيع العقيقة قال هو محضور على الحقيقة
العقيقة ما يذبح على المولود في اليوم السابع من

ولادته قال يجوز بيع الداعي على الراعي قال
لا ولا على الساعي الداعي بقية اللبن في الضرع
والساعي جابي الصدقة وقد مضى تفسيره
قال أبيع الصفر بالتمر قال ومالك الخلق
والأمر الصفر هو الدبس قال أيستوي المسلم
سلب المسلمات قال نعم ويورث عنه إذا مات
السلب بجاء الشجر وهو أيضا خوص الثمام قال
أبيع الابريق على بني الأصفر قال بئس مكيع
المغفر الابريق السيف الصقيل الكثير الماء
وبنو الأصفر الروم قال أيجوز أن يبيع الرجل

صَفِيَّتِهِ ۞ قَالَ لَا وَلَكِنْ لَيْسَ صَفِيَّهُ ۞ الصَّفِيُّ
الْوَلَدُ عَلَى الْكِبَرِ ۞ وَالصَّفِيُّ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرِّ
قَالَ فَإِنِ اشْتَرَى عَبْدًا فَبَانَ بِأُمِّ جِرَاحٍ ۞
قَالَ مَا فِي رَدِّهِ جُنَاحٌ ۞ الْمَاغُ مُجْتَمَعُ الدِّمَاغِ ۞
قَالَ أَتَثْبُتُ الشُّفْعَةُ لِلشَّرِيكِ فِي الصَّحْرَاءِ ۞ قَالَ لَا
وَلَا لِلشَّرِيكِ فِي الصَّفْرَاءِ ۞ الصَّحْرَاءُ الْأَتَانُ الَّتِي
يَمْرُجُ بَيَاضُهَا غُبْرَةٌ ۞ وَالصَّفْرَاءُ نَاقَةٌ أَوْ أَتَانٌ ۞
قَالَ أَيَحِلُّ أَنْ يُحْمَى مَاءُ الْبِئْرِ وَالْخَلَا قَالَ إِنْ كَانَا فِي
الْفَلَا فَلَا يُحْمَى ۞ يُمْنَعُ وَالْخَلَا الْكَلَأُ قَالَ مَا تَقُولُ
فِي مَيْتَةِ الْكَافِرِ ۞ قَالَ حِلٌّ لِلْمُقِيمِ وَالْمُسَافِرِ ۞

مسائل الشفعة

الْكَافِرِ الْبَحْرُ ۞ وَمَيْتَةُ السَّمَكِ الطَّافِي فَوْقَ مَائِهِ ۞
قَالَ أَيَجُوزُ أَنْ يُضَحَّى بِالْحَمُولِ ۞ قَالَ هُوَ أَجْدَرُ بِالْقَبُولِ ۞
قَالَ فَهَلْ يُضَحَّى بِالطَّالِقِ ۞ قَالَ نَعَمْ وَيُقْرَى مِنْهَا الطَّا
رِقُ ۞ الطَّالِقُ النَّاقَةُ الَّتِي تُرْسَلُ تَرْعَى حَيْثُ شَاءَتْ ۞
قَالَ فَإِنْ ضَحَّى قَبْلَ ظُهُورِ الْغَزَالَةِ ۞ قَالَ تِلْكَ شَاةُ
لَحْمٍ بِلَا مَحَالَةٍ ۞ الْغَزَالَةُ الشَّمْسُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ طُلُوعُ الْغَزَالَةِ
وَلَا يُقَالُ غَرَبَتْ ۞ قَالَ أَيَحِلُّ الْكَسْبُ بِالطَّرْفِ ۞ قَالَ
هُوَ كَالْقِمَارِ بِلَا فَرْقٍ ۞ الطَّرْفُ الضَّرْبُ بِالْحَصَى
وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْكَهَنَةِ ۞ قَالَ أَيُسْلِمُ الْقَاسِمُ عَلَى
الْقَاعِدِ ۞ قَالَ مَحْظُورٌ فِيمَا بَيْنَ الْأَبَاعِدِ ۞ قَالَ

مسائل الحلال والحرام

القاعد المرأة التي قعدت عن الحيض أو
عن الزوج قال أيتام العاقل تحت الرقيع
قال أخبث بر في البقيع الرقيع السماء وعنى
بالبقيع بقيع المدينة قال أيمنع الذمي من قبل
العجوز قال معارضته في العجوز لا يجوز
العجوز الخمر وقتلها مزجها قال ما في التهود
قال هو مفتاح الترهد التهود هو التوبة ومنه
قوله تعالى إنا هدنا إليك قال أيجوز للرجل
أن ينتقل عن عمامة أبيه قال ما جوز لحامل ولا
بنبه العمامة القبيلة قال ما تقول في صبر البلية

قال أعظم به من خطيئة الصبر الحبس والبلية
الناقة تحبس عند قبر صاحبها فلا تسقى ولا
تعلف إلى أن تموت وكانت الجاهلية تزعم
أن صاحبها يحشر عليها قال ايجل ضرب السفير
قال نعم والحمل على المستشير السفير ما
تساقط من ورق الشجر والمستشير الجمل التمين
وهو أيضا الجمل الذي يعرف اللاقح من الحايل
قال أيجوز ذبح الشافع قال ما الجواز من دافع
الشافع الشاة التي معها سخلها قال يعز الرجل
أباه قال يفعله البر ولا يأباه التعزير التعظيم

قال اعط

والنصرة ومنه قوله تعالى وتعزروه وتوقروه إلى آخر الآية
ما تقول فيمن أفقر أخاه قال أجبه ما لتوأخاه أفقره أي
أعطاه ناقة يركب فقارها قال فإن أعرى الرجل
جمله قال يا حسن ما عتمك أعره أعطاه
تمرة نخلة عاما قال فإن أصلى مملوكه النار قال
لا إثم عليه ولا عار المملوك العجين الذي قد
جيد عجنه حتى قوي قال أيجوز للمرأة أن تضرب
بعلها قال ما خطر أحد فعلها النخلة المعل الذي
يشرب بعروقه من الماء قال فهل تؤدب المرأة على
النخل قال أجل النخل سوء احتمال الغنى

مسائل قضية

قال ما تقول فيمن تحت أنثلة أخيه قال أثم
ولو أذن له فيه تحت أنثلته إذا أغابه وقد
ح في عرضه قال أنجر الحاكم على صاحب التور
قال نعم ليأمن منه غائلة الجور التور الجنون
قال فهل له أن يضرب على يد اليتيم قال نعم إن أن يقيم
يقال ضرب على يده إذا حجر عليه قال فهل يجوز أن
يتخذ له ربضا قال لا ولو كان له ربضا الر
بض الوجه قال فمتى يبيع بدن السفيه
قال حين يرى له الحظ فيه البدن الدرع القصير
قال فهل له أن يباع له رحيا قال نعم إذا لم يكن يغني

قال الشاعر
الربض ما اتخذ من قبل البيت والربض ما اتخذ
من حجارة القائم وربض الرجل لزم المكان

الحش النخل المجتمع والمعشي منه الذي يتراكب كربه حتى عشاد
قال أيجون أن يكون الحاكم ظالما قال نعم إذا كان عالما
الظالم الذي يشرب اللبن قبل أن يروب ويخرج زبده
قال أيستفضي من ليست له بصيرة قال نعم إذا حسنت
منه السيرة البصيرة هاهنا الترس قال فإن
تعرى من العقل قال ذاك عنوان الفضل
العقل ضرب من الوشي وهي الثياب الموشاة قال
فإذا الهاذر هو كان له زهو جبار قال لا إنكار ولا
إكبار الزهو البسر الملون والجبار النخل
الذي قد فات اليد وضبه النخلة القاعدة

فيما سمعناه فيها
المقام
عن مذهبه بالبين إلى عند هذين
ادريس هو إمام الإمام
رسالة
الشافعي
لبيان النبوة
أفضل العلما والفضلا
الأصول
وقوا على الفروع

مسائل الشهادات

١٩٢

قال أيجون أن يكون الشاهد مريبا
قال نعم إذا كان مريبا المريب الذي
يكثر عنده اللبن الرايب قال فإن بان أنه لاط
قال هو كما لوخاط لاط الحوض إذا طينه أي مدره
قال فإن عثر على أنه غل قال ترد شهادته ولا تقبل
قال فإن وضح أنه ماين قال ذاك وصف له زايف
الماين هو الذي يعول ويكفي المؤنة من مان يمون
قال ما يجب على عابد الحق قال يحلف بإله الخلق
العابد هاهنا الجاحد والحق هاهنا الدين
قال ما تقول فيمن قفا عين بليغا مدا قال تقفا عينه قوله واحدا

البُلْبُل الرَّجُل الخَفِيف قال فإن خرج قُطاة امرأة
فماتت قال النفس بالنفس إذا فاتت القطاة ما بين
الوركين قال فإن ألقت الحامل جنينًا من ضربه
قال ليكفر بالإعتاق من دنيه الجنين
الملقى ميتًا قال فما يصنع بمن سرق أساود الدار
قال تقطع يده إذا ساوين ربع دينار الأساود
والآلات المستعملة كالإجانة والقِدر والجفنة
قال ما يجب على المختفي في الشرع قال القطع لا قيمة الدرع
المختفي نباش القبور قال فإن سرق ثمينًا من
ذهب قال لا قطع عليه كما لو غصب الثمين الثمن

بات شيبا إذا غثيت بها عروس
بليلة حط راحتيها على الطيب يطيب
طيبوها وليس الطيب يطيب
من أعطى
ربع الدار
البصير ها هنا
فيصير وليدا شيئا
فيه من أدم
لا يغضغض
أي لا
ينقص
نقال غضغض للماء فنقص
أي ينقص
لماج المطر الي
اعلاه اليس
وإن لم ينم العين
يزع الدلو من أعلاه اليس
فقوله
اعلاه
من لا يقدر على الكلام
أي كلم الرجل زمانا
وسوت من
تقول لا نام عينك
أي كلمت فوه من فوه
نقوم للتحمل
أي كلمت فوه من فوه
وقيل لم أر مثله من حيث أو علم
أي
أذا استرد تزوجت قلت أيريد حديثا
فان وصلت توبت
أذا قلت أيريد رجلا فانما تأمره ان يتوب
كانك قلت هات حديثا كانك قلت أيريد
المعروف بذلك
أي الذي لا طالب له لأنه تعلون
أي الذي لا طالب له لأنه تعلون

واحد كما يقال في النصف نصيف وفي السدس
سديس قال فإن بان على المرأة السرق قال
لا جرح عليها ولا قرف السرق الحرز الأبيض
قال أينعقد نكاح لم يشهده القواري قال
لا والخالق لباري القواري الشهود
تهم يقرون الأشيا أي يتتبعونها قال ما تقول في
عروس باتت بليلة حرة ثم ردت في جافرتها بنجرة
قال يجب لها نصف الصداق ولا يلزمها عدة الطلاق
يقال باتت العروس بليلة حرة إذا امتنعت على زوجها
فإن اقتضها قيل بليلة شيبا والرد في الجافرة بمعنى

الرجوع في الطريق الأول وكفى به عن طلاقها ورَدِّها
إلى أهلها فقال له السائل لله دَرُّك من بحرٍ لا يخضعضه
المدح وحينٍ لا يبلغ مدحة المادح ثم أطرق
إطراق الحيي وأرم رام العيي فقال
له أبو زيد إيه يا فتى فإلى متى وإلى متى فقال
إنه لم يبق في كنانتي مرماة ولا بعد إثرا
ق صبحك مما راه فبالله أي بن أرض أنت
فما أحسن ما أبنت فأنشد بلسان ذلق
وصوت ضهضلق

أنا في العالم مثله ولأهل العلم قبله

غير أني كل يوم بين تغريب ورحلة
والغريب الدار لو جل يطوي لم تطب له
ثم قال اللهم كما جعلتنا ممن
هديَ ويهدي فاجعلهم ممن يهتدي
ويهدى فساق إليه القوم إليه ذودا
وقينة وسألوه أن يزورهم القينة
بعد القينة فنهض يمنيهم العود و
يرجي الأمة والله وداه قال الحرث
بن همام فاعترضته وقلت له عهدي
بك سفيها فمتى ضرت فقيها فظل

قوله عهدي بك سفيها الخ عهدا اي عرفة
سفيها لا تعلم شيا ويقال عهدته وعهدك به مكان اذا
افتنه به هيئته الحالة ارعف اي اسال الدم
الطوس الحيرة اروق اي عجب البراع القلم
كلوا اثاره ومره اما نطقت اي ان نطقت الليوس
لبس الرجل اي خالطه الظرف
الثبات والسلاح حسنات الدهاس لم تدنس فلا تشياعن وجهها
وجمعه ظروف

شبكة الألوكة www.alukah.net

هنيهة يجول ثم أنشأ يقول

ليست لكل زمان لبوسا ... ولا لتصرفيه نعمى وبوسا

وعاشر كل جليس بما ... يلائمه لا روق الجليسا

فعند الرواة أذين الكلا ... م وبين السفاة أذين الكؤوسا

وطوراً بوعظي أسل الدموع ... وطوراً بلهوي أسر النفوسا

وأقري لمسامع إن نطقت ... بيانا يقود الجرون الشموسا

وإن شئت أعدك في البراع ... فسا قط دراً يجلي الطروسا

وكم مشكلات جلين التها ... خفاً فضن بكشفي شموسا

وكم ملمة أخلين العقول ... وأسأرن في كل قلب رئيسا

وغدر افهت بها فانثنى ... عليها الثناء طليقاً حبيسا

على أنني من زماني خصصت بكيد ولا كيد فرعون موسا

يسعرني كل يوم وغى ... أطام من لظاها وطيسا

ويطرقني بالخطوب التي ... تذيب الدروع وتشيب الرؤوسا

ويدنيني إلى البعد البغيض ... ويبعد عني القريب الأنيسا

ولولا حساسة أخلاقه ... لما كان حظي منه خسيسا

فقلت له خفض الأحران ... ولا تلم الزمان واشكر

لمن نقلك عن مذهب إبليس ... إلى مذهب ابن إدريس

فقال دع الهتار ... ولا تهتك الأستار وانهض

بنا لنضرب إلى مسجد بترب ... فحسبي أن نرحض بالمزار

درن الأوزار ... فقلت هيهات أن أسير أو أفقه

شبكة الألوكة www.alukah.net

التفسير فقال تالله لقد أوجبت ذمّاً وطلبت
إذ طلبت أمماً فهاك ما يشفي النفس وينفي اللبس
قال فلما أوضح لي المعمّى وكشف عني الغمّى
شدّ دنا الأكوار وسرت وسار فلم أزل مصاحبا
مرافقه مدة مسايرته فيما أنساني طعم المشقة
ووددت معه طول الشقة حتى إذا حللنا مدينة
الرسول وفزنا من الزيارة بالسول أشأم وأعرق وغرّب وشرّق

المقامة الثالثة والثلاثون التفليسية

أخبر الحارث بن همام

قال عاهدت الله تعالى مذ يفعت ألّا أؤخر الصلوة
ما استطعت فكنت مع جوب الفلوات ولهو الخلوات
أراعي أوقات الصلوة وأحاذر من مأثم الفوات
وإذا رافقت في رحلة أو حللت بحلّة مرجبت
بصوت الداعي إليها واقتديت بمن يحافظ عليها
فاتفق حين دخلت تفليس أن صليت مع رفقة
مفاليس فلما قضينا الصلوة وأزمعنا الإنفلات
برز شيخ بادي اللقوة بالي الكسوة والقوة
فقال عزمت على طيّب الجريرة ونفوق ذو
العصبيّة إلّا ما تكلّف لي لبثة واستمع مني نفثة
ثم له الخيار من بعد وبيده البذل والرّد

فعقب له القوم الحبا ورسوا أمثال الربا فلما
أنس حسن إيضاحهم وزال انه حصاحهم قال يا
أولي الأبصار الرامقة والبصائر الرائقة
أما يغني عن الخبر العيان وينبي عن النار
الدخان شيب لائح وضعف فادح ودأب
واضح والباطن فياضح ولقد كنت في الله ممن
ملك ومال وولي وآل ورفد ونال وود
صل وصال فلم تزل الجوائح تسحت والنوائب
تنحت حتى الوكر قفر والكف صفر والشعاب
ضر والعيش مر والصبية يتضاغون من الطوى

الاسيف الحزين حادثاب اي دقيقها وحادثاب مروي اي دقيقها وقرعت مروي اي دققتها وقرعت مروي اي دققتها والمعنى اما بقي بيض بمفاوز الواحاة وهو طحنتني الهموم وجار بيض بمفاوز الواحاة وهو اكلمهم وهضم العود اذا احدث بزايره فالملك يحب واهل الله فهو لازم مهضم وهضم العود اذا احدث بزايره فالملك يحب واهل الله فهو لازم ومتعمل الحال الرث يحاسب محل الرث ومتعمل الحال الرث يحاسب محل الرث ضرب من القار واجمع اجد ان خبث اي خرجت وخبث اي خرجت وظنه اي خرجه وظنه اي خرجه وظلا هو ظنين اذا خرج اذا خرج

١٩٧

ويتمنون مصاصة النوى ولم أقم هذا المقام الشائن
واكشف لكم الدفاين الا بعد ما شقيت ولقيت و
شبت مما لقيت فليتني لم أكن بقيت ثم تأوه تأوه الأسيف
الأسيف وأنشد بصوت لطيف

أشكو إلى الرحمن سبحانه	تقلب الدهر وعدوانه
وحادثاب قرعت مروي	وفوضت مجدي وبنيانه
واهتصرت عودي	وياوني من نهضة الأحداث أعضانه
وأعملت ريعي حتى جلت	من ربعي المحل جدانه
وغادرتني جابرا بائرا	أكابد الفقر وأشجانه
من بعد ما كنت أخا ثروة	يسحب في النعمة أردانه

يختبط الغافون أو وافقه ... ويحمد لسارون نبير انه
فأصبح اليوم كان لم يكن ... أعانه الدهر الذي عانه
فاز ومن كان له زاجرا ... وعاف غاني العرف عرفانه
فهل فتى يحن نرمايني ... من ضرشيخ دهره خانه
فيفرج الهم الذي همه ... ويصلح الشان الذي شانه

قال الراوي فصبنا الجماعة إلى أن تستبنه تستنجش خبأته وتستنفض حقيبته فقال له قد عرفنا قدر رتبتك ورأينا درر من نسبتك فعرفنا وجه شعبتك وأحسر اللثام عن نسبتك فأعرض أعراض من مني بالإحنات أو شر بالبنات وجعل يلعن الضرورات

ويتأفف من تغيض المروات ثم أنشد

بلفظ صادع وجرس خادع

لعمرك ما كل فرع يدل ... جناه الذي دين على أصله
فكل ما حلا حين تؤتى به ... ولا تسأل الشهد عن نحله
ومين إذا ما اعتصرت الروم ... سلافة عصرك من خله
لتغلي وتخرص عن خيرة ... وتغري كل غر شري مثله
فعاد على الفطن اللوذعي ... دخول الغمين في عقله

قال فأردفي القوم بنكاية وداهيه وأختلبهم بمحسن آدابه مع دأبه حتى جمعوا له خبايا الخبن وخفايا التبن وقالوا له ياهذا إنك أجمت على ركية بكية

صادع ظاهر جهير الصوت أول ما يخرج من الصدر والسلاف ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر الفضل الزيادة والمزية الأوزعي اسم رجل كان يسكن الشام ويروى أنه دخل على الخليفة المهدي فقال له أنشدني شيئا من ذكاء أي من شعرك فقال له أنشدك شيئا كأنه بارع من ذكاء أي من شعرك ويروى فأنشدني شيئا من ذكاء أي من شعرك الغمز العيب يقال فيه غمز أي عيب ليس فيه غمز ولا غمز أي ليس فيه عيب ولا مغمز عليه أي ما يعاب به ورأيته يغمز ويلمز أي يعيبه ويطعن عليه الفرح الذكر من الأمور وقيل هو ما يفرح به والبهاء الحسن والجمال وقيل هو ما يتباهى به من الأمور ودهاء الرجل جودة رأيه وقوة عقله وقيل هو ما يخالف به الخصم ليغلبه والدهاء والداهية الأمر العظيم والشديد والجمع الدواهي النبايا جمع خبيه وهي ما يخبأ ويدخر من المال وغيره وقيل الخبيئة ما يخبأ عند المرء من خير أو شر والخبيئة ما يخبأ في البطن وقيل الخبيئة ما يخبأ من الشيء النفيس الترار جمع ترة وهي ما يطلب به الرجل من ثأر أو غيره وقيل الترة أن يقتل له قتيل فيطلب به قاتله أو أحد من عشيرته ثم يقتله أو يقتل من عشيرته من لا يساويه في الشرف والمنزلة

قوله عانه أي لصائم بالحق يجينه فينوعيت وتعيون يقال ارتد ودعنه أي تخرف وتغلعن عنه عاف أي كره عافي الحرف أي طلب الحرفة الجوان المعوز همه أي ذاهب المعروف وهو ما عرفه الناس من الخير وفي المثل همك ما أهمك أي ما ذاب وزاد شحمه يقال شحم الشحم فيه ها أي ذاب وزاد شحمه بستنبئه أي يختبره فاستنبأ الخبر أي اختبره وفحص عنه يقال استنبئ الخبر أي اختبره وفحص عنه شانه يشينه أي يخلصه حصحت أي عالت الخباء ما يجعل فوق البيت من الثياب والأكسية ليستنفض حقيبته أي ليستخرج ما فيها يقال للمستفض الشيء أذاه أي استخرجه الوعه الودك الروحه الدرن والوسخ آرابا أدواء جمع أرب وهو الداء أي نظاهيم عانه أي الحمل العظيم من الشحم أي الشحم العظيم من الكلى والشحم المحيط بها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتعرضت لخلية خلية فخذ هذه الصبابة
وهبها الاخطا ولا اصابة فان لكل همة من له الكثر
ووصل قوله بالشكر ثم ولى يجر شقه وينهب ربا
لخبط طرقه قال المخبر بهذه الحكاية
فصور لي انه مجدل لحليته متصنع في مشيته فمضت
امامه منهاجه واقفوا ادلراجه وهو يلحضني
شزرا ويوسعني هجرا حتى اذا خلا الطريق
وامكن التحقيق نظر الي نظرة من هش وبش
وما خص بعد ما غش وقال اني لاخالك اخا
غربة ورائد صحبة فهل لك في رفيق يرفق بك

الكثير والكثير ضد القل والكثر
نصفه وكل اي يرجح ثقله يحيى يرجح
نصف بدنه فيهم انه مفلوج مخلوط بلثغه
اللحن من غير قصد
محل لحليته اي معتبر خلقته
مقتع اي مكلف اسلاك المنهاج الطريق
اقفوا ادلجه اي اتبع اثره في سيره ليلا
ادلج سار من اول الليل
يلحظني اي ينظر الي نظر الغضب
شزرا اي نظر المغضب لانه رد عليه شيئا
يوسعني هجرا اي يتباعد عني
نظر هش اي نظر المعجب
عينيه وهو نظر المغضب
يشزره ويشزر شزرا اذا نظر اليه شزرا
وكل شيء عرض فشزر فهو شزر
وبش اي ينظر من يحلق اليه ويفرح به
البش في الصديق بالصديق والوجه والبشاشة
والبشاشة طلاقة الوجه وبشاشة الرجل
خص اي خص بالشيء
غش اي خلص
تعق اي تتبع النقص
وآتاني اي واقتني وكل
خان الرابد الطالب يرفق اي ينبغ
نفاقا اي رواج ورغب فيه
قال الاصمعي نفقت الشيء نفاقا
ولا تقل نفقت
ولا تقل لابنه الا في لحم
وكلت واكلت واكلت

الاد هي
الغبطة حسن الحال
هو مغتبط وغبيطر والاغتباط بالكسر
عز وجل على اي انعم
وجدت فاغتبط
اي انعم الله تعالى علي وجدت رفيق موافق
مطاوع وكن وغبطه والغبط الحسد قوله
واستكرمت فارتبط اي صادفت
حبذا كريما فاحتفظ به ومشى
خملا عمليا اي جبانا وساعة طويلة
تناكرا فاعملنا اي ساعة طويلة فاعملنا
ملي من النهار اي ساعة طويلة
الله تعالى والهجير ملي من الدهر اي جبانا
اي يضرب لله تعالى فاعملنا
تناكر اي
اي يضرب لله تعالى فاعملنا
تنام اتموا اي يتصورها ادميا
شبر اتموا اي يتصورها ادميا

١٩٩

ويرفق عليك وينفق عليك فقلت له لو اتاني
التوفيق ففال لي قد وجدت فاغتبط واستكرمت
فارتبط ثم ضجك ملية وتمثل لي بشر اسويا فاذا هو
شيخنا السروجي لا قلبه بجسمه ولا شبهة في وسمه
ففرحت بلقيته وكدت لفوته وهممت بملامته
على سوء مقامنه فخافاه واتئد قبل ان الجاه

ظهرت بريت لكيما يقال ففيم برجي لن مان المرجى
واظهرت المأثر ان قد فلجت فكرنا قلبي بيرماتن جاه
ولولا الرثاثة لم يرث لي ولولا التفالج لم ألق فلجا
ثم قال انه لم يبق لي بهذه الارض مرتع ولا في اهلها

مظمع ۞ فإن كنت آلف رفيق ۞ فالطريق الطريق ۞
فسرنا منها متجردين ۞ ورافقته عامين أجردين ۞
وكنت حريصا على أن أصحبه ما عشت ۞ فأبى الدهر المشيب المفرق ۞

المقام الرابع والثلثون الزبيدية

حكى الحرث بن همام قال لما صحبت الى زبيد ۞ صحبني غلام كنت ربيته ۞ إلى أن بلغ أشده ۞
وتفقهته حتى لكمل شده ۞ وكان قد أنس ۞ بأخلاقي وخبر مجالبي وفاقي ۞ فلم يكن يبخطا
مرامي ۞ ولا يخطيء في المرامي لاجرم أن قربه ألنا ۞ طن بصفري ۞ وأخلصته لحضري وسفري ۞ فألوى

ولقيته عامين أجدين
اي تامين ويقال ايضا واليته من الجودان وهو الجري بريد يومان ويقال ايضا عامين اجدين
بلغ اشده
الحلم اي اتجربه والمعرفة وقيل الاشد ثلث عشرة سنة وقيل ثماني عشرة سنة وقيل الاشد ثلاثون سنة وقيل الاشد اربعون سنة وقيل الاشد ستون سنة
زبيد
اسم مدينة باليمن
الزبيد
جمع زبيدة وهي الدفعة من الشيء
احرجتني
اي ضيقت علي
فطعنت المسافر
اي قطعت المسافة
الطعام
اسم لكل ما يؤكل
وسوغه
اي اكله بسهولة
الشراب
اسم لكل ما يشرب
ارتاد
اي طلب
سيل دمن عود
اي جاء بسيل من عود
الزبيدية
نسبة الى زبيد

به الدهر المبيد حين ضمنا زبيد ۞ فلما نا
لنا نعمة منه وسكنا منه بقيت عاما لا أشبع
طعاما ۞ ولا أربع غلاما حتى الحاني شوايب
الوحدة ۞ ومتاعب القوة والقعدة ۞ إلى
أن اعتاض عن الدر الخرز ۞ وارتاد من
هو سيد ازر من عور ۞ ففصلت من بيع العبيد
بسوق زبيد ۞ وقلت له ارتد غلاما يعجب
إذا قلب ۞ ويحمد إذا جرب ۞ ولكن ممن خرجه
الاكياس ۞ وأخرجه إلى السوق الافلاس ۞
فاهتن كل منهم لمطلبي ۞ ووثب ۞ وبذل تخيله

الطعام
اسم لكل ما يؤكل
وسوغه
اي اكله بسهولة
الشراب
اسم لكل ما يشرب
ارتاد
اي طلب
سيل دمن عود
اي جاء بسيل من عود
الزبيدية
نسبة الى زبيد

عَنْ كُتُبٍ ثُمَّ دَارَتِ الْأَهِلَّةُ دُورَهَا ۞ وَتَقَلَّبَتْ
كُوْرَهَا ۞ وَحُوْرَهَا فَمَا نَجَزَ مِنْ وُعُوْدِهِمْ وَعْدٌ
وَلَا سَيِّحَ لَهَا رَعْدٌ ۞ فَلَمَّا رَأَيْتُ النُّخَاسِيْنَ تَاسِيْنَ
أُمَنَاسِيْنَ ۞ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ خَلَقَ بَرِيْ
وَأَنْ لَنْ يَحُكَّ جِلْدِيْ مِثْلُ ظُفْرِيْ ۞ فَرَّ
فَضْتُ مَكْهَبًا لِتَقْوِيْضٍ ۞ وَبَرَزْتُ إِلَى السُّوْقِ
بِالصَّفْرِ ۞ وَالْبِيْضِ ۞ فَإِنِّيْ لَأَسْتَعْرِضُ الْغِلْمَانَ
وَأَسْتَعْرِفُ الْأَثْمَانَ ۞ إِذْ عَارَضَنِيْ رَجُلٌ قَدِ
اخْتَطَمَ بِلِثَامٍ ۞ وَقَبَضَ عَلَى زَنْدِ غُلَامٍ ۞

وَقَالَ

أَشْتَرِيْ مِنِّيْ غُلَامًا مَا صَنَعَا ۞ فِيْ خَلْقِهِ وَخُلُقٍ قَدْ بَرَعَا
بِكُلِّ مَا نُظْتُ بِهِ مُضْطَلِعَا ۞ يَنْفِيْكَ إِنْ قَالَ وَإِنْ قُلْتَ وَعَا
وَإِنْ تُصِبْكَ عَثْرَةٌ يَقُلْ لَعَا ۞ وَإِنْ تَمُدَّهُ السَّعْيُ فِي النَّارِ سَعَا
وَإِنْ تُصَاحِبْهُ وَلَوْ يَوْمًا وَعَا ۞ وَإِنْ تَقَعَّرْ يَظْلِفٍ قَنَعَا
وَهُوَ عَلَى الْكِيْسِ الَّذِيْ قَاجَمَعَا ۞ مَا فَاهَ قَطُّ كَاذِبًا وَلَا دَعَا
وَلَا أَجَابَ مُطْمَعًا حَيْرَى دَعَا ۞ وَلَا اسْتَجَارَتْ سِرَّهُ أَوْ دِعَا
وَطَالَمَا أَبْدَعَ فِيْمَا صَنَعَا ۞ وَفَاقَ فِي النَّظْمِ وَفِي النَّثْرِ مَعَا
وَاللّٰهِ لَوْ أَضْنَكَ عَيْشٌ صَدَعَا ۞ وَضَبِيَّةٌ أَخْوَاءُ تَجُوْعَا
مَا بِعْتُهُ بِمُلْكِ ۞ كِسْرَى أَجْمَعَا

قَالَ فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ خَلْقَ الْقَوِيْمِ ۞ وَحُسْنَهُ الصَّمِيْمِ

الشبكة الألوكة www.alukah.net

خلته من ولدان جنة النعيم وقلت ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم ثم استنطقته عن اسمه لا لرغبة في علمه بل لأنظر أبين فصاحته من صباحته وكيف لهجته من بهجته فلم ينطق بحلو ولا مر ولا فاه فوهة بن أمة ولا حر فضربت عنه صفحا وقلت قبحا لعبدك وسقيا فغار في الضحك وأنجب

ثم أنفض رأسه إلي وأنشد

يا من تلهب غيضه إن لم أبح	يا شمي له ما هكذا من ينصف
إن كان لا يرضيك إلا كشفه	فاصغ لرأيا يوسفا يا يوسف
ولقد شفقت لك الغطا فإن تكن	قطنا غرفت وما أخالك تعرف

فغار في الضحك والنحل أي ضحك من غلبة النحك وهو الطمع من الأرض ونحل أي حرك رأسه أي حرك رؤوسهم إليه ونفض أي نفض الغبار عن ثيابه أو نفض ما وقع فيها من الغبار

قال فنزى عني بشره وأسنى لي بشره فجئت شذرات عن التحقيق وأنسيت قصة يوسف الصديق ولم يكن لي هم إلا مساومة مولاه فيه واستطلاع طالع الثمن لأوفيه وكنت أحسب أنه سينظر شزرا إلي ويغلي السيمة علي فما حلق إلى حيث حلقت ولا أعتلق بما به اعتلقت بل قال إن العبد إذا نزر ثمنه وخفت مؤونته نبا سيده بمولاه والتحف عليه هواه وإني لأوثر تجنيب هذا الغلام إليك بأن أخفف ثمنه عليك فزن مائتي درهم إن شئت واشكر لي ما جئتك

الثون جمع مونة وهي ثقل العيشة وقيل هو القوت وقال الفا
ل من رضع ال يعني لعل الأخ الصفقة
حقت وجبت فاما قال حقر الفقر لأنها فتح البيع
البيعة أو بكرت البيعان كل واحد منهما الخيار على صاحبه ما لم يتفرقا

فتقدته المبلغ في الحال كما يفقد في الرخيص
الجلال ولم يخطر لي ببال أن كل مرخص
غال قال فلما تحققت الصفقة وخفقت
الفرقة همت عينا الغلام ولا همول
دمع الغمام ثم أقبل على صاحبه وقال

لجاك الله هل ضلي بباع	لكيما تستبيع الكرش الجباع
وهل في شوعة الإضا اتي	أكلف حطة لا تستطاع
وأن أبلي بروع بعد روع	ومثلي حين يبلى لا براع
أما جربتني فوجدت صبرا	نصاحا لم يمار جهاخداع
وكم أن صدتني شر كالصيد	فقبت وفي جبالي السباع

قوله ألجاك الله أي ابتلى حين يبلى أي حين يتخرب بلاه يبلوه
أي يجربه الروع الفزع المصاعب الأمور الصعبة استفادت
ظفرت بها أي علقت بي أي عرضتني الشراك الحبائل
أي تعاونت مطاوعة وعداي متفاده لم أبله أعن ولم
أحسن البلاء قال الليث البلاء والبلية الاختبار وقال غيره

ونطت بي المصاعب فاستفادت مطاوعة وكان بها امتناع
وأي كريهة لم أبل فيها وغنم لم يكن لي فيه باع
وما أبدت لي الأيام جرما فيكشف في مصارعتي القناع
ولم تعثر بحمد الله مني على عيب يكتم أو يذاع
فأني ساغ عندك بعد عهدي كما نبذت برايتها الصناع
ولم سمحت قرونك بامتهابي وان أشرى كما يشرى المتاع
فهلا صنت عرضي عنه صوني جديثك يوم حد بنا الوداع
وقلت لمن يساورني هذا سكاب فلا يعار ولا يباع
فما أنا دون ذاك الطرف لكن طباعك فوقها تلك الطباع
على اني سأنشد عند بيتي أضاعوني وأي فتى أضاعوا

نطت بي أي ابتلتني حين بتلي أي حين يتخرب بلاه يبلوه
المصاعب الأمور الصعبة استفادت ظفرت بها أي علقت بي
أي عرضتني الشراك الحبائل مطاوعة أي لم أعص ولم
أحسن البلاء قال الليث البلاء والبلية الاختبار وقال غيره
الى التعاون والتطاوع وكان بها امتناع أي لم أعص ولم
أحسن البلاء قال الليث البلاء والبلية الاختبار وقال غيره

عوا أضاعوني وأي فتى أضاعوا اليوم كريهة وسداد ثغر
اخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن
مطرف عن أبي حنيفة قال كان لابن هرمة ناقة يقال لها
جار الساف

ثبا وم في أي بطل المتطاول وهو فرس كان لرجل من العرب
اسم فرس كان لرجل من العرب الطرف الفرس الكريم
طباعك فوقها تلك الطباع يعني أن همم
يجوز ان يكون الطباع جمع مثل كلب وكلاب وقوله
كانت اعلى من همتك قال ابو حامد الطباع والجمع
يعني الطبع ومعناه ذهب به الى معنى الطبيعة وقد
على اني سأنشد عند بيتي أضاعوني وأي فتى أضاعوا
عوا ذكر أنا في هذه المقامة بيتين أضاعوني وأي فتى أضاعوا اليوم كريهة وسداد ثغر
وسداد ثغر ومعونة مني

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلما وعى الشيخ أبياته وعقل مناغاته

تنفس الصعداء وبكى حتى أبكى البعداء ثم قال لي
إني لجل هذا الغلام محل ولدي ولا أمين
عن أفلاذ كبدي ولولا خلو مراحي
وخبو مصباحي لما درج عن عشي إلى أن
تبيع نعشي وقد رأيت ما نزل به من لوعة
البين والمؤمن هين لين فهل لك في تسليته
قلبه وتسرير كربه بأن تعاهدني على الإقالة
فيه متى استقلت وأن لا تستقلني إذا ثقلت
ففي الآثار المنتقاة المروية عن الثقات

المدونة المكتوبة في الديوان
المنتقاة المختارة • قوله
من أقال نادما بيعته عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقال نادما بيعته أقال الله عثرته • قوله
وعد تره وعدا أبرده كحيا أي بخرجه كحيا
وفي القلب أشيا على على حلاف الوجه ونفس المجد قوله استبد
عما الغلام اليه وقبل ما بين عينيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا قبلة رحمي يخفف الله عنكم فإن الملك كلما قبل رحم أحدكم قبله كما قبل رحمه وقال الملك لا
نفض أي ينسل وينثر شبه الخرز
لا يتبى أي
٢ تضعف ولا تقدر

من أقال نادما بيعته أقال الله عثرته قال الحرث
بن همام فوعد تره وعدا ابن رزين الخيا وفي
القلب أشيا فأنشدني جنيني الغلام إليه وقبل ما بين عينيه وأنشده وألبخ بن فضر من جفنيه

خفض قلبك النفس مما تلاقي
من رحا الوجد والاشتياق
فما تطول مدة الفراق
ولا تبي ركاب التلاق

بحسن عون القادر الخلاق

ثم قال له استودعك من هو نعم المولى ونعم الوكيل
فلبث الغلام في زفير وعويل ريثما يقطع مدي ميل
فلما استفاق وكفكف دمعه المهراق قال

الزفير شدة نفس المكروب والعويل رفع الصوت بالبكاء ريثما أي ليتما وبتا ما
كفكف الرجل أي كفكفته المهراق المراق والسلاهبي يقال هراقت الماء ماءه و
هو هريق والماء مهراق الهاء في ذلك عوض
عن الواو لان أصله أماهمريق كان في الأصل يا فعل فقلبوا العين
فعل يعل كان في الأصل يا فعل فقلبوا العين
التي في يا ريقها فصار هراق الماء هريق ولذلك
الهاء ومن قال هراق الماء هريق ولم يقل
فهو بعيد المثل ثلث فتح أعرابي أي
حث مع البكاء عولت عليه أي
عليه واعتمدت عليه
وقيل

أتدري لما أعولت ٭ وعلام عولت ٭ فقلت أظن
فراق مولاك هو الذي أبكاك ٭ فقال إنك لفي واد
وأنا في واد ٭ ولكم بين مريد ومراد ٭

ثم أنشد ٭

لم أبكِ والله على ألف نزح ٭ ولا على فوت نعيم وفرح ٭
وإنما مدمع أجفاني سفح ٭ على غبي لحظه حين طمح ٭
ورطه حتى تعنى وافتضح ٭ وضيع المنقوشة البيض الوضح ٭
ويك أما ناجته هاتيك الملح ٭ بأني حر وبيعي لم يسح ٭

إذ كان في يوسف معنى قد وضح ٭

قال فتمثلت مقاله في امرأة المداعب ٭ ومعرض للاعب ٭

تمثلت أي تصورت للداعب المماذح المعاني من ذلك لابن المعلم وهو الذي يداعب بالباطل ويمازح من يكلمه ويلاعبه

أفضت أي انتهت ووصلت أعولت أي تلوعت وصحت على ما يفوت عن الجلد ورجع عنه

أتكلفت معناه أي حيرتني العقلة أي الحبسة أي الحمية حيرتك المقلة عن الشيء أحد رمثل تراك بمعنى اترك الملة اعتلافه أي طلب اتخاذه رقيقا لعلوكها والجمالة استرواقه أي طلب اتخاذه رقيقا لعلوكها والنفس فاتر الأديم أي ضعيف الحياء والنفس

فتقلب تقلب الملحف ٭ وتبرأ من طينة الزلف ٭ فجلنا
في مخاصمة ٭ اتصلت بملامة ٭ وأفضت إلى محاكمة ٭
فلما أوضحنا للقاضي الصورة ٭ وتلونا عليه
السورة ٭ قال الإمام من أنذر فقد أعذر ٭
ومن أجدر كمن بشر ٭ ومن بصر فما قصر ٭ و
إن فيما شرحتماه لدليلا على أن هذا الغلام قد
نبهك ٭ فما ارعويت ٭ ونصح لك فما وعيت ٭
فاستردأ بلهك ٭ واكتمه ٭ ولم نفسك
ولا تلمه ٭ وحذار من اعتلاقه ٭ والطمع
في استه فاقه ٭ فإنه حر لا أديم ٭ غير معرض

للتقويم فقد كان أبوه أحضره أمس قبل أفول
الشمس واعترف بأنه فرغ الذي أنشاه وأن
لا وارث له سواه فقلت للقاضي أو تعرف أباه
أخزاه الله فقال وهل يجهل أبو زيد الذي
جرحه جبان وعند كل قاض له أخبار وإخبار
قال فتحيرت حينئذ وحولقت وأفقت ولكن
حين فات الوقت وأيقنت أن لشامه كان
شرك مكيدته ويئست فصار نزر فنكس طرفي
مما لقيت وأليت لا أعامل ملثما ما بقيت
ولم أزل أنوح لخسر صفقتي وافتضاحي بين رفقتي

قوله أفول الشمس غروبها فرغ الذي أنشاه أي ولده اجبار اهدد وتوعد حولقت أي قلت لا حول ولا قوة إلا بالله

الكيد الكيد والصفقة البيعة نكس طأطأ

خطر أي خفضه وطأطاه ونكس رأسه

الاعتراض العضب يقال اعترضت الشيء أي عضضته بنابي

الارتماض الاحتراق ومن ارتماض الحزن ومن أمثالهم الحزن يهيج الحزن

فقال لي القاضي خبن رأي امتعاضي وتبين
جرأتي فماضي ياهذا ما ذهب من مالك ما
عضك ولا أجرم إليك من أيقظك فاتعظ
بما نابك وكائد أصابك ما أصابك وتذكر أبدا
ما دهمك لتقي الذكرى دراهمك وتخلق بخلق
من أبتلي فصبر وتجلت له العبر فاعتبر
فودعته لا يائسا ثوب الخجل والحزن ساحبا
ذيل الغبن والغبن وبويت مكاشفة أبي
زيد بالهجر ومصارمته يد الدهر فجعلت
أتنكب عن دراه وأتجنب أن أراه إلى أن

قوله وكائد أصابك يعني لا تشكو الا الحظ ذهاب مالك وما نفعلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اصيب بمصيبة من ميراث او دهاب مال فاحتسب فلم يشك الى الناس كان حقا على الله ان لا يغلق له باب رحمة او كما قال عليه السلام الذكرى الامر يدهمك تقول تخلق بخلق اي تصبر عند حلول المكاره من ابتلي فصبر فقال تخلق تخلق اي تصبر وتحلم واعطى وشكر وقالها مستفهم وقيل هي بمعنى الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ابتلي فصبر وقالها فشكر قال والما لم يقل فشكر قال فالواما لم يقل فشكر فقد شكر قال ولم يقل فصبر اولئك لهم الامن وهم مهتدون

شبكة الألوكة www.alukah.net

غَشِيَنِي فِي طَرِيقٍ ضَيِّقٍ ۞ فَحَيَّانِي بِتَحِيَّةِ شَيِّقٍ ۞ فَمَا
رِدْتُ عَلَى أَنْ عَبَسْتُ وَمَا بَسَّتْ ۞ فَقَالَ مَا بَالُكَ
شَمَخْتَ بِأَنْفِكَ عَلَى إِلْفِكَ ۞ فَقُلْتُ أَ أَنْسَيْتَ أَنَّكَ
أَحْتَلْتَ وَخَتَلْتَ ۞ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ

فَاضْرِطْنِي مُتَهَارِيًا ۞ ثُمَّ أَنْشَدَ مُتَلَرِّفِيًا

يَا مَنْ بَدَا مِنْهُ صُدُودُهُ ۞	مُوحِشٌ وَنَجْهُهُمُ
وَعَدَايَ نِيشٌ مَلَاوِمًا ۞	مِنْ دُونِ نَيْلِ مُنَاهُمُ
وَيَقُولُ هَلْ حُرٌّ يُبَاعُ ۞	كَمَا يُبَاعُ الْأَدْهَمُ
أَقْصِرْ فَمَا أَنَا فِيهِ ۞	بِدْعًا مِثْلَمَا تَتَوَهَّمُ
قَدْ بَاعَنِي الْأَسْبَاطُ قَبْلِي ۞	يُوسُفًا وَهُمْ هُمُ

قوله شمخت بانفك اى تكبرت . يقال شمخ بانفه وشمخ انفه اذا تكبر وشمخ اجبل شمخ شموخا علا وارتفع والشامخ الرافع انفه عزا وتكبرا اختلت اى خدعت اى خدعت عن عقلك

قوله فاعذر اخاك عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بروا آباءكم تبركم ابناءكم وعفوا تعف نساءكم ومن انتصل الى اخوه فلم ينفيل له يرد على الحوض . قوله وكف عنه ملام من لا يفهم حدثنا محمد بن حسين قال قال لنا الاخفش من علل ثلاث خصال لا يجتمعن الا في كريم وقلة الملام المصدق

هَذَا وَأُقْسِمُ بِالَّتِي ۞ يَسْرِي إِلَيْهَا الْمُتْهَمُ
وَالطَّائِفِينَ بِهَا وَهُمْ ۞ شُعْثُ النَّوَاصِي سُهَّمُ
مَا قُمْتُ ذَاكَ الْمَوْقِفَ ۞ الْمُخْزِي وَعِنْدِي دِرْهَمُ
فَاعْذِرْ أَخَاكَ وَكُفَّ عَنْـ ۞ ـهُ مَلَامَ مَنْ لَا يَفْهَمُ

ثُمَّ قَالَ أَمَّا مَعْدِنُ رَبِّي فَقَدْ لَاحَتْ ۞ وَأَمَّا دِرْهَمُكَ
فَقَدْ طَاحَتْ ۞ فَإِنْ يَكُنْ أَشْعَرَكَ مِنِّي ۞ وَازْوِرَارُكَ
عَنِّي ۞ لِفَرْطِ شَفَقَتِكَ ۞ عَلَى عَيْنِ نَفَقَتِكَ ۞ فَلَسْتُ مِمَّنْ
يَلْدَغُ مَرَّتَيْنِ ۞ وَلَا يُوطَأُ عَلَى حَرْمَتَيْنِ ۞ وَإِنْ كُنْتَ طَوَيْتَ
كَشْحَكَ ۞ وَأَطَعْتَ شُحَّكَ ۞ لِتَسْتَنْفِدَ مَا عَلَوْتَ بِاشْرَاكِي
فَلْتَبْكِ عَلَى عَقْلِكَ الْبَوَاكِي ۞ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ

فاضطرّني بلفظه الخالب. وسحره الغالب. إلى أن عدت له صفيًّا. وبه حفيًّا. ونبذت فقلته ظهريًّا. وإن كانت شيئًا فريًّا.

المقامة الخامسة والثلثون الشيرازية

حكى الحرث بن همّام قال مررت في تطوافي بشيراز. على نادٍ يستوقف المجتاز. ولو كان على أوفاز. فلم أستطع تعدّيه. ولا خطت قدمي في تخطّيه. فعجت إليه لأسبك سرّ جوهره. وأنظر كيف ثمر زهره. فإذا أهله أفذاذ. والقائم لهم معاذ. وبينما نحن في فكاهة. أطرب من الأغاريد. وأطيب من حلب العناقيد.

إذ اقتحمنا ذو طمرين. قد كاد يناهز العمرين. فحيّا بلسان طليق. وأبان إبانة منطيق. ثم احتبى حبوة المنتدين. وقال اجعلنا اللهم من المهتدين. فازدراه القوم لطمريه. ونسوا أن المرء بأصغريه. وأخذوا يبتدعون فصل الخطاب. ويتغنّبون عوده من الأحطاب. وهو لا يفيض بكلمة. ولا يبين عن سمة. إلى أن سنح قارحهم. وخبر سابقهم وراجحهم. فحين استخرج دفائنهم. واستنثل كنائنهم. قال يا قوم لو علمتم أنّ وراء الفدام. صفو المدام. لما

ذا الخلاف ۞ وقلتم ما له من خلاف ۞ ثم فجر من
ينابيع الأدب ۞ والنكت النخب ۞ ما جلب بريد بارع العجب
واستوجب أن يكتب ۞ بدوب الذهب ۞ فلما خلب
كل خلب ۞ وقلب إليه كل قلب ۞ تحلحل ليرحل ۞
وناهب ليذهب ۞ فتحلقت الجماعة بدن يليه ۞
وعاقة مسرب سيله ۞ وقالت له قد أرتينا وسمم
قدحك ۞ فخبرنا عن قيضك ومخك ۞ قال
فصمت صموت من أفحم ۞ ثم أعول حتى رحم قال
الراوي فلما رأيت شوب أبي زيد وروبه ۞ وأسلوبه
به المألوف وصوبه ۞ تأملت الشيخ على سهومه ۞

الشبه العلامة مهى اي الظبية وجمعها مهى القنجة جرب القنجة الغثال الميزان اذا ارتفع احد كفيه على الاخرى وامال الشعير او غيرها فقال الشعير او غيره فمال فمها ولحيها فقال فمها ولحيها الضبي يقطع فمه فيأكل الذباب ولا يطيق جوابا ولا دفعهم استغل اي استفضل ما يوضع في فم الفرس وحكمه فيما ذكر كحكم اللجام الفلج الفرج بين الثنيتين اخلاق الثنايا جمع خلق بضمتين الثنية الواقعة بين الرباعية والناب خلب اي خلق عيانا نخب اي جبان اكلب مجانين وقيل الذي يعض الناس عاقت الرجل الذي بين القلب وسواد البطن تخلحل اي تحرك المسرب المذهب وسبيل الماء سرب الجبل تسريبا وسربا اذا ذهب فيه الوشم العلامة القيض قشر البيض الواحدة قيضة الفدح السهم قبل ان يراش ويركب نصله الخ صفة البيض وقيل هو الذي لا مخ فيه عن قيضك ومخك يعني عن بلادك وعن اصلك ونسبك وزعم بعض الحكماء ان الفرخ يخلق من البياض ويغتذي به

أفهم اي اسكت وقيل غير ذلك الفسو ريح يخرج من الدبر بغير صوت ولا ريح فمخرجها فمخرجها فمخرجها اعول البيد يدور ويروح اي يخلط نفسه فيها فيضل فيها فيموت فيأكله الذئب ثوب الليل سواده وقيل الشوب الخلط والمراد به الاختلاط ولا روب اي لا ارتياب فيه ولا ريب والروب اللبن الرائب وقيل المثل قلات ثيب وبعض ان يخلط والقول ما قالوا والعمل ما عملوا ولا روب ان فيه خلطا وقيل ان الروب اللبن الذي لم يخض فان خض فهو مخيض وقيل كان اصله دواج بغير همز فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم همزت لوقوعها طرفا بعد الف زائدة وقيل هو من دوج اذا اختلط تعمد ورايه اسلوبه اي فنه التعوب الصواب والقصد وكذلك التعوم الوجه من مرض او غيره الحيس الوجه

تحياه ۞ وسهوكه رياه ۞ فإذا هو إياه ۞ فكمت
سر كما يكتم الداء الدخيل ۞ وستر مكره وإن
لم يكن يخيل ۞ حتى إذا نزع عن اعوالده
وقد عرف عنوده على حاله ۞ رمقني بعين
مضجاك ۞ ثم طفق يتشبب بلسان متبالي ۞

استغفروا الله واعتوالده	من فرطات انقلت ظهري
يا قوم كم من عاتق عانس	ممدوحة الأوصاف في الأندية
قتلتها لا اتقي وارتنا	يطلب مني فودا أو دية
وكلما استدنيت من قتلها	أجلت يا لك من على الأقفية
ولم تزل نفسي في غيها	وقتلها الأبكار مستغرية

حتى نهاني الشيب لما بدا ... في مفرقي عن تلكم المعصية
فلم أرق مذ شاب فودي دما ... من عاتق يوما ولا مصبية
وها أنا اليوم على ما ترى ... مني من حرفتي المكدية
أرب بكرا طال تعنيسها ... وحجبها حتى من الأهوية
وهي على التعنيس مخطوبة ... كخطبة الغانية المغنية
وليس يكفيني لتجهيزها ... على الرضى بالدون ماليه
واليد لا توكي على درهم ... والأرض قفر والسما مصحية
فهل معين لي على نقلها ... مصحوبة بالقينة الملهية
فيغسل الهم بصابونه ... والقلب من أفكاره المضنية
ويقتني مني الثنا الذي ... تضوع رياه مع الأدعية

قال فلم يبق من في الجماعة إلا من ندبت له كفه وانباع إليه عوفه فلما نجحت بغيته وكملت منيته أخذ يثني عليهم بصالح ويشمر عن ساق سارح فتبعته لأستعرف ربيبة خدره ومن قبل في حدثان أمره فكان وشك قيامي مثل مرامي فادلف مني وقال افقه عني

قل مثلي يا صاح مزج المدام ... ليس قتلي بلهذم أو حسام
والتي عنست هي البكر بنت ... الكرم لا البكر من بنات الكرام
ولتجهيزها إلى الكاس والطا ... س قيامي الذي ترى ومقامي
فتفهم ما قلته وتحكم في ... التغاضي إن شئت أو في الملام

ثم قال أنا غريب وأنت زعيد وبيننا بون بعيد

ثم ودعني وانطلق ورودني نظرة من ذي علق

المقامة السادسة والثلثون الملطية

أخبرني الحرث بن همام

قال أخت بملطية مطية البين وحقيبتي
ملأى من العين فجعلت هجيرا اي مذ ألقيت بها
عصاي أن أتورد مواردها في المرج وأتصيد
شوازب الملح فلم يفتني بها منظر ولا مسمع
خلا مني ملعب ولا مرتع حتى اذا لم يبق لي فيها
مأرب ولا في الثواء بها مرغب عمدت لإيفاف
الذهب في ابتياع الأدب فلما أكملت الاعداد

ثم ودعني وانطلق ورودني نظرة من ذي علق

المقامة السادسة والثلثون الملطية

أخبرني الحرث بن همام

قال أخت بملطية مطية البين وحقيبتي
ملأى من العين فجعلت هجيرا اي مذ ألقيت بها
عصاي أن أتورد مواردها في المرج وأتصيد
شوازب الملح فلم يفتني بها منظر ولا مسمع
خلا مني ملعب ولا مرتع حتى اذا لم يبق لي فيها
مأرب ولا في الثواء بها مرغب عمدت لإيفاف
الذهب في ابتياع الأدب فلما أكملت الاعداد

ونهيا الظعن منها أو كاد رأيت نسعة هبط قد
سبأ وقهوة وارتبوا ربوة ودماثهم قبل الالحاظ
وفكاهتهم حلوة الالفاظ فنحوتهم طلبا لمنادمتهم
لاملبداتهم وشغفا بمازحتهم لا بن جاجتهم فلما
انتظمت عاشرهم واضحيت معاشرهم القيتهم أبناء علات
وقد ايف فلوات الا ان لحمة الادب قد الفت شملهم
الفة النسب وساوت بينهم في الرتب حتى لاحوا
مثل كواكب الجوزاء وبدوا كالجملة المتناسبة
الاجزاء فأبهجني الاهتداء اليهم واحمدت
الطالع الذي أطلعني عليهم ووطفت افيض

ونهيا الظعن منها أو كاد رأيت نسعة هبط قد
سبأ وقهوة وارتبوا ربوة ودماثهم قبل الالحاظ
وفكاهتهم حلوة الالفاظ فنحوتهم طلبا لمنادمتهم
لاملبداتهم وشغفا بمازحتهم لا بن جاجتهم فلما
انتظمت عاشرهم واضحيت معاشرهم القيتهم أبناء علات
وقد ايف فلوات الا ان لحمة الادب قد الفت شملهم
الفة النسب وساوت بينهم في الرتب حتى لاحوا
مثل كواكب الجوزاء وبدوا كالجملة المتناسبة
الاجزاء فأبهجني الاهتداء اليهم واحمدت
الطالع الذي أطلعني عليهم ووطفت افيض

ثم ودعني وانطلق ورودني نظرة من ذي علق

المقامة السادسة والثلثون الملطية

أخبرني الحرث بن همام

قال أخت بملطية مطية البين وحقيبتي
ملأى من العين فجعلت هجيرا اي مذ ألقيت بها
عصاي أن أتورد مواردها في المرج وأتصيد
شوازب الملح فلم يفتني بها منظر ولا مسمع
خلا مني ملعب ولا مرتع حتى اذا لم يبق لي فيها
مأرب ولا في الثواء بها مرغب عمدت لإيفاف
الذهب في ابتياع الأدب فلما أكملت الاعداد

ونهيا الظعن منها أو كاد رأيت نسعة هبط قد
سبأ وقهوة وارتبوا ربوة ودماثهم قبل الالحاظ
وفكاهتهم حلوة الالفاظ فنحوتهم طلبا لمنادمتهم
لاملبداتهم وشغفا بمازحتهم لا بن جاجتهم فلما
انتظمت عاشرهم واضحيت معاشرهم القيتهم أبناء علات
وقد ايف فلوات الا ان لحمة الادب قد الفت شملهم
الفة النسب وساوت بينهم في الرتب حتى لاحوا
مثل كواكب الجوزاء وبدوا كالجملة المتناسبة
الاجزاء فأبهجني الاهتداء اليهم واحمدت
الطالع الذي أطلعني عليهم ووطفت افيض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقدح مع أقداحهم ۞ وانتقى من ياجهم لا بن احمد حتى
أدتنا شجون المفاوضة ۞ إلى التناجي بالمفايضة ۞ فقو
لك إذا اعتنبنا الكرامات ۞ ما مثل النوم فات فأنشأ
نا نجتلوا السها والقمر ۞ ونجتني الشوك والثمر ۞ وبينا
نحن ننشر القشيب والرث ۞ وننشل السمين والغث ۞
طلع علينا شيخ قد ذهب حبره ۞ وسبره ۞ وبقي
خبره وسبره ۞ فمثل مثول من يسمع وينظر ۞ ويلتقط
ما ينتثر ۞ إلى أن نفضت الأكياس ۞ وحصحص اليا
س ۞ فلما رأى إجبال القرائح ۞ وإكداء الماتح و
المائح ۞ جمع أذياله ۞ وولانا قذاله ۞ وقال

ما كل سوداء تمرة ۞ ولا كل صهباء خمرة ۞ فاعتلقنا
به اعتلاق الحرباء بالأعواد ۞ وضربنا دون
وجهته بالأسداد ۞ وقلنا له أن دواء النشق
أن يحاص ۞ والا فالقصاص القصاص ۞ فلا
تطمع في أن تخرج ۞ وتنهر الفتق وتسرح ۞
فلوى عنانه راجعا ۞ ثم جثم بمكانه راضعا ۞
وقال أما إذا استنتم موتي بالبحث ۞ فسلموا
حكم سليمان في الحرث ۞ اعلموا يا ذوي الشمائل
الأدبية ۞ والشمول الذهبية ۞ إن وضع الأ
حجية ۞ لامتحان الألمعية ۞ واستخراج الخبيئة

الخفية وشرطها أن تكون ذات مماثلة حقيقية
والفاظ معنوية ولطيفة أدبية فمتى نافت هذا
النمط ضاهت السقط ولم تدخل السفط ولم
أركم حافظتم على هذه الحدود ولا من تم بين المقبول
والمردود فقلنا له صدقت فكل لنا من لبابك
وأفض علينا من عبابك فقال افعل لا لابن تاب
المبطلون وتظنوا بي الظنون ثم قابل ناظورة
القوم وقال يا من تمايد كاء في الفضل وارى الزناد
ما ذا يماثل قولي جوع امدبرا دي ثم ضحك الى الثاني وانشد
يا ذا الذي فاق فضلا ولم يدر سبين ماشل قوا لمحاظ صاشبه غين

ثم لحظ الثالث وأنشا يقول

يا من ضنا بح فكر م مثل النقود الجابرة
ما مثل قولك للذي جاحيه صادف جابرة

ثم رنا الى الرابع وأنشا يقول

أيا مستنبط الغامض من لغز وإضمار
الا اكشف لي ماشل تناول الف دينار

ثم أتلع الى الخامس وقال

يا بهذا الالمعي أخوا لذكاء المنجلي
ماشل أهمل حلبة بين هديت وعجلي

ثم التفت لفت السادس وقال

في النهار فلا كان ذلك
عما صاحبها ما روي عن النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال كان على اهل
حفظ حي يطعم بالنهار ويضمن ما اتلفت بالليل ولان اربابها لا يحفظونها ارزع
كان التفريط منهم فاذا دخلت بالليل
نظرت فان كان صاحبها ارسلها نهارا ولم يحفظها فلا ضمان
عليه وكذلك ان جاء صاحب الماشية فلقيها خارجة من
حائط فقتلت او اكلت زرعا عليها
قال وقد روي عن سليمان النبي عليه السلام انه قضى
الحكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خذله عينه وكاحبه خذلا وخذلا اي عزنه

استنصت اي قال نصت طلول اي اصابه الطل وهو المطر الضعيف

القوى اي اصابه الطل وهو المطر الضعيف

افلت اي نجا

الفل الراهه وفور العقل غضه اي طري به رمق طلا اي اصابها الطل

جريحه اي بعض مخرجه اذا احرجه الخصم

حس اي ما حسوا احد ولا تطلبه منه يده وسمه اذا وطيه

يا من يقصر عن مداه ٭ خطا مجاريه وتضعف

ما مثل قولك للذي أضحى ٭ يجاجيك الفف الفف

ثم خلج السابع بحاجبه وقال

يا من له فطنة تجلت ٭ وزينة في الذكاء جلت

بين فمار لذا بيان ٭ ما مثل قولي الشقيق أفلت

ثم استنصت الثامن وأنشد

يا من جد آبق فضله ٭ مطلولة الأدهار غضه

ما مثل قولك للمجاجي ٭ ذي الحجى ما اختار فضه

ثم حدج التاسع ببصره وقال

يا من يشار اليه في القلب ٭ الذكي وفي البراعه

نشجيكم اي يقصص نفاطهه

اي يلقيهم على رؤسهم نفاطهه

اي يلقيهم على رؤسهم نفاطهه قوله انهلتكم اي علاوة

فتكته اي القاه على راسه وهو الثوب الاول

اي سقيتكم النهل وهو الشرب الاول

نهلا وعللا اذا شربت ذلك

عله اي يختار ذلك الثاني

بنيا ثوى عليه بيمه اي اختار نفسه عليه

اوثر اي اختار عليه الجانا اي اضطرنا

العلل جمع علة وهو ان يشرب بعد النهل

فوارديمه اي اوراد ثوبه

نقال ذلك البخيل لا تركه

يجمع الثمن ليكمل ويوكله فيه قال

الازهري وقال ابن الاعرابي

في اديمكم اي وجوهكم

ويقال ما ادري اي الامرين خير له

ويعناه خير له

يجتزاه خير له وينفق عليه

يجتزاه خير له

أوضح لنا ما مثل قولك ٭ للمحاجي دس جماعة

قال الراوي فلما انتهى الي ٭ هز منكبي وقال

يا من له النكت التي يشجي ٭ الخصوم بها وينكت

أنت المبين فقل لنا ٭ ما مثل قولي حالي أسكت

ثم قال قد انهلتكم ٭ وأمهلتكم

أن أعلكم ٭ عللتكم ٭ قال فألجانا هب العلل

إلى استشفاء العلل ٭ فقال لست كمن يستأثر على نديمه

ولا ممن سيمنه في أديمه ٭ ثم كر على الأول

وقال مخلع ٭ يا من إذا أشكل المعمى جلته ٭ أفكاره الدقيقه

إن قال يوما لك المحاجي ٭ خذ تلك ما مثل حقيقه

أوحى اليه • اي اشار اليه • والله تعالى قال فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا اي اوحى اليهم • ورمز • فتمتم • يفهم اذا ذكر وقفه ورد عنه ولم يرد اليه • ورمز • فتمتم • يفهم اذا ضربه المتمتم وقفه ورفع الرأب واقع اي ورمز في الخلق مرابغ جرح • خلق • اي نظر ورمز في العين • العويص • من القول ما يصعب ان يحتاج معناه وكلام عويص اي معقد • دجا • الليل اي اظلم • استنشأ اليه • لا يفهم • روبت • اي يتمهلها معهود ورويتي من هذا اي سارق النظر • يقال • اوهض • اي مكث فيهم ولا يبرحهم • دلا • في الامر اذا نظرت فيه وكررت فيه مرة بعد مرة

ثم ثنى جيده إلى الثاني وقال

يا من بدا بيانه ۞ عن فضله مبينا

ما ذا تقال قولهم ۞ حمار وحش خليا

ثم أومى إلى الثالث بلحظه وقال

يا من غدا في فضله ۞ وذكائه كالأصمعي

ما مثل قولك للذي ۞ جاحيت أنفق تقمح

ثم جلق إلى الرابع وقال

يا من إذا ما عويص ۞ دجا أتا وطلامه

ما يعادل قولي ۞ أستنشر يحي مدامه

ثم أومض إلى الخامس وقال

هلكا • جمع هالك فاعل من هلك يهلك اي انها قاربا الهلاك • الخليل • انها اشياخ ربا • فمه • اي تلقاه بها وادخلوا فيها رؤسهما كارهون • فمنده • اي ينخوه • قبله • اي صرفت وجهت • فمنده • اي بصري اليه • تبوات • من لاي ثبت وهيأته والحقته وقيل تبوأ من لاي اقام به • وتخلقون افكا • اي تكذبون ان تبوأ لقومكما بيوتا اي اتخذا • الدروة • اعلا السنام

يا من تنزه فهمه ۞ عن أن يروي أو شكا

ما مثل قولك للذي ۞ أضحى يجاري غطهلكا

ثم أقبل قبل السادس وأنشا يقول

يا أخا الفطنة التي ۞ بان فهما كما له

سار بالليل مدة ۞ أي شيء مثاله

ثم نجا بصره إلى السابع وقال

يا من تجلى بفهمه ۞ أقام في الناس سوقه

لك البيان مبين ۞ ما مثل أحبب فروقه

ثم قصد قصد الثامن وقال

يا من تبوأ ذروة ۞ في الفضل فاق كل ذروه

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ أَعْطِ إِبْرِيقًا ۞ يَلُوحُ بِغَيْرِ عُرُوَّهْ ۞

ثُمَّ ابْتَسِمْ إِلَى التَّاسِعِ ۞ وَقُلْ ۞

يَا مَنْ حَوَى حُسْنَ الْبَرَايَهْ ۞ وَالْبَيَانَ بِغَيْرِ شَكِّ ۞

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلسَّجَّانِ ۞ ذِي الذَّكَا الْمَوْهُوبِ لَكْ ۞

ثُمَّ قَبِّضْ بِجَمْعِهِ وَقُلْ ۞ وَانْشَا يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَامِلِ

يَا مَنْ سَمَا بِثُقُوبِ فِطْنَتِهِ ۞ فِي الْمُشْكِلَاتِ وَنُورِ كَوْكَبِهِ

مَا شَاكَ ضَوْءُ سَجَفْلَةٍ ۞ بِبَيِّنَةٍ تُبْيِنُ أَنَّهُمْ بِهِ

قَالَ الْحَرِيثُ ۞ بْنُ هَمَّامٍ ۞

فَلَمَّا أَطْرَبَنَا بِمَا سَمِعْنَاهُ ۞ وَطَالَبَنَا بِكَشْفِ مَعْنَاهُ

قُلْنَا لَهُ لَسْنَا مِنْ خَيْلٍ ۞ هَذَا الْمَيْدَانِ

ضربه بجمعه
ضربه بكفه اي بجميع كفه
أجحله
منع الشفعة للانسان
وما ماليه
الذي هو في قولك لي ما ليه قوه وقال
أبيت
اي ولي الحق والعفو
وأبيت
رفضت يعني بيتا وترفعه في ان تفعل ذلك
كل
اي نفسان كريمة
أو يطيعها
أو لا يفعل ومنه قول الهذلي
ونفس فيعصيها الذي

ولا لنا حل هذه العقدة يدان ۞ فإن أبنت منت وإن

كتمت غممت ۞ فظل يشاور نفسيه ۞ ويقلب فد جيه ۞

حتى هان بذل الماعون عليه ۞ فأقبل حينئذ على الجماعة ۞

وقال سأعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ۞ ولا ظننتم أنكم تعلمون

فأوكوا عليه الأوعية ۞ وروضوا له الأنبيه ۞ ثم أخذ في نفسين

صقليه الأذهان ۞ واستفرغ معه الأردان ۞ حتى

أضاء الأفهام أنور من الشمس ۞ والأحكام كأن لم تعن بالأمس

ولما هم بالمفرد سئل عن المقره ۞ فتنفس كما يتنفس الثكول ۞

ثم أنشا يقول ۞

كل شعب إلى شعب ۞ وبه ربعي رحب ۞

قوله بن الماعون
الماعون اسم جامع
لمنافع البيت كالقدر والفاس وأشباه
عليه
وقال الفراء وقال قطرب ماعون فاعول
والميم وخوها
العاريه ونحوها
الجحله
المنع وهو
من الماعون
الذي لا يقال معون الماء اذا سال
العطا والمنفعه
وقال ابو عبيد الماعون في الجاهليه
ومن الناس من قال أصله
معونه والألف عوض عن الهاء
بن مسعود رضي الله عنه
الماعون في السفن البلو والقدر ونحوها
قوله أو كوا عليه الأوعيه
احفظوا ما يتبدد من العلوم والقلوب والقدر ونحوها
الصفا اي ينبغي ان راسه بالوكا وهو
ما يشد به راس القربه
استفرغ الاركان
اي اخذ جميعها في الاكمام من القطا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أصابته عين ۞ فمثله مطاعين ۞ وأما صادف
جاين ۞ فمثله الفاصلة ۞ وأما تناول ألف دينار ۞
فمثله هادية ۞ وأما أهمل حلية ۞ فمثله الخاشية ۞ وأما
الكف أكف ۞ فمثله مه مه ۞ وأما الشقيق أفلت ۞ فمثله
الأخطار ۞ وأما ما اختار فضة ۞ فمثله أبارقة ۞
لأن الرقة من أسماء الفضة ۞ وقد نطق بها النبي
صلى الله عليه وسلم ۞ ففال في الرقة ربع العشر ۞
وأما دس جماعه ۞ فمثله طافيه ۞ وأما خالي
أسكت ۞ فمثله خالصة ۞ لأنك إذا ناديت مضافا إلى
نفسك ۞ جاز لك حذف الياء وإثباتها ساكنة ومتحركة ۞

دوضعنا اي كثيرة العشب وانما يقال ظعنا لان الرياض تالفها وفي اصوالتها غنه ۞ قوله دون اصبوا الروض اي دون سيل الرياض اعدوذب اي عذب التوشيه التزيين طمر اي وثب ناغيه اي يحتمله وتهضيم مثقل ابن ضبغ فيره اي عليه بالفهار ۞ قال الازهري يقال ما درى والتلويث وقع وسكع اي اين ذهب ۞ قال ورقاء الخيل كلصاح تجي قبل النفاف وكل ثنين تجي غير الكفاف وللوب فيه لغتان مهموز بجعلها صادا ۞ وقال ابو الحسن يقال لكم ممن يجعلها صادا ۞ وبكم اذا مشا متعسفا على غير هدى الطوامير جمع طومار وهي الصحيفة مطاعين جمع مطعان وهو الكثير الطعن ۞

غير أني سرت وج ۞ منهام القلب صب ۞
هو أرضي البكر والجو ۞ الذي منه المهب ۞
وإلى روضها الغناء ۞ دون الروض أصبوا ۞
ما جلا لي بعد حلو ۞ ولا أعدو ذب عذب ۞

قال الراوي ۞ فقلت لأصحابي هذا أبو زيد السروجي ۞
الذي نحا دني ملجة الأحاجي ۞ وأخذت أصف لهم حسن توشيه
وانتقاد الكلام لمشيته ۞ ثم لفت فإذا به قد طمر ۞
ونأى بما قمر ۞ فجئنا مما صنع ۞ ولم ندر أين سكع ۞ ووضع ۞

تفسير الأحاجي بهذه الموضعة هذه المقامة ۞

أما قوله جوع أمد بن زاد ۞ فمثله طوامين ۞ وأما ظهر

وقد حذف هاهنا حرف النداء كما حذفه في
أصل الأحجية وصه بمعنى اسكت وأما خذ
تلك فمثله هاتيك وأما حمار وحش ن ينا
فمثله فراربن لأن الفراء الوحش ومنه الخبر
الصيد كل الصيد في جوف الفرا وأما قوله
أنفق تقمع فمثله متقيم لأن الأمر من مان
يمون من ومضارع وقمت تقوم وأما استنسن
ريح مدامه فمثله رجراج لأن الأمر من استدعا
الرا يحة ريح وأما غط هلكى فمثله صنبور
لأن البور هو الهلكى وفي القرآن قوله عز وجل

قوله الفرا هو حديث مروي عن وابل بن داود قال سمعت نصر بن عاصم يقول أخبرا بو سفيان عن الأزرق قال ما كانت ذا لك يا با سفيان كما قال القابل اوكما قال رسول الله كل الصيد في جوف الفرا قال الأصمعي كل الصيد في بطن الفرا قال الشاعر

فلا تحسبني قد نسيت وقولها ... لأهلك كل الصيد في جوف الفرا

عن قول كل الصيد في جوف الفرا يقول اذا حمحمك فرسك فهو كل الصيد في جنب الفرا يقول من لم يأت الناس كما يحبون لم يأتهم دونك ما يرضى به نفسك

قوله فمه اي اولد وذريته وقيل ردده

وقوله رحراح اي واسع والرحراح الثدي الكبيرة قال الكميت

حدب عليها تكتفي وتقيها ... بأفي حجاجاتها وتقيها

الأمز وقمها احوز اشدل اكرن عيش رحراح واسع نقالي الهاجرة وسعيد

وقوله أفي حجاجاتها اي اولده وذريته وقيل ردده

وكنتم قوما بورا وأما سار بالليل مدة فمثله
سراجين وأما أجبت فروقه فمثله مقلاع لأ
ن الأمر من ومق بمق مق واللاع الجبان يقال
فلان هاع إذا كان جبانا جزوعا وأما أعط
إبريقا يلوح بغير عروة فمثله أسلوب لأن الأ
رس العطا والأمر منه أس والكوب الإبريق بغير
عروة وأما الثور ملكين فمثله اللدا لي لأن اللدا على
وزن القنا وهو ثور الوحش وأما صفين بجفله
فمثله مكاشفة لأن المكا الصفين قال الله تعالى
وما كان صلوتهم عند البيت إلا مكا وتصدية

وَالأَصْلُ فِي المُكَاءِ المَدُّ وَلَكِنَّهُ قَصَرَهُ فِي هَذِهِ
الأُحْجِيَّةِ كَمَا حَذَفَ هَمْزَةَ الفَرَّاءِ فِي أُحْجِيَّتِهِ
عَلَى قَوْلِ مَنْ يَهْمِزُ وَكِلَا الأَمْرَيْنِ مِنْ قَصْرِ المَمْدُودِ
وَحَذْفِ هَمْزِ المَهْمُوزِ جَائِزٌ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ

المَقَامَةُ السَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ الصَّعْدِيَّةُ

حَكَى الحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَصْعَدْتُ
إِلَى صَعْدَةٍ وَأَنَا ذُو اشْطَاطٍ يَحْكِي الصَّعْدَةَ
وَاشْتِدَادٍ يَبُذُّ بَنَاتِ صَعْدَةٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ
نَظْرَتَهَا وَرَعَيْتُ خُضْرَتَهَا سَأَلْتُ نُجَّارَ الرُّوَاةِ
عَمَّنْ بِهَا مِنَ السُّرَاةِ وَمَعَادِنِ الخَيْرَاتِ

لِأَتَّخِذَهُ جُنَّةً فِي الظُّلُمَاتِ وَنَجْدَةً فِي الأَزَمَاتِ فَنُعِتَ لِي
بِهَا قَاضٍ رَحِيبُ البَاعِ خَصِيبُ الرِّبَاعِ تَمِيمِيُّ النَّسَبِ
وَالطِّبَاعِ فَلَمْ أَزَلْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالإِلْمَامِ وَأَسْتَنْفِقُ عَلَيْهِ
بِالإِجْمَامِ حَتَّى صِرْتُ صَدَى صَوْتِهِ وَسَلْمَانَ بَيْتِهِ
وَكُنْتُ مَعَ اشْتِيَارِ شَهْدِهِ وَاسْتِنْشَاقِ رَنْدِهِ أَشْهَدُ
مُشَاجَرَةَ الخُصُومِ وَأَسْبُرُ بَيْنَ المَعْصُومِ مِنْهُمْ وَالمَوْصُومِ
فَبَيْنَمَا القَاضِي (للحكم والعقود والسجلات) جَالِسٌ لِلسِّجَالِ فِي يَوْمِ المَحْفِلِ وَالاحْتِفَالِ
إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ بَالِي الرِّيَاشِ بَادِي الارْتِعَاشِ
فَتَبَصَّرَ الحَفْلَ تَبَصُّرَ نَقَّادٍ ثُمَّ زَعَمَ أَنَّ لَهُ خَصْمًا
غَيْرَ مُنْقَادٍ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَضَوْءِ شَرَارَةٍ أَوْ وَحْيِ إِشَارَةٍ

حتى أحضر غلامًا كأنه ضرغام ۞ فقال الشيخ أيد الله
القاضي إن ابني هذا كالقلم الردي والسيف الصدي
يجهل أوصاف الإنصاف ۞ ويرضع أخلاف الخلاف
إن أقدمت أحجم ۞ وإن أعربت أعجم ۞ وإن أذكيت أخمد
ومتى شويت رمد ۞ مع أني كفأته مذ دب ۞ إلى
أن شب ۞ وكنت له ألطف من ربى ورب ۞ فأكبر
القاضي ما شكا إليه ۞ وأطرف به من حواليه
ثم قال أشهد أن العقوق أحد الثكلين
ولرب عقم أقر للعين ۞ فقال الغلام ۞ وقد أمعضه
هذا الكلام ۞ والذي نصب القضاة للعدل

وملكهم أعنة الفضل والفصل ۞ إنه ما دعا قط إلا
أمنت ۞ ولا ادعى إلا أمنت ۞ ولا لبى إلا وأجرمت
ولا أورى إلا وأضرمت ۞ بيد أنه كمن يبتغي بيض
الأنوق ۞ ويطلب الطيران من النوق ۞ فقال له
القاضي وبم أعنتك ۞ وامتحن طاعتك ۞ فقال إنه
من صفر عن المال ۞ ومني بالإمحال ۞ يسومني
أن أتلمظ بالسؤال ۞ وأستمطر سحب النوال
لفيض شربه الذي غاض ۞ ويجبر من حاله
ما انهاض ۞ وقد كان حين أخذني بالدرس
وعلمني أدب النفس ۞ أشرب قلبي أن الحرص معتبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَالطَّمْعُ مُعْيِيَةٌ وَالشَّرَّةُ مُخْمِمَةٌ وَالْمَسْأَلَةُ مَلَامَةٌ

ثُمَّ ٱنْشُدْنِي مِنْ فَوْقِهِ ... وَنِحَابُ قَوَافِيهِ

إِرْضَ بِأَدْنَى الْعَيْشِ وَٱشْكُرْ عَلَيْهِ ... شُكْرَ مَنِ ٱلْقَلْ كَثِيرٌ لَدَيْهِ

وَجَانِبِ الْحِرْصَ ٱلَّذِي لَمْ يَزَلْ ... يَحُطُّ قَدْرَ الْمَرْءِ أَوْ يُزْرِيهِ

وَحَامِ عَنْ عِرْضِكَ وَٱسْتَبْقِهِ ... كَمَا يُحَامِي اللَّيْثُ عَنْ لِبْدَتِيهِ

وَٱصْبِرْ عَلَى مَا نَابَ مِنْ فَاقَةٍ ... صَبْرَ أُولِي الْعَزْمِ وَاغْمِضْ عَلَيْهِ

وَلَا تَرُمْ مَا أَلْمِيًّا وَلَوْا ... خَوْلَكَ الْمَسْؤُلَ مَا فِي يَدَيْهِ

فَٱلْجُرْمُ مِنْ إِنْ قَلَّ حَيْثُ عَيْنُهُ ... أَخْفَى قَذًى أَجْفَتُهُ عَنْ نَاظِرَيْهِ

وَمَنْ إِذَا أَخْلَقَ دِبَاجَةَ ... لَمْ يَرَ أَنْ يَخْلُقَ دِبَاجَتَيْهِ

قَالَ فَعَبَسَ الشَّيْخُ وَأَكْفَهَرَّ وَأَنْدَرَ عَلَى ٱبْنِهِ وَهَرَّ

وَقَالَ لَهُ صَهْ يَا عُقَيْقُ يَا مَنْ هُوَ النَّجْلُ وَالشَّرَفُ

وَيْلَكَ أَتَعْلَمُ أُمَّكَ الْيَضَاعُ ... لَقَدْ تَجَلَّكَ الْعَقَرَبُ

بِالْأَفْعَى وَٱسْتَنَّ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى ... ثُمَّ

كَأَنَّهُ نَكِدٌ عَلَى مَا فَرَطَ فِيهِ ... فَرَنَا إِلَيْهِ بِعَيْنٍ

عَاطِفٍ ... وَخَفَضَ لَهُ جَنَاحَ مُلَاطِفٍ ... وَقَالَ

وَيْكَ يَا بُنَيَّ أَنَّ مَنْ أُمِرَ بِالْقَنَاعَةِ ... وَزُجِرَ عَنِ

الضَّرَاعَةِ ... هُمْ أَرْبَابُ الْبِضَاعَةِ ... وَأُولُو الْمَكْسَبَةِ

بِالصَّنَاعَةِ ... فَأَمَّا ذَوُو الضَّرَوَاتِ ... فَقَدْ سُوِّغُوا

الْمَحْضُورَاتِ ... وَهَبْكَ جَهْلَكَ هَذَا التَّأْوِيلَ

وَلَمْ يَبْلُغْكَ مَا قِيلَ ... أَلَسْتَ الَّذِي عَارَضَ أَبَاهُ

البضاع

وفي المثل كعليلة اعيها البضاع

وفي المثل للضعيف الذي يعمل ما يضره

اقوامه وبها دعي من هو في عياله

المرضعة وبها دعي من هو في عياله

من الناس وللابل الذكر وبهاء

ذكره تعالى بهذا الاسم

يغيب بين ازراره

ذكره تعالى بهذا الاسم

ان راد الغيض وفد الغوث من اسمه

رجعه الله تعالى بهذا الاسم

فلما ان قرأ الكتاب بدا له فاذا هو يعتذر

عليه بخط ما يكون مثله فاذا هو

فيها خاطب به فاذا هو

وفال

الحرين على خشيته

من الشوك الذي ينبت

بضعف

بيان التكلم وكثير قليل الحجاج والبطل

ويروى فقل لكريم موقف لك قبل

الجموع ويجبن

ذكر النوق الجواد

مما كان من كلمات جاءت

وعن عمر لا خير في لسان

ثلاثة ابيات عربية والاشكيها

قال حتى تنشد ما معه فاذا انا قد

ايات لا فوه الا ذي

فلما اعرض حتى

فقال لي اعرض

يكون الناس

فلم ار في

فلما اعرض

فاضى من

فما شبي

وَلَمْ أَرَ فِي خُطُوبِ النَّاسِ فَرْعًا ... يَطُولُ بِأَنْ تَعُدَّ لَهُ أُصُولَا

فَمَا شَيْءٌ وَأَمْرُ مِنَ الْمَنَايَا ... وَلَا أَدْهَى وَأَفْظَعُ مِنْ سُؤَالِ

فيه

فيه وقيل هذا في الشعر

فيه

اي من صفر وهو من

في المثل

اي ادفع عنه

اي ابغني

المحاماة

زبر الاسد

المثل وهو امنع من

قوله

وقال الحارث

عليه

اولوا العزم

وَلَمَّا رَأَى الشَّيْخُ أَنَّ الْغَضَبَ ... لَا يَنْفَعُ وَأَنَّ الْعَتَبَ

لَا يَرْفَعُ ... وَأَنَّ الْمَلَامَ لَا يَرُدُّ ... وَأَنَّ الْمَقَالَ لَا يَسُدُّ

البضاع

وفي المثل كعليلة اعيها البضاع

وفي المثل للضعيف الذي يعمل ما يضره

اقوامه وبها دعي من هو في عياله

المرضعة وبها دعي من هو في عياله

من الناس وللابل الذكر وبهاء

ذكره تعالى بهذا الاسم

يغيب بين ازراره

ذكره تعالى بهذا الاسم

ان راد الغيض وفد الغوث من اسمه

رجعه الله تعالى بهذا الاسم

فلما ان قرأ الكتاب بدا له فاذا هو يعتذر

عليه بخط ما يكون مثله فاذا هو

فيها خاطب به فاذا هو

وَلَمَّا رَأَى الشَّيْخُ أَنَّ الْغَضَبَ ... لَا يَنْفَعُ وَأَنَّ الْعَتَبَ

لَا يَرْفَعُ ... وَأَنَّ الْمَلَامَ لَا يَرُدُّ ... وَأَنَّ الْمَقَالَ لَا يَسُدُّ

ذكره قوله

احميه

خفض لها جناحه

ايي بذاركه

ورنا اليه

اللفه

عاطف

ايي رحم

قال الله تعالى

واخفض لهما جناح الذل

جانبك وتواضع

زجر عن القناعه

حين ضرع اليه

ايي ندل

محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وضع ذكر نصف دينه

اليه ملا الله بطنه نارا

يوم القيمه

فقد نبت عينه

رفع الازار

الحيه

خرطم

الدباج

اخلق

الحكي

ايي

ايي

ايي

ايي

ايي

ايي

وَقَالَ فَعَبَسَ الشَّيْخُ وَأَكْفَهَرَّ وَأَنْدَرَ عَلَى ٱبْنِهِ وَهَرَّ

فيما قال وما جاباه ۞ لا تقعدن على ضر ومسغبة ۞
لكي يقال عرين النفس مضطبر ۞ وانظر بعينك هل الارض
معطلة ۞ من النبات كارض حفها الشجر ۞ فعد عما
تثير الاعنيا به ۞ فاي فضل لعود ما له ثمر ۞ وارحل
ركابك عن ارض ظميت بها ۞ الى الجناب الذي يهمي به
المطر ۞ واستنزل الري من در السحاب فان بلت ۞
يداك به فليهنك الظفر ۞ وان رددت فما في
الرد منقصة ۞ عليك قد رد موسى قبل والخضر ۞
فلما راى القاضي تنافي قول الفتى وفعله ۞
وتجلية بما ليس من اهله نظر اليه بعين غضبى ۞

وقال ايميا من ۞ وقيسيا اخرى اف لمن ينقض
ما يقول ۞ ويتلون كما تتلون الغول ۞ فقال
الغلام والذي جعلك مفتاحا للحق ۞ وفتاحا بين
الخلق ۞ لقد انسيت منذ اسيت ۞ وصدي ذهني
منذ صديت ۞ على انه ابن الباب الفتح ۞ والعطا
السرح ۞ وهل بقي من يتبرع بالها ۞ واذا اما
ستطعم بقولها ۞ فقال له القاضي مه ۞ فمع
الخواطي سهم صائب ۞ وما كل برق في خالب
فمين البروق اذا شمت ۞ ولا تشهد الا ما علمت ۞
فلما تبين للشيخ ان القاضي قد غضب للكرام ۞

وأعظم تخييل جميع الأنام ۞ علم أنه سينقض كلمته ۞ ويظهر أكرومته ۞ فما كذب بأن نصب شبكته ۞ وسوى في الحجر تمكنته ۞ وأنشأ يقول ۞

يا أيها القاضي الذي علمه ۞ وحلمه أرسخ من رضوى

قد ادعى هذا على جهله ۞ أن ليس في الدنيا أخو جدوى

وما درى أنك من معشر ۞ عطاؤهم كالمن والسلوى

يحدث بما يبنيه مستخبرا ۞ مما افترى من كذب الدعوى

وأنثني حذلان أثني بما ۞ أوليت من جدوى ومن عدوى

قال فهش القاضي لقوله ۞ وأجزل له من طوله ۞ ثم لفت وجهه إلى الغلام ۞ وقد نصل له أسهم الملام ۞

٢٢٣

وقال له أرأيت بطل زعمك ۞ وخطأ وهمك ۞ فلا تعجل بعد هابتهم ۞ ولا تنجب عوداً قبل عجمه ۞ وإياك وتأنيبك ۞ عن مطاوعة أبيك ۞ فإنك إن عدت تعقه ۞ حاق بك مني ما تستحقه ۞ فتفقط الفتى في يديه ۞ ولاذ بحقو والديه ۞ ثم نهض بحفده ۞ وتبعه الشيخ ۞ ينشد ۞

من ضامه أو ضاره دهره ۞ فليقصد القاضي في صعده

سماحه أزرى بمن قبله ۞ وعدله أتعب من بعده

قال الراوي فحرت بين تعريف الشيخ وتنكيره ۞ إلى أن اجرورف لمسيره ۞ فناجيت النفس عند ذلك

بِاتِّبَاعِهِ ۞ وَلَوَاءٍ إِلَى رِبَاعِهِ ۞ لَعَلِّي أَظْهَرُ عَلَى أَسْرَارِهِ ۞
وَأَعْرِفُ شَجَرَةَ نَارِهِ ۞ فَنَبَتَتِ الْعَلَقُ ۞ وَانْطَلَقْتُ
حِينَ انْطَلَقَ ۞ وَلَمْ يَنَلْ خَطْوًا وَأَعْنَقَ ۞ وَبَعُدَ
وَأَقْرَبَ ۞ إِلَى أَنْ تَرَاءَى الشَّخْصَانِ ۞ وَحَقَّ التَّعَارُفُ
عَلَى الْخَلْصَانِ ۞ فَأَبْدَى الْهِشَاشَ ۞ وَرَفَعَ الْإِرْتِعَاشَ
وَقَالَ مَنْ كَاذَبَ أَخَاهُ فَلَا عَاشَ ۞ فَعَرَفْتُ
عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ السَّرُوجِيُّ بِلَا مُحَالَةٍ ۞ وَلَا حُوُولِ
حَالَةٍ ۞ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ لِأُصَافِحَهُ ۞ وَأَسْتَعْرِفَ
سَانِحَهُ وَبَارِحَهُ ۞ فَقَالَ دُونَكَ ابْنَ أَخِيكَ
الْبَرَّ ۞ وَتَرَكَنِي وَمَرَّ ۞ فَلَمْ يَعُدِ الْفَتَى أَنِ افْتَرَّ ۞

قوله دونك ابن أخيك إيجابه واستخبر عنه البر البار
لم يعد أي لم يرجع أو رد افترّ أي عرفت ثغره ما والله أعلم بالصواب

ثُمَّ فَرَّ كَمَا فَرَّ ۞ فَعُبْتُ وَقَدِ اسْتَبَنْتُ عَيْنَهُمَا ۞ وَلَكِنْ أَيْنَهُمَا

المقامة الثامنة والثلثون المروزية

حكى الحرث بن همام قال حببت لي مدة

سَعَتْ قَدَمِي ۞ وَنَفَتْ قَالِيَ ۞ أَنْ أَتَّخِذَ الْأَدَبَ شِرْعَةً
وَالِاقْتِبَاسَ مِنْهُ نُجْعَةً ۞ وَكُنْتُ أُنَقِّبُ عَنْ أَخْبَارِهِ
وَخَزَنَةِ أَسْرَارِهِ ۞ فَإِذَا أَلْفَيْتُ مِنْهُمْ بُغْيَةَ الْمُلْتَمِسِ
وَجِنْوَةَ الْمُقْتَبِسِ ۞ شَدَدْتُ يَدِي بِغَرْزِهِ ۞ وَأَمْ
سَنَانًا لَمْ نَكَأْهُ كَنِينِي ۞ عَلَى أَنِّي لَمْ أَلْقَ كَالسَّرِّ
وَجِي فِي غَرَارَةِ النَّجْبِ ۞ وَوَضْعِ الْهِنَاءِ مَوَاضِعَ النُّقْبِ
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَسْيَبَ مِنَ الْمَثَلِ ۞ وَأَسْرَعَ مِنَ الْقَمَرِ فِي النُّقَلِ

مولد
من سعت قدمي يعني قدرت
ونفت قالي يعني ملت والنظم والمادة
على المتني وعلى الكتابة والمنهاج
الشرعة الشريعة
الأدب يشرعه
علم اللغة والعربية
الأدب فانوما حاجي
وجمالك المحمل
الإكرب
وفقا
واتخذ
وقال معناه الرأي
وقال بعض الحكماء
الاقتباس
الوحي
بن رجمهم من كثر أدبه
وكثر عقله
وان كان
ذلك وضيعا
وعقيما
وان كان مقترا
اليه وان كان عربيا
أخبرنا عن الله تعالى
عطفت قبيلة
سمعنا الشافعي رضي الله عنه
ومن تعلم اللغة رق طبعه
ومن تعلم الحديث قوي حجته
ومن تعلم الكلام جزل رأيه
ومن تعلم الأدب حسن لفظه
ومن لم يصن نفسه لم ينفعه
علمه
فولد
نجمة أي طلع
ومقشر أي تحت عنه
نقب عنه
فتفتوا في البلاد أي طوفوا
صاروا ونقبوا أي نظروا
ما تيسر
بوذه أي عثكلت ركابه
فولد شد في بلك
البعير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أخذ بركاب رجل
يريحه ولا يخافه غفر له
فولد غارة النجب
الهنا
الفطران
النقب
جمع نقبه وهي ما بين
الهنا مواضع النقب ذا وضع الشيء في موضعه
فولد أسرع من القمر في النقل القمر أسرع الكواكب
نقلا من برج إلى برج
يومين وثلثا ثلث والشمس تمكث في كل برج
ورجل عليك في كل برج ثلثين يوما
سنتين ونصف سنة والقمر يمكث في كل برج
عشر تقريبا والمريخ يمكث في كل برج
مع تكث في كل برج اربعين يوما
يمكث في كل برج أربعة وعشرين يوما
كل برج ثلاثين عشرا ذلك تقدير العزيز العليم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَكُنْتُ هَوَى مُلَاقَاتِهِ وَاسْتِحْسَانَ مُقَامَاتِهِ
أَرْغَبُ فِي إِلْهِ عِتْرِ إِبْ وَأَسْتَعِذُ بِالسَّفَرِ الَّذِي هُوَ قِطْعَةٌ
مِنَ الْعَذَابِ فَلَمَّا نَطَوَّحَتْ بِي مَرْوٌ وَلَاغَرْوٌ بِشَرٍّ يُلْقَاهُ زَجْرُ الطَّيْرِ وَالْفَالُ الَّذِي هُوَ بِرُبْدِ الْخَيْرِ
فَلَمْ أَنَلْ أَنْشُدُ فِي الْمَحَافِلِ وَعِنْدَ تَلَقِّي الْقَوَافِلِ
فَلَا أَجِدُ عَنْهُ مُخْبِرًا وَلَا أَرَى لَهُ أَثَرًا وَلَا عَتِيرًا
حَتَّى غَلَبَ الْيَأْسُ الطَّمَعَ وَأَنْ وَرَى التَّأْمِيلُ وَأَقْمَعَ
فَإِنِّي لَدَى أَنْ يَوْمٍ بِحَضْرَةِ وَالِي مَرْوٍ وَكَانَ مِمَّنْ جَمَعَ
الْفَضْلَ وَالسُّرُوَّ إِذْ طَلَعَ أَبُو زَيْدٍ فِي خَلْقٍ مُمْلَافٍ
وَخُلُقٍ مُلَافٍ فَحَيَّا الْوَالِيَ تَحِيَّةَ الْمُحْتَاجِ إِذَا لَقِيَ

رَبَّ النَّاجِ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَعْلَمْ وَفِّيتَ الذِّمَامَ وَكُفِيتَ
الْهُمُومَ أَنَّ مَنْ عُدِقَتْ بِهِ الْأَعْمَالُ وَمَنْ رُفِعَتْ
لَهُ الْبُرْجَانُ رُفِعَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَاتُ وَإِنَّ السَّعِيدَ
مَنْ إِذَا قَدَرَ وَوَاتَاهُ الْقَدَرُ أَدَّى زَكَوَةَ النِّعَمِ
كَمَا يُؤَدِّي زَكَوَةَ النَّعَمِ وَالتَّرَحُّمَ لِأَهْلِ الْجَرَمِ
كَمَا يَلْتَزِمُ لِلْأَهْلِ وَالْجَرَمِ وَقَدْ أَصْبَحْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ
عَمِيدَ مِصْرِكَ وَعِمَادَ عَصْرِكَ تُرْجَى الرَّكَائِبُ
إِلَى حَرِيمِكَ وَتُرْجَى الرَّغَائِبُ مِنْ كَرَمِكَ وَتُنْزَلُ
الْمَطَالِبُ بِسَاحَتِكَ وَتُسْتَنْزَلُ الرَّاحَةُ مِنْ رَاحَتِكَ
وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تُرَابِ ۞ وَعَدِمِ الْإِيْرَابِ ۞ وَعَدِمِ الْإِعْشَابِ حِيْنَ كَسَابِ

قَصَدْتُكَ مِنْ مَحَلَّةٍ نَائِحَةٍ ۞ وَحَالَةٍ رَائِحَةٍ

أَمَلٌ مِنْ بَحْرِكَ دُفْعَةً ۞ وَمِنْ جَاهِكَ رِفْعَةً

وَالتَّأْمِيلُ أَفْضَلُ وَسَائِلِ السَّائِلِ ۞ وَنَائِلُ التَّأْمِيلِ

فَأَوْجِبْ لِيْ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ ۞ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ

وَإِيَّاكَ أَنْ تَلْوِيَ عِذَارَكَ ۞ عَمَّنْ أَنَاخَ دَارَكَ

وَأَمَّ دَارَكَ ۞ أَوْ تَقْبِضَ رَاحِلَكَ ۞ عَنْ مَنْ أَمَّ رَاحِلَكَ

وَأَمْكَنَ سَاحِلَكَ ۞ فَوَاللهِ مَا مَجْدٌ مِنْ جَمْدٍ ۞ وَلَا رَشَبٌ مِنْ جَشْدٍ

بَلِ اللَّبِيبُ مَنْ إِذَا وَجَدَ جَادَ ۞

وَإِنَّ يَدًا بِعَائِدَةٍ عَادَ ۞ وَالْكَرِيمُ مَنْ إِذَا اسْتُوهِبَ

الذهب

الذَّهَبَ ۞ لَمْ يَهَبْ أَنْ يَهَبَ ۞ ثُمَّ أَمْسَكَ بَيْنَ قُبٍّ أَكَلَ غَرْسَهُ

وَبَيْنَ صُبٍّ مُطِيبَةٍ نَفْسَهُ ۞ وَأَجَبَّ لَوْ أَنَّ لَهُ أَنْ يَعْلَمَ هَلْ بَطْنُهُ

ثَمَدٌ ۞ أَمْ لِقَرْيَحَتِهِ مَدَدٌ ۞ فَأَطْرَفَ يُرَوِّي فِي لِسْتِينَ إِلَى

دَنِيٍّ ۞ وَاسْتِشْفَافِ فِرِنْدٍ ۞ وَالْتِبَاسِ عَلَى أَبِي زَيْدٍ ۞

سِرِّ صُمْتِهِ ۞ وَسَبَبِ إِدْجَاءِ صِلَتِهِ ۞ فَنَوَى عَرَضًا ۞

وَأَنْشَدَ مُقْتَضَبًا ۞

لَا تَحْقِرَنَّ أَبَيْتَ اللَّعْنَ ذَا أَدَبٍ ۞ لِأَنَّ بَدْءَ خُلُوِّ الْبَيْتِ بِالسَّرَوَاتِ

وَلَا تَضَعْ لِأَخِي التَّأْمِيلِ حَرْمَلَهُ ۞ أَكَانَ دَارِسَ أَمْكَانٍ مُكَيْنًا

وَأَنْفِجْ بِعِرْفِكَ مِنْ وِفَاقِكَ مُخْتَبِطًا ۞ وَانْعَشْ بِغَوْثِكَ مِنْ أَلِفَّتِهِ مَنْكُوبًا

فَخَيْرُ مَالِ الْفَتَى مَالٌ أَفَادَ لَهُ ۞ ذِكْرًا نَاقَلَهُ الرُّكْبَانُ أَوْ صِيتَا

وما على المشترى حمد إذا هنئت ... غبن ولو كان ما أعطاه ياقوتا

لولا المروة ضاق العذر عن فطن ... إذا أشار إلى ما جاوز القوتا

لكنه لبناء المجد جد ومن ... جب السماح فتى نجوى الغنى لبتا

وما تنشق نشر الشكر ذو الكرم ... إلا وأدرى بنشر المسك مفتوتا

والحمد والبخل لم يقض اجتماعهما ... حتى لقد جهل ذا ضباء وذا جوتا

والشح في الناس مجبوت خلائقه ... والجامد الكف ما يفك ممقوتا

وللسخيح على أمواله علل ... يوشغنه أبدا ذما وتبكيتا

فجد بما جمعت كفاك من نشب ... حتى يرى مجدي جدواك مهوتا

وخذ نصيبك منه قبل رابعة ... من الزمان ترى ريبه العوضجوتا

فالدهر أنكد مما تستمر على ... حال تكرهت تلك الحال أو شيتا

فقاك له الوالي نا الله لقد أحسنت فأي ولد الرحل أنت

قنط الله عن عزم ثم أشد وهم معفن

لا تسأل المرء من أبوه ورب ... خلاله ثم صله أو فاصرم

فما يشين الفتى وحسن حلا ... مد فوقها كونها أبنة الحصرم

قال فقربه الوالي ليبانه الفارس حتى أحله مقعد

الخائن ثم فرض له من سوب نيله ما أدت بطول

ذيله وقصر ليله فنهض عنه برذن ملأن وقلب

جحلان وتبعته جاذبا حذوه وقافيا خطوه حتى

إذا ما خرج من بابه وفصل عن عابه قلت له

هنيئا لما أوتيت وملئت بما أوليت فاشكر

وجهه وتلا لا وواله شكر الله تعالى ثم خطر

اختيالا وانشد إذ تيحالا

مَنْ مَكَّنَ نَالَ بِالْحَمَاقَةِ حَظًّا • أَوْ سَمَا فَنَدَّهُ لِطِيبِ الْأُصُولِ

فَبِمَ صِلِّي أَنْفَعُ لِي بِفُضُولِي • وَبِقَوْلِي أَنْ تَفَعَّلَ لَا يَقُولِي

ثُمَّ قَالَ تَعَسًا لِمَنْ حَجَبَ الْأَدَبَ • وَطُوبَى لِمَنْ جَدَّ فِيهِ

وَدَأَبَ • ثُمَّ وَدَّعَنِي وَذَهَبَ • وَأَوْدَعَنِي اللَّهَبَ •

المقامة التاسعة والثلاثون العمانية

حدث الحرث بن همام • قال بعثت مد

احصر ازاري • وبقل عذاري • بان اجوب البراري • على

ظهور المهاري • اتخذ طهرا • واسلك تارة غورا •

حتى قليت المعالم والمحاهل • وبلوت المنازل والمناهل •

وادميت السنابك والمناسم • وانصبت السوابق والرواسم •

فلما ملكت الماء صحارا • وقد سنح لي ارب يصحار • ملت

الى اختيار

إِلَى أَخْيَارِ التِّيَارِ • وَأَحْيَارِ الْفُلْكِ السَّيَّارِ • فَنَقَلْتُ الْبَيْدَ

أَسَاوِدِي • وَأَشْعَثَتْ زَادِي وَمَزَادِي • ثُمَّ رَكِبْتُ

فِيهِ رُكُوبَ حَاذِرٍ نَادِرٍ • عَاذِلٍ لِنَفْسِهِ وَعَاذِرٍ • فَلَمَّا

شَرِعْنَا فِي الْقُلْعَةِ • وَرَفَعْنَا السَّرَى لِلشُّرْعَةِ • سَمِعْنَا

مِنْ شَاطِئِ الْمَرْسَا • حِينَ دَجَا اللَّيْلُ وَأَعْسَى • هَاتِفًا يَقُولُ

يَا أَهْلَ الْفُلْكِ الْمَوْرِ • الْمَزْجَى فِي الْبَحْرِ الْعَظِيمِ • بِقُدْرَةِ

الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ • هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ •

فَقُلْنَا لَهُ أَقْسَمْنَا بِرَكِ أَيُّهَا الدَّلِيلُ • وَأَرْشِدْنَا كَمَا أَرْشَدَ

الْخَلِيلَ الْخَلِيلُ • فَقَالَ تَسْتَصْحِبُونَ ابْنَ السَّبِيلِ • زَادُهُ فِي

سَبِيلٍ • وَظِلُّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ • وَمَا يَبْغِي سِوَى مَقِيلٍ • فَاسْمَعْنَا

عَلَى الْخُرُوجِ إِلَيْهِ • وَأَنْ لَا نَبْخَلَ بِالْمَاعُونِ عَلَيْهِ • فَلَمَّا اسْتَوَى

على الملك قال أعوذ بمالك الملك من مسالك الهالك ثم قال
إنا وجدنا في الأخبار المنقولة عن الأحبار إن الله تعالى ما
أخذ على الجهال أن يتعلموا حتى أخذ على العلماء أن يعلموا
وإن معي لعوذة عن الأذيا ما خودة وعندي لكم نصيحة
براهنها صحيحة وما وسعني الكتمان ولا مر خيبني الرحمان
فتدبروا القول وتفهموا واعملوا بما تعلمون وعلموا ثم
صاح صيحة المباهي وقال اتدرون ما هي هي والله
حزر السفر عند مسيرهم في البحر والحتة من العشر إذا
جاش موج الهم اليم وهبا استعصم نوح يوم الطوفان
ونجا ومن معه من الحيوان على ما صدعت به آي القرآن
ثم قرأ بعد أساطير تلاها وزخارف حلاها وقال اركبوا

فيها

فيها بسم الله مجراها ومرساها ثم تنفس تنفس
المعترفين في عباد الله المكرمين وقال أما أنا فقد
قمت فيكم مقام المبلغين ونصحت لكم نصح المبالغين
وسلكت بكم محجة الراشدين فاشهدوا اللهم وأنت
خير الشاهدين قال الحرث بن همام
فعجبنا ببيانه البادي الطلاوة وعجبت له أصوات بالبلاوة
وأنس فلمي حرسه معرفة عين شمسه فقلت الذي
سخر البحر اللجي ألست لشر وحي فقال بلى وهل يخفى
أبن حلى فاحمرت حينئذ السفر وسفرت عن نفسي
إدسفر ولم تزل نسير والبحر رهو والجو صحو و
العيش صفو والزمان لهو وأنا أحد للقيانه وجد

المثري بعقيانه • وأفرح بمناجاته • فرح العرق بمجاته
إلى أن عصفت الحنوب • وعسفت الجنوب • وسفى
السقم ما كان • وجاههم الموج من كل مكان • فملنا
لهذا الحدث الثائر • إلى حدى الحمائر • لنريح ونستريح
ريثما نوافي الريح • ونهتدي بعياض المسير • حتى نقد
الزاد عن المسير • فقال لي أبو زيد إنه ليس يحسن
جني العود بالقعود • فهل لك في استئارة السعود بالصعود
فقلت له إني لكما لأتبع من ظلك • وأطوع من نعلك فتهدنا
إلى الجزيرة • على ضعف من المسيرة • ليس لها في امتراء الميرة
وكلانا لا يملك فتيلا • ولا يهتدي فيها سبيلا • فأقمنا
نحرس خلالها • ونتقسم أطلالها حتى أفضينا إلى قصبة مشيدة

لها باب من حديد • ودونه رمية من عيد • فناسمناهم
لنتحيفهم سلما إلى الأوراق • وأن شيئا للأستراق
فألفينا كلا منهم في مسك كسير • وكرب أسير
فقلنا أيها الغلمة • لم هذي العمة • فلم يحيروا
البدا ولا فاهوا ابنصا ولا سودا • فلما رأينا نارهم
نار الحباحب • وحبرهم كسراب السباسب
قلنا شاهت الوجوه • وقبح الكلح ومريرجوه
فابتدر رجل منهم قد علته كرة • وعرته عبرة
وقال يا قوم لا تقعدوا ستا • ولا توجفونا عتبا
فإنا لفي حزن شامل • وشغل عن الحديث شاغل
فقال له أبو زيد تقسر خناق البت • وانفشاف

قدرت على الثقب

لم يأب

فإنك ستجد مني عزاءً كافيًا، ووصفًا شافيًا، فقال: اعلم
إن رب هذا القصر هو قطب هذه البقعة، وشاه هذه
الرقعة، إلا أنه لم يكن يحل من كمد حلوة من
والد، ولم يزل يستكثر المعارس، ويبحتر من
المفارش النفائس، إلى أن بشر بحمل عقيلة، وآذنت
زفلته بفصيلة، فنذرت له النذور، وأحصيت
الأيام والشهور، ولما جاء النتاج، وصيغ الطوق
والتاج، عسر مخاض الوضع حتى خيف على الأم والفرع
مما فيناس يعرف قرارا، ولا يطعم النوم إلا غرارا، ثم
أحضن بالبكاء وأعول، وردد الماء شتى جاع وطوى
فقال له ابن رند: اسكن يا هذا واستبشر، وأبشر بالفرج

وبشر، فعندي عزيمة الطلق، التي أنتشر سمعها في الخلق
فسادرت العلمة إلى مولاهم، متباسرين بانكشاف بلواهم
فلم يكن إلا كلا وكلا، حتى بدر من هلمم بنا
إليه، فلما دخلنا عليه، ومثلنا بين يديه، قال: أبي
زيد لنهنك منالك، إن صدق مقالك، ولم يقفل
فالك، فاستحضر قلما مريا، وزبدا بحريا
وزعفرانا قد ديف في ماء ورد نطيف، فإن
رجع النفس حتى احضر ما النمس، فمحد أبو زيد
وعفر، وسبح واستغفر، ثم أخذ القلم واستحفر
وكتب على الزبد بالمزعفر
اتماد الحنين التي نضح لك النفض من سروط اليدين

شبكة الألوكة www.alukah.net

أنت مستفعم بكنز كمين ٠ وقرار من الشكوك مكين

ما ترى فيه ما يرد وعدك الف ٠ مداج وواعد ومين

ضمنى ما يمر ثم يحول ٠ المهند الأذى والهون

وترى لك الشقى الذى تلقى ٠ فتبكى له بدمع هتون

فاستعد من عبشك الرعيد وحاذر ٠ ان تبيع المخوق بالمظنون

واحترز من محارع الدهر قبل ٠ ليلقيك فى العدى المهين

ولعمرى لقد نصحت ولكن ٠ كم نصيح سبته بظنين

شر انه طمس المكتوب على عقله ٠ وتقل علمه مامة ثقله

وشد الرشد فى خرقة حرير ٠ بعد ما ضمها بعير وأمد

بتعليقها على فخذ الماخض ٠ وان لا تعلق بها يد حايض

فلم يكد الا كذاق شارب ٠ او فواق حالب ٠ حتى

اندلق

اندلق شخص الولد ٠ يخصيصى الربد ٠ بقدره الواحد

الصمد ٠ فامتلأ القصر حبورا ٠ واستطير عميده

وعبيده سرورا ٠ واحاطت الجماعة بابى زيد تثنى عليه

وتقبل يديه ٠ وتتبرك بمساس طمريه ٠ حتى خيل

الى انه القريض او نس ٠ او الاسدى دبس ٠ ثم اشال

عليه من جوابن المحاذاة ٠ وصايل الصلات ٠ ما قبض

له الغنى ٠ وبيض وجه المنى ٠ ولم يحل بينه وبين الدخل

مد نبح السحل ٠ الى ان اعطى البحر الامان ٠ وتسنا

الماء تمام الى عمان ٠ فاكتفى ابو زيد بالعلة ٠ وناء

للرحلة ٠ فلم يسمح الوالى بحركته ٠ بعد تحرية بركته

بل وغمر بضمه الى حزانته ٠ وان تطلويده فى خزانته

وقال الحرث بن همام فلما رأيته قد مال
إلى حيث يكسب المال، الحيث عليه بالتعنيف، وهجنت
له مفاقة المالف والاليف، فقال إلك عني واسمع
مني

لا تصبون إلى وطن ٭ فيه تضام وتمتهن
وارحل عن الدار التي ٭ تعلى الوهاد على القطن
واهرب إلى كرز بقي ٭ ولو انه خضخاض خضن
وارب بنفسك دقيم ٭ يحتث يغشاك الدرن
وحب البلاد فانها ٭ ارضاك فاحتر موطن
ودع التذكر للمعا ٭ هد والحنين إلى السكن
واعلم بان الحر في ٭ اوطانه يلقى المعن

كالدر

كالدرة في الاصداف يستتر ويحسن ويثمن
ثم قال حسبك ما اسمعت، وحسبك انت لو اسعت، فاو
ضحت له معاذيري، وقلت له كن عذيري، فعذر و
اعتذر، وزود حتى لم يذر، ثم شيعني تشييع الاقا رب
إلى ان ركبت في القارب، ودعته وانا اشكو الفراق
واذمه، واو دلو كان هلك الحنين وامه

المقامة الاربعون التبريزية

اخبر الحرث بن همام قال

ارمعت التبر من تبريز، حين نبت بالذليل والعزيز
وحلت مر المحيز والمحين، فبينا انا في اعداد الاهبة
وارتياد الصحبة، لقيت اماريد الشروحي متلفعا بكسا

وتحققا بنسا فسألته عن خطبه • وإلى أين يسرب مع سربه
فأومى إلى امرأة من باهرة السفور • ظاهرة النفور • وقال
تزوجت هذه ليتوسى بي الغربة • وترخص عني ضفف
الغربة • فلقيت منها عرق القربة • تمطلني بحقي •
وتكلفني فوق طوقي • فأنا منها يضوع وحي • وخلق
سحوق شجا • وها نحن قد ساعينا إلى الحاكم • ليضرب
على يد الظالم • فإن انتظم بيننا الوفاق • وإلا فالطلاق
والانطلاق • وكملت إلى أن أحترم لي الغلب • وكيف
يكون المنقلب • فجعلت شغلي دبر أذني •
وصحبتهما وإن كنت لا أغني • فلما حضر القاضي وكان
ممن يرى فضل الماء مسك • ويصون بفناء السواك

بخش

فجثا أبو زيد بين يديه • وقال أيد الله القاضي
وأحسن إليه • إن مطيتي هذه أبية القياد • كثيرة
الشراد • مع أني أطوع لها من بنانها • وأحنا عليها من جنانها
فقال لها القاضي ويحك أما علمت أن النشوز يعيب
الرث • ويوجب الضرب • فقالت إنه ممن يبدو
خلف الدار • ويأخذ الجار بالجار • فقال له القاضي
تبالك أتبدو في السباخ • وتستفرخ حيث لا أفراخ
اغرب عني لا نعم عوفك • ولا أمرخ عوفك • فقال
له أبو زيد اتهاوم رسل الرياح • لا كذب من
سجاح • فقالت بل هو ومن طوق الحمامة • وحج
التعامة • أكذب من ثمامة • حين محرف باليمامة •

وَرَقَ ابْنُ زَيْدٍ رَفِيرَ الشَّوَاظِ • وَاسْتَشَاطَ اسْتِشَاطَةَ
الْمُغْتَاظِ • وَقَالَ لَهَا وَيْلَكِ يَا دَفَاقُ يَا مُحَادُّ يَا
عُصَّةَ الْبَعْلِ وَالْحَادِ • أَتَعَمَّدِينَ فِي الْخَلْوَةِ لِتَعَدِّينِي
وَتَبْدِينَ فِي الْخَلْفَةِ تَكْذِينِي • وَقَدْ عَلِمْتِ أَنِّي حِينَ
بَنَيْتُ عَلَيْكِ • وَرَنَوْتُ إِلَيْكِ • أَلْفَيْتُكِ أَقْبَحَ مِنْ
وَرَدَةٍ • وَأَيْبَسَ مِنْ قِدَّةٍ • وَأَخْشَنَ مِنْ لِيفَةٍ • وَأَنْتَنَ
مِنْ جِيفَةٍ • وَأَثْقَلَ مِنْ هَيْضَةٍ • وَأَقْذَرَ مِنْ حَيْضَةٍ
وَأَبْرَدَ مِنْ قَشْرَةٍ • وَأَبْرَدَ مِنْ قِرَّةٍ • وَأَحْمَقَ مِنْ رِجْلَةٍ
وَأَوْسَعَ مِنْ دِجْلَةٍ • فَسَتَرْتُ عَوَارَكِ • وَلَمْ أُنْدِ عَارَكِ
عَلَى أَنَّهُ لَوْ جَسَّكِ شِيرِينُ بِكَمَالِهَا • وَزُبَيْدَةُ بِمَالِهَا
وَبِلُقَيْسُ بِعَرْشِهَا • وَبَوَّارَانُ بِفَرْشِهَا • وَالزَّبَّا بِمُلْكِهَا

وَرَابِعَةُ بِشَكِلِهَا • وَخِنْدِفُ بِفَخْرِهَا • وَالْخَنْسَاءُ بِشِعْرِهَا
فِي صَخْرِهَا • لَأَنِفَتْ أَنْ تَكُونَ فِي فَعِيدَةِ رَجُلِي وَطَرُوقَةِ
نَعْلِي • قَالَ فَمَا مَرَّتِ الْمَرْأَةُ وَتَمَرَّمَرَتْ • وَحَسَرَتْ
عَنْ سَاعِدِهَا وَشَمَّرَتْ • وَقَالَتْ لَهُ يَا أَلْأَمَ مِنْ
مَادِرٍ • وَأَشْأَمَ مِنْ قَاشِرٍ • وَأَخْبَثَ مِنْ ضَافِرٍ • وَ
أَطْيَشَ مِنْ طَامِرٍ • أَتَرْمِينِي بِشَارِكٍ • وَتَعْرِفُ
عِرْضِي بِشِعَارِكٍ • وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَحْقَرُ مِنْ
قُلَامَةٍ • وَأَعْيَبُ مِنْ بَغْلَةِ أَبِي دُلَامَةَ • وَأَفْضَحُ
مِنْ جَبَقَةٍ • فِي حَلْقَةٍ • وَأَجْيَرُ مِنْ بَقَّةٍ • فِي حُقَّةٍ
وَهَبَكَ الْحَسَنَ فِي لَفْظِهِ • وَوَعْظِهِ • وَالشَّعْبِيَّ
فِي عِلْمِهِ • وَحِفْظِهِ • وَالْخَلِيلَ فِي عَرُوضِهِ وَنَحْوِهِ

وحرير الى عمرو وهجوه • وقسامي في قصاحته و
خطابته • وعبد الحميد في بلاغته وكتابته •
وابا عمرو في قراءته واعرابه • وابن قريب في رواياته
عن اعرابه • أتظنني ارضاك إماما للمحراب • و
حساما للقراب • لا والله ولا بق ابالباني • ولا عصى
لحرابي • فقال لهما القاضي اراكما شتى طبقة
وحدا • وبندقة • فاتركا ايها الرجل اللدد •
واسلكا في سترك الحدد • واما انت فكفى عن
سبابه • وقرى اذا اتى البيت من بابه • فقالت المرأة
والله ما اسخن عنه لساني • الا اذا كساني • ولا
ارفع له شراعي • دون اشباعي • فحلف ابو زيد

بالمحرجات الثلاث • انه لا يملك سوى اطماره
الرثات • فنظر القاضي في قصصهما • نظر الامي
واعاد فكره اللوذعي • ثم اقبل عليهما بوجه
قد قطبه • وبحر قد قلبه • وقال الم يكفكما
النساء في مجلس الحكم • والله قد ام على هذا
الحرم • حتى تراقيتما من محش المقادعة • الى الخش
المخادعة • وايم الله لقد اخطأت استكما الحفرة •
ولم تصب سهمكما الغرة • فان امير المؤمنين •
اعز الله بقاءه الدين • نصبني لاقضي بين الخصما
لا لاقضي دين الغرماء • وحق نعمته التي احلتني
هذا المحل • وملكتني مجامع العقد والحل •

لئن لم توضحا لي جلية خطبكما ، وخبية خبكما لأبدين
بكما في الأمصار ، ولأجعلنكما عبرة لأولي
الأبصار ، فأطرق أبو زيد إطراق السماع ، وكأن
له سماع سماع .

أنا السروجي وهدي عرسي ، وليس كفو البدر غير الشمس
وما تنافا اسمها وانسي ، ولا تنائي دونها عن نفسي
ولا عدى سقياي أرض غربتي ، لكنما سد لبان الخمس
فصح في ثوب الطوى وسمي ، لا تعرف الصبغ ولا التحسي
حتى كأن الجوف النفس ، أشباح موتى نشروا من رمسي
حين عز الصبر والتأسي ، وشفنا الصبر الأليم المرس
ثما لسعد الجد أو للتعس ، هذا المقام لجلد فلس

والفقر

والفقر يلجي الحر حين يمسي ، إلى التحلي في لباس اللبس
فهو حالي وهاد درسي ، فانظر الى بؤسي وسل عن أمسي
وانثر بحبري إن شئت أو جبني ، ففي يديك صحتي ونكسي
فقال له القاضي ليثب أنسك ، ولتطب نفسك
فقد حق لك أن تعفر خطيتك ، وتوقر عطيتك ، فثارت
الزوجة عند ذلك واشتطالت ، وأسارت إلى الحاضرين
وقالت . سريع

يا أهل تبريز لكم حاكم ، أوى على الحكام تبريزا
ما فيه من عيب سوى أنه ، يوم الندى قسمته ضيزا
قصدته والشيخ نبعي حنى ، عوده له مازال همز قناه
فسرح الشيخ وقد نال من ، حدواه تخصيصا وتمييزا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَرَدَّنِي أَخِيبُ مِنْ شَاءِ بِهِ ، بَرْقًا خَفَا فِي مُشْرِفٍ ثُمَّ زَارَا

كَأَنَّهُ لَوْ يَدِ رَاقِي الَّتِي ، لَقَبَّلَ لَسَّحَ الْأَرَاجِيزَا

وَإِنِّي إِنْ يَشُتْ غَادَرْتُهُ ، أُحْدُوكَةً فِي أَهْلِ تَبْرِيزَا

قَالَ فَلَمَّا رَأَى الْقَاضِي إِحْرَاجَ جَنَابِهِمَا ، وَانْصِلَاتَ لِسَانِهِمَا ، عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ مُنِيَ مِنْهُمَا بِالدَّاءِ الْعَيَاءِ ، وَالدَّاهِيَةِ الدَّهْيَاءِ ، وَأَنَّهُ مَتَى يَمْنَحْ أَحَدَ الزَّاجِرَيْنِ ، وَيَصْرِفْ أَحَدَ الْخَرْصَيْنِ ، كَانَ كَمَنْ قَضَى الدَّيْنَ بِالدَّيْنِ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ رَكْعَتَيْنِ ، فَطَلْسَمَ وَطَرْسَمَ ، وَأَخْرَنْبَمَ وَبَرْطَمَ ، وَهَمْهَمَ وَغَمْغَمَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ يَمْنَةً وَشَامَةً ، وَتَمَلْمَلَ كَآبَةً وَنَدَامَةً ، وَأَخَذَ بِدُمُّ الْقَضَا وَمَتَاعِبِهِ ، وَيُعِدُّ شَوَائِبَهُ وَنَوَائِبَهُ ، وَيُفْقِدُ طَالِبَهُ وَخَاطِبَهُ ، ثُمَّ تَنَفَّسَ

لَمْ يَتَنَفَّسِ الْخَرِيبُ ، وَأَنْتَجَبَ حَتَّى كَادَ يَفْضَحُهُ النَّجِيبُ ، وَقَالَ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ، أَأَرْشُو فِي مَوْقِفٍ بِسَهْمَيْنِ ، أَأُلْزَمُ فِي قَضِيَّةٍ مَغْرَمَيْنِ ، أَأُطِيقُ أَنْ أُرْضِيَ الْخَصْمَيْنِ ، وَمِنْ أَيْنَ وَمِنْ أَيْنَ ، ثُمَّ عَطَفَ إِلَى حَاجِبِهِ الْمُنْقِدِ لِمَا يُرِيبُهُ ، وَقَالَ مَا هَذَا يَوْمُ حُكْمٍ وَقَضَاءٍ ، وَفَصْلٍ وَإِمْضَاءٍ ، هَذَا يَوْمُ الْإِغْرَامِ ، هَذَا يَوْمُ الْإِعْتِمَامِ ، هَذَا يَوْمُ الْإِغْرَامِ ، هَذَا يَوْمُ الْحِرْمَانِ ، هَذَا يَوْمُ الْخُسْرَانِ ، هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ، هَذَا يَوْمٌ يُصَابُ فِيهِ وَلَا يُصِيبُ ، فَأَرِحْنِي مِنْ هَذَيْنِ الْمِهْذَارَيْنِ ، وَأَقْطِعْ لِسَانَيْهِمَا بِدِينَارَيْنِ ، ثُمَّ فَرَّقَ الْأَصْحَابَ ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ ، وَأَشْهَدَ أَنَّهُ يَوْمٌ مِنْ مُؤْمٍ ، وَأَنَّ الْقَاضِيَ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه مهموم • لئلا يحضر في فيه خصوم • قال فامتن
الحاجب على دعائه • وتبكا لبكائه • ثم تقدما
زيد وعمرة المثقالين • وقال اشهد انكما
لأحيل النقدين • لدر احترز ما مجالس الحكام •
واحتنيا فيها لحش الكلام • فما كمل قاض قاضيين •
ولا كل وقت تسمع الأراجيز • فقال له ملك
من ملوك • وسكرك قد وجب • وبهصا وقد
خطيا بدينارين • واصليا قلب القاضي نادمين •

تفسير ما تضمنه هذه المقامة من الألفاظ

اللغوية • والأمثال العربية • قوله لقيت منها عرق
القربة • هذا مثل يضرب لمن يلقى شدة من الأمر •

الذي

الذي يراوله • كمات حامل القربة بلقاحمدل • حتى يعرق
وقوله دبر اذني يعني اظرحته • وهو كقوله تعالى
فنبذوه وراء ظهورهم • وقوله اكذب من
سماح • يعني التي تنبأت في عهد مسيلمة
الكذاب • وسارت اليه لشاظره وتحديره • ثم
أتت به وهبت نفسها له • وهذا الاسم مبني
على الكسر مثل حذام وقطام لكونه من الأسماء
المعدولة • واشقاقه من السجاحة وهي السهولة
ومنه قوله ملكت فاسجح • وقوله اكذب من ابي
ثمامة • هو كنية مسيلمة الكذاب • وكان تنبأ
باليمامة • ومحرفها الى ان سار اليه خالد بن الوليد

وقيل له وقوله لا نعم عن فلان العوف المحال وهو
أيضا الذكر وندعى للبانى على اهله فيقال له نعم
عوفك وقوله يا دفار بافجار هذان الاسمان
معدولان عن دافر وفاجرة والدفر النتن وبه
سميت الدهى امدفر وكل ما يسمى بصفة
غالبة ثم عدل بها الى فعال بنى على الكسر
عند النداء كقولك يا لكاع يا خباث يا دفار يا فجار
ولا يجوز استعمال ذلك فى غير النداء الا فى ضرورة
السعد وقد الشاعر
أطوف ما أطوف ثم آوى الى بيت قعيدته لكاع
وأما قولهم له احمق من رحله فهى ضربة من الحمض

ينبث فى مجارى السيل تعتمر بها وأما قولهم الأم
من مادر فهو رجل من بنى هلال بن عامر وكان
كان اتخذ حوضا ليسقى ابله فلما رويت سلح
فيه ومدره بسلحه لئلا ينتفع به من بعده
وأما قولهم اسأم من قاشر فاءته فحل كان
فى بعض قبايل سعد بن زيد مناة ما طرق
الا الامات وقيل المراد به العام المجدب
وسمى قاشرا لقشره وجه الأرض من النبات
وأما قولهم احبن من صافر فقد اختلف فى تفسيره
فقال بعضهم عنى به كل ما يصفر من الطعن
وحصر بالحبن لكثرة ما يتقيه من جوارح الحمق

ومصايد الارض ويقال انه طائر يعتريه اذا
حتّه الليل تعلق بعفر الاعصان ولم يزل يصفر
طول ليلته حوفا من ان ينام فتوخذ ويقال انه
الذي يصفر المراة لريبة فهو يحبن وقت صفيره
مخافة ان تظهر على امره ويقال ان المراد به
في المثل المصفور به وهو الذي يندر بالصفير
على هذا القول فاعل ها هنا بمعنى مفعول
كقوله تعالى من ماء دافق اى مدفوق وكقولهم
راحلة بمعنى مرحولة وهو كثير في كلامهم
وقد جا مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حجابا
مستورا اى ساترا وامّا قولها اطيش من طائر

فالمراد به الرعونة ويسمّى طائر طائر
للكثرة وثوبه وامّا قول القاضي اراكما
شتّا وطبقة وحداة وبندقة فاية
اراد به ان كلا منكما كفو لصاحبه
ومقاوم له ولكل من المثلين تفسير
مختلف فيه امّا شتّ وطبقة فاية العلما
مختلفون في معنى قولهم وافق شتّ طبقة
فقال الاكثرون انهما قبيلتان فشتّ هو ابن
افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن
نزار وطبقة حي من اياد وكانت طبقة
لا تطاق فاوقعت بهاشتّ فانتصفت منها

وقال بعضهم كان سنّ رحلا من دهاة العرب وكان
الرمز نفسه الا يتزوج الا بامرأة تلامه فكان
يجوب البلاد في ارتياد طلبه وصاحبه رجل
في بعض اسفاره فلما احد منهما السنّ قال له
سنّ اتحملني ام احملك فقال له الرجل ياجاهل
هل يحمل الراكب الراكب فامسك وسار حتى اتيا
على زرع فقال له سنّ ارى هذا الزرع اكل
امّا فقال له ياجاهل اما تراه في سنبله فامسك
الى ان استقبلتهما جنازة فقال له سنّ ارى
صاحبها حيا فقال له ما رايت اجهل منك
انهم حملوه الى القبر حيا ثم اتيا وصلا

الى قرية

الى قرية الرجل فصار به الى منزله وكانت
له ابنة سمى طبقة فاخذ ينظر فيها بحديث
رفيقه فقالت له ما نطق الا بالصواب وما
استفهمك الا عما يستفهم عن مثله اما قوله
احملني ام احملك فاردته اراد تحدثني ام احدثك
حتى نقطع الطريق بالحديث واما قوله ارى
هذا الزرع اكل امّا فاردته اراد هل
استسلف ربه منه امّا وامّا استفهامه
عن حياة صاحب الجنازة احي هو امّا فاردته اراد
احلف عقبا يحنى ذكره به امّا فلما خرج
الى الرجل حدثه بتاويل ابنته كلامه فحطمها

إليه فرّق جنداتها فلما سار بها الى قومه وخبرهم ما
فيها من الدهاء والفطنة قالوا اوفق شئ طبقه
فصارت مثلا وحكى ان الاصمعي سئل عن تفسير هذا
المثل فقال اظن الشئ وعاء من ادم كان قد
استشن فلما اتخذ له غطاء وافقه ضرب فيه
هذا المثل واما حداة وبندقة فانه يقال
في المثل المضروب لمن يقدر على عدوه او يتلى
بنظيره حداة وراكب بندقة وكان الاصل
حداة بإثبات الهاء ترخيم البداء وقد اختلف
في المراد بهما فقيل هما الطائر المعروف وبندقة
الرامي وقيل انهما قبيلتان من سعد العشيرة

فاغارت

فاغارت حداة وكانت تترك بالكوفة على
بندقة وكانت تترك باليمن فنالت منهم
ثم كرت بندقة على حداة فانتحت عليهم
وروى بعضهم هذا المثل حدأ حدأ
عن مهموز على مثال عصا وقفا و
زعم انه اسم القبيلة واما قوله احطات
اسنكما الحفرة فانه مثل مضروب
لمن يخطئ في مقصده ويضع الشئ في غير
موضعه واما قوله طلسم وطرسم
فمعنى طلسم كره وجهه وطرسم اى
اطرق واخر نظم وبرطم اى عصب

وقطب وقيل معنى آخر نظم اي عضب مع تعسر وقوله
همهم وعمعم اى لم يبين الكلام

المقامة الحادية والاربعون التنيسية

حدث الحرث بن همام

قال اطعنت دواعي التصابي في علواء شبابي ولم
ازل زير اللغيد وادنا للاغاريد الى ان
وافا النذير ولى العيش النضير فقرمت
الى رسد الارتياه وبدت على ما قربت في جنب
الله ثم احدث في كسع الهنات بالحسنات وتلافى
الهفوات قبل الفوات فملت عن مقاداة
العادات الى مملاة التقات وعن مقاناة

القينات الى مدلاة اهل الديانات وآليت
الا اصحب الامر مع نزع عن الغي وفا منش الى
التقى وان الفيت من هو خليع الرسن مديد
العنن اتاب داري عن داره وقرت
من عزه وعاره فلما القتني العربد تنيس
واحلتني مسجدها الانيس رايت به داحلقة
ملتحمة وبنظارة من دحمة وهو يقول
بحاش مسين وبلسان مبين مسكين ابن ادم
واي مسكين ركن من الدنيا الى غمر كين
واستعصم منها بغير مكين وبرح من حنيها بغير
سكين يكلف بها لغبا وتيها ويكلف عليها

لِشَقَاوَتِهِ • وَيَعْتَدُّ فِيهَا لِمُفَاخَرَتِهِ • وَلَا يَرْدَعُ
فِيهَا لِآخِرَتِهِ • أَقْسِمْ لِمَنْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ
وَنَوَّرَ الْقَمَرَيْنِ • وَرَفَعَ قَدْرَ الْمُحَرَّنِ لَوْ عَقَلَ
ابْنُ آدَمَ لَمَّا نَادَمَ • وَلَوْ أَفْكَرَ فِيمَا قَدَّمَ لَبَكَى
الدَّمَ • وَلَوْ ذَكَرَ الْمُكَافَاةَ لَاسْتَدْرَكَ
مَا فَاتَ • وَلَوْ نَظَرَ فِي الْمَآلِ لَحَسَّنَ قُبْحَ الْأَعْمَالِ
يَا عَجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ لِمَنْ يَقْتَحِمُ ذَاتَ اللَّهَبِ
فِي اكْتِسَابِ الذَّهَبِ • وَحُزْنِ النَّشَبِ • لِذَوِي
النَّسَبِ • ثُمَّ مِنَ الْبَدَعِ الْعَجِيبِ • وَحُزْنِ اللَّبِيبِ
يَعِظُكَ وَخَطُّ الْمَشِيبِ • وَتُؤْذِنُ شَمْسُكَ بِالْمَغِيبِ
وَلَسْتَ تَرَاهُ تَرِيبُ • وَتُهَذِّبُ الْمَعِيبَ • ثُمَّ

اندفع يُنشِدُ إِنْشَادَ مَنْ يُنْشِدُهُ

يَا وَيْحَ مَنْ أَنْذَرَهُ شَيْبُهُ • وَهُوَ عَلَى عَيْنَيْهِ طَيْلَسُ
يَعْشُو إِلَى نَارِ الْهَوَى بَعْدَمَا • أَصْبَحَ مِنْ ضَعْفِ الْهَوَى يَتْعَسُ
وَيَبْتَطِي اللَّهْوَ وَيَغْتَدُّهُ • أَوْطَأُ مَا يَفْتَرِشُ الْمُفْتَرِسُ
لَهْفِي لِنَفْسِي الَّتِي لَمْ أَرْعَهَا • تَحُومُهُ ذُو اللَّبْسِ لَا أَدْرِي شَ
وَكَانَ أَنْسَى عَنْ مَنَاهُ النُّهَى • عَنْهُ وَكَانَ بِالَّذِي يَعْرِضُ حِسْ
قَدْ كَانَ إِنْ مَاتَ سُحْقًا لَهُ • وَإِنْ يَعِشْ فَهُوَ كَمَنْ لَمْ يَعِشْ
لَا خَيْرَ فِي مَحْيَا امْرِئٍ شَأْنُهُ • كَنَشِّ مَيْتٍ بَعْدَ عَشْرٍ نَبِسْ
وَجَدَّ أَمْرٌ عَرَّضَهُ طَيِّبٌ • يَرُوقُ حَسَّاءَ مِثْلَ زُرْقِ رِسْ
فَقُلْ لِمَنْ قَدْ شَاكَ ذَبَّهُ • هَلَكْتَ يَا مِسْكِينُ أَوْ تَتَعِسْ
فَأَحْلِبِ الدَّهْرَ تَظْمَسْ بِهَا • مِنَ الْخَطَايَا الدَّهْمَا قَدْ يَقِسْ

وَعَاشِرُ النَّاسِ عَلَى رِضَاهُ ۞ وَدَارِ مَنْ طَاشَ وَمَنْ لَمْ يَطِشْ

وَرِشْ جَنَاحَ الْجَارِ حَتَّهُ ۞ زَمَانَهُ لَا كَانَ مَنْ لَمْ يَرِشْ

وَاجْهَدْ لِأَنْ تَوْنَ طَلَّاقَ انِ ۞ عَجِزْتَ عَنِ اجْهَادِهِ فَاسْتَحِشْ

وَانْفِسْ إِذَا أَنْدَاكَ دُونَهُ ۞ عَسَاكَ فِي الْحَشْرِ تَنْتَعِشْ

وَهَاكَ كَأْسَ النُّصْحِ فَاشْرَبْ وَجُدْ ۞ بِفَضْلَةِ الْكَأْسِ عَلَى مَنْ عَطِشْ

وَكَ لَمَّا قُرِئَ مِنْ مُسْتَحَابِهِ ۞ وَقَصَدَ إِنْشَادَ أَبْيَاتِهِ

هَمَسَ صَبِيٌّ قَدْ شَدَدْ ۞ وَاعْرَ لَبَدْ ۞ وَكَ يَا دَوْرِيُّ

لِلْحَصَاةِ وَالْإِنْصَافِ إِلَى الْوَصَاةِ ۞ قَدْ وَعَيْتُمُ الْإِنْشَادَ

وَفَقَهْتُمُ الْمُرَادَ ۞ فَمَنْ نَوَى مِنْكُمْ أَنْ يَقْبَلَ ۞ وَ

يُصْلِحَ الْمُسْتَقْبَلَ ۞ فَلْيَبْرِ سَرِيَ عَنْ نِيَّتِهِ ۞ وَلَا

يَعْدِلْ عَنِّي بِعَطِيَّتِهِ ۞ فَوَ الَّذِي يَعْلَمُ الْأَسْرَارَ

وَيَغْفِرُ

وَيَغْفِرُ الْإِصْرَارَ ۞ إِنَّ سِرِّي لَكَمَا تَرَوْنَ ۞ وَإِنَّ

وَحْيِي لَيَسْتَوْحِبُ الصَّوْنَ ۞ فَأَعِينُونِي رَزَقَكُمُ الْعَوْنَ

قَالَ ۞ وَأَخَذَ النَّسْخَ فِيمَا يَعْطِفُ عَلَيْهِ الْقُلُوبَ

وَيُسْتَنَى لَهُ الْمَطْلُوبَ ۞ حَتَّى انْبَسَطَ جَعْفَرٌ ۞ وَانْشَبَّ

فَقَرَعَ ۞ فَلَمَّا أَنْ نَزَعَ الْكِيسَ انْصَلَتَ بِمِيسَ ۞ وَ

يَحْمَدُ تَمِيسَ ۞ وَلَمْ يَخِلْ لِلشَّيْخِ الْمَقَامَ ۞ بَعْدَ مَا

انْصَاعَ الْغُلَامُ ۞ فَأَشْرَعَ الْيَدَ لِلدُّعَاءِ

ثُمَّ مَحَا نَحْوَ الْإِنْكِفَاءِ ۞ قَالَ الرَّاوِي ۞ فَأَرَحْتُ

إِلَى أَنْ أَعْمَمْتُهُ ۞ وَأَحَلَّ مُتَرْجَمَهُ ۞ فَتَبِعْتُهُ

وَهُوَ يَسْتَدِي بِسَمْتِهِ ۞ وَلَا يَفُوتُ تَوْضِمَتِهِ

فَلَمَّا أَمِنَ الْمَاحِي ۞ وَأَمْكَنَ السَّاحِي ۞ لَفَتَ جِيدَهُ

إلى • وسلم تسليم البشاشة علي • ثم قال أراك
دكاك الشويد • فقلت أي والمؤمن المهين
فقال إنه في السر وحي • ومخرج الدرين
اللحي • فقلت أشهد إنك لسحم ثم ربه
وشول ظهر ارنبه • وصدق كهانتي • و
أستحسن إبائي • ثم قال هل لك في أسدار
البيت لنتنازع كأس الكميت • فقلت له
ويحك أتأمرون الناس بالبر وتنسون
أنفسكم • فأقر اقتراح منصاحي • ومر غمر
مماحك • ثم بدا له أن تراجع إلي • وقال
أخفظها عني وعلي • سع

إصرف تصرف الراح عند الأسى • وروح القلب واكتئب
وقل لهمك ويحك • تدفع عنك الهم قد كتب
ثم قال أما أنا فسأنطلق الى حيث اصطبح وأغتبق •
إذا كنت لا تصحب • وتلا بي من يطرب • فلست لي
برفيق • ولا طريقك لي بطريق • فحل سبيلي وذلك
ولا تبقر عني ولا تشقق • ثم ولى مدبرا ولم يعقب

قال الحرث بن همام

فالتهبت وجدا عند انطلاقه • ووددت لو لم أره

المقامة الثانية والاربعون النجرانية

حكى الحرث بن همام

قال رأيت بي مساري النوى • ومساري الهوى • الى

ان صرت ان كل تربة • وأخا كل عبرة • الا اني
لم اكن اقطع واديا • ولا اشهد ناديا • الا التمست
الادب المسلي عن الاشجان المعلي قيمة الانسان
حتى عرفت هذه الشنشنة • وتناقلتها عني الالسنة
وصارت اعلق بي من الهوى • بيني عذر • والسحاب
بآل اني صفر • فلما التقيت الجيران • واصطحبنا
بها الحلان • والجيران • تحدث انديما معتمري
وموسم فكاهتي وسمري • فكنت اتعهدها صباح
مساء • واظهر فيها على ما سر وساء • فبينما انا في
نادٍ محشود • ومحفل مشهود • اذ جئتم لدنياهم
عليه هزم • فحييتم تحيته ملق • بلسان ذلق

ثم قال يا بدر المحافل • وبحور الفواضل قد
بان الصبح لذي عينين • وناب العيان مناب
عدلين • فماذا ترون فيما تأتون • اتحسنون
العون ام تأتون اذ تدعون • فقالوا تالله
لقد عظت • ورمت ان تثبط فعضت • فناشدهم
الله عن ما اصدهم • حتى استوجب ردهم • فقالوا
كنا نتأمل الالغاز • كما تتناضل يوم
البراز • فما لك ان شعشعت من المضمون •
الحق هذا الفصيل بنمط الفصول • فلسنة
لسن القوم • ووخزوه باسنة اللوم • واحن
هو يتنصل من هفوته • ويتندم على هفوته

وهم يضلون على من اخذ برأيه ويلبون بداعي بدعته
الى ان قال لهم يا قوم ان الاجتماع من كل الطبع
فعدوا عن الذم والقدح ثم هلم الى ان تلغو
وتحلم المبرة فسكن عند ذلك قدهم
وانحلت عقدهم ورصوا بما سرط عليهم
ولهم وافترحوا ان يلوث اوقلهم فامسك
رشما يعقد شسع او يشد تسع ثم قال
اسمعوا وقيم الطيش وملئيم العيش
وانشد ملغزا في سن وجة الخيش طويل
وجارية وسرها مشعلة وكل على اثر المسير فقولها
لها سابق نعسها يستحثها على حالة في الاجتاثة رسلها

سرا في اوان القيض تطفر بالندا ويبدو اذا اولى المصيف تحولها
شمك وهاكم يا اولى الفضل ومراكز العقول
وانشد ملغزا الى حابن دل التحل هج
ومنتسب الى لم تنشا اصلا منها
يعانقها وقد كانت نفته برهة عنها
به يتوصل الجاني ولا يلحا ولا ينها
شك ود فكم الخفية العلم المعتبرة
الظلم وانشد ملغزا في القلم وافر
وما هو مرتاع الى مامه كما باهت بصحبته الكرام
لذا در بدري الجنان صادي وشكن حتى يعود الاوار
ويدرك حتى يستسيغ دموعا برقرقا برونق الماء بتسام

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم قال وعليكم بالواضحة الدليل الفاضحة ما
قيل وأشد ملغز في الميل طويل

وما لأخي حمر وحمية ... وليس عليه في النكاح سبيل
متى يعش هذي يعش في الحلال هم ... وإن مال بعل لم تخده ميل
يزيد على ما عند المشيب تعمدا ... وزال وهذا في البعول قليل

ثم قال وهي ما روى الألباب معيار الآداب
وأشد ملغز في الأواني

وجاف وهو موصوف ... وصوك ليس بالجافي
عروق ماؤه فاعجب ... له من راسه طاف
يسح دموع منصوم ... ويهضم هضم متلاف
وتحشى منه حدته ... ولكن قلبه صاف

قال فلما رشوا بالخمس التي سبق قال يا قوم
تدبروا هذه الخمس واعقدوا عليها الخمس
ثم رائكم وضم الدال او الزيادة من الكيل
قال فاستغرب القوم شهوة الزيادة على ما
أشربوا من البلادة فقالوا له إنا قوم
دون حدك ليفحمنا عن استيفاء رشدك
فإن أتممت عسرا فمن عندك فاهتز اهتزاز
من فلح سهمه وانحل خصمه ثم افتتح الطق
بالبسملة وأنشد ملغزا في المرملة طويل

ومسرودة نعم مرت طول دهرها ... وما هي تدري ما السرور وما النعم
تقرب أحيانا لأجل حنينها ... وكم ولد لولاه طلقت الأم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتبعد حيانا وما جال عهدها ... وانعاد من لم يستحل عهده الظلم

اذا قصر الليل استلذ وصالها ... وان طال فالاعراض عن وصلها ثم

لها ملبس باد انيق مسطن ... بما بين در الكن لما بين درى الحكم

ثم كسر عن اثنايه الصفر ... واشد ملغزا في الظفر

هرح

وثغر هو برد لشبانه ... وما ثغر وكما يشرب

يرا في العشر دون النحر ... فاسمع وصفه واعجب

ثم تجار تحار العقريت ... واشد ملغزا في

طاقة الكريت

وما محقوره تدنى وتقصى ... وما فيها اذا افكر تبدد

لها راسان مشتبهان حدا ... وكل منهما لاخيه ضد

تعذب

تعذب بان ثما خضبا وتلغى ... اذا عدها الخصما وكانا تعدد

ثم تمط تحمط القرم ... واشد ملغزا في حلب

الكرم هرح

وما شئ اذا امسدا ... تحول عينه رسدا

فان هو راق اوما فا ... اثار الشر حيث بدا

ركى العرق والده ... ولكن بئس ما ولدا

ثم اعتضد عصا التسيار ... واشد ملغزا في الطيار

وذي طيشة شقه مائل ... وما عابه بهما عاقل

يرا ابدا وقوف عليه ... كما يعتلى الملك العادل

تساوى لديه الحصى والنضار ... وما يستوى الحق والباطل

واعجب اوصافه ان نظرت ... كما يطرد الكس الفاضل

تقارب

تراضا الخصوم ربحا ما. وقد علموا انه مائل

كان فطلب الأفهام تهيم في أودية الأوهام
وتجول جولان المستهام. الى أن طال الأمد. وصحصح
الكمد. فلما رآهم يردون وكاسا. ويقصون
النهار بالمنى. قال يا قوم الام تنظرون. وحتام
تنظرون ألم يأن لكم استراح الجبين. أو استسلم
العين. فقالوا له ناشدتك لقد اعوصت. ونصبت
الشرك فقنصت. فتكلم كيف شئت. وحز الغنم
وألصبت. ففرض على كل معمى فرضا. واستغلقه
منهم نصا. ثم فتح الأقفال. ووسم الأعقال. وحاول
الاعجال. فاغتلق به مدة القوم. وقال له

لا لبسة

لا لبسة بعد اليوم. واستنسيت قبل الانطلاق
وهبها متعة الطلاق. فاطرق حتى فلنا مرتب
ثم أنشد والدمع مجيب

سرفح مطلع شمسي. وربع لهوي وانسي
لكن رحمت نعيمي. بها ولذة نفسي
واعتضت عنها اغترابا. أمر يومي وأمسي
مالي مقر بأرض. ولا قرار لعيسي
يوما بنجد ويوما. بالشام أضحى وأمسي
أرجي الزمان يفوت. منغص مستحسس
ولا أبيت وعندي. فلس ومن لي بفلس
ومن يعش عيشي. تاعي الحياة بتعس

ثم انه احسن حلاصة النضر وسد رضارنا في الارض
فناشدناه ان يعود واسقيناه الوعود فلا وانك
ما رجع ولا الترغيب له نجع

المقامة الثالثة والاربعون الحضرمية

اخبر الحرث بن همام

قال هفا بي البيد المطوح والسير المبرح
الى ارض يضل بها الحديث وتفرق بها المصاليت فق
جدت ما يحد الجايز الوحيد ورايت ما لكت منه
احيد الا اني سجعت قلبي المزود وسئمت نصوي
المكدود وسرت سير الصارب يقدحين
المستسلم للحين ولما ازل بين وخد وذميل

واجازة ميل بعد ميل الى ان كادت الشمس
تجب والضبا يحتجب فاوت عت لاوطلاب
الظلام واقتحام جيش حام ولم ادر الكفت
الدليل وارتبط ام اعتمد الشد واحتبط
وبينا انا اقلب العزم وامخض الحزم ترا لي
لي شبح جمل مستدبر بجبل فتر جمته
فعدة مريخ وقصدته قصد مشيخ فاذا
الظن كهانة والقعدة عيرانة والمريخ قد
ارد مل بجاده والتحمل قاده فجلست
عند راسه حتى هبت من نعاسه فلما ازدهر
سراجاه واحسن من فاجاه نفر كما ينفر المريب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال اخوك ام الديك فقلت بل خابط ليل صل
المسلك فاضى لي اقدح لك فقال ليسر عنك
همك وربح لم تلده امك فاسرى عند ذلك
اسفاقي وسرى الوسن الى آماقي فقال عند
الصباح يحمد القوم السرى فهل ترى كما ارى
فقلت اني لك اطوع من حدائك واوفق
من غدائك فصدع بمحبتي وبجح بصحبتي
ثم احتملنا مجدين واحتملنا مدلجين ولم
نزل نعاني السرى ونعاصي الكرى الى
ان بلغ الليل غايته ورفع الفجر رايته
فلما اسفر الفاضح ولم يبق الا واضح

توسمت رفيق رحلتي وسميت لليلتي فاذا هو ابو
زيد مطلب الناشد ومعلم الراشد فتهادينا
تحية المحبين اذا التقيا بعد البين ثم تباثثنا
الاسرار وتناثنا الاخبار وبعيري يخبط
من الكلال وراحلته تزف زفيف النزال
فاعجبني اشتداد اسرها وامتداد صبرها
واخذت استشف جوهرها واسائله من اين
تحيرها فقال ان لهذه الناقة خبرا جلوا لمذاقة
مليح السياقة فان احببت استماعه فانخ وان لم
تشأ فلا تنخ فانخت لقوله نضوي وارهفت
السمع لما يروي فقال اعلم اني استعرضتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بِحَضْرَمَوْتَ • وَكَابَدْتُ فِي تَحْوِيلِهَا الْمَوْتَ • فَمَا زِلْتُ
أَحُوبُ عَلَيْهَا الْبُلْدَانِ • وَأَطِسُ بِهَا الْفَلَوَاتِ إِلَى أَنْ
وَحَدْتُهَا عَنْ أَسْفَارٍ • وَعُدَّةَ أَوْبَارٍ • لَا يَلْحَقُهَا الْعَنَاءُ
وَلَا تُوَاهِقُهَا وَجْنَاءُ • وَلَا تَدْرِي مَا الْهِنَاءُ • فَأَ
رْصَدْتُهَا لِلْحَيْرِ فِي السَّنِ • وَأَخَلْتُهَا مَجَلَّ الْبَرِّ
فَأَتَّفَقَ أَنْ نَدَّتْ مُذْ مُدَّةٍ • وَمَا لِي سِوَاهَا عُدَّةٌ
فَأَسْتَشْعَرْتُ الْأَسَفَ • وَأَسْتَشْرَفْتُ التَّلَفَ • وَ
نَسِيتُ كُلَّ رَنٍّ سَلَفَ • وَمَلَكْتُ تِلَادًا • لَا أَسْتَطِيعُ
أَنْ يَعَاتًا • وَلَا أَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا حَثَاثًا • ثُمَّ أَخَذْتُ
فِي أَسْهَرِ الْمَسَالِكِ • وَتَفَقُّدِ الْمَسَارِحِ وَالْمَبَارِكِ
وَأَنَا لَا أَسْتَشِي مِنْهَا رِيحًا • وَلَا أَسْتَعْشِي بِهَا رِيحًا •

وكلما

٥٥

وَكُلَّمَا أَدْكَرَتْ مَضَاهَا فِي السَّنِ • وَأَنِيرَاهَا
لِمَبَارَاةِ الظَّبْيِ • لَا عِنْيِ الْأَدْكَارِ • وَأَسْتَمْوَنِي
الْأَفْكَارُ • فَبَيْنَمَا أَنَا فِي حِبَاءِ بَعْضِ الْأَحْيَاءِ
إِذْ سَمِعْتُ مِنْ شَخْصٍ مُبْتَعِدٍ • وَصَوْتٍ مُنْحَرِدٍ • مَنْ
ظَلَّتْ لَهُ مَطِيَّةٌ • حَضْرَمِيَّةٌ وَطِيَّةٌ • جِلْدُهَا قَدْ وُسِمَ
وَعَنْزُهَا قَدْ حُسِمَ • وَزِمَامُهَا قَدْ صُرِمَ • وَظَهْرُهَا
كَانَ كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ • تَزِينُ الْمَاشِيَةَ • وَتَعِيبُ
النَّاشِيَةَ • وَتَقْطَعُ الْمَسَافَةَ النَّائِيَةَ • وَتَظَلُّ أَبَدًا
لَكَ مُدْبِيَةً • لَا يَعْتَوِرُهَا الْوَنَا • وَلَا يَعْتَرِضُهَا
الْوَحَى • وَلَا تَحُوجُ إِلَى الْعَصَا • وَلَا تَعْصِي فَيَمَنْ
عَصَاكَ • أَنَوْ رَسِيدٍ مُحَدِّثُ الصَّوْتِ

إلى الصائت وبشرني بدرك الغايت فلما أن
إليه وسلمت عليه قلت له سلم المطية وتسلم
العطية فقال وما مطيتك عفرت خطيتك
قلت ناقة جسمها كالهضبة وذروها كالقبة
وحلبها ملء العلبة وكنت أعطيت بها عشرين
إذ حملت ببرين فاستزدت الذي أعطى
وكذلك أنت أحظى قال فأعرض حين سمع
صفتي وقال لست بصاحب لقطتي فأخذت
بتلابيبه وأصررت على تكذيبه وهممت
بتمزيق جلابيبه وهو يقول يا هذا ما مطيتي
بطلبك فاكفف من عنانك وعد عن

سبكر

سبكك وإلا فقاضني إلى حكم هذا اللحي الريم
العي فإن أوجمالك فتسلم وإن رواها
عنك فلا تتكلم فلم أر دوا قصتي وما
مساعي عصتي إلا أن أتى الحكم ولو لكم
فانحرطنا إلى شيخ ركن النصبة ابن العشرة
يونس منه سكون الطائر وأن ليس بالحائر
فانه رأى أظلم وأتالم وصاحبي مرمم
لا يبرز من مرمه حتى إذا نثلث كنانتي وقصيت
من القصص لبانتي ابن لنا بعلامة الورى
محدوة لمسلك الحزن وقال هذه التي عمر
وإياها وصفت فإن كانت هي التي أعطى

فث

يها عشرين • وها هو من المنصرف • فقد كذب
في دعواه وكذب ما افتراه اللهم الا ان
يبرئ مصداق ما قاله • فقال الحكم اللهم
عفوا • وجعل يقلب النعل بطنا وظهرا
ثم قال اتاهة النعل فعلى • واما مطيتك
وهي رجلي • فامهض لتسلم ناقتك • وافعل الخير
يحسب طاقتك • فقمت وقلت رجز

اقسمت يا ابن العبشمي الحرم • والطايفين العاكفين في الحرم
انك نعم ابن اليمين يحتكم • وخير قاض في الامارة حكم
فاسلم ودم دوم الانام والنعم • فاجاب من غير روية
ولا عقدنية • وقال حرمت عن شكرك خيرا ايها

عم

عم • اذ لست استوجب شكرا يلتزم • شر الانام من
اذا استقضى ظلم • ثم من استرعي فلم يرع
الحرم • فداك والعلل سواء في القسم
ثم انه نفد بن مدية من سلم الناقة الى
وله يمن علي • فرحت احر ذيل الطرب
واقول يا للعجب • قد الحرث همام
فقلت له تالله لقد اطريت • وهرفت
بما عرفت • فناشدتك الله هل لقيت اسحر
منك تالوعة • واحسن لفظ صياغة • فقال
اللهم نعم • فاسمع وانعم • كنت عزمت
حين الهمت • على ان اتخذ ظعينة • لتكون لي

مُعِنَّةً • حِينَ تَعَنَّ الْمَخِيفُ • وَكَادَ الْأَمْرُ يَسْتَبِدُّ
أَفْكَرْتُ فِكْرَ الْمُتَحَيِّرِ مَا لَوْمُ الْمُتَأَمِّلِ
كَيْفَ مَسْقَطُ السَّهْمِ • وَبِتُّ لَيْلَتِي أُنَاجِي
الْقَلْبَ الْمُعَذَّبَ • وَأُقَلِّبُ الْعَزْمَ الْمُذَبْذَبَ
إِلَى أَنْ أَجْمَعْتُ عَلَى أَنْ أُسْحِرَ • وَأُسَاوِرَ أَوَّلَ
مَنْ أُبْصِرُ • فَلَمَّا فَوَّضَتِ الظُّلْمَةُ أَطْنَابَهَا
وَوَلَّتِ الشَّهْبُ أَدْنَابَهَا • عَدَوْتُ غُدْوَةَ
الْمُتَعَرِّفِ • وَأَنْكَرْتُ ابْتِكَارَ الْمُتَعَيِّفِ
فَأَبْرَزَ إِلَيَّ يَافِعٌ فِي وَحْرِهِ شَافِعٌ فَتَيَمَّنْتُ
بِمَنْظَرِهِ الْبَهِيجِ • وَاسْتَفَدْتُ رَأْيَهُ فِي الرَّوْحِ
فَهَانَ أَوْ بَنْعِيهَا عَوْلًا • أَمْ بِكْرًا تُعَانَا • فَقُلْتُ

اخْتَرْ لِي

أَخْتَرْ لِي مَا تَرَى • فَقَدْ أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ الْعُرَى
فَقَالَ إِلَى التَّبْيِينِ • وَعَلَيْكَ التَّعْيِينُ فَاسْمَعْ
أَنَا أُفِيدُكَ بَعْدَ دَفْرِ عَادِيَكَ • أَمَّا الْبِكْرُ
فَالدَّرَّةُ الْمَحْرُونَةُ • وَالْبَضَّةُ الْمَكْنُونَةُ
وَالْبَاكُورُ الْحَنِيَّةُ • وَالسُّلَافَةُ الشَّهِيَّةُ
وَالرَّوْضَةُ الْأَنُفُ • وَالطَّوْفُ الَّذِي
لَمْ يُزَوَّرْ • لَمْ يُدَنِّسْهَا لَامِسٌ • وَلَا
اسْتَغْشَاهَا لَابِسٌ • وَلَا مَارَسَهَا عَاتٍ
هِمٌ • وَلَا أَوْكَسَهَا طَامِثٌ • وَلَهَا
الْوَجْهُ الْحَيِيُّ • وَالطَّرْفُ الْخَفِيُّ • وَاللِّسَانُ
الْعِيُّ • وَالْقَلْبُ النَّقِيُّ • ثُمَّ هِيَ الدَّمِيمَةُ

المُلاعِبة • واللُّعبة المُداعِبة • والغَرالة المُغازِلة •
والمُلحة الكامِلة • والوَساح الطّامِ القَشيب •
والصَّبيح الذي يَشِبّ ولا يَشيب • وأمّا الشّيّب
فالمُطيبة المُدلّلة • واللُّهنة المُعجّلة والبِغية
المُسهّلة • والطِّبة المُعلّلة • والقَرينة المُحبّبة •
والحَليلة المُقرّبة • والصّناع المُدبّرة • والعَيطة
المُحتبَرة • ثمّ إنّها عجالة الرّاكِب • وأشوطة
الخاطِب • وقعدة العاجِز • ونهرة المُبارِز •
عِرنكتها لَيّنة • وعِطفتها هَيّنة • ودِعكتها
مُتَبيّنة • وخِدمتها مُزيّنة • وأقسم
لقد صدقت في التّعيين • وأحليت المهانة

ما بها

فيا لُؤمها هامة قلبك • وعلى أيّتهما قامة رُبّك •
قال أبو زيد فرأيته جندلة يتّقيها المُراجِم
وتدمى منها المحاجِم • الّا أنّي قلت له كنت
سمعت أنّ البكر أشدّ حبّا • وأقلّ خبّا
فقال قد لعمري قيل هذا • ولكن كم قول
أذى • ويحك إنّما هي المهرة الأريّة العَنان
والمطيّة البطيئة الإذعان • والرّندة
المُتعسّرة الإقتداح • والقلعة المُتصعّبة
الإيساح • تمّ إنّ مؤنتها كثيرة • ومعونتها
يسيرة • وعثرتها صلفة • ودالّتها مكلفة •
ويدها حرقا • وقبلتها ضمّا • وعِرنكتها خشنا

ولثلثها ليلا وفي رياضتها عناء وعلى خبرتها
عشاء وطال ما احرزت المنازل وركبت
المغازل واخنقت الهازل واضرعت
الفتيق البازل ثم انها التي تقول انا البس
واحسن فاطلب من يطلق ويحسن فقلت له
فما ترى في الثياب يا ابا الطيب فقال وكل ترغب
في فضالة الماكل وثمالة المنهل والدماس
المستبدل والوعاء المستعمل والذوافر
المسطرة والخراجة المطرفة والوقاح المسلطة
والمحتكرة المستحطة ثم كلمتها كنت وضربت
وطال مابغي على فقصرت وشنان بين اليوم

وامس وايام الممر الشمس وان كانت الحنانة
الرفوك والطماحة الهلوك ومهى الفدم
الهمل والخرج الذي لا يبدي مل فقلت له
هل ترى ان اترهب واسلك هدى المذهب
فاشهرني استهار المؤدب عند رأسه
المأدب ثم قال وكيف اقتدي بالرهبان
والخرق قد استبان اقبل لك ولهم رأيك
وتبالك ولا ولك اترك ما سمعت بان
لا رهبانية في الاسلام او حدثت بمنار كي
نبيك اترك ما سمعت به عليه السلام
ثم اما تعلم ان السكر الصالحة ترث بنيك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَتُلْهِي صَوْتَكَ وَتَغُضُّ طَرْفَكَ وَتُطِيبُ عَنْ فَكِّكَ
وَيَهْتَزُّ قُرَّةُ عَيْنِكَ وَرَيْحَانَةُ أُنْفِكَ وَفَرْحَةُ
قَلْبِكَ وَذَخِيرَةُ يَوْمِكَ وَغَدِكَ فَكَيْفَ
رَغِبْتَ عَنْ سُنَّةِ الْمُرْسَلِينَ وَمُتْعَةِ الْمُتَأَهِّلِينَ
وَشِرْعَةِ الْمُحْصَنِينَ وَمَحْلَبَةِ الْمَالِ وَالسِّنِينَ
وَاللَّهِ لَقَدْ سَاءَنِي فِيكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ فِيكَ ثُمَّ
أَعْرَضَ إِعْرَاضَ الْمُغْضَبِ وَتَرَاءَى لِوَانَ الْعُنْطَبِ
فَقُلْتُ لَهُ قَاتَلَكَ اللَّهُ أَتَطِيلُ مُتَبَحْتِرًا وَتَدَّعِي
مُتَجَزِّرًا فَقَالَ أَظُنُّكَ تَدَّعِي الْحِيرَةَ لِتَعْلَمَ
عُمْرَهُ وَتَسْتَغْنِيَ عَنِ الْمِهْيَرَةِ فَقُلْتُ لَهُ قَبَّحَ
اللَّهُ ظَنَّكَ وَكَاشَتْ قَرْنَكَ ثُمَّ نَهَضْتُ عَنْهُ

مراح

مَرَاحَ الْحَرِيَّانِ وَبِتُّ مِنْ مُشَاوَرَةِ الضِّيفَانِ
وَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ
فَقُلْتُ لَهُ أُقْسِمُ بِمَنْ أَنْبَتَ الْأَيْكَ إِنَّ الْحَلَّ
مِنْكَ وَالنَّكَ فَاعْرِبْ فِي الصَّعَدِ وَطَرِّبْ
طَرَبَةَ الْمُنْهَتِكِ ثُمَّ قَالَ الْقَ الْمُعَسَّلَ
وَاتَّسِلْ فَاخَذْتُ أُسْهِبُ فِي مَدْحِ الْأَدَبِ
وَأُفَضِّلُ رَبَّهُ عَلَى ذِي النَّسَبِ وَهُوَ يُنْظِرُ
إِلَى نَظَرِ الْمُتَجَاهِلِ وَيُعْرِضُ عَنِّي إِعْرَاضَ
الْمُتَمَهِّلِ فَلَمَّا أَفْرَطْتُ فِي الْعَصَبِيَّةِ لِلْعُصْبَةِ
الْأَدَبِيَّةِ قَالَ لِي صَهْ وَاسْمَعْ مِنِّي وَافْقَهْ
يَقُولُونَ إِنَّ جَمَالَ الْفَتَى وَزَيْنَتَهُ أَدَبٌ رَاسِخٌ

وما ان رئيت سوى المكرمين ، ومن طوعها سوء ردة شائخ
وأما الفقير فحير له ، من الأرض القرص والكامخ
وأي جمال له ان يقال ، اديب يعلم او ناسخ
ثم قال سيصح لك صدق لهجتي ، واستبارة حتى
وسر الى ان نالوا حمدا ، ولا تستفيق جهدا
حتى اذا نا السر ، الى قرية عز عنها الخمر
قد حلنا للذة بزياد ، وكلانا منفض من الزاد
مما ان بلغنا المحط ، والمناخ المختط ، اذ
لقينا غلاما لم يبلغ الحنث ، وعلى عاتقه ضبغث
فحياه ابو زيد تحية المسلم ، وساله وقعة
المفهم ، فقال وعم سال وفقك الله

قال ابتاع هاهنا الرطب بالحطب ، قال لا والله
ك ولا الملح بالملح ، قال كلا والله ، ق
ولا التمر بالسمر ، ق هيهات والله ، قال
ولا العصايد بالعصايد ، ق اسكت عافاك
الله ، قال ولا الشرايد بالقرايد ، ق اين
يذهب بك ارشدك الله ، ق ولا الدقيق
بالمعى الرقيق ، قال عد عن هذا اصلحك الله
واشغلني ابو زيد حتى تراجع الشوال والحوار
والتكايل من هذا الحاب ، ولمح العلامات
السقاطين ، والسنخ شيطين ، فقال
حسبك يا شيخ قد عرفت مذهبك ، واستبنت
ايك

خُذِ الْحَوَابَ صُرَّةً وَاكْتِفْ بِهِ خِرَقًا
أَمَّا بِهَذَا الْمَكَانِ فَلَا يُشْتَرَى الشِّعْرُ بِشَعِيرَةٍ
وَلَا النَّثْرُ بِنُثَارَةٍ وَلَا الْقَصِّ بِقَصَاصَةٍ
وَلَا الرِّسَالَةُ بِسَالَةٍ وَلَا الْحِكَمُ لُقْمَانَ بِلُقْمَةٍ
وَلَا أَخْبَارُ الْمَلَاحِمِ بِلُحْمَةٍ وَأَمَّا جِيلُ مَدَدِ
الزَّمَانِ فَمَا فِيهِمْ مَنْ يَمِيحُ إِذَا ضِيعَ لَهُ الْمَدِيحُ
وَلَا مَنْ يَحِينُ إِذَا ظُلِمَتْ لَهُ الْأَرَاجِينُ وَلَا مَنْ يَعِيثُ
إِذَا أَطْرَبَهُ الْحَدِيثُ وَلَا مَنْ يَمِينُ وَلَوْ أَتَاهُ أَمِيرُ
وَعِنْدَهُمْ إِنَّ مِثْلَ الْأَدِيبِ كَالرَّبْعِ الْحَدِيثِ إِنْ
لَمْ يَجِدِ الرَّبْعَ دِيمَةً لَمْ تَكُنْ لَهُ رَقِيمَةً وَلَا دَانَّةً
بَهِيمَةً وَكُلُّ الْأَدَبِ إِنْ لَمْ يَعْضُدْهُ نَشَبٌ قَدَرَسَهُ

نَصَبٌ وَحَرْبُهُ خَصَبٌ ثُمَّ اسْكَرَ يَعْدُو
وَوَلَّى يَحْدُو فَقَالَ لِي أَبُو دُلَفٍ اعْلَمْ أَنَّ
الْأَدَبَ قَدْ بَارَ وَوَلَّتْ أَنْصَارُهُ الْأَدْبَارَ فَبُيُوتُ
لَهُ بِحُسْنِ الْبَصِيرَةِ وَسَلَّمْتُ بِحُلْمِ الضَّرُورَةِ
فَقَالَ دَعْنَا الْآنَ مِنَ الْمَصَانِعِ وَخُذْ فِي حَدِيثِ الْقَصَانِعِ
وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَسْمَاعَ تُشْرِعُ مَنْ جَاءَ فَمَا الَّذِي بِيدِكَ
مِنْ أَدَبِ الرَّمَلِ وَيَطْفِي الْحَرَقَ فَقُلْتُ الْأَمْرُ إِلَيْكَ
وَالزِّمَامُ بِيَدِكَ فَقَالَ أَنْ تَرْهَنَ سَيْفَكَ لِتُشْبِعَ
بُطُونَكَ وَضَيْفَكَ فَنَاوِلْنِيهِ وَاقْمِ لِأُنْقِلَ لَكَ
مَا تَلْتَقِمُ فَأَحْسَنْتُ بِهِ الظَّنَّ وَقَلَّدْتُهُ السَّيْفَ
وَالرَّهْنَ فَمَا لَبِثَ أَنْ رَكِبَ النَّاقَةَ وَلَفَضَ الصَّيْدَقَ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والصداقة. فمكثت ملياً أترقبه. ثم نهضت
أتعقبه. فكنت كمن ضيع اللبن في الصيف. ولم
ألقه ولا السيف.

المقامة الرابعة والأربعون الشوهاء

حكى الحرث بن همام

قال غشوت في ليلة داجية الظلم. فا
حمة اللمم. إلى نار تضرم على علم. وبحر عرمرم
وكانت لليلة جؤ ما مقرور. وجنها مزرور
وبحمها مغموم. وعينها من كوم. وأنا فيها
أضرد من عين الحرباء. والعين الحرباء. فلم
أزل أنص عنسي. وأقول طوني لك ولنفسي

إلى أن تبصر الموقد إلى. وتبين إرقالي فاتحدر
يعدو الجمرا. ويمشد مرتجزا. رجز

حييت من حابط ليل ساري. هداه بل أهداه ضوء النار
إلى مهيب الباع رحب الدار. مرحبا بالطارق الممتار
تحاب جعد الكف بالإيثار. ليس بمزور عن الوادي
ولا بمعتام القرى منحار. إذا اقشعرت ترب الأوطار
وضنت الأنوء بالقطار. فهو على بؤس الزمان الضاري
جم الرماد مرهف الشفار. لم يحل في ليل ولا نهار
من بحر واد واقتداح وار. ثم تلقاني بمحيا
حيي وصافحني براحة أريحي. وأقتادني إلى بيت
عشارة بحور. وأعشارة نفور. وولائد

غُوْرٌ وَمَوَائِدُ تَدُوْرُ وَبِأَكْسَارِ أَصْيَافٍ
قَدْ جَلَبَهُمْ جَالِبِيْ وَقَلْبُوْا عَلَيَّ قَالِبِيْ وَهُمْ يَحْسُوْنَ
فَاكِهَةَ الشِّتَاءِ وَيَمْرَحُوْنَ مَرَحَ ذَوِيْ الْفَتَاءِ
فَأَخَذْتُ مَا خَدَهُمْ فِيْ أَلَمِ اضْطِلَاءٍ وَوَجَدْتُ
هِمْ وَجْدَ الثَّمِلِ بِالطِّلَا وَلَمَّا أَنْ سَرَى
الْحَصَرُ وَأَشَرَ الْخَصَرُ أَتَيْنَا مَوَائِدَ كَالْهَا
لَاتِ دَوْرًا وَالرَّوْضَاتِ نَوْرًا وَقَدْ
سَحَنَّ بِأَطْعِمَةٍ أَلَوَانُهَا يَمِيْنٌ وَحُمَيْنٌ مِنَ الْعَابِ
وَاللَّادُمِ وَرَفَضْنَا مَا قِيْلَ فِي الْبِطْنَةِ وَرَأَيْنَا
الْأَمْعَانَ فِيْهَا مِنَ الْفِطْنَةِ حَتَّى إِذَا أَكَلْنَا رَفَعَ
الْحُطَمُ وَأَشْفَيْنَا عَلَى خَطَرِ التُّخَمِ نُعَاوِرُنَا

مَشُوشَ الْعُمُرِ ثُمَّ تَبَوَّأْنَا مَقَاعِدَ السَّمَرِ وَأَخَذَ
كُلٌّ مِنَّا يَشُوْلُ بِلِسَانِهِ وَيَنْشُرُ مَا فِيْ صُوَانِهِ
مَا عَدَا شَيْخًا مُشْتَهِيًا قُوْدَاهُ مَحْمُوْلًا لِفَابُرْدَاهُ
فَإِنَّهُ رَبِيْضُ حُجْرَةٍ وَأَوْسَعُنَا هُجْرَةً فَعَا ظَنَا
تَحَبَّبَهُ الْمُلْتَمِسُ مُوْجِبَهُ الْمَعْذُوْرُ
مُؤَنِّبَهُ إِلَّا أَنَّا لَانَّاهُ لَهُ الْقَوْلَ وَخَشِيْنَا
فِي الْمَسْأَلَةِ الْعَوْلَ وَكُلَّمَا رُمْنَا أَنْ يَفِيْضَ
كَافِضْنَا أَوْ يُفِيْضَ فِيْمَا أَفَضْنَا أَعْرَضَ
إِعْرَاضَ الْعَلِيَّةِ عَنِ الْأَرْذَلِيْنَ وَتَلَى
إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيْرُ الْأَوَّلِيْنَ ثُمَّ كَانَتِ
الْحَمِيَّةُ هَاجَتْهُ وَالنَّفْسُ الْأَبِيَّةُ نَاجَتْهُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قَدَفَ وَأَرْدَفَ • وَخَلَعَ الْمُصَلَّفَ • وَبَدَلَ أَنْ
يَتَلَا فِي مَا سَلَفَ • ثُمَّ اسْتَرْجَى سَمْعَ السَّامِرِ
وَانْدَفَعَ كَالسَّيْلِ الْهَامِرِ وَقَالَ بسيط
عَنْهُ إِعَاجِيبُ نَرْوِيهَا لِلَاكِيدِ • عَنِ اللِّسَانِ فَكُنْوِنِي أَنَا الْعَجَبُ
رَأَيْتُ قَوْمًا فَوَاقَ مَا عِدَاؤُهُمْ • بَوْلُ الْعُجُوزِ وَمَا أَعْنِي بِهِ الْغَنَبُ
بَوْلُ الْعُجُوزِ لِبَنِ الْبَقَرِ وَالْعُجُوزُ أَيْضًا مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ
وَمُسْنِتِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ تَعْنِتُهُمْ • أَنْ تَسْتَقُوا خِرْقَةً تَعْنِي بِهَا السَّغَبَ
مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سِنُونَ مِرَّةُ الْحَدَبِ • وَالْخِرْقَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ
وَقَادِرٍ رُبَّمَا سَاءَتْ صَنِيعَهُمْ • أَوْ قَصَّرُوا فِيهِ قَالُوا الذَّنْبُ لِلْحَطَبِ
الْقَادِرُ الطَّابِخُ فِي الْقِدْرِ وَالْقِدْرُ الْمَطْبُوخُ فِيهَا
وَكَاسِرٍ وَمَا حَظَتْ أَنَامِلُهُمْ حَرْفًا وَلَا قَرَأُوا أَمَّا حَظَّ فِي الْكُتُبِ

الشَّابُّ

الْكَاتِبُ

الشَّابُّ هَا هُنَا مَازِجُ اللَّبَنِ وَالْمَشِيبُ اللَّبَنُ الْمَمْزُوجُ
وَيُقَالُ فِيهِ مَشِيبٌ وَمَسُوبٌ ○

وَقَرْضَعَا لِبَانٍ لَمْ يَفْهَهُ • رَأَيْتُهُ فِي سَحَارِيرِ السَّبَبِ
الشَّجَارُ الْمُحْمَةُ مَا لَمْ تَكُنْ مُظِلَّةً فَإِنْ ظَلَّلَتْ فَهِيَ الْهَوْدَجُ
وَالسَّبَبُ هَا هُنَا الْحَبْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ
إِلَى السَّمَاءِ ○

وَزَارِعًا دَرَةً حَتَّى إِذَا حَصِدَتْ • صَادَتْ عُبَيْرًا يُهَوِّلُهَا أَحُو الطَّرَبِ
الْعُبَيْرُ السُّكَّرُ الْمُتَّخَذُ مِنَ الذُّرَةِ وَتُسَمَّى أَيْضًا السُّكَّرْكَةَ
وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ إِيَّاكُمْ وَالْعُبَيْرَا فَإِنَّهَا حُمَّرُ الْعَالَمِ ○
وَرَاكِضًا وَهُوَ مَعْلُولٌ عَلَى فَرَسٍ • قَدْ عَلَّ أَيَّامًا وَمَا يَفُدُ مَرْكَبُ
الْمَعْلُولُ هَا هُنَا الْعَطْشَانُ وَعَلَّ أَيْ عَطِشَ وَقِيلَ الْمَعْلُولُ

الذي لا يستطيع الحراك ۝

وداء طلق يقتاد راحلة ۝ مستعجلا وهو ماشور احوكرب

الماشور الذي يحدث الاشر وهو احتباس البول ۝

وحالما شيا نهوى مطيته ۝ يروما في الري اورد ثم مرتعب

الحالس الذي يحدث والماشي الذي كثر ما شيته وعليه فسر

بعضهم قوله تعالى ان امشوا كانه دعا لهم بالنماء وكثرة

الماشية ۝

وحايكا احدم الكفين داحرس ۝ فان عجم فلمي في الحلق مرعب

الحايك هاهنا الذي داما شاحول منكبيه وحج بين كتبيه

وداشطا بالصدر الزج قامته ۝ صادفته حتى يشكو من الحدب

حدب ما ان تقع مر الارض ۝

وساعيا على سراة الاناس يرى ۝ اقراحهم ما ثما كالطلم والكذب

اقراحهم اثقالهم بالدين ومنه قوله صلى الله عليه

وسلم لا يترك في الاسلام مقرح اي مثقل ۝

وقعرما نما جاه الرجال له ۝ وماله في حدث الخلق من ارب

الخلق هاهنا الكذب ومنه قوله تعالى ان هذا الا خلق

الاولين ۝

وداذمام وقت العهد ذمته ۝ وكاذمام لربى ذمة العرب

الذمام الثاني جمع ذمة وهي البئر القليلة الماء وعنى

بالمذهب المسلك اي ماله في الندو آبار قليلة الماء

وداقوام اما سبانت وطن لينته ۝ ولينه مستبين غير محتجب

اللين النخل الدقل ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة ۝

وساجدا فوق محل غير مكترث • مما أتى بل رآه أفضل العرب

الفجل الحصير المحدد من محال النعل

وعاذرا أو من لما من ظل بعذرهم • مع اللطف والمعذور وهي صحب

العاذر الخارن والمعذور المحتون

وبلدة ما بها ما للمغترب • والما يجري عليها جري منسرب

البلدة الفرجة بين الحاجبين ويسمى أيضا البلحة

وقرية دون الخوص القبا شحت • يدل عليهم من جلسة السلب

القرية بيت النمل والسلم النمل الكثير

وكوكبا يتوارى عند رؤيته • الإنسان حتى ترى في أشعة الحجب

الكوكب النكتة البيا من التي يحدث في العين والإنسان

هاهنا إنسان العين

وروثة قومت ما له الرحطا • ونفس صاحبها بالمال لم ترطب

الروثة مقدم الأنف

وصحفة من نضار خالص شربت • بعد المكاسرة إطار الذهب

النضار هاهنا شجر الينبع وقال بعض التابعين هو أفضل

التمعي لا باس بان يشرب في قدح النضار وعنى بهذا

وشيخ شاخ شخاش ليدفع ما • أطله من أعاديه فلم يجب

الشخاش الجماعة عليهم دروع وأسلحة

وما لما مر في كلب وفي ضمه • ثوء والكلة ثوء بلا ذنب

الثوء القطعة من الأرض

وكم رأى ناظري فيلا على جمل • وقد تورك فوق الرحل والعقب

الفيل رحل الفايل الراي

وكم لفيت بعرض اليد مشكيا ٠ وما اشتكا قط لي هزل ولا لعب

المشكى المحجن شكوة وهي القربة الصغيرة ٠

وكنت ابصر كرار الراعية ٠ بالدق ينظر من عشن كالشهب

الكرار الكبش الذي يحمل عليه الراعي اداته ٠

وعاينت مقلتي عشن مآوهما ٠ يجري مع الغرب والعيسان في حلب

الغرب مجرى الدمع والعيسان المقلتان وجبل البلدة المعروفة

قريبة من الفرات ٠

وصادعا القار عن ان علقت ٠ كفاه يوما مرمى لاو لم يثب

القار ارتفاع الانف وتحدبه وسطه وصدع بداء

كشفه ٠

وكم ترلت بارض لا احيل بها ٠ وبعد يوم رأيت البشر في القلب

البس

البس جمع بسر وهي لما الحديث العهد بالمطر والقلب جمع

قليب ٠

وكم رأيت بأطراف الفلا طبقا ٠ يطير في الجو منصبا الى صبب

الطبق القطعة من الجراد ٠

وكم مشايخ في الديار رأيتهم ٠ محلدين ومن يحوا من الحقب

المحلد الذي ابطأ شيبه ٠

وكم تمالى وحش يشتكي سغبا ٠ يمنطق دلو امضى من القضب

الوحش الرحل الجايع ٠

وكم دعاني مستنيح فحادثني ٠ وما احل وما احللت بالادب

المستنيح الحابس على نحوة وهي المكان المرتفع ٠

وكم انحت قلوصي تحت جندبة ٠ تظل ما شئت من غرب ومن غرب

الحُبْدَة القبة والمعرب جمع عروب وهي المرأة المتحببة
إلى زوجها ۞
وكم نظرت إلى المرسة ساعته ۞ ودمعه مستهل القطر كالسكب
سرا أي قطع سرره وتسمى ما يبقى بعد القطع السرة ۞
وكم رأيت قميصا صار صاحبه ۞ حتى أتته وأهل الأعضاء والعصب
القميص لذاته الكثيرة القمامل أي لفار ۞
وكم أزار لو أن الدهر ألفه ۞ لخف لذل حثيث السير مضطرب
الأزار المرأة ومنه قول الشاعر ۞ ودى لكم أخرى تقد إزاره
وقيل عنى به نفسه ۞
هذا وكم من أفانين معجبة ۞ عندي ومن ملح تلهى ومن نخب
فإن وطنتم لنخ العود إنكم ۞ صدقتموني وداكم طلعي على رطب

وان شدهتم فأت العارفين على ۞ من لا يميز بين العود والخشب
قال الحرث بن همام ۞ فوفقنا نحبط في
تقليب قريضه ۞ وتأويل معاريضه ۞ وهو يلهو
بما لهو الحلي بالسخي ۞ ويقول ليس بعشرك
فأدرجن إلى أن تعسر النتاج ۞ وأستحكم الإرتياج ۞ فألقينا إليه المقادة ۞ وخطبنا منه الإفادة
فوقفنا بين الطمع واليأس ۞ وقال الإيناس قتل الإبلاس ۞ فعلمنا أنه ممن يعب في الشكم
ولا يرتشي في الحكم ۞ وسألنا بأمثالنا أن نعرض
للغرم ۞ أو يجيب بالرغم ۞ فأخذ ناقة عيدية
وحلة سعيدية ۞ وقال لرخدها حلال ۞ ولا

ترى أضيافي ذئبا له فقال اشهد انها شتمة
أخرمية وأريحية حاتمية ثم قابلنا بوجه يشف
ونضر مسه ترف وقال يا قوم ان الليل قد
أجلوذ والتعاس قد استحوذ فافزعوا الى
المراقد واغتنموا راحة الراقد لتشرعوا نشاطا
وتبعثوا انشاطا فتقول ما أرمق متعسس ويتسهل
لكم المتعسس فاستصوب كل ما رآه وتوسده
وساده كراه فلما وسنت الأجفان واغفت
الصيفان وثب الى الناقة فرحلها ثم أرتحلها
ورحلها وقال مخاطبا لها رجز
سروح يا ناق يسرى وجدى وادلجي واوني واسدي

حتى

حتى يطاخفاك رعاما الندى فتنعمي حينئذ وتسعدي
ويأمن أن تتهمي أو تحدي ايه قد تكل النوق حدي واجهدي
وأوفي أديم قد فقد فقد وفي واتسعي بالنسج عند المورد
والا تخطى دون دار المقعدي فقد خلفت حلفة المحمدي
بحرمة البيت الرفيع العمد انك ان أحللتني في بلدي
حللت مني محل الولد قالت وعلمت انه السروحي الذي
اذا باع اتباع واذا علا الصناع انصاع ولما أنضج صباح
اليوم وهت النوام من القوم اعلمتهم ان السنح خير
أعشاهم الشبات طلقهم البنات وركب الناقة وقال
فأحدهم ما قدم وما حدث ونسوا ما طاب منه بما
خبث ثم أشعبنا في كل مشعب ودهبنا تحت كل كوكب

قال الشيخ ابو القاسم بن علي رحمه قدس الله روحه
ونور ضريحه قد فسرت سنن كل لغز تحته ولم ابعد
على من يقرأ او كشفه وقد بقيت الفاظ اشتملت
عليها هذه المقامة ربما التبس تفسيرها على بعض من
تقع اليه فاحببت ايضاحها له لتكفى حيرة الشبهة
وكلفة الفكرة ووصمة البحث والمسئلة و
بالله تعالى الاستعانة والقوة قوله عشوت الى
نار يعني تشوهتها فقصدتها فان لم تقصد ما
قلت عشوت عنها كقوله تعالى ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له اي من يعرض وقوله ولست
اصرد من عين الحرباء هذان مثلان يضربان

لمن يبلغ

لمن يبلغ منه البرد وذلك لان الحرباء مدور ابدا مع
الشمس ويستقبلها بعينه ولذلك شبه ابن
الرقيب الرقيب بالحرباء في قوله
مابالها قد حسنت ورقيبها ابدا اقبح قبح الرقبا
ما ذاك الا انها شمس الضحا ابدا تلون رقيبها الحرباء
والعنز الحرباء لانه فاء في الشتاء لقلة شعرها وذكر
بعضهم ان العنز الجرباء تصحيف لمثل الاول
وقوله نحر وار يعني بالوار الحمل المكتنز شحما
الكثير وقوله عشارة تحوه واعشاره
تقوه العشار النوق الحوامل والاعشار
الرمة العظيمة كانها سميت لعظمها يقال

برمة اعشار وجفنة اكسار وثوب اسمال ورد
اخلاق وحمل ارمام ووصف الجماعة
بما كوصف الواحد وقوله فاكهة الشتاء
كفى بها عن النار ومنه قول بعض المحدثين
النار فاكهة الشتاء فمن يرد اكل الفواكه شاتيا
فليصطل ۞
ان الفواكه في الشتاء شهية ۞ والنار للمقرور افضل مأكل
وقوله موائدها كالهالات يعني دارات القمر ودارة
الشمس تسمى الطفاوة وقوله مسوش لغمر يعني
المنديل يقال مشيده بالمنديل اي مسحها ومنه
قول امرئ القيس ۞

نمش

نمشر باعراف الجياد اكفنا ۞ اذا نحن قمنا عن شواء مضهب ۞
وقوله مشتهما قوداه اي صار اسن الشيب في لون
الاشهب ۞ ومثله قول امرئ القيس ايضا قالت الخنسا
لما جيئتها شاب بعدي راس هذا واشتهب ۞ وقوله
ربض حمرة يعني ناحية ۞ ويقال في المثل لمن
يشاركك في الرخاء ويجانبك عند البلاء برتع وسطا
وربض حمرة ۞ وقوله فاستراحي سمع السام يعني
السمار لان السامر اسم للجمع كالحاضر اسم للحي النا
زلين على الماء وكالباقر اسم لجماعة البقر وقال
بعض اهل اللغة هو اسم للبقر مع رعاتها واشتقاق
السامر من السمر وهو ظل القمر ما هو من السمرة

فلما كان عالما بحوال السمار انهم يتحدثون في ظل
القمر اشتق لهم اسما منه وإلى هذا يرجع قولهم لا أكلمه
القمر والسمر وقوله ليس بعشك فادرجي هذا
مثل يضرب لمن يتعاطى ما لا يتسع له والعش
ما كلون في شجرة فان كان في حائط او كهف جبل
فهو وكر وقوله الا يا سا قبل الا يا بساس هذا مثل
انما ومعناه انه ينبغي ان يؤنس الانسان ثم يكلف
واصله ان جمال الناقة يؤنس حين يرغم حلبها
ثم يبس لها الحلب والابساس ان يقول لها بس بس
لتسكن وتدر وتسمى الناقة التي تدر على الابساس
المسوس وقوله يرعب في السكم السكم ما اعطيته

على سبيل

على سبيل المجازاة فان اعطيت مسددا فهو السكم
وقوله سا اباسق انا يعني المضيف الذي قد
اوى اليه وثوى عنده وقوله ناقة عيدية
قيل انها منسوبة الى محل منتحب اسمه عيد وقيل
هي منسوبة الى فحل من مهرة اسمه عيد الامري
على وزن العامري من مهرة وكانت مهرة وعيد
يتحدان ان يجانب الابل فنسبت اليهما وقوله
حلة سعيدية هي منسوبة الى سعيد بن العاص
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه وهي
علامر حلة فنسب حسنها اليه وقوله لا ترى اهم شيا وان قل
اصيافي ريالا اي لا ترى اهم شيا وان قل

والأصل في الزيال ما تحمله النملة بفيها وقوله
أحرمية أشار به إلى المثل الذي ضربه جد جاسم
ابن عبد الله بن سعيد بن الحشرج بن أحزم الطائي
حين نشأ حاتم وقيل اختلف حد أحزم في الجود
فقال شنشنة أعرفها من أحزم وتمثل عقيل
ابن علفة حين قال

إن بني صرحوني بالدمر ... من يلق أسباد الرجال يكلم

شنشنة أعرفها من أحزم ... ومن ادعى أن المثل له فقد
سمى فيه وقوله اخلوذ أي أسرع في الذهاب
وشله أحرز به وقوله وثب إلى الناقة فرحلها يعني شد عليها الرحل وبه سميت الرحلة

لأنها فاعلة بمعنى مفعولة كقوله تعالى في عيشة
راضية أي مرضية وقوله تعالى من ماء دافق
أي مدفوق والراحلة تقع على الناقة والجمل و
دحلة الهاء فيها للمبالغة مثل داهية وراوية
وقوله ارتحلها أي ركبها وفي الحديث أن
النبي صلى الله عليه وسلم سعد ركبة الحسن
فأبطأ في سجوده فلما قضى صلاته قال ان
ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله وقوله ورحلها أي ارجحها واشخصها واحدتها في
الرحيل ومنه الخبر تخرج عنق آخر الساعة
نارا من قعر عدن ترحل الناس وقوله

وأدلجي وأوبي واسدي المدلاج أسير
الليل كله والاسم منه الدلجة بفتح الدال
والادلاج بالتشديد أن يسير من آخره و
الاسم منه الدلجة بضم الدال وقيل إن
الدلجة بضم الدال وفتحها بمعنى واحد والتا
ويب سير النهار وحده والاوساد أن يسير
ليلا ونهارا والنشيح أن تشرب دون
الري وقوله فاحدهم ما قدم وما حدث
يعني في هذا الموضع وحده لتوافق لفظ قدم
فإن أردت حدث عن قدم وجب فتح الدال
ومثله قولهم هنائي ومرائي بحذف الألف

من مراثي

من مراثي إذا ذكر مع هنائي فإن أفردته
قلت امرأي الشيء وقوله ذهبنا تحت كل
كوكب هذا المثل يضرب لمن يختلف في
السمر طرفهم وتتباين سبلهم

المقامة الخامسة والأربعون الهلبية

حكى الحرث بن همام

قال كنت احدث عن أولي النجاريب ان
السمر مراة الاعاجيب فلم ار لحوب
كل سوفة واقتحم كل محوفة حتى
احتليت كل طروفة ومن احسن ما لمحته
واعرب ما استملحته اني حضرت قاضي الرملة

وكان مرّ ببابِ الدولة والصولة وقد
رافع إليه بالٍ في مالٍ وذات جمالٍ وأشمالٍ
فهمّ الشيخ بالكلام وتبيان المرام فمنعته
الفتاة من الإفصاح وحسأته عن البَاح ثم
نصت عنها وصلة الوساح وأنشدت بلسان
التليطة الوقاح

يا قاصي الترملة يا ذا الذي ... في بدنِ الثمرة والحمرة
إليك أشكو أجر بعلي الذي ... لم يجح البيت سوى مرة
وليته لما قضى نسكه ... وحقق الطهر إذ رمى الجمرة
كان على رأي أبي يوسف ... في صلة الحجة بالعمرة
هذا على أني مذ صمتني ... اليوم لم أعصل له أمرة

فمرة إما ألفة حلوة ... ترضى وإما مرقة مرة
من قبل أن أخلع ثوب الحجا ... في طاعة الشيخ أبي مرة
فقال له القاضي قد سمعت ما عرّك إليه وتوعد تك
عليه فجاوب ما عرّك وحاذره أن تعركك وتعرك
فجأ الشيخ على تفصاته وفجر ينبوع تفصاته فقال سرع

اسمع عدا الدهر قول امرئ ... يوضح في ما بينهما عذره
والله ما أعرضت عنها قلا ... ولا هوى قلبي قضى نذره
وإنما الدهر غدا صرفه ... فأبتر بالدرة والدرة
فمرّ لي فقر كما حيدها ... عطل من الجزعة والإشرة
وكنت من قبل أرى في الهوى ... وشي رأي بي عذره
فمذ بدا الدهر محرك الدمى ... هجرت عقب آخذ حذره

وَمِلْتُ عَنْ حَرْثِي لَا رَغْبَةً عَنْهُ وَلَكِنْ أَتَّقِي بِذَرَهْ
فَلَا تَلُمْ مِنْهُ حَالَهْ وَاعْطِفْ عَلَيْهِ وَاحْمِلْ هَذَرَهْ

قَالَ فَالْتَطَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ مَقَالِهِ وَانْتَصَبَ الْمُحِقُّ لِجِدَالِهِ
وَقَالَتْ لَهُ وَيْلَكَ يَا مَسْخَ فَعْلَانَ يَا مَرْهُوَ لَا طَعَامٌ وَلَا
طِعَانَ. أَتَضِنُّ بِالْمَوْلِدِ دَرْعًا وَلِكُلِّ الْوُلْدِ
مَرْعًا. لَقَدْ ضَلَّ فَهْمُكَ وَأَخْطَأَ سَهْمُكَ وَسَفِهَتْ
نَفْسُكَ وَشَقِيَتْ بِكَ عِرْسُكَ. فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي
أَمَا أَنْتِ فَلَوْ جَادَلْتِ الْخَنْسَا لَانْثَنَتْ عَنْكِ خَرْسَا
وَأَمَّا هُوَ فَإِنْ كَانَ صَدَقَ فِي دَعْمِهِ وَدَعْوَى
عَدَمِهِ فَلَهُ فِي هَمِّ قَبَقَبِهِ مَا يَشْغَلُهُ عَنْ دَبَدَبِهِ
فَأَطْرَقَتْ تَنْظُرُ إِدْرَارًا وَلَا تَرْجِعُ حِوَارًا حَتَّى قُلْنَا

قَدْ رَاجَهَا الْحُقَرُ وَحَاقَ بِهَا الظَّفَرُ فَقَالَ لَهَا
الشَّيْخُ تَعْسًا لَكِ إِنْ زَخْرَفْتِ أَوْ كَتَمْتِ مَا عَرَفْتِ
فَقَالَتْ وَيْحَكَ وَهَلْ بَعْدَ الْمُنَاقَرَةِ كَتْمٌ أَوْ بَقِيَ
لَنَا عَلَى سِرٍّ خَتْمٌ. وَمَا فِينَا إِلَّا مَنْ صَدَقَ وَهَنَكَ
صَوْنَهُ إِذْ نَطَقَ فَلَيْتَنَا لَاقَيْنَا الْبَكَمَ وَلَمْ نَلْقَ
الْحَكَمَ. ثُمَّ الْتَفَعَتْ بِرِي سَاحِهَا وَتَبَاكَتْ لِاقْتِضَاحِهَا
وَجَعَلَ الْقَاضِي يَعْجَبُ مِنْ خَطْمِهَا وَيُعَجِّبُ وَيَلُومُ
الدَّهْرَ لَهُمَا وَيُؤَنِّبُ. ثُمَّ احْتَصَرَ مِنَ الْوَرَقِ الْفَنَنَ
وَقَالَ أَنْ ضَيَاعَهُمَا الْأَجْوَفَ فَنَنٌ وَعَاصِيَ النَّازِعِ
بْنَ الْأَلِفَنَنِ فَشَكَرَهُ عَلَى حُسْنِ السِّرَاحِ. وَانْطَلَقَا
وَهُمَا كَالْمَاءِ وَالرَّاحِ. وَطَبَقَ الْقَاضِي بَعْدَ مَسْرَحِهِمَا

وَثَانِي شَحِيحِهِمَا. يُثْنِي عَلَى أَدِيمِهَا. وَيَقُولُ هَلْ
مِنْ عَارِفٍ بِهِمَا. فَقَالَ لَهُ عَيْنُ اعْرِفْهُ. فَ
خَالِصَةُ حُلْصَانِهِ. أَمَّا الشَّيْخُ فَالسَّرُوجِيُّ الْمَشْهُورُ
بِفَضْلِهِ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَقَعِيدَةُ رَحْلِهِ. وَأَمَّا تَحَاكُمُهُمَا
فَلَمِيدَةُ مِنْ فِعْلِهِ. وَأَحْبَبْ لَهُ مِنْ جَمَايِلِ خَتْلِهِ. فَأَ
حْفَظَ الْقَاضِي مَا سَمِعَ. وَتَلَهَّفَ كَفَّ جِدِّعَ. ثُمَّ قَالَ
لِلْوَاشِيَيْنِ بِهِمَا. قُومَا رُدَّهُمَا. ثُمَّ اقْصِدْهُمَا وَضِدَّهُمَا
فَنَهَضَ يَنْفُضُ مِدْرَعَيْهِ. ثُمَّ عَادَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ.
فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي اظْهَرْ بِنَا عَلَى مَا بَكَتْ. وَلَا تَخَفْ مَا
اسْتَحْبَتْ. فَقَالَ مَا زِلْتُ أَسْتَقْرِي الطُّرُقَ. وَأَسْتَفِيحُ
الْعُلُقَ. إِلَى أَنْ أَدْرَكْتُهُمَا مُصْحِرَيْنِ. وَقَدْ رَمَاهُمَا حَيْثُ

الْبَيْنِ. مَرَّعَتْهُمَا فِي الْعَلَدِ. وَكَفَلَتْ لَهُمَا بِنَيْلِ الْأَمَلِ.
فَاشْرَبَ قَلْبُ لُسَيْخٍ أَنْ يَئِسَ. وَقَالَ الْقِرَابُ
بِقُرَابِ الْكَيْسِ. وَقَالَتْ هِيَ بِلِ الْعَوْدُ أَحْمَدُ.
وَالْفَرْدَةُ يُكْمَدُ. فَلَمَّا تَبَيَّنَ لُسَيْخٌ سَفَهَ
رَأْيِهَا. وَعَرَا اجْتِرَائِهَا. أَمْسَكَ زِلَافَهَا.
ثُمَّ أَنْشَا يَقُولُ لَهَا ۝

دُونَكِ نُصْحِي فَاتَّقِنِي سُبَلَهْ. وَاعْنَيْ عَنِ التَّفْضِيلِ الْحُمَلَهْ.
طِيرِي مَتَى نَفَرَتْ مِنْ مَحَلِّهِ. وَطَلِّقِيهَا بَتَّةً بِشَلَّهْ.
وَحَاذِرِي الْعَوْجَ الْهِمَا وَلَوْ. سَبَلَهَا نَاطُوهَا الْأَبِلَهْ.
فَخَيْرُ مَالِ اللِّصِّ أَنْ لَا يُرَى. سُقْعَةٍ فِيهَا لَدَغْمَلَهْ.

ثُمَّ قَالَ لِي لَقَدْ عَنَّيْتَ فِيمَا وَلِيتَ. فَارْجِعْ مِنْ حَيْثُ

حيث وقل لمرسلك ان شيت ۞

رويدك لا تعقب حمدك بالأذى ۞ فتمحي وشكل المال والحمد مصدع

ولا تتعصب من مريد سائل ۞ فما هو في صوغ اللسان بمبدع

وان تك قد ساءتك مني خديعة ۞ فقبلك شيخ الأشعرين قد خدع

فقال القاضي قاتله الله فما احسن تحويله واملح

قوله ثم الله اصحب رايده بردين ۞ و

صرة من العين ۞ وقال لدرسين من لا يرى

الاله ليفات ۞ الى ان ترى المشيخ والفتات ۞

قبل يديهما بعد الخبا ۞ ويبن لهما انخدائي

للدبا ۞ قال الراوي فلم ار في الاء عزاب

كهذا العجاب ۞ ولا سمعت بمثله ممن حاد وحاب

حدث الحرث بن همام

قال سرع في الحلب ۞ شوق علب ۞ وطلبت يالله

من طلب ۞ وكنت يومئذ حفيف الحاذ ۞ حيث

النفاذ ۞ فاخذت اهبة السفر ۞ وحففت

نحوها حفوف الطير ۞ ولم ازل مذ حللت ربوعها

وارتبعت ربيعها ۞ اقاسي الايام ۞ فيما يشفي

العرام ۞ ويروي الاوام ۞ الى ان اقصر القلب

عن ولوعه ۞ واستطار عزاب البين بعد و

قوعه ۞ فاعرا بي البال الخلو ۞ والمرح الخلو

بان اقصد حمص لاصطاف ينبعها ۞ واشرب

رَفَاعَةَ أَهْلِ رُقْعَتِهَا . فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهَا إِسْرَاعَ
التَّمِّ . إِذَا أَنْقَضَّ لِلرَّجْمِ . فَحِينَ خَيَّمْتُ رُسُومَهَا
وَوَجَدْتُ رَوْحَ سِيَمِهَا . لَمَحْتُ طَرِيفِيَّ شَيْخًا قَدْ
أَقْبَلَ هَرِمًا . وَأَدْبَرَ عَمِرًا . وَعِنْدَ مَعْشَرٍ
صِبْيَانٍ . صِوَانٌ وَغَيْرُ صِوَانٍ . فَطَاوَعْتُ
فِي قَصْدِ الْحِرْصِ لِأَخْبُرَهُ أَدَبًا حِمْصِيًّا . فَبَشَّ لِي
حِينَ وَافَيْتُهُ . وَحَيَّانِي أَحْسَنَ مَا حَيَّيْتُهُ . فَجَلَسْتُ
إِلَيْهِ . لِأَبْلُوَ جَنَانَ لُطْفِهِ . وَأَكْتَنِهَ كُنْهَ حِمْقِهِ .
فَمَا لَبِثَ أَنْ أَشَارَ بِعِصَابَتِهِ . إِلَى كُبْرِ أُصَيْبِيَّتِهِ .
وَقَالَ لَهُ أَنْشِدْنِي أَبْيَاتَ الْعَوَاطِلِ . وَأَحَدَّ
أَنْ تُمَاطِلَ . فَجَثَتْ جُثُوَّ لَيْثٍ . وَأَنْشَدَ مِنْ مُعْزِرِيٍّ

أَعْدَدْتُ لِحُسَّادِكَ حَدَّ السِّلَاحِ . وَأَوْرَدْتُ الْأَمَلَ وِرْدَ السِّمَاحِ .
وَصَارَمَ اللَّهْوِ وَوَصْلَ الْمُهَا . وَأَغْلَالَ اللُّؤْمِ وَسَمَّ الرَّمَاحِ .
وَاسِعُ الْإِدْرَاكِ مَحْلٌ سَمَا . عِمَارَةُ الْإِدْرَاعِ الْمِرَاحِ .
وَاللَّهِ مَا السَّوْدُ دَسُّ الطِّلَا . وَلَا مَرَادُ الْحَيِّ رُوحٌ رَدَاحِ .
وَأَهْلُ الْحِجَا صَدْرُهُ وَاسِعٌ . وَهِمَّتُهُ مَاسُ أَهْلِ الصَّلَاحِ .
مَوْرِدُهُ حُلْوٌ لِسَوْقِ الْإِلَهِ . وَمَالُهُ مَا سَأَلُوهُ مُطَاحُ .
مَا أَمْعَ الْأَمْلَ رَدَّ لَوْ لَا . مَا طَلَّهُ وَالْمَطْلُ لُؤْمٌ صُرَاحُ .
وَلَا أَطَاعَ اللَّهْوَ لَمَّا دَعَا . وَلَا كَسَى رَاحَ الْكَاسِ رَاحُ .
سَوَّدَهُ إِمْلَاحُ دَسِّ سَرَّهُ . وَرَدْعُ أَهْوَاءٍ وَطِمَاحُ .
وَحَصَّلَ اللَّهْوَ لَدَى عِلْمِهِ . مَا مِنْهُمُ الْعُوذُ مُهُورُ الصِّحَاحُ .
فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ يَا بَدِيعَ . يَا رَأْسَ الدَّهْرِ . ثُمَّ قَالَ

لِيلوِ المُشتهِ يصنوه • اذن يا نوبرة • يا قمر الدور •
فدنا ولم يبساطا • حتى حل منه مقعد المعاطا • فقال
له احل الابنات العراسي • وان لم يكن نفاس فبراء
القلم وقط • ثم احتجر اللوح وخط •

فتنتني وجنتيه بحبي يحن يفتن غيب يحن •
شعفتني بحفن ظبي غضيض غنج يقتضي تغيض جفن •
عيشتني برنتين وشقتني بي يشق بين تثني •
فتطيبت بحبيني فتحرتني بفت تشفي فحيب طني •
ثبتت بي غش حب بتر بير خيب بنغي تشفي صغن •
فترت بي تحتي وشقتني بشيخ يشحي بفق وفرت •

فلما نظر الشيخ الى ما حبره • وتصفح ما زبره قال له

بوركت فيك من طلل • كما بورك في اول • ثم هتف
اقرب يا قطرب • فاقترب منه فتى يحلى بحمر دحيه
وتمثال دميه • فقال لدارقم الابنات الاخياف
وتحسب الخلاف • فاخذ القلم ورقم •

اسمح قبث السماح زين • ولا تحب املا تضيف •
ولا تجز رد ذي سؤال • فان امر السوال خفف •
ولا تظن الشهور تشفي • مال ضنين فلو تقشف •
واعل فحفن الكرام يغضي • وصدرهم في العطا يفف •
ولا تحن عهد ذي وداد • ثبت ولا تبغ ما تريف •

فقال له لاشلت يداك • ولا كلت مداك • ثم نادى
ياعشمشم • ياعطر من شم • فلباه غلام كدره

بوركت

عَوَامٍ ۝ وَجُؤْ دَرِ قَتَامٍ ۝ فَقَالَ لَهُ اكْتُبْ لِلْأُبَّاتِ
الْمَتَايِيمِ ۝ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُتَايِمِينَ ۝ فَتَنَاوَلَ الْقَلَمَ
الْمُثَقَّفَ ۝ وَكَتَبَ مِنْ عَيْنِ أَنْ تَوَقَّفَ ۝

وَيْلَاهُمِّ

رِئْتُ زَيْنَبُ بِقَيْدٍ يَقُدُّ ۝ وَتَلَاهُ نَهْدٌ يَهُدُّ ۝
جِيدُهَا جِيدُهَا وَطَرْفٌ ۝ وَطَرْفٌ نَاعِسٌ نَاعِسٌ تَحَدَّدُ ۝
قَدُّهَا قَدُّهَا وَتَاهَتْ وَبَاهَتْ وَاعْتَدَّتْ وَاعْتَدَّتْ تَحَدَّلُ ۝
فَارَقَتْنِي فَارَقَتْنِي وَشَطَّتْ ۝ وَسَطَتْ ثُمَّ ثُمَّ وَجْدٌ وَجِدُّ ۝
فَدَتْ فُدِيَتْ وَحَنَّتْ وَحِنَّتْ ۝ مُعْضَبًا مُعْضَبًا بَعْدُ بُوَّدُّ ۝

فَطَفِقَ الشَّيْخُ يَتَأَمَّلُ مَا سَطَرَ ۝ وَيُقَلِّبُ فِيهِ نَظَرَهُ فَلَمَّا
اسْتَحْسَنَ خَطَّهُ ۝ وَاسْتَصَحَّ ضَبْطَهُ ۝ قَالَ لَهُ لَا شَلَّ عَشْرَكَ
وَلَا أَشْخَبَتْ نَشْرَكَ ۝ ثُمَّ أَهَابَ بِفَتًى فَتَانٍ يَسْفِرُ

عمار زهار

سعر سريع

عَنْ أُرْهَارِ سُتَانٍ ۝ فَقَالَ اسْتِدِ الْيَمْنَ الْمُطْرِفَيْنِ ۝
الْمُشْتَبِي الطَّرَفَيْنِ ۝ اللَّذَيْنِ اشْتَكَا شَكَا كُلَّ نَافِثٍ ۝
وَأَمَّا أَنْ يُعَرِّزَ إِثَالِثٍ ۝ فَقَالَ لَهُ إِسْمَعْ لَا وَقَرَ سَمْعَكَ ۝
وَلَا هَرَّمَ جَمْعَكَ ۝ وَأَشَدَّ مِنْ غَرِّ ثَلْبٍ وَلَا تَرِّ ثَلْبٍ ۝
سِمْ سِمَةً تَحْسُنُ آثَارُهَا ۝ وَاشْكُرْ لِمَنْ أَعْطَى وَلَوْ سِمْسِمَةً ۝
وَالْمَكْرُمَاتِ اسْتَطَعْتَ لَهَا تَأَبِّهْ ۝ لِتَقْفِيَ السُّؤْدَدَ وَالْمَكْرُمَهْ ۝

فَقَالَ أَجَدْتَ يَا ذَا عُلُوكَ ۝ يَا أَبَا الْعُلُولِ ۝ ثُمَّ
نَادَى أَوْضِحْ يَا نَاسِيَ ۝ مَا يُشْكِلُ مِنْ دَوَاتِ
السِّيَنِ ۝ فَنَهَضَ وَلَهُ يَانَ ۝ وَأَنْشَدَ بِصَوْتٍ أَعَنَّ

بسيط ۝

نَفْسُ الدَّوَاةِ وَرَسْمُ الْكَفِّ مُشْتَبِهَةٌ ۝ سِيَّانِ مَا إِنْ هُمَا خَطًّا وَإِنْ دَرَسَا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا السين في قسب باسقة • والسمح والبحش وامرء واقتبسا
وفي تقشت يا ليل الكلام وفي • مسيطر وشموس واتخذ جرسا
وفي قريش وبرد قارس فخذ الصواب مني وكل للعلم مقتبسا
فقال له أحسنت يا بغيش يا صناجة الجيش • ثم قال
رث يا عنبسة • وتر الصادات الملتبسة • فوثب
وثبة شبل مثار • ثم أنشد من غير عثار
بالصاد فلب قد قبضت دراهما • يا ناملي واضح لتسمع الخبر
وبصفت أبصق والصماخ وصحة • والقص وهو الصدر واقنص الأثر
وتحسث مقلته وهذي قرصة • وقد ارعدت منه الفريصة للحوز
وقمرت هدا أي حبست وقدنا • فضح النصارى وهو عبد مشطر
ووقرصته والخمر قارصة إذا • خدر اللسان وكل هذا استبطر

قال له

فقال له رغيا لك يا بني • فلقد أورث عيني • ثم
اشتهض داجنة كالبيذق • ونعشة كالشوذق
وأمره أن يقف بالمرصاد • ويسرد ما أجري على السين
والصاد • فمهض يسحب برديه • ثم أنشد مشيرا
سديرا إن شئت بالسين فاكتب ما أبيته وإن شاهين بالصاد
مفس وقفس ومسطار ومملس وسالغ وصراط الحق والسقب
والتابغان وصقر والسويق وسلاق وعن كلها ففيح الكتب
والتابغان جانبا الفم والسلاق الشديد الصوت ومنه
قوله تعالى سلقوكم بألسنة حداد • فقال له
أحسنت يا حبقة • يا عين بقه • ثم نادى يا
دغفل يا ابن نفل • فلبباه فتى أحمر من بيضة
الحارورضة • فقال له ما عقد هجاء الأفعال التي

يكتب

شبكة الألوكة www.alukah.net

أخرها حرف اعتلال • فقال له اسمع لأصم صداك •
ولا سمعت عداك • ثم انشد وما استرشد •
إذا الفعل يوما منهم عنكر هجاؤه • فالحق به تاء الخطاب ولا تقف •
فإن ترقبل التاء تاء فكتبه بياء وإلا فهو يكتب بالألف •
ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي تعداه والمهموز ذاك يختلف •
فطرب الشيخ لما أداه • ثم عوده وقداه • ثم قال علم •
يا قعقاع • يا باقعة اليقاع • فاقل في أحزن من
نار القرى • في عين ابن السرى • فقال له اصدع
بتميس الظاء من الصاد لتصدع أكباد الأضداد
فاهتز لقوله واهتش • ثم انشد بصوت أحش •
أيها السائلي عن الصاد والظاء لكيلا تصلة الألفاظ •

ان حفظ

إن حفظ الظاء يعنيك فاسمعها استماع امرئ له استيقاظ •
هي ظمياء والمظالم والأظلام والظلم والظبي واللحاظ
والعطاء والتظليم والبظي والاشتظام والظل واللظى والشواظ
والتظني واللفظ والنظم والتقريظ والقيظ والظماء واللماظ
والحظى والتظير والظئر والحاظ والناظرون والايقاظ
والتشظي والتظلف والعظم والطبوب والظهر والاشتظاظ
والاظافر والمظفر والمحظور والحافظون والاحتفاظ
والحظيرة والمظة والظنة والكاظمون والمغتاظ
والوظيفات والمواظب والكظة والاستظهار والالتظاظ
ووظيف ظالع وعظيم وظهير والفظ والاغلاظ
ونظيف الظرف والتظلف انتظام ثم القطيع والوعاظ

وعكاظ والطعن والمظ والحنطل والقارطان والأوشاظ
المظ رمان البر والقارط جاني القرظ وهو النبات
المدبوغ به والأوشاظ الاخلاط والجماعات
وطراب الطران والشطف الباهظ والجعظري
والجواظ الطراب الربا الصغار واحدها طرب
والطران الحجارة المحددة واحدها طاء ق
الشطف البؤس وسوء العيش والجعظري المتسع بما
ليس عنده والجواظ الفاحش وقيل الأكول المختال
والظابين والحابك والعنطب ثم الظيان والأ
رغاظ الظابين جمع ظربان وهي دابة لا يطابق وشقها
ويجمع أيضا على ظرانة بحذف النون وعلى ظربا وهو

جمع شاذ ولم يحك جمع وعلى بكسر الفاء الأظرب
على وزن فعلا الأهدا وخجلى جمع خجل والحنا طب
ذكور الحنافس والعنطب ذكر الحراد والطيان
ياسمين البر والأرعاض جمع رعظ وهو
مدخل النصل في السهم والشاظي والدلظ
والظاب والظنطاب والعنطوان والحنعاظ
الشاظي بواحي الجبل والدلظ الدفع والظاب
الصحن وقد تبدل الباء منه ميما وقيل
ان الظاب والظام اسمان لسلف الرجل و
العنطوان نبت والظنطاب الداهية يقال ما به
ظنطاب كما يقال ما به قلبة والحنعاظ

الأحمق وقيل انه المتشيخ عند الطعام
والشاظر والتعاطل والعظلم والبطر عند والانعاظ
شنظير وهو السيئ الخلق والتعاطل تلازم الجراد والكلاب
عند السفاد والعظلم الخطمي وقيل النقم
هي هذه سوى النوادر فاحفظها لتفقهوا آثار الحفاظ
واقض فيها صرفت لك كما تقضي في أصلة كفيظ وقاطوا
فقال له الشيخ أحسنت لأقضوك ولا برمن يحفوك
فوالله إنك مع الصبا الغض لأحفظ من في الأرض
أجمع من يوم العرض ولقد أوردتك ورقة
لك لالي وثقفتم تثقيف العوالي فاذكروني
أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون قال الحريري

ارهام

إن همام تعجبت لما أبدى من براعة معنوية
بر قاعة واظهر من حذاقة ممزوجة بحماقة
ولم يزل بصري يصعد فيه ويصوب ويقصر عنه
ويثقب وهو كمن يطرق طلماء او يسري في ظلماء
فلما استراث تنبهني واستبان تدلهني حملق
إلي وتبسم وقال لم يبق من يتوسم فبهت
لفحوى كلامه ووجدته أنا زيد عند استسلامه
واخذت الرمة على تدبر بقعة النوى وتحير
حرقة الحمقا فكان وجهه اسف رمادا او اشرب
سوادا إلا انه اشد وما تمادى مقارب
تحيرت حمص وهذه الصناعة لأرزق خطوة أهل الرقاعة

فما يصطفي الدهر غير الرفيع ولا يبطئ المال إلا بقاعه
ولا إخي اللب من دهره سوى مالغير ربيط بقاعه
ثم قال أما إن التعليم أسرف صناعة وأربح بضاعة
فأربح شفاعة وأفضل براعة وربه ذو أرم مطاعة
وهيبة مشاعة وزعية مطواعة يتسيطر تسيطر
أمير ويترتب ترتيب وزير ويتحكم تحكم قدير
ويتشبه بذي ملك كبير لولا أنه محرف في لبده
يسير ويتسم بحمى شهير ويتقلب بعقل صغير و
لا يتيسك مثل خير فقلت له تالله إنك لأبن
الأيام وعلم الأعلام والساحر اللاعب بالألأ
فهام المذلل له سبل الكلام ثم لم أزل

معصما معتكما

معتكفا بناديه ومعتمرا من سيل واديه
إلى أن غابت الأيام العز وبانت الأحمدان
العز فقارقته ولعيني العز

المقامة السابعة والأربعون وتعرف بالحامية

حكى الحرث بن همام

قال احتجت إلى الحجامة وأنا بحجر اليمامة
فأرشد إلى شيخ يحجم بلطافة ويسفر عن
نطافة فمعثت غلامي لإحضاره وأرصدت
نفسي لانتظاره فأبطأ بعد ما انطلق حتى
خلته قد ابق أو ركب طبقا عن طبق
ثم عاد عود المحفوف مسعاه الكل على مولاه

فقلت له ويلك ابط فدى وصلو درند
فزعمان الشيخ اشعل من ذات الحيين
وفي حرب لحرب حنين فعفت المشا
الى حجام وحرت بين اقدام واحجام ثم
رأيت الا تعنيف على من يأتي الكنيف فلما
شهدت موسمه وشاهدت مبسمه رأيت
شيخا هيئته لطيفة وحركته خفيفة
وعليه من النطارة اطواق ومن الزحام
طباق وبين يديه فتى كالصمصامة
مستهدف للمحامة والشيخ يقول وله
اراك قد ابرمت راسك قبل ان تبرمه

فرطاسك

فرطاسك وليتني قد الك ولم تقل لي
ذالك ولست ممن يسمع نقد يدين ولا
يطلب اثرا بعد عين فان انت رضخت با
لعين حجمت في الاحد عين وان كنت
ترى الشح اولى وحرز الفلس في النفس احلى
فاقرا عبس وتولى واغرب عني وراه فقال
الفتى الذي حرم صوغ المن كما حرم صيد
الحرمين اني لا فلس من ابن يومين وثق
بسيل تلعتي وانظر في اسعتي فقال
الشيخ ويحك ان مثل الوغود لغرس
العود هو بن ان يدركه العطب او يدرك

منه الرطب فما يدريني أتحصل من مقودك جنى
أم أحصل منه على ضنى ثم ما الثقة يا تك
حين تبتعد ستغني بما تعد وقد صار الغدر
كالتجميل في حلية هذا الجيل فارحني بالله
من التعذيب وارحل إلى حيث يعوى الذيب
فأستوي العلام إليه وقد أستوفي المجمل عليه
وقال له والله ما يحبس بالعهد غير الخسيس
الوغد وما يرد غدير الغدر إلا الوضيع
القدر ولو عرفت من أنا لما أسمعتني الخنا
لكنك جهلت فقلت وحيث وجب أن تسجد
بلت وما أقبح الغربة في الأقلال وأحسن قول

من قال

من قال

ان الغريب الطويل الذيل ممتهن — فكيف حال غريب ماله قوت
لكنه مايشين الحر موجعة — فالمسك يسحق والكافور مفتوت
وطالما اصطلي الياقوت جمر غضا — ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت
فقاله الشيخ ياويلة ابيك — وعولة اهاليك انت فيم وقف

فحر يظهر وهب يشهر ام موقف جلد يكتظ وقفايتظ وهبك
كما ادعيت وسلم ان لك البيت ايحصل بذلك حجم قد لك لا والله
ولو ان اباك اناف على عبد مناف او لحالك دان عبد الدار
فلا تطلب ما لست له بواجد ولا تضرب في حديد بارد وباه اذا
باهيت بموجود لا يجاريك ومحصول لا يباريك وفضاضا
لا يرفانك وباعلاقك لا باعراقك ولا تطع الصمع فيهلك ولا
تتبع الهوى فيضلك ولله در القائل لابنه

فقال العلام للنطارة يا لئيمة والطرفة العربية
انف في السما واست في الماء ولقط كالضهباء
ونفل كالحصباء ثم اقبل على الشيخ بلسان سليط
وعيظ مستشيط وقال اف لك من صواغ بالسان
رقاع عن الاحسان تأمن بالبر وتعق عقوق
الهر فان يكن سبب تعتيك بفاق صنعتك
رماها الله بالكساد وافساد الحساد حتى ترى
اقرع من محامر ساباط واضيق رقا من ستم
الخياط فقال له الشيخ بل سلط الله عليك بتر
القم وتبيع الدم حتى تلجا الى حجام عظيم الاشتباط
ثقيل الدستباط كليل المشراط كثير المحاط

بني استقم فالعود تنمى عروقه | قويما ويغشاه اذا ما التوى التوى
ولا تطع الحرص المذل كن فتى | اذا النهبت حشاه بالطوى طوى
وعاص الهوى المردي فكم من مجلق | الى النجم لما ان اطاع الهوى هوى
واسعف ذوي القربى بعجل تنز | عدل من الى الحي اللبان تضوى ضوى
وحافظ على من لا يخون اذا نبا | زمان ويرعى اذا ما النوى نوى
وان تعتمد فصنع فلا خير فيمن | اذا اعتلقت اظفاره بالثوى ثوى
واياك واللكوع فلم يردوه قبلي | شكى بل اخو الجهل الذي اذا ما اعدى عدى

نقال العلام

والصراط. قال فلما سمع الفتى انه يشكو الى عمر
مصمت ويزاول استفتاح باب مصمت اضرب
عن رجع الكلام واحتقر المقام وعلم الشيخ
انه قد الم مما اسمع الغلام فجنح الى سلمه وبدل
ان يدن عن الحكمة ولا يغني احرا على حجمه وابا
الغلام الا المشي بدائه والهرب من لقائه
ومار الاني جماح وسباب والزار وحذاب
الى ان ضج الفتى من الشقاق وتلاردنه سورة
المرء شقاق فاعول حينئذ لوقارة خسر وق
العطاء عرضه وبطره واخذ الشيخ يعتذر
من فرطاته ويغتض من عبراته وهو لا يصغي الى

اعتذاره

اعتذاره ولا يقصر عن استبعاده الى ان قال له
مداك عمك وعداك ما يعمك اما سمعت الاعوال
اما تعرف الاهتمال الم تسمع من اقال واخذ
يقول من قال سيط
اخمد بحلمك ما يذكيه دوسفه من نار غيظك واضغ ان جناجاني
فالحلم افضل ما ازدان اللبيب به والاخذ بالعفو اولى ما جناجانى
فقال له الغلام اما انك لو ظهرت على عيشي المتكدر
لعذرت في دمعي المنهمر ولكن هان على الهملس
ما لاقا التبر ثم كانه سرع الى الاستحياء فاقلع
عن البكاء وفاء الى الوعاء وقال للشيخ قد
صرت الى ما استهيت فارقع ما اوهيت فقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

هيمات شعلت شعاي جدواي فشم بارق
سواي ثم انه لهض يستثيري الصفوف ويستحدي
الوقوف ويشد في ضمن ما يطوف سريع
اقسم بالبيت الحرام الذي تهوي اليه الرسم المحرمه
لو ان عندي قوت يوم لما ستت يدي المشرب والمحمه
ولا ارتضت نفسي التي امرزل تسمو الى المجد بدي السمه
ولا استكى هم الغنى غاطه مني ولا شاكته بي حمه
لكن معروف الهم عادتي لخابط في الليلة المظلمه
واصطرني الفقر الى موقف من دون برحوض اللظى المضرمه
هل فيّ تدركه رقة على او تعطفه مرحمه

قال الحرث بن همام فكنت اول من

اوى لبلواه وفرق لشكواه فنفحته بدرهمين
وقلت لاكاتا ولا كان دامين فابتهج بسؤله وحنا
وتفاءل بها لعناه ولو ترل الدراهم تنهال عليه
وتنثال لديه حتى آل داعيشة حضرا وحفيرة
بحرا فان مداها الفرح عند ذلك وهنا
نفسه هنالك وقال للغلام هذا ربيع انت
بدره وحلب لك شطره فهلم لنقتسم
ولا تحتشم فتقاسماه بينهما شق الانمله
وهضما متفقي الكلمة فلما انتظم عقد الاء
تلاح وهم الشيخ بالرواح قلت له قد بوقع
رمحي ونقلت الك قدمي فهلك في ان

تَجْمِنِي وَتُكْفِكِفُ مَادَهَمَنِي فَصَوَّبَ
طَرْفَهُ رَقِيَ وَصَعَّدَ ثُمَّ أَرْدَفَ إِلَيَّ وَأَنْشَدَ

كَيْفَ رَأَيْتَ خُدْعَتِي وَحِيَلِي ۝ وَمَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ سَخْلِي
حَتَّى أَتَيْتُ فَارِرًا بِالْحَصَلِ ۝ أَرْعَى رِيَاضَ الْخِصْبِ بَعْدَ الْمَحْلِ
بِاللَّهِ يَا مُهَجَةَ قَلْبِي قُلْ لِي ۝ هَلْ انْصَرَتْ عَيْنَاكِ قَطُّ مِثْلِي
يَفْتَحُ بِالرُّقْيَةِ كُلَّ قُفْلِ ۝ وَيَسْتَنِي بِالسِّحْرِ كُلَّ غُفْلِ
وَيَعْجَنُ الْحَدَّ بِمَاءِ الْهَوْلِ ۝ إِنْ لَمْ تَكُنِ الْإِسْكَنْدَرِيَّ قَبْلِي
فَالطَّلُّ قَدْ يَبْدُو أَمَامَ الْوَبْلِ ۝ وَالْفَضْلُ لِلْأَوَّلِ لَا لِلتَّالِي

قَالَ فَنَبَّهْتُنِي أَرْجُوزَتُهُ عَلَيْهِ وَأَرَتْنِي أَنَّهُ شَيْخُنَا الْمُشَارُ إِلَيْهِ فَقَرَعْتُهُ عَلَى الِابْتِدَالِ وَالِالْتِحَاقِ بِالْأَرْذَالِ فَأَعْرَضَ عَنْ مَا سَمِعَ وَلَمْ يَبْدِ مَا

قرع

قَرَعَ وَقَالَ كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْجَانِي الْوَقِعْ ثُمَّ
نَاضَانِي مُفَاضَاةَ الْمُهَانِ وَانْطَلَقَ وَأَنْشَدَ كَفَرَسَيْ
رِهَانٍ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ
ابْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ أَوْدَعْتُ هَذِهِ الْمَقَامَةَ
بِضْعَةَ عَشَرَ مَثَلًا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فَسَرَتْ
مِنْهَا مَا خَفِيَ لَبْسُهُ عَلَى مَنْ يَقْتَبِسُ أَمَّا قَوْلُهُ
بُطَّ فَنَدٌ فَهُوَ مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ وَقَّاصٍ
وَكَانَتْ بَعَثَتْهُ بِالْمَدِينَةِ لِيَقْتَبِسَ لَهَا نَارًا فَقَصَدَ
مِصْرًا وَأَقَامَ بِهَا سَنَةً ثُمَّ جَاءَهَا بَعْدَ السَّنَةِ
يَشْتَدُّ وَمَعَهُ جَمْرٌ فَتَبَدَّدَ مِنْهُ فَقَالَ نَعَسَتِ
الْعَجَلَةُ وَأَمَّا ذَاتُ التَّحْيِينِ فَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ تَمِيمٍ

أُلَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ حَضَرَتْ سُوقَ عُكَاظٍ وَمَعَهَا نَحْيَا
سَمْنٍ فَاسْتَحْلَا بِهَا خَوَّاتُ بْنُ حُيَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ
لِيَبْتَاعَهُمَا مِنْهَا فَفَتَحَ أَحَدَهُمَا وَذَاقَ وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا
فَأَخَذَتْهُ بِإِحْدَى يَدَيْهَا ثُمَّ فَتَحَ الْآخَرَ وَذَاقَهُ
وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا فَأَمْسَكَتْهُ بِيَدِهَا الْأُخْرَى ثُمَّ
عَشِيَهَا وَهِيَ لَا تَقْدِرُ عَلَى الدَّفْعِ عَنْ نَفْسِهَا
لِحِفْظِهَا قِوَامَ السَّمْنَيْنِ وَشُحِّهَا عَلَى السَّمْنِ فَلَمَّا قَامَ
عَنْهَا قَالَتْ لَهُ هَنَاكَ فَضُرِبَ بِهَا الْمَثَلُ وَيُمْثَلُ
شُعِلَ وَهِيَ فِي هَذَا الْمَثَلِ مَفْعُولَةٌ لِأَنَّهَا شُغِلَتْ
وَأَكْثَرُ الْأَمْثَالِ الَّتِي عَلَى أَفْعَلَ تَأْتِي مِنْ فِعْلِ الْفَاعِلِ
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَأَسْتَ فِي الْمَاءِ فَيُضْرَبُ

هذا

هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يَتَكَبَّرُ مَقَالًا وَيَضْعُفُ فِعَالًا
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَقْرَعُ مِنْ حَجَّامٍ سَابَاطٍ فَذُكِرَ أَنَّهُ
كَانَ حَجَّامًا مَلَكَ زَمَانًا سَابَاطَ الْمَدَائِنِ نَجْمُ الْحَدِيدِ
يَلْدِقُ شَيْئًا وَرُبَّمَا مَرَّتْ عَلَيْهِ بْنُ هَدٍّ لَا يَعْرِبُ
مِنْهَا أَحَدٌ فَكَانَ تَرَكَ أُمَّهُ عِنْدَ تَمَادِي عِظَلَتِهِ
فَيَجُمُّهَا لِكَيْلَا يُقْرَعَ بِالنُّطَالَةِ فَمَا زَالَ يَجُمُّهَا
حَتَّى تَرَفَّدَهَا وَمَاتَتْ وَأَمَّا قَوْلُهُ يَشْكُو إِلَى غَيْرِ
مُصْمِتٍ فَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكْتَرِثُ بِشَأْنِ
صَاحِبِهِ وَلَا يُبَالِي بِاسْتِمْرَارِ شَكَايَتِهِ لِأَنَّهُ لَوْ أَسْكَتَهُ
لَصَمَتَ وَأَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَزْرَجِ
يُخَاطِبُ حَمَلًا لَهُ زَجِيٌّ

روى الحرث بن همام
عن ابي زيد السروجي قال مارأيت مدن
رحلت عيسى وان رحلت عن عيسى و
عرسى احن الى عيان البصرة ولا حنين
المطلوم الى النصرة لما اجمع عليه ارباب
الدراية واصحاب الرواية من حقايق
معالمها وعلمائها ومآثر مساهدها وشهدائها
واسال الله ان يوطئني ثراها لاقوم بحقها
وان يمطيني قراها لاقري وراها فلما
احلتنا الخط وسرح لي فيها اللحظ

بها

انك لا تسلو الى مهمة فاضن على الجمل الثقيل اوضن
ونحو هذا المثل هان على الاسامل سل الى الدر
وانا قوله شعلت شعاب جدواي فالمراد
به انه لشرفه يفضل عني ما اصرفه الى غيري
والشعاب النواحي واحدها شعب وقوله
كل الحداء يحتدي الحادي الوقع معناه
ان المحمود يقنع بما يجد والوقع ان تصيب
الحجارة القدم فتوهنها فاما البعير الموقع
فهو الذي يكثر اثار الدبر بظهره ومنه
قول الشاعر يا ليت ان نعالا من جلد الضبع
وشركا من استها لا يقطع كل الحداء يحتدي الحادي الوقع

المقامة

رأيت بها ما يملأ العين قرة ٠ وتسلى عن الأوطان كل غريب
فعلمت في بعض الأيام حين نصل خصاب لطلام ٠
وهتف ناعق المنذر بالنوام ٠ لا خطو في خططها ٠
واقتضى الوطر من توسطها ٠ فأداني الهوى خراق
في مسالكها والانصلات في سلكها ٠ إلى محلة
موسومة بالاحترام ٠ منسوبة إلى بني حرام ٠
ذات مساجد مشهودة ٠ وحياض مورودة ٠
ومبان وثيقة ٠ وحصايص أثيرة ٠ ومرابا
كثيرة ٠ وافر

بها ما شئت من دين ودنيا ٠ وحيران تنافوا في المعاني ٠
متشعوف بأبات المثاني ٠ ومفتون بريات المثاني ٠

ومصطلع

ومصطلع بتلخيص المعاني ٠ ومطلع إلى تخليص عاني ٠
وكم من قارئ فيها وقار ٠ أصر بالحفوف وبالحفاني ٠
وكم من معلم للعلم فيها ٠ ونادٍ للندا حلو المجاني ٠
ومغنى ما تزال تعوم فيه ٠ أعاريد الغواني والأغاني ٠
فصل إن شئت فيها من تصل ٠ وإما شئت فادن إلى الداني ٠
ودونك صحنة الأكباد منها ٠ أو الكاسات تطلق العناني ٠
قال فبينما أنا أنفض طرقها وأستشف رونقها
إذ لمحت عند دلوك براح ٠ وإظلال الرواح
مسجداً مشهراً بطرائفه ٠ مزدهاً بطوائفه
وقد أجرى أهله ذكر حروف البدل ٠ وجروا
في حلبة الجدل ٠ فعجت نحوهم لأستمطر نومهم

لا يفتر سخوهم ولم يكن الا كقسمة العجلان حتى
ارتفعت الاصوات بالاذان ثم رددت التأذين
بين يدي الامام فاعتمدت طي الكلام وحثثت
الجبا للقيام وشغلنا بالقنوت عن استمداد
الصوت وبالسجود عن استنزال الجود ولما قضى
الفرض وكاد الجمع ينفض انبرا من الجماعة كهل
حلو البراعة لدمع السمت الحسن دكاكة الدسن
وفصاحة الحسن وقال يا حيرتي الذين
اصطفيتهم على اغصان شجرتي وجعلت خطتهم
دار هجرتي واتخذتهم كرشي وعيبتي واعددتهم
لمحضري وغيبتي اما تعلمون ان لنوس الصدق

لهى

أبهى الملابس الفاخرة وان فضوح الدنيا اهون من فضوح الآخرة وان
الدين الخالص النصيحة والارشاد عنوان العقيدة الصحيحة وان المستشار
مؤتمن والمسترشد بالنصح قمن وان أخاك هو الذي عذلك لا الذي
عذرك وصديقك من صدقك فقال له الحاضرون أيها الحبل الودود -
والزند الموري ما سر ملامك المغرم وما شرح خطابك الموجز والذي
تنفيه منا لينجز ولو عجزنا لو الذي جانا بحبتك وجعلنا من صفوة
أحبتك ما نالوك نصحا ولا نذخر عنك نصحا فقال جزيتم خيرا ووقيتم
ضيرا فانكم من لا يشقى بهم جليس ولا يصدر عنهم تلبيس ولا يخيب فيهم
ظنون ولا يطوي دونهم مكنون وسأبثكم ما أخفي في صدري واستفيكم
فيما عيل به صبري اعلموا اني كنت عند صلود الزند وصدود الجد خلصت
مع الله تعالى نية العقد وأعطيته صفقة العهد على ان لا اسبأ مدامة

ولا اعاقر ندامای ولا احتسي قهوة ولا اكتئي نشوة فسولت لي النفس
المظلة والشهوة المذلة ان دنت الابطال وعاطيت الارطال واضعت
الوقار وارتضعت العقار واطيت مطا الكميت وتناسبت التوبة
كالميت ثم لم اقنع بهاتيكم المرة في طاعة ابي مرة حتى عكفت على الخمارين
في يوم الخميس وبت صريع الصهبا في الليلة المقرهما انا بادي الكآبة
رفض الانابة نائي الندامة لوصل المدامة شديد الاشفاق من نقض
الميثاق معترف بالاسراف في عب السلاق

فياقوم هل كفاكم تعرفوني ثباعد من ذنبي وتدني المزني

قال ابو زيد فلما حل انشوطة نقثه وقضى الوتر من اشتكايته ناصتي نفسي
يا بازيد هذه نهزة صيد فشمر عن يدٍ وايدٍ فانتفضت من مجثمي انتهاض
الشهم وانخرطت عن الصيف البهم وقلت

ايها الاروع الذي ... فاق مجداً وسوددا
والذي يبتغي الرشا ... د لينجوبه غدا
ان عندي علاج ما ... بث منه مسهدا
فاستمعها عجيبة ... غادرتني ملددا
انا من سالكي سبو ... ع ذوي الدين والهدا
كنت ذا ثروة بما ... ومطاعاً مسودا
من بني مالك الضيو ... ف ومالي لهم سدا
اشتري الحمد بالهوى ... واقي العرض بالجدا
لا ابالي بخفض ... طاح في البذل والندا
او قد الناب باليفاع ... اذا الكلب اخمدا
ويراني الموالون ... ملاذاً ومعتصدا

فاستبن مختبي ومدّ ... الى نصرتي يدا
واجرني من الزمان ... فقد جار واعتدا
واعني على فكاك ... ابنتي من يد العدا
فبذا تنجي الما ... ثم عمّن تمرّدا
وبه تقبل الإنا ... بة من تزهّدا
وهو كفارة لمن ... زاغ من بعد ما اهتدى
ولئن قمت منشدا ... فلقد فهت مرشدا
فاقبل النصح للمدا ... ية واشكر لمن هدا
واسمع الان بالذي ... لا يتغنى بحمدا

قال ابو زيد فلما اتممت هذه بتي واوهم المثول صدق كلمتي اغراه القرم الى الكرم بمواساتي ورغبة الكفي بجمل الكلف في مقاساتي

فرضخ

فرضخ لي على الحاضرة ونضح لي بالعلات الوافرة فانقلبت الى وكري فرحا بنجح مكري وقد حصلت من صوع المكيدة على سوغ الزيدة ووصلت من حوك القصيدة الى لوك العصيدة قال الحارث ابن همام فقلت سبحان من ابدعك فما اعظم خدعك فاستعرب في الضحك ثم انشد غير مرتبك

عش بني الخداع فانت في ... دهر بنوه كاسد بيشه
وادر قنات المكر حتى ... تستدير رحا المعيشه
وصد النسور فان تقدّ ... ر صيدها فانع بريشه
واجن الثمار فان تفت ... ك فرض نفسك بالحشيشه
وارح نواك ان نبا ... دهرٌ من الفكر المطيشه
فتغاير الاحداث يُؤ ... نِ باستحالة كل عيشه

المقامة التاسعة والاربعون الساسانية

حكى الحارث ابن همام قال بلغني ان ابا زيد حين ناهز القبضة
وابتزه قيد الهرم النهضة احضر ابنه بعد ما استجاش دهنه
وقال له يا بني انه قد دنى ارتحالي من الفنا واكتمالي بدور الفنا وانت
تحمد الله ولي عهدي وكبش الكتيبة الثانية بعدي ومثلك لا
تقرع له العصا ولا ينبه بطرق الحصا ولكن قد ندب الى الاكبار
وجعل صيقلا للافكار واني اوصيك بما لم يوصي به بشيتا الانباط
ولا يعقوب الاسباط فاحفظ وصيتي وجانب معصيتي وأحمد
مشايي وانقه امثالي فانك ان استرشدت بنصحي واستصحبت بصحي
امرع خانك وارتفع دخانك وان تناسيت سوريتي وبددت شوريتي
قل رمادا ثافيك وزهد اهلك ورهطك فيك واعلم يا بني

انى جربت

اني جربت حقايق الامور وبلوت تضاريف الدهور فرايت
المرء ينفيه لا نسبه والفحص عن مكسبه لا عن حسبه وكنت
سمعت ان المعايش امارة وتجارة وزراعة وصناعة فخارست
هذه الأربع لا انظر اليها او فق وأنفع فما أحمدت منها معيشة
ولا استرعدت فيها عيشة اما فرص الولايات وخلس الإمارات
فكاضغاث احلام والقى المنتسخ بالظلام وناهيك غصة بمرارة
العظام واما بضايع التجارة فعرضة للمخاطرات وطعمة للغارات
وما أشبهها بالطيور الطائرات واما اتخاذ الضياع والتقدي بالزراع
فمهلكة للأعراض وقيود عائقة عن الارتكاض وقلما
خلا ربها من الادلال او زرق روح بال واما حرف اولي الضلعات
بغير فاضلة عن الاقوات ولا نافقة في جميع الاوقات ومعظمها

مَعْصُوبٌ بِشَبِيبَةِ الحَيَاةِ ولم ارها هو بارِدُ المَغْنَمِ لذيذُ المَطْعَمِ وافي
المكسبِ صافي المَشْرَبِ الا الحرفة التي وضع ساسانُ اساسَها ونوع حياكها
واضرم في الخافقين نارَها وأوضح لبني الغبرا منارها فشهدتُ وقايعَها
معلماً واختبرتُ سيماها لي ميسماً اذ كانت المتجرَ الذي لا يبورُ والمنهلَ
الذي لا يغورُ والمصباحَ الذي يغشوا اليه الجمهورُ ويستصبح بنورِ
العي والغورُ وكان أهلُها العربَ قبيلٌ واسعٌ جميلٌ لا يرتقُهم مَسْتَرِقٌ
ولا يُبَلِّغُهم سَلَبِيٌّ ولا يخشونَ همةَ كاسِرٍ ولا يدينون لِدانٍ
ولا شاسِرٍ ولا يرهبونَ من برقٍ ورعدٍ ولا يخلعون بمن قام وقعدَ
أنديتهم منزهةٌ وقلوبهم مرفهةٌ وطعمهم معجلةٌ واوقاتهم غرٌ محجلةٌ اينما
سقطوا لقطوا وحيثما انحطوا خرطوا لا يتخادنون أوطاناً ولا يتقون
سلطاناً ولا يتمارون عما يفيدُ وخماصاً ويروحون بطاناً فقال له الشيخ

باب

يا أبتِ لقد صدقتَ فيما نطقتَ ولكنك رتقتَ وما فتقتَ فبين لي
كيف اقتطفتَ ومن اين يؤكل الكتفُ فقال يا بني ان الأريكاض
بلبها والنشاط جلابها والفطنة مصباحها واللقحة سلاحها فكن رسولَ
من فطنٍ واسرِ من جندبٍ وانشط من ظبيٍ مغرٍ واسلط من ذئبٍ متنمرٍ
واقدح زنادَك بجدك وأقرع بابَ رغيبك بسعيك وجد كلَّ فجٍ وخضْ
كلَّ لجٍ واتبع كلَّ روضٍ دانٍ والِجْ كلَّ حوضٍ ولا تسأم الطلبَ ولا تملَّ
الدأبَ فقد كان يقال على عصا شيخنا ساسان من طلب وجد ومن دأل
نال واياكَ والكسلَ فانه عنوانُ النحوسِ ولبوسُ ذوي البؤسِ ومفتاحُ
المتربةِ ولقاحُ المتعبةِ وشيمةُ العجزةِ الجهلةِ وشنشنةُ الوكلةِ التكلةِ
وما اشتار العسلَ من اختار الكسلَ ولا ملأ الراحةَ من استوطأ الراحةَ وعليك
بالإقدامِ ولو على الضرغامِ فان جراءةَ الجنانِ تنطقُ اللسانِ وتطلقُ العنانَ

وبها تدرك المخلوة وتملك الثروة كما أن الخور رضيق الكسل وسبب
الفشل ومبطأة للعمل ومخيبة الأمل وبها قيل في المثل من جد
أبسر ومن هاب خاب ثم أبرز يا بني في بكور بي زاجر وجراءة ابي الحارث
وخزانة ابي قرة وختل أبي جحوف وحرص ابي عقبة ونشاط ابي وثاب ومكر
ابي الحصين وصبر ابي أيوب ولطف ابي غروان وتلوث ابي رقيش وأطب
بصوغ اللسان وأرد السوق قبل الجلب وأمتر الضرع قبل الحلب
وسايل الركبان قبل المنتجع ودمث لجنبك قبل المضطجع وأشوه بصيرتك
للعيافة وأنم نظرك للقيافة فان من صدق توسمه طال تبسمه ومن
أخطات فراسته أبطأة فريسته ولين يلين خفيف الكل قليل الدلل اغبا
في العلل قانعا من الويل بالطل وعظم وقع الحقير واشكره على النقير ولا
تقنط عند الرد ولا تستبعد رشح الصلد ولا تيأس من روح الله انه

لا ييأس

لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون واذا اجيرة بين ذرت
منقودة ودرة موعودة فمل الى النقد وفضل اليوم على الغد فالفات
في التاخير آفات والغرائم بدوات وللعدات معقبات وبين النجح عقبات
وعليك بصبر اولي العزم ورفق ذوي الحزم وجانب خرق المقط وخلاق
بالخلق السبط وقيد الدرهم بالربط وشب البذل بالضبط ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ومتى نبا بك بلد او صاحبك
كما رغبت منه املك وارع عنه جملك فخير البلاد ما حملك ولا تستثقلن
الرحلة ولا تكرهن النقلة فان اعلام شريعتنا واشياخ عشيرتنا اجمعوا على
ان الحركة بركة والطارق سفتجة وزر قط على من زعم ان الغربة كربة والنقلة
سلة وقالوا في تعلة من اقتنع بالزبيلة ورضي بالخنف وسوء الكيلة واذا
أزمعت على الاغتراب فاعدد له العصا والجراب فتجارة الرفيق المسعد من

الشط

قبل أن تصعد فإن الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق

خذها إليك رهينة ... لم يعرها قبلي أحد ... غراء هادية خلا ... صات المعاني والزبد

فمها بنشر مسك ... محض لثغته رجد ... فاعمل بمثلها ... عمل اللبيب إلى الرشد

حتى يقول الناس هذا ... النبل من هذا الأسد

ثم قال له يا بني قد وصيت واستقصيت فإن أفدت فوالك وإن أعدت فأنت والله خليق بقبولي عليك وأرجو أن لا يخلف ظني فيك

فقال له ابنه يا أبت لا وضع عزك ولا رفع نقصك فلقد قلت سدادا وعلمت رشدا وخيلت ما لم يخل والدا ولئن أمهلت بعدك ولا دقت فقدك فلا تأدبن بآدابك الصالحة ولا فتدين بآثارك الواضحة حتى يقال ما أشبه الليلة بالبارحة والفادية بالرائحة فاهتز أبو زيد لجوابه وتبسم وقال من أشبه أباه فما ظلم قال الحارث بن همام فأخبرت أنه بني ساسان

حين سمعوا

حين سمعوا الوصايا الحسان فضلوها على وصايا القرآن وضعفوها كما تحفظ أم القرآن حتى أنهم ليردونها إلى الآن أولى ما تقوته الصبيان وأنفع لهم من خلة الغلمان لثبات المقامة بحمد الله ومنه

المقامة الخمسون البصرية

أخبر الحارث بن همام قال أشرت بي بعض الأيام همام بن مرة بي استعارة ولاح علي شعاره وكنت سمعت أن غشيان مجالس الذلة يميت وأغوتني الغلة فلم أر لإطفاء نابي من الجمة إلا قصد المسجد الجامع بالبصرة وكان إذ ذاك ماهول المسالك مشنوء الموارد تجتنى من رياضه أزاهير الكلام ويسمع في أرجائه أصائل الأقلام فانطلقت إليه غير وان ولا لاد على شان فلما وطئت حصاه واستشرفت أقصاه ترى ذرا طماحا بالية فوق صخرة عالية وقد عصبت به عصب لا يحصى عديدهم ولا

يُنادِي وَلِيدُهُم فَابْتَدَرَت قَصْدَهُ وَتَوَرَّدَهُ وَرجُوتُ أَن لَا بُعد
سَتَغَايَ عِندَهُ وَلَم أَزَل أَتَنَقَّل فِي الْأَمَاكِن وَأَعْضِي لِلْأَمَاكِن وَالْأَمَاكِن
إِلَى أَن جَلَسْتُ تُجَاهَهُ وَبِحَيْثُ أَمَنَّهُ اشْتِبَاهَهُ فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا الرَّوْحِي الْأَرِيب
فِيهِ وَلَا لَبْس يَخْفِيهِ فَأَسْرَى بِرَاهُ هَمِّي وَأَرْفَضَّت لِتَيْبَةُ عَنِّي وَحِينَ رَانِي
وَبَصَرِي قَالَ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ رَعَاكُمُ اللهُ وَوَقَاكُم وَقَوَّاتَقَاكُم مَا أَضُوعَ رِيَاكُم
رِيَاكُم وَأَفْضَلَ غَرَايَاكُم بَلَدُكُم أَدْنَى الْبِلَادِ طُهْرَةً وَأَزْكَاهَا فِطْرَةً وَأَفْسَحَهَا
رُقْعَةً وَأَمْرَعَهَا نُجْعَةً وَأَقْوَرَهَا قِبْلَةً وَأَوْسَعَهَا مَحَلَّةً وَأَكْرَهَا نَهْرًا وَنَخْلَةً
وَأَحْسَنَهَا تَفْصِيلًا وَمَحَلَّةً وَهِيَ بَلَدُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَقِبَالَةُ الْبَابِ وَالْمَقَامِ
وَاحِدُ حَنَاجِيِّ الدُّنْيَا وَالْمِصْرُ الْمُؤَسَّسُ عَلَى التَّقْوَى لَم تُدَنَّسْ بِبُيُوتِ
النِّيرَانِ وَكَمَا طِيفَ فِيهَا بِالْأَوْثَانِ وَلَا سُجِدَ عَلَى أَدِيمِ لِغَيْرِ الرَّحْمَانِ
ذُو الْمَشَاهِدِ الْمَشْهُودَةِ وَالْمَسَاجِدِ الْمَقْصُودَةِ

وَالْمَعَالِمِ الْمَشْهُورَةِ وَالْمَقَابِرِ الْمَزُورَةِ وَالْآثَارِ
الْمَحْمُودَةِ وَالْخِطَطِ الْمَحْدُودَةِ بِهَا تَلْتَقِي
الْفُلْكُ وَالرِّكَابُ وَالْحِيتَانُ وَالصِّبَابُ
وَالْحَادِي وَالْمَلَّاحُ وَالْقَايِضُ وَالْفَلَّاحُ وَ
النَّاشِئُ وَالرَّائِحُ وَالسَّارِحُ وَالسَّائِحُ وَلَهُ أَيَّةُ
الْمَدِّ الْفَايِضِ وَالْحِرْزِ الْغَايِضِ وَأَمَّا أَنْتُمْ مَعْشَرَ
لَا يَخْتَلِفُ فِي خَصَائِصِهِمْ اثْنَانِ وَلَا يُنْكِرُهَا
ذُو شَنَانٍ دِمَاؤُكُمْ أَطْوَعُ لِرَعِيَّةِ سُلْطَانٍ
وَأَشْكَرُهُمْ لِإِحْسَانٍ وَزَاهِدُكُمْ أَوْفَرُ الْخَلِيقَةِ
وَأَحْسَنُهُمْ طَرِيقَةً عَلَى الْحَقِيقَةِ وَعَالِمُكُمْ عَلَّامَةُ
كُلِّ زَمَانٍ وَالْحُجَّةُ فِي كُلِّ أَوَانٍ وَمُعَلِّمُكُمْ

مِمَّا سَتَنْبَطَ عِلْمَ النَّحْوِ وَوَضَعَهُ • وَالَّذِي ابْتَدَعَ مِيزَانَ
الشِّعْرِ وَاخْتَرَعَهُ • وَمَا مِنْ فَخْرٍ إِلَّا وَلَكُمْ فِيهِ أَلَدُّ
الْبُعْدِ لَا • وَإِنْ شِئْتُمْ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ وَأَوْلَى • ثُمَّ
إِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ مِصْرٍ فُقَهَاءَ دِينٍ • وَأَشَدُّهُمْ
فِي النَّسْكِ فِي أَيْنٍ • وَبِكُمُ اقْتَدَى فِي التَّعْرِيفِ
وَعُرِفَ التَّعْرِيفُ فِي الشَّهْرِ الشَّرِيفِ • فَلَكُمْ
إِذَا قَرَّتِ الْمَشَاجِعُ • وَهَجَعَ الْهَاجِعُ • تَدْكَادُ تُوقِظُ
النَّائِمَ • وَيُؤْنِسُ الْقَائِمَ • وَمَا اتَّسَمَ ثَغْرُ فَجْرٍ
كَالثَّغْرِ تَوَرَّدَ فِي بُرْدٍ وَأَحْمَرَ إِلَّا وَلِنَاشِئَتِكُمْ
بِالْأَسْحَارِ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ فِي الْقِفَارِ • وَ
بِهِمْ أَصْدَعُ عَنْكُمُ النَّقْلَ • وَأَحْبُرُ الَّتِي عَلَيْهِ

السلام

السَّلَفُ مِنْ قَبْلُ وَبِنَّ أَنَّ دَوِيَّكُمْ بِالْأَسْحَارِ
كَدَوِيِّ النَّحْلِ فِي الْقِفَارِ • فَسُرَّ فَالَكُمْ
بِبِشَارَةِ الْمُصْطَفَى • وَدَوَاءُ الْمِصْرِ لَكُمْ وَإِنْ
كَانَ قَدْ عَفَا • وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الشَّفَا • ثُمَّ
إِنَّهُ حَزَنَ لِسَانَهُ • وَخَطَمَ بَيَانَهُ • حَتَّى حَدَجَ
بِالْأَبْصَارِ • وَقَرَفَ بِالْأَنْصَارِ • فَنَفَّسَ
تَنَفُّسَ مَنْ فَقَدَ لِقَوْهُ • أَوْ ضَيَّعَتْ بِهِ بَرَاثِنُ
أَسَدٍ • ثُمَّ قَالَ أَمَا لَكُمْ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَاخِرٌ
إِلَّا الْعِلْمُ الْمَعْرُوفُ • وَمَنْ لَهُ الْمَعْرِفَةُ وَ
الْمَعْرُوفُ • وَأَمَّا أَنَا فَمَنْ عَرَفَنِي فَنَاءَاكَ •
وَشَرُّ الْمَعَارِفِ مَنْ أَذَاكَ • وَمَنْ لَمْ يَبْتَشِعْ عُرْفِي

فَسَاصِدٌ قَدْ صِفَتِي • أَنَا الَّذِي أَنْجَدَ وَاتَّهَمَ •
وَأَيْمَنَ وَأَشَامَ • وَأَصْحَرَ وَأَبْحَرَ • وَأَدْلَجَ
وَأَسْحَرَ • نَسَأْتُ سُرُوجَ • وَرَتَّبْتُ عَلَى الشُّرُوجِ •
ثُمَّ وَطِئْتُ الْمَضَايِقَ • وَقَحَمْتُ الْمَغَالِقَ • وَشَهِدْتُ
الْمَعَارِكَ • وَأَلِنْتُ الْعَرَائِكَ • وَاقْتَدْتُ الشَّوَامِسَ •
وَارْتَغَمْتُ الْمَغَاطِسَ • وَأَدَبْتُ الْحَوَامِدَ • وَلَعَنْتُ
الْجَلَامِدَ • سَلُوا عَنِّي الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ • وَالْمَنَاسِمَ
وَالْعَوَارِبَ • وَالْمَحَافِلَ وَالْمَحَافِلَ • وَالْقَبَائِلَ
وَالْقَنَابِلَ • وَاسْتَوْضِحُونِي مِنْ نَقَلَةِ الْأَخْبَارِ
وَرُوَاةِ الْأَسْمَارِ • وَحُدَاةِ الرُّكْبَانِ • وَحُدَّاقِ
اللُّهْمَانِ • لِتَعْلَمُوا كَمْ فَجٍّ سَلَكْتُ • وَحِجَابِ هَتَكْتُ

ومملكة

وَمَهْلَكَةٍ اقْتَحَمْتُ وَلُجَّةٍ لَجَجْتُ وَكَمْ لِبَابٍ خَدَعْتُ وَبِدَعٍ أَبْدَعْتُ وَرُبَّ
أُخْتٍ لَسَةٍ وَأَسِيدٍ أَفْتَرَسْتُ وَكَمْ مُحَلِّقٍ غَادَرْتُهُ لِقَاوَكَأْسٍ أَسْخَنْتُهُ بِالرَّقَا
وَجَمْرٍ شَخَنْتُهُ حَتَّى انْقَمَعَ وَاسْتَبْطَنْتُ زُلَالَهُ بِالْخِدَعِ وَلَكِنْ فَرَطَ مَا
فَرَطَ وَالْغُصْنُ رَطِيبٌ وَالْعُودُ عَرِيبٌ وَبُرْدُ الشَّبَابِ قَشِيبٌ فَأَمَّا
الْآنَ وَقَدِ اسْتَشَنَّ الْأَدِيمُ وَنَاوَدَ الْقَوْمُ وَاسْتَارَ اللَّيْلُ الْهَيْمُ فَلَيْسَ
إِلَّا اللَّمَمُ إِنْ أَنْفَعْ فَتَرَقَّبُوا الْخُرْقَ الَّذِي قَدْ اتَّسَعَ وَلَنْتُ رُوَيْتُ فِي
الْآثَارِ الْمُسْنَدَةِ وَالْأَخْبَارِ الْمُعْمَدَةِ أَنَّ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ نَظْرَةً وَأَنَّ
سِلَاحَ النَّاسِ كُلِّهِمُ الْحَدِيدُ وَسِلَاحَكُمُ الْأَدْعِيَةُ وَالتَّوْحِيدُ فَقَصَدْتُكُمْ
أَنْضِي الرَّوَاحِلَ وَأَطْوِي الْمَرَاحِلَ حَتَّى قُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ فِيكُمْ وَلَا مَنَّ
لِي عَلَيْكُمْ إِذَا مَا سَعَيْتُ الْآنَ فِي حَاجَتِي وَلَا تَعِبْتُ إِلَّا لِرَاحَتِي وَلَسْتُ
أَبْغِي أَعْطِيَتَكُمْ بَلْ أَسْتَدْعِي أَدْعِيَتَكُمْ وَلَا أَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ بَلْ

أستنزل سوالكم فادعوا الله تعالى بتوفيقي للكتاب والأعداد لذلك

فإنه رفيع الدرجات مجيب الدعوات وهو الذي يقبل التوبة

عن عباده ويعفو عن السيئات ثم أنشد يقول

أستغفر الله من ذنبي أذريت دمعي وأعنيت كم خضت بحر الضلال جهلا ورمت بحار الغي

وكم أطعت الهوى اغترارا واخترت رغما وقتا ثريت وكم خلعت العذار ركضا الى المعاصي وما ارعويت

وكم تساهيت في التخطي	الى الخطايا وما انتهيت
فليتني كنت قبل هذا	شيئا ولم أخلق ما جنيت
فالموت للميتين خير	من الساعي التي سعيت
يا رب عفوا فأنت أهل	للعفو عني وإن عصيت

قال الراوي فطفقت الجماعة تمده بالدعاء وهو يقلب وجهه في السماء

الى أن دمعت أجفانه وبدى رجفانه فقال الله البر بانت أماتوا الآن

وانجاب

وانجابت غمارات الاستراتية فجزيتم يا أهل البصيرة جزاء من هذا من

الحيارت فلم يبق في القوم الا من مر لسرور وحباه بميسور فقبل

عفوهم وأقبل يطيب في شكرهم ثم انجدر من الصخرة يؤم شاطئ

البصرة وأعتقبته الى حيث تحاليا وأمنا التمشس والتجسس

علينا وقلت له لعلك أغربت في هذه التوبة فما رأيك في التوبة

أقسم بعلام الخفيات وغفار الخطيات ان شأني لعجاب وان دعا

قومك لعجاب فقلت زدني فصاحا زادك الله صلاحا فقال

والله لقد قمت فيهم مقام المريب الخادع ثم انقلبت عنهم بقلب

المنيب الخاشع فطوبى لمن صفت قلوبهم اليه وويل لمن بانوا

يدعون عليه ثم ردعني أن أنطلق وأوعني العلق فلم أزل

أعاني لأجله الفكر وأتشوف الى خبرته ما ذكر وكلما استشبت

خبرة من الركبان وهو آبه البلدان كنت كمن حاور عجماً أو نادى
صخراً صماً إلى أن لقيت بعد تراخي الأمد وتراقي الكمد ركباً
قافلين من سفر فقلت هل من مغربة خبر فقالوا إن عندنا الخبر
أغرب من العنقاء وأعجب من نطق الزرقاء فألقهم إيضاح ما قالوا وأبدى
بكيلوني بما كالوا فحكوا أنهم الموا بروح بعد ما فارقتها العلوح قرأوا بابا
زيدها المعروف قد لبس الصوف وألم الصفوف وصار بها الزاهد المعروف
فقلت أتعنون ذا المقامات فقالوا إنه الآن ذو الكرامات فخف بي إليه الترى
ورأيتها فرصة لا تضاع وارتحلت إليه رحلة المعد وسرت نحوه سير الجد حتى
حتى حللت بمسجده وقرار معبده فإذا هو بين صحبه أصحابه قد انتصب
في محرابه وهو ذو عباءة مخلولة وشملة موصولة قد نصبه مهابة من بدع على الأسود
والغثية من سيما مم في وجوههم من أثر السجود فلما فرغ من سبحه جلابي بمسقية

من غير أن نم بحديث ولا استجر من قديم ولا حديث ثم أقبل على وأرادني
وتركني أعجب من اجتهاده وأغبط من يمد الله من عباده ولم يزل
في قنوت وخشوع وركوع وانجبات وخضوع إلى أن أكمل إقامة الخمس
وصار اليوم أمس فحينئذ انكفأ إلى بيته وأسرع في فرضه ونفله
ثم نهض إلى مصلاه وتجلل بمنا جات مولاه حتى إذا التمع الفجر ووقع
المسجد الأجر عقب تحلله بالتسبيح ثم اضطجع ضجعة المستريح
على أركانه الأربع والمهد المربع والظاعن الموذع وعد عنه ودع
وأذنب زمانا سلفا سودت فيه الصحفا ولم تزل مشغلفا على البسيط الشغ
كم ليلة أرقدها بآثما أبدعها لشهوة أطعمها في مرقد ومضجعي
وكم خطا حشتها في خربة أحدثتها وتوبة نكثتها لملعب ومرتع
وكم جراة على رب السموات العلى ولم تراقبه ولا صدقت فيما ادعى

وكم عضضت بنانا وكم أنشت مكرها ... وكم نبذت أمرا نبذ الحذاء المرقع

وكم رفضت ما يجب ... وفهت عمدا بالكذب وخضت خوضا في اللعب عند الهوى المشيع

فالبس شعار النديم واكتب شبيب الدم قبل زوال القدم ... وقبل سوء المصرع

واخفض خضوع المعترف ولذ ملاذ المقترف واعص هواك وانحرف عنه انحراف المقلع

إلى م تسهو وتنى ... وتعظم الغرم في فيما يضر المغتنى ولسته بالمرتدع

أما ترى الشيب وخطه في الرأس خطا ... ومن يلج خطة الشمط يفوده فقد تبع

ويحكي يا نفس أجرعي ... على ارتياد المخلص وطاوعي وأخلصي واستمعي النصح وعي

واعتبري بمن مضى ... من القرون وانقضى واخشي مفاجآت القضا وهادمي اللذ

وانتهجي سبل الهدى ... واذكري وشك الردى وانشري الخوف غدا في نفر لحد بلقع

أهاله بيت البلى ... والمنزل القفر الخلا وسورة النفس الأبى واللاقح المتبع

بيت يريش أو يعا ... فيضمه ويستودعه بعد الفغا والسعة قيد ثلاث أذرع

لافرق ان يحله ... داهية وابله أو مقبر أو مزله ملك حمام تتبع

وبعده العرق الذي ... يجوى الجي البدي والمبيد المحتدي ومن رعى ومن رعي

فيا مغاني التقى ... وريح عهد قد دوى سوء الخراب الموبق وهو اليوم المفزعي

ويا خسارة من بغى ... ومن تعدى وطغى وشب نيران الوغى لمطعم أو مطمع

يا من عليه المعول ... قد زاد ما بي من بعل لما أجدت من زلل في عمري المضيع

فاغفر لعبد مجترم ... وارحم بكاه المنبعم فأنت أولى من رحم وخير من عود دعي

قال فلم يزل يرددها بصوت رقيق ويصلها بزفير وشهيق حتى بكيت لبكائه

عينيه كما كنت من قبل أبكي عليه ثم برز المسجد بوضوئه فانطلقت ورؤه

وصليت مع من صلى خلفه فلما انفض من حضر وتفرقوا شقر بعد أحد يهم

بدرسه وشبك يعفه في قالب أمسه وفي ضمن ذلك يرف ارزان الرقوب

ويبكي ولا بكا يعقوب حتى أستبت إنه قد التحق بالأفراد وأثرب قلبه هوى

الانفراد فأطربت بقلبي غرة الارتحال والتخلي بسبك الحال فكأنه تعرس
ما نويت او كوشف بما أخفيت فرغرغ فيه الاواء ثم قرا فاذا عزمت فتوكل على الله
فاستجلت عند ذلك بصدق المحدثين وأيقنت ان في الامة محدثين ثم دنوت
اليه كما يدنو المصاخ وقلت أوصني أيها العبد الصالح فقال اجعل الموت
نصب عينيك وهذا فراق بيني وبينك فودعته وعبراتي يترقرقن في الماء
وزفراتي يتصعدن بين التراقي وكانت هذه الخاتمة التلاقي

قال ابو القاسم بن علي

هذا آخر المقامات التي أنشأتها بالاعتبار وأمليتها بلسان الاضطرار
وقد انجبت الآن أرضعتها للاستعراض وناديت عليها في سوق الاعراض
هذا يتباع ولا يتباع مع معرفتي انها من سقط المتاع ولو غثيني نور
التوفيق ونظرة لبغيي نظر الشفيق لسترت عوراتي الذي لم يزل

ستورا

ستورا ولكن كان ذلك في الكتاب مسطورا وانا استغفر الله تعالى
مما أودعتها من اباطيل اللغو واضاليل اللهو وأسترشده الى ما يعصمنا
من السهو ويحطنا بالعفو انه هو أهل التقوى وأهل المغفرة ودني الخيرات
في الدنيا والآخرة

ومن هنا تمت المقامات رحم الله مؤلفها والمسلمين

والحمد لله اولا وآخرا ظاهرا وباطنا وله الحمد في الآخرة والاولى
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
كلما ذكره الذاكرون وغفل عن
ذكره الغافلون
صلاة ولا امالا
حمد لها وكا
غاية امين
رب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٤٥٦

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net